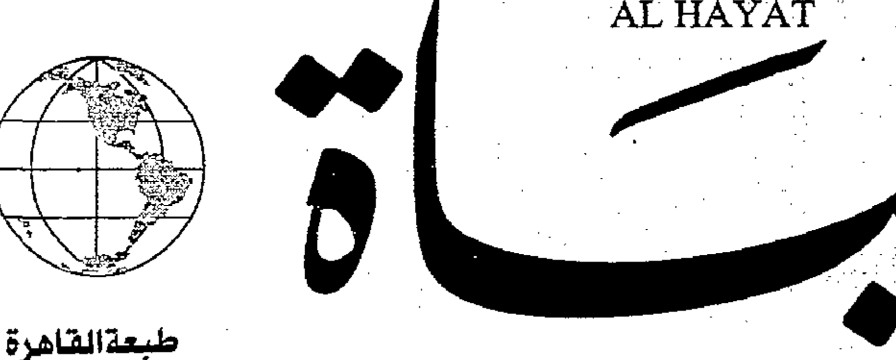
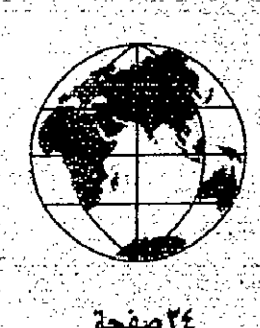




AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

ملاحق الحياة: تيارات كل احد – منوعات كل احد – آفاق كل اثنين – الرياضية كل اثنين

AL HAYAT WEDNESDAY 31, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12030

إن الحياة عقيدة وجهاد

استناداً الى مسافرين وصلوا الى عمان

مواجهة انتهت بـ «مجزرة» في ناحية العدل جنوب العراق

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ قال مسافرون من بغداد وصلوا امس الى عمان ان ناحية العدل التي تقطنها غالبية شيعية وهي تابعة لمحافظة ميسان جنوب العراق، شهدت الاسبوع الماضي معارك دموية بين سكانها وقطعات من الجيش العراقي حاصرتها ودكتها بكل انواع الاسلحة. وذكر هؤلاء ان مجموعة من المعارضين العراقيين المطلوبين كانت تتحصن في قرى الناحية، ووصفوا المعارك بانها كانت «مجزرة».

وقال مسافرون لـ «الحياة» ان هؤلاء المعارضين كانوا «يقاتلون الجيش العراقي في منطقة الاهوار المجاورة للمنطقة، وهم يتسللون من وقت الى آخر، لزيارة اسرهم في الناحية، وفي المرة الاخيرة وشى بهم اقاربهم من الحزبيين». واشار هؤلاء الى ان قوات الامن «طوقت منازل اسرهم بهدف القبض عليهم» الا ان الاهالي «رفضوا الاذعان لاوامرها».

التتمة في الصفحة (٦)

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ عكست تركيبة الوفد العراقي الذي سيجري حواراً مع وفد الأمانة العامة للأمم المتحدة في شأن تنفيذ صيغة «النفط للغذاء» التي نص عليها القرار ٩٨٦، تركيز الجولة الأولى من المفاوضات على النواحي الفنية. وضم الوفد الذي أعلنت اسماء اعضائه امس خبراء من وزارات النفط والتجارة والصناعة والخارجية والصحة والبنك المركزي، باستثناء رئيس الوفد، السفير عبدالأمير الأنباري، الذي تتميز خبرته بالبعد الديبلوماسي والسياسي والقانوني والنفطي.

وجاء غياب مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة السفير نزار حمدون عن المشاركة في الوفد المحاور ليبرز ان الجولة الأولى التي ستبدأ الثلثاء المقبل ذات طابع فني محض باستثناء النكهة السياسية التي سيضفيها عليه السفير الانباري.

وكان الدكتور الانباري مثّل العراق في الأمم المتحدة قبل السفير حمدون وترك منصبه في آب (اغسطس) ١٩٩٢. والأنباري خريج جامعة هارفارد ويحمل دكتوراه في القانون، كما انه خبير عريق في شؤون النفط ومنظمة «اوبك».

ورحبت اوساط الأمم المتحدة بتعيين الأنباري رئيساً للوفد العراقي لا سيما وانه معروف لدى المنظمة الدولية ومنظمة اليونيسكو وتجمع خبراته بين القانون والنفط والديبلوماسية.

وهنا اسماء الوفد العراقي الذي سيحاور الأمانة العامة في شأن تنفيذ صيغة

التتمة في الصفحة (٦)

أميركا: ايران جربت صاروخاً جديداً قرب هرمز

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ كشف قائد الاسطول الخامس الاميركي في منطقة الخليج الاميرال سكوت ريد امس ان ايران اجرت في السادس من كانون الثاني (يناير) الجاري تجربة لصاروخ جديد مضاد للسفن خارج مضيق هرمز ولكن في منطقة قريبة منه. واوضح انه للمرة الاولى منذ ثمانية اعوام بات لدى طهران قدرة على استعمال صواريخ ضد السفن في البحر.

واضاف ريد في تصريحات له في واشنطن ان الصاروخ الذي اطلقته البحرية الايرانية هو من نوع «كروز» صيني الصنع ومن طراز (C-802).

وزاد ان اهمية الحدث تكمن في ان التجربة تمت خارج مضيق هرمز ولكن في مكان ليس بعيداً عن المضيق الامر الذي قد يشكل تهديداً محتملاً للملاحة في الخليج.

واعطى مسؤول في البيت الابيض مزيداً من التفاصيل فقال ان مدى الصاروخ الجديد ٦٠ ميلاً وانه ينصب على زوارق حربية من طراز «كومباتان» الفرنسية الصنع.

واضاف المسؤول ان نشر ايران صواريخ «كروز» يدخل في اطار محاولة تحسين قدراتها العسكرية الاستفزازية في منطقة الخليج، واوضح ان لدى الولايات المتحدة «القدرات الكافية لمواجهة التهديدات البحرية (الايرانية) لقواتنا في مسرح الخليج».

ونسبت شبكة «سي ان ان» الى الادميرال ريد قوله ان الايرانيين زادوا قدراتهم ايضاً على اطلاق صواريخ «كروز» من البر والصواريخ المضادة للطائرات، ثلاث مرات خلال الاشهر الـ ١٦ الماضية. وانه باتت لديهم ثلاث قواعد لاطلاق «كروز» قرب مضيق هرمز بعدما كانت لديهم قاعدة واحدة.

ونسبت ايضاً الى مسؤولين في وزارة الدفاع قولهم انهم لم يلاحظوا اية نيات ايرانية لاستعمال قدراتهم العسكرية الجديدة. ويعتقد هؤلاء ان الحشد الايراني هو جزء من نمط تدريجي لبناء القوات العسكرية لايران في الخليج.

ومن جهة اخرى وصف المسؤول في البيت الابيض تقرير صحيفة «نيويورك تايمز» امس عن زيادة التهديدات العراقية لدول الخليج بانه «مبالغ فيه». وقال ان اساس المعلومات يعود الى آب (اغسطس) الماضي عندما لوحظت زيادة في النشاطات العسكرية العراقية جنوب خط الطول ٣٢ اي في الجنوب العراقي، الامر الذي دفع الولايات

التتمة في الصفحة (٦)

امرأتان يونانيتان تودعان قطعة حربية ابحرت الى منطقة النزاع. وفي الاطار صحافي تركي وقائد طائرة هليكوبتر ينزعان العلم اليوناني من موقع في الجزيرة اول من امس. (رويتر)

تصعيد بين اليونان وتركيا بسبب جزيرة متنازع عليها

■ انقرة، اثينا، لندن – أ ف ب، رويتر – عززت تركيا واليونان حشودهما البحرية حول جزيرة كارداك (ايميا حسب التسمية اليونانية) في شرق بحر ايجه المتنازع عليها بين البلدين. واعلنت رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر امس، ان تركيا لا يمكن ان تسمح برفع علم أجنبي على اراضيها «ولن تتخلى عن اي حصاة»، فيما اكد وزير

التتمة في الصفحة (٦)

مصادر سورية تؤكد دعم الجيش لضبط حدود لبنان

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ أولت مصادر سورية مطلعة اهمية بالغة لنتائج اجتماعات المجلس الأعلى السوري – اللبناني واثرها في «تعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي» بين دمشق وبيروت، مشيرة الى ان التنسيق بين الجانبين «يعزز المؤسسة العسكرية اللبنانية» لتكون «قادرة على ضبط حدودها».

وقالت المصادر لـ «الحياة» امس: «ان عملية التنسيق السورية – اللبنانية والعمل المشترك يعززان المؤسسة العسكرية اللبنانية من خلال امداد سورية الجيش اللبناني بالأسلحة، ودعمه عتاداً واسلحة الى ان يستطيع اخذ دوره كمؤسسة عسكرية قادرة على ضبط حدود (لبنان) وتعزيز السيادة الوطنية فوق الأراضي اللبنانية».

وكان الرئيسان حافظ الأسد والياس الهراوي رأسا يوم السبت الماضي اجتماعات المجلس الأعلى الذي تأسس بموجب معاهدة «الاخوة والتعاون والتنسيق» لعام ١٩٩١ في حضور كبار المسؤولين في البلدين.

واشارت المصادر نفسها الى قول وزير الخارجية السيد فاروق الشرع انه «لو كانت لسورية اطماع خاصة في لبنان لما اهتمت بأن يكون موحداً، ولما اهتمت بايقاف الحرب الأهلية، ولما اكدت أهمية المؤسسات اللبنانية»، واشارته الى ان دمشق «وحدت الجيش اللبناني (...) وارتفع عدد الجيش من ٣٠ الفاً الى ٦٠ الفاً بمساعدة سورية». وذكرت المصادر السورية ذاتها، انه «لا يوجد دولة مستعمرة تعزز جيش الدولة المستعمرة». وعن مفاوضات السلام والعلاقة بين المسارين السوري واللبناني، اوضحت ان «اي تقدم في المسار السوري هو تقدم في المسار اللبناني» ومستدركة ان ذلك «لا يعني ان السوريين يفاوضون عن اللبنانيين وقالت سورية لن تفاوض باسم لبنان لكن الأمر (يصب في اطار) العلاقة التكاملية بين الجانبين والتنسيق في قضية تحقيق السلام».

ولفتت الى ان العلاقة بين سورية ولبنان «نموذج لعلاقة عربية – عربية تقوي البلدين، ويمكن فيها ان يتعامل البلدان بثقة ويعملان من اجل تحقيق رؤية مشتركة لأهداف وطنية وقومية».

وتابعت وسائل الاعلام الرسمية امس التركيز على نتائج الاجتماعات وقالت ان الطرفين اكدا «التنسيق والتشاور بين البلدين وتطوير العلاقات بينهما في المجالين الاقتصادي والاجتماعي وضرورة تحسين الوضع الاقتصادي في البلدين، وجرى تأكيد وحدة الموقف السوري – اللبناني حيال عملية السلام والتمسك بهدف السلام العادل والشامل المستند الى اسس مؤتمر مدريد».

دمشق تتحدث عن «شروط تعجيزية» اسرائيلية

كريستوفر انضم الى المفاوضين لحل عقدة الترتيبات الامنية

□ واشنطن، دمشق – «الحياة»:

■ سعى وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر امس الى التقريب بين موقفي سورية واسرائيل في شأن الترتيبات الأمنية، عندما انضم الى المفاوضين في «واي بلانتيشين» وامضى ساعات عدة في محادثات معهم للمرة الثانية منذ بدء الجولة الحالية من المفاوضات الأربعاء الماضي.

وجاءت مشاركة الوزير كريستوفر في اطار الاعداد للزيارة التي سيقوم بها الى الشرق الأوسط الاثنين المقبل والتي ستستمر خمسة ايام ويأمل المسؤولون الاميركيون بان تؤدي محادثات كريستوفر مع الرئيس حافظ الاسد ورئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز الى «مساومات» جديدة تدفع المسار السوري – الاسرائيلي الى امام.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز اعتبر المحادثات التي بدأت الاسبوع الماضي «مفيدة» بالنسبة الى كل المواضيع المطروحة الآن على طاولة المفاوضات. واعلن بيرنز ان السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام كان اجتمع في منزله الاحد الماضي برئيسي الوفد السوري السفير لدى الولايات المتحدة السيد وليد المعلم والوفد الاسرائيلي المدير العام لوزارة الخارجية اوري سافير. واستغرق الاجتماع الثلاثي خمس ساعات وتناول كل المواضيع المطروحة وذلك تمهيداً للمفاوضات الرسمية الحالية. واضاف ان الهدف من اللقاء غير الرسمي اجراء مراجعة شاملة لما بحث فيه في الايام الثلاثة الاولى من الجولة الراهنة التي ستنتهي اليوم الأربعاء.

واوضح بيرنز ان لقاء الساعات الخمس الأحد الماضي لم يؤد الى «خطوات ملموسة». واعترف الناطق بأن المفاوضات الحالية لم تصل الى مرحلة البحث في التفاصيل خصوصاً المتعلق منها بتمركز قوات اميركية في الجولان مع قوات دولية اخرى بعد التوصل الى اتفاق سلام بين الجانبين.

في دمشق قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الجانب الاسرائيلي تقدم بـ «شروط تعجيزية» الامر الذي ادى الى استمرار «الفجوات» بين

التتمة في الصفحة (٦)

مجلس الأمن ينوي ادانة السودان في محاولة اغتيال مبارك

□ نيويورك – «الحياة»:

■ رفض مجلس الأمن مساء امس طلب السودان تأجيل النظر في مشروع قرار يطالب الخرطوم بتسليم ثلاثة مصريين متهمين في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اثيوبيا الصيف الماضي. وطرح المشروع للمداولة رسمياً على ان يصوت عليه مساء اليوم.

واعلن رئيس المجلس للشهر الجاري السفير البريطاني السير جون ويستون عقب الاجتماع ان المشروع «بات رسمياً». وسيصوت عليه رسمياً غداً (اليوم) الاربعاء».

وصرح المندوب المصري لدى الأمم المتحدة السفير نبيل العربي بأن اياً من اعضاء المجلس لم يؤيد

التتمة في الصفحة (٦)

عريقات: انتخابات بلدية في الضفة وغزة خلال خمسة أشهر

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ اعلن مسؤول الحكم المحلي السابق في السلطة الفلسطينية الدكتور صائب عريقات امس أن الانتخابات البلدية ستجري في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال خمسة اشهر وذلك للمرة الأولى منذ العام ١٩٧٦، لكنه رفض الخوض في كيفية اجرائها في القدس الشرقية، وقال: «لا يزال الموضوع قيد الدرس».

واوضح عريقات، الذي انتخب عضواً في المجلس التشريعي الفلسطيني عن دائرة اريحا، لـ «الحياة» امس أن الانتخابات البلدية ستجري لاختيار ٣٥٠ مجلساً بلدياً وقروياً في ٦٤٤ تجمعاً سكانياً في الضفة الغربية وقطاع غزة مقارنة بـ ٢٩ مجلساً بلدياً و٨٦ مجلساً قروياً ورثتهم السلطة الفلسطينية عن سلطات الاحتلال الإسرائيلي. واضاف «لقد اعاقت سلطات الاحتلال تطور المجالس البلدية والقروية وابقت على تجمعات سكانية يزيد تعداد سكانها على ١٤ الف نسمة ليحكمها مخاتير، بينما اضافت السلطة الوطنية منذ تسلمها هذه المسؤولية ١١٥ مجلساً جديداً خلال عام وسترفع عددها إلى ٣٥٠ خلال الاشهر الخمسة المقبلة».

وتشير الدراسات في شأن موضوع البلديات إلى أن إسرائيل استحدثت خلال ما يقارب من ثلاثة عقود لحكمها العسكري بلدية واحدة في الضفة الغربية هي يطا (قرب الخليل) واثنتين في قطاع غزة هما دير البلح ورفح. وتضاف إلى المجالس البلدية الـ ٢٩ بلدية القدس العربية التي الغتها إسرائيل بعدما ضمت الجزء العربي من المدينة من طرف واحد بعد احتلالها مباشرة.

وسمحت إسرائيل منذ احتلالها الضفة الغربية وقطاع غزة في العام ١٩٦٧ باجراء انتخابات بلدية في العامين ١٩٧٢ و١٩٧٦، لكنها منعت تكرارها في العام ١٩٨٠ وذلك بعد نمو الدور السياسي لرؤساء البلديات المنتخبين والذين فازوا على قوائم

التتمة في الصفحة (٦)

الاردن: تصعيد في المواجهة بين توجان والروابدة

□ عمان – من طارق المومني:

■ تفاعلت المواجهة بين نائب رئيس الوزراء الاردني وزير التربية والتعليم السيد عبدالرؤوف الروابدة والنائبة المعارضة في البرلمان السيدة توجان فيصل، اذ قدم كل منهما شكوى رسمية في حق الثاني لدى لجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين في مجلس النواب.

شكوى

وسجل الروابدة شكوى موجهة الى رئيس اللجنة ضد الزميلة توجان فيصل على تصريحات لها تضمنت تعابير نابية بحقي» وزاد ان فيها رواية لحديث جرى بيننا في مكتب رئيس مجلس النواب.

ISSN 0967-5590
31
9 770967 559019

التتمة في الصفحة (٦)

٥٣ نائباً تحدثوا ورئيس الحكومة يرد اليوم قبل إقرار الموازنة

الضاهر يدعو الحريري الى التنحي قبل الانتخابات والصلح يتخوف من "دولة خديوية" بسبب القروض

☐ بيروت - «الحياة»

■ انهى النواب امس مداخلاتهم في الجلسة العامة المخصصة لمناقشة مشروع قانون موازنة العام ١٩٩٦، وبلغ عددهم ٥٣، منهم تسعة امس.

ورفع رئيس المجلس النيابي نبيه بري الجلسة التي استمرت امس من العاشرة والثلث قبل الظهر الى الثالثة والثلث بعد الظهر، الى العاشرة قبل ظهر اليوم لسماع رد رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء المختصين على ما اثاره النواب خلال الجلسات، والتصويت على مشروع الموازنة بنداً بنداً. ويكون المجلس بذلك التزم المهلة القانونية التي تلزمه اقرار الموازنة قبل ٣١ كانون الثاني (يناير) ضمناً، اي في نهاية العقد الاستثنائي) قبل ان يصبح من حق الحكومة اقرارها بمرسوم.

وتميزت كلمات النواب كما جرى في الجلسات السابقة بانتقاد الحكومة والمطالبة بان تتوافق ارقام الموازنة مع الواقع، وباثارة مسالة الاعلام المرئي والمسموع. لكن اللافت اكثر كان دعوة النائب مخايل الضاهر رئيس الحكومة الى التنحي بملء ارادته لمناسبة الانتخابات النيابية المقبلة من باب المساواة بينه وبين سائر المرشحين خصوصاً انه «وهو خارج الحكم اقوى منه داخله».

وكان اول المتكلمين امس النائب محمود عواد فركز في مداخلته على وضع بلاد جبيل، فطالب بتحسين طرقها العامة وبانشاء مستشفى حكومي فيها والاهتمام باوضاعها الزراعية والسياحية والتراثية.

بابكيان

وحصر النائب خاتشيك بابكيان كلامه في ارقام الموازنة، فرأى ان الشعب سيتحمل هذه السنة ضرائب ورسوماً بنحو اربعة بلايين دولار. ولاحظ ان ارقام الموازنة تتوزع بين رواتب واجور لموظفي القطاع العام والفوائد الديون ومشاريع انشائية اخرى، وان الدولة توظف ٦٤٥٠ بليون ليرة لتنتج ٨٦١ بليوناً. واعتبر ان «صورة الموازنة قاتمة تدعو الى الحذر» وحدد العلاج «وهو واضح وبسيط جداً». وقال: «في الجزء الاول للموازنة ثلاثة آلاف بليون ليرة اجور الموظفين المدنيين الحكوميين (٥٥ الفاً)، يجب زيادة انتاج هؤلاء بالتقيد بالدوام والعمل طول ساعات العمل، واعتماد نظام الحوافز معهم ومكافاة الصالحين بينهم». واضاف «في علاج الديون المترتبة (٢٦٠٠ بليون ليرة) يجب تشغيل الاموال المجمدة لدى الدولة، ويجب ان يتولى ذلك مرجع متخصص متفرغ فيوفر نحو ١٥ في المئة من هذه القيمة». وطالب بتعيين وزير او بتكليف احد الوزراء من اجل ادارة شؤون الخزينة او الدين العام.

ولاحظ في مجال عجز الموازنة ان الصرف حصل في شكل كبير وسريع ومن دون رادع او وازع. وقال: «ان المديونية العامة بلغت ٧٥ في المئة وبلغنا مرحلة شديدة التوتر ولم يعد من الجائز استمرار الصرف بالوتيرة نفسها». وسأل «كيف يستطيع الحكم ترشيد الانفاق من دون نظرة التخطيط الشامل».

ولفت بابكيان الرئيس الحريري الى ان «مجلس الانماء والاعمار الذي حل محل وزارة التصميم واختزل صلاحيات معظم الوزارات المهترئة عام ١٩٧٧، لم يعد في امكانه الاستمرار في كل هذه الوظائف اليوم (التفاوض والتنفيذ والمراقبة والتخطيط والتصميم لنشاط الحكومة)». وطالب الحكومة «بالنظر جدياً في الاستعانة بجهاز عالي المسؤولية يتولاه اختصاصيون، كبديل من هذا الواقع.

وتطرق الى موضوع الاعلام المرئي والمسموع، فنقل باسم كتلة نواب الارمن ان «موضوع الحرية موضوع مقدس وهو واجب». وسأل كيف تواكب الحكومة التطورات التكنولوجية في علم الاعلام «للافادة من المتغيرات وتامين دور قيادي للبنان في هذا المضمار؟». ورأى ان الموضوع ليس من شان وزير الاعلام وحده، ورفض العودة الى زمن التلفزيون الاحادي (الرسمي). واعتبر ان تامين حرية التعبير قد يكون بمحطة تلفزيون واحدة اذا افسحت في المجال امام كل الآراء، «لكن ذلك غير متوافر في لبنان لألف سبب وسبب». واعترض على حصر بدل الترخيص لمحطة التلفزيون بـ ٣٠٠ مليون ليرة، علماً انها قد تحصل من السوق الاعلانية خلال مدة الترخيص (١٨ سنة) بين تسعة ملايين دولار على الاقل و٧٢ مليون دولار». ورأى ان «من يملك الاعلام يمتلك السلطة، من هنا اهمية المرحلة الحاضرة واهمية التقرير الفني». وسأل: «على من سيوزع المن والسلوى والسلطة والمال؟». وختم ان «من مسؤولية الحكم القاء الضوء الكاشف على التساؤلات الاعلامية» داعياً الى تاكيد التقرير الفني باراء خبراء مشهود لهم. وطالب الحكومة باتقاء الشبهات.

عون

وقال النائب سمير عون: «ان النواب ضد الحكومة والشعب ضد الحكومة فما رأيك (موجهاً كلامه الى بري) بطرح الثقة؟». بري: اتكل على الله.

وضمن كلمته تهكماً وامثالاً لبنانية عدة، فانتقد رئيس الحكومة وعدداً من الوزراء في مجالات عدة منها سوق الحدث للخضر والاوتوستراد العربي الذي سيعبر في بلدة الكحالة، وقانون تمليك الاجانب، ورفع سعر الفائدة على سندات الخزينة من اجل متمول لم يسمه استثمر فيها ببليون ونصف بليون دولار.

الصلح

وقال الرئيس رشيد الصلح في مستهل كلمته: «ان من واجبه ان يتكلم، وكان يتمنى ان يحصر كلمته بالموازنة الا ان الواقع الاجتماعي والسياسي فرض عليه ان يبحث في كل الشؤون الراهنة». ورأى في موضوع الاعلام ان الدستور «اوجب على كل مسؤول ان يحترم الحريات العامة وفي طليعتها حرية الراي قولاً وكتابة فلا يمسها». واشار الى موافقة المجلس النيابي على قانون الاعلام المرئي والمسموع «شرط الحفاظ على الحريات العامة». واكد رفضه المشروع الحالي للاعلام «لأنه يحتكر وسائل الاعلام المرئي والمسموع ويحرم المعارضة حقها في اعلان رأيها». وطالب الحكومة باعادة النظر في قانونها الاعلامي وتجميد التطبيق الى ما بعد الانتخابات النيابية.

واشار الى «خلل واخطاء في المشروع الحكومي للموازنة». ونبه المجلس النيابي الى ان «نسبة مرتفعة في بعض ارقام الموازنة تدل الى فشل الحكومتين من معالجة الوضع المالي على مدى ثلاث سنوات». واعلن ان حكومة الانتخابات (التي راسها هو عام ١٩٩٢) «نجحت في خفض العجز في الموازنة بفضل اجراءات جريئة اتخذتها». وسأل: «ما الذي يمنع الحكومة الحالية من وضع سقوف محددة لإنفاقها، لتتمكن من وضع حد للهدر والانفاق غير المجدي وسرعة ارتفاع الدين العام الذي وصل الى مستويات خطيرة؟». واتهم الحكومة «باستسهال اللجوء الى الاقتراض». واعرب عن «خشيته من وقوع لبنان في محظور ما وقعت به بلدان اخرى حين تبددت سيادتها الاقتصادية والسياسية على السواء». وذكر بالامبراطورية العثمانية والدولة الخديوية في مصر. وتخوف من ان «يصبح لبنان دولة خديوية جديدة بسبب سياسة الاستدانة الفاشلة، ويصبح وزير الدولة للشؤون المالية وزيراً للديون فقط».

وتحدث عن «مشاريع مشبوهة وصفقات مشبوهة». وشدد على «ضرورة اخضاع المجالس للرقابة المسبقة لديوان المحاسبة لأن شكوكاً كثيرة تثار حيال تصرفاتها». وسأل الحكومة «هل دفعت فروق زيادة الاجور والمتأخرات لبلدية بيروت وهي ٤٢ بليون ليرة، وهل اهتمت بمهجري بيروت وعددهم يبلغ ٣٠ الفاً؟». واشار الى «سوء توزيع الاعتمادات في الموازنة اذ ان الاولوية للبنى التحتية والطرق واغفلت القطاعات الاساسية التي تدعم قيام الدولة مثل الصناعة والزراعة ومشاريع اعادة تاهيل العنصر البشري».

المعلوف

ثم تحدث النائب نصري المعلوف فسأل: «هل نحن في صدد اجلاء حكومة عن كراسي الحكم، ام في صدد تثبيط الهمم وتخويف من هو في الخارج وترحيل من هو في الداخل؟». وقال انه لن يدافع عن الحكومة. وسأل: «هل نحن في وضع من يعيش في غابة؟ لا نريد ان نقتل لبنان. نحن نخطئ، ومن في الحكم اليوم سيمضي غداً ... لكن المبالغة في اظهار ضعفنا واخطائنا بحيث تصبح كانها جرائم او جنايات، امر غير مقبول».

واشار الى ان كل الوزراء اكفياء وناجحون واثبتوا ذلك في مجال اعمالهم الخاصة ثم في مجال العمل الحكومي. ورفض «تشويه سمعة البلد عندما نريد انتقاد الحكومة. وما ناخذه عليهم من اخطاء هو نتيجة ما عملناه جميعاً. هل نسينا اننا اثرنا حرباً استمرت ١٧ عاماً، واننا كنا نحارب مصلحتنا ونسعى الى هدم البلد». ولفت الى ان الدين والعجز سببهما سنوات الحرب.

وعن موازنة ١٩٩٦، قال: «انها بعيدة من ان تسمى موازنة، وكاني بوزير الدولة للشؤون المالية يسمي الاشياء باضدادها...» وخشي ان يبلغ الدين وخدمة الدين ما ياكل سقف الواردات.

واعتبر «ان اسلوب الدولة في سداد الدين قد ينجح، لكنه غير فاعل»، وان مسالة سندات الخزينة «اضرت بالاقتصاد وافقرت الاسواق من المال، وخصوصاً من الرساميل التي يمكن استثمارها في مشاريع عدة ... لان ثمة عميلاً يستقرض ويستدين هو الدولة». ونوه بحكمة المشترع التي جعلت الاقتراض وفقاً لقانون، ملاحظاً ان سلفات وقروضاً كثيرة لم تعرض على المجلس النيابي.

وسأل المعلوف: «هل كان التقشف اساساً في تشكيل الحكومة؟ وهل نحن في حاجة الى ٣٠ وزارة؟ فهذا تكبير ونفخ ... ويمكن اختصار هذا الثوب الفضفاض بـ ١٥ وزارة على الاكثر». ودعا الى خفض عدد الموظفين والاستعاضة عنهم بعدد اقل ولكن اكثر كفاية. ورأى ان الاصلاح الاداري «ضروري وكذلك وضع مرتب محدد لكل وظيفة». واعتبر «ان الاقتراض يجب ان يكون بمقدار الحاجة». ودعا الى تصحيح النظرة الى الضرائب، مشيراً الى «ان الضرائب غير المباشرة لا تنال الفقير بمثل ما تنال الغني، لان الاول لا ينفق كالثاني».

واثار مسالة «وسائل التحقيق قبل الوصول الى القضاء لجهة العنف واستعماله في التحقيق الجنائي». واعتبر ان ما ذكر في هذا المجال «اقل بكثير من الواقع، وهو امر تشمئز له النفس ويابى له الشرف». وساق بعض الممارسات التي يتعرض لها بعض الموقوفين من اجل الادلاء بافادة معينة. ولفت الى «ان ثمة جماعات تستاجر لكي تنتزع الاعتراف من الموقوف، وليس قاضي التحقيق من يفعل ذلك». وحمل على مخفر حبيش «حيث ترتكب مجازر، وحيث يحال موقوفون من دون علم النيابة العامة ويبقون اياماً واسابيع». وتخوف من ان يكون متولو مكافحة المخدرات يفيدون من ذلك اكثر من المتاجرين بها. وطالب بان يصطحب المحامي الموقوف حتى امام الشرطة والضابطة العدلية «كي لا يكره بالادلاء باعترافات لا تمت الى الحقيقة بصلة». واستغرب «ان يستغرب البعض تبرئة قاض ما لموقوف ما من تهمة حوكم بها». وسأل: «اليس من حق القاضي ان يبرئ؟». ودعا الى الغاء مخفر حبيش «الذي اصبح مكاناً لتعذيب الناس واكراههم».

وهنا اعلن الرئيس بري، تعليقاً على ذلك بان اللجنة النيابية لحقوق الانسان ستعقد اجتماعاً الحادية عشرة قبل ظهر الثلثاء في ٦ شباط (فبراير) ١٩٩٦ لمتابعة قضية الاساءة الى الموقوفين واوضاع السجون. ودعا النائب المعلوف الى عدم الاسترسال اكثر في هذا الشان.

ثم عاد النائب المعلوف الى الكلام وانتقد تعدد الوزارات لاختصاصات عدة من دون ان تكون لها افادة، وسأل: «لماذا لا تكون ثمة وزارة للشعر الجاهلي؟». وكرر الدعوة الى «التقشف».

عبدالرحمن

واستهل النائب عبد الرحمن عبد الرحمن كلمته بالاشارة الى ان «المسؤولية تفرض اعطاء الحكومة ما لها وتسجيل ما عليها»، واشاد «بالموقف السياسي العام حيال المفاوضات وتلازم المسارين السوري واللبناني والانجازات الامنية وغيرها»، وحيا الجيش اللبناني «وصمود المقاومة والاهالي في الجنوب والبقاع الغربي». ودعا الحكومة الى «تحمل مسؤولياتها حيال المقاومة والاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية».

ورأى «ان المعارضين للموازنة لا يقصدون التشهير انما تصويب الامور». واشار الى «ان نسبة الديون توازي ٥١ في المئة من اموال الموازنة». واشار الى «ان وزيراً إتهم مجلس الخدمة باساءة استعمال السلطة والتسلط». وطالب «بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية فاذا ثبت ما قال فليعاقب المسؤول عن ذلك واذا لا فليحاسب مطلق الاتهامات بالطرق والوسائل الدستورية والقانونية».

ودعا عبد الرحمن الى «تعزيز التكامل الاقتصادي بين سورية ولبنان كمقدمة لسوق عربية مشتركة تواجه طروحات الشرق اوسطية». وطالب الحكومة «بجدولة زمنية لتحقيق هذا التكامل».

محمد يوسف بيضون

واعطي الكلام للنائب محمد يوسف بيضون، فتناول اولاً مشروع قانون قطع الحساب للموازنة، فامل في ان يطبق وزير الدولة للشؤون المالية القانون في شان الاخذ في الاعتبار ما ياتي به ديوان المحاسبة في شان مشروع قطع الحساب في موازنة ١٩٩٥.

ولاحظ ان «فذلكة الموازنة لم تتطرق الى الحال الاقتصادية والمالية للبلاد». واعتبر ان الكلام على ترشيد الانفاق وتحسين الواردات امر يصطدم بالواقع.

وسأل «كيف يكتب النجاح لهذه الخطوات والادارة على حالها مستمرة في قلة فاعليتها والفساد والاهدار في الاموال العامة». وسأل «الى متى تبقى الحكومة مكتوفة حيال ذلك؟ وهل تنتظر الانتهاء من مشروع التاهيل والاصلاح الاداريين؟». وشدد على اهمية ديوان المحاسبة، ولاحظ «استمرار صفقات تجهيز بعض الادارات او الوزارات بطريقة الاتفاقات الرضائية».

واوضح الرئيس الحريري «ان الاتفاقات بالتراضي تعني مناقصة محصورة بعدد معين من المقاولين والمتعهدين المصنفين، كما يحصل في مسالة المناقصات». واشار الى «ان المشاريع التي تلزم بهذا الاسلوب ارقامها اقل بكثير مما لو جرى عليها امر المناقصات المعهودة».

وعلق النائب بيضون على ذلك داعياً الى «الابتعاد عن الشبهات» والى «اخضاع صندوق المهجرين ومجلس الجنوب ومجلس الانماء والاعمار على الرقابة المسبقة». وتابع «من الافضل عدم الاستقراض للانفاق، داخلياً او خارجياً، ما دام الانفاق يتضمن عمولات بنسب عالية جداً، ولا يحقق الغايات المرجوة».

وحصل سجال بينه وبين الرئيس بري في شان اصول تعبيد الطرق، ونفى رئيس المجلس حصول اي اهدار في مجال التعبيد في الجنوب، ورأى ضرورة معاقبة المتعهد الذي يخالف المواصفات. واعترف بيضون للوزير السنيورة بمهارته في احتساب الواردات وتطابقها مع الواقع. واضاف «ان قانون ضريبة الدخل من ضرورات هذه المرحلة وقد بدا يؤتي ثماره خصوصاً عندما يتحسن الوضع السياسي في البلاد ويستقر الوضع الاقليمي بعد انسحاب اسرائيل من الجنوب والبقاع الغربي». ورأى «ان لبنان في وضع مديونيته الراهنة يحتاج الى الاموال والاستثمارات لانها تؤدي الى توفير عشرات الآلاف من فرص العمل، خصوصاً لخريجي الجامعات والمعاهد التقنية والمهنية». وسأل: «كيف يتحرك الاقتصاد والناس يشكون من قلة المال وندرة فرص العمل والغلاء؟».

وعن اعلان الحكومة انها ستجعل من السنة الجارية سنة الشان الاجتماعي، سألها بيضون عن الخطة التي اعتمدتها، وقال: «في غياب الجواب اعتبر ما قيل شعاراً».

وخاطب بيضون رئيس الحكومة وقال له «ان الوضع العام السائد ليس على ما يرام. فالوفاق بين اللبنانيين على الصعيد السياسي لم يكتمل بعد. وهناك فئة لا يستهان بها محجوبة عن المشاركة في القرار. والحكومة ليست حكومة وفاق وطني ومكابر من يتجاهل المناخ السياسي السائد. وعلى الصعيد الاقتصادي فالجمود والركود سمة المرحلة، لولا اموال وردت من الخارج من لبنانيين الى ذويهم».

وتوقع ان يستمر الدين العام سنوات وسنوات، متخوفاً «ان نقع في الاسترهان». واشار الى غياب الطبقة الوسطى. واعتبر ان الخطر الاسرائيلي «لا يصده الا التقدم في وفاقنا والعمل المستمر لتحصين عيشنا المشترك ... من هنا يجب ان ينظر الى تنظيم الاعلام المرئي والمسموع من منظار الوفاق ويعالج بروية وتفهم». واستغرب رد فعل رئيس الحكومة على اقتراح القانون في شان تعليق منح التراخيص للمؤسسات الاعلامية (قال الحريري يومها ان هذا المطلب غريب عجيب ولا علاقة له بالحرية والديموقراطية وان القانون سيطبق).

وعلق بيضون: «ان في كلام الحريري ظلماً يصيب من وقع اقتراح القانون او من ايده، وتحاملاً على شخصيات سياسية ذات وزن سياسي». وسأل: «لماذا لا نعالج الاقتراح المقدم بكل موضوعية بما يخدم الوفاق الوطني ولبنان؟». واعتبر «ان تعليق تنفيذ مادة في قانون ما ليس بدعة»، مشيراً الى «تعليق العمل بالبطاقة الانتخابية خمس مرات». ورأى «ان اللجنة الفنية التي وضعت التقرير الفني لتحديد عدد المحطات التلفزيونية والاذاعية ليست سلطة لكي تحدد هذا العدد».

ودعا الى اعداد دراسة شاملة وقيد حقوق لبنان الفضائية والترخيص للعدد الذي تكون الدراسة توصلت اليه. ورأى ان «ملامح الترخيص تنبئ بان المرخص هو المرخص له، ما يعني خروجاً على المبادئ العامة، وهذا ما لا يمكن حصوله في دولة ديموقراطية». وربط بين مسالة الترخيص والانتخابات النيابية. وتخوف من «دفع نقمة الشعب العارمة الى مزيد من التازم اذا اصرت الحكومة على تنفيذ قانون الاعلام كما هو». وطلب «تاجيل منح التراخيص، خدمة للوفاق الوطني». وطالب رئيس الحكومة «بحماسته السائسة اعتماد التروي في معالجة هذا الامر». وناشد وطنيته وحماسته السائسة ان يتجاوب مع مطلبه.

الضاهر

وقال النائب مخايل الضاهر: «ان الموازنة لا يمكن ان تعطي الصورة الحقيقية عن وضعنا المالي العام فالانفاق اكبر من الارقام الواردة في مشروع الموازنة». وانتقد غياب الرقابة المسبقة والبحث في الارقام لا يتوافق مع ما اوجبه الدستور. واكد ان المجلس كان يطمئن لكيفية صرف الاموال لو ان المؤسسات العامة الكبرى تخضع لرقابة مسبقة. وتحدث عن «مخالفات كثيرة» اطلع عليها ديوان المحاسبة، واستغرب الاصرار على «التهرب من رقابة ديوان المحاسبة الذي يوفر الشفافية لكل معاملة يوافق عليها».

واقترح ان تخضع جميع الاموال العامة لرقابة ديوان المحاسبة من دون اي تمييز. واشار الى «تمادي التلزيم بالتراضي التي اصبحت القاعدة الاساسية واصبحت المناقصة استثناء» وسأل «ماذا نهيئ للموازنة المقبلة عندما نبدأ في دفع الديون المترتبة، وهل يجوز ان نحمل الاجيال المقبلة تبعة هذه الديون؟». وهاجم «فذلكة الموازنة والكلام الكبير الذي ورد فيها وخصوصاً الانماء المتوازن». وذكر بما اتفق عليه في الطائف «بوجوب تسهيل معاملات المواطنين في الهرمل وبعلبك وعكار وانشاء محافظة لكل من هاتين المنطقتين». وقال «ان الانماء المتوازن ليس الذي يساوي بين المناطق في البنى التحتية بل الذي يساوي ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً».

وتابع الضاهر «ان موضوع الاعلام هو الاكثر مرارة هذه الايام، والتقرير الفني قضى بـ ٦ محطات تلفزيونية في حين ان هناك تقارير فنية اخرى تجزم بالقدرة على استيعاب عشر محطات تلفزيونية وعشرات المحطات الاذاعية». ورأى «ان لبنان في حاجة الى مناخ كبير من التنوع والحرية فلماذا نحرمه منه؟».

واكد «ان موضوع الحرية متصل بجوهر الكيان اللبناني والاعلام من اخطر وادق القضايا، ومن حقنا ان نطالب بكل القنوات والموجات المحددة لنا اصلاً في اتفاقية جنيف» وامل

صفير: ما يحصل على صعيد الاعلام غيمة صيف لن تمطر

□ بيروت - «الحياة»

■ دعا البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير الى «النضال من اجل الحرية»، واضاف خلال استقباله وفداً طالبياً من كليتي الاعلام في الجامعة اللبنانية ان «ما يحصل الآن هو غيمة صيف لن تمطر»، مؤكداً ان «كل اللبنانيين مع الحرية والعدالة».

وتابع مخاطباً الوفد «ان قضية الاعلام ليست قضيتكم وحدكم بل قضية الجميع، والشكوى ليست مقتصرة على فئة دون اخرى، فالجميع يشكو من هموم مشتركة ان كان المسلمون او المسيحيون». وقال: «ليس المهم ان يأخذ الانسان وظيفة ليصبح نائباً او وزيراً، المهم التقيد بالروح الوطنية».

وكان البطريرك صفير اطلع من المؤتمر الدائم للحوار اللبناني (الناطق باسمه سمير فرنجية الذي رأس وفده) في حضور النائب منصور البون على التحضيرات الجارية لعقد «مؤتمر مسيحي عام في اتجاه اعادة تكوين تيار الشرعية التاريخية في الوسط المسيحي وهو التيار الذي انعقد عليه معنى لبنان ودوره واستقلاله في مختلف المراحل التاريخية، والذي غيبته الحرب وممارساتها المجافية لمعنى لبنان ومصلحة المسيحيين فيه».

كذلك عرض الوفد «للجهود التي بذلها لحض المسؤولين في كل المواقع التنفيذية والتشريعية على تصحيح الخلل الناجم عن غياب التوازن الوطني في السلطة، الا ان تلك الجهود لم تسفر عن نتيجة».

وافاد بيان صدر عن المؤتمر «ان الزيارة تعبير عن تقديرنا الكبير لمواقف غبطته الثابتة والحريصة على وحدة لبنان واخراجه من محنته. ولاحظنا ان دعواتنا المتكررة وجهودنا لتجاوز ازمة الثقة القائمة بين جمهور واسع من المسيحيين وسورية، الامر الذي اشار اليه ايضاً نداء السينودوس الاخير، لم تلق تجاوباً حتى الآن» وأبدى «قلقه من كون الاوضاع في البلاد تسير في اتجاهات تنذر باخطار شديدة مع التراجع الكبير في لغة الحوار وغياب المبادرات المسؤولة». ورأى «المؤتمر» ان «الانتفاع في هذه الاتجاهات يمكن ان يعيدنا الى اوضاع سابقة يسود فيها التطرف على التعقل والاعتدال، الامر الذي يدفعنا الى رفع الصوت ومطالبة المسؤولين بالارتقاء الى مستوى المرحلة وحراجتها، والى دعوة كل القوى صاحبة المصلحة في بقاء لبنان الى المبادرة والتحرك».

المجلس الأعلى وجّه 'رسائل' الى المعارضين وجنبلاط

□ بيروت - من وليد شقير:

■ قال مصدر رفيع المستوى لـ «الحياة» ان اجتماعات المجلس الاعلى اللبناني - السوري في دمشق يومي السبت والاحد الماضيين لم تنته الى نتائج عملية ومهمة من توقيع اتفاقات وما شابه، بمقدار ما حملت دلالات ومؤشرات لها وزنها في الظروف السياسية الراهنة.

واوضح المصدر ان اجتماعات المجلس غلب عليها الدخول في تفاصيل بعض الامور الروتينية والادارية اكثر من اي مرة، فحجب ذلك اي قرارات عملية. لكن ذلك لا يمنع من استخراج بعض الملاحظات الفائقة الاهمية، ان لجهة توقيت عقد الاجتماع في حد ذاته وان لجهة بعض معاني المداولات التي دارت خلاله.

وقال المصدر ان الاجتماعات تشكل مؤشراً من جانب سورية، في الوقت الذي تجري مفاوضات «واي بلانتيشن»، الى تمسكها بالتلازم بين المسارين اللبناني والسوري، والى اصرارها على عدم فصلهما وتأكيدها على ان المناخ الايجابي الذي ساد مفاوضات السلام التي يمكن ان تمهد لاستئنافها على المسار اللبناني، لا تعني ان التنسيق بين البلدين سيتراجع بل على العكس سيستمر ويتعزز.

واوضح المصدر ان الرئيس السوري حافظ الاسد «ازاد من خلال مخالفته رأي مسؤولين سوريين آخرين يرفضون تحديد حصة لبنان من مياه نهر العاصي بفصل ما هو مقرر في هذه الحصة عن الحصة التي يلتحنها من نبع اللبوة، التأكيد على ان علاقة الثقة والتنسيق الوثيقة في القضايا الرئيسية تحتمل ان تقدم سورية تنازلات لمصلحة لبنان، لان وجهة النظر اللبنانية التي وافق الاسد على البحث فيها تؤدي الى زيادة حصة لبنان من مياه العاصي خلافاً لرأي المسؤولين السوريين الآخرين».

وذكر المصدر ان المؤشر الثاني الذي يمكن استخراجه من اجتماعات المجلس هو ما جاء في المداخلة التي قدمها الرئيس الاسد ودامت ساعة، وتناولت العلاقة التاريخية بين البلدين، وغمز فيها من مواقف بعض القادة المسيحيين ومساواتهم بين الاحتلال الاسرائيلي والوجود السوري الذي جاء بطلب من الشرعية. ولوضح المصدر ان الرئيس الاسد كان واضحاً في تلميحه الى المواقف التي تصدر عن بعض التيارات المسيحية المخاصمة لسورية سواء في الداخل او في الخارج، والى ما جاء في بيان السينودوس من اجل لبنان. وقال المصدر ان الجانب السوري اعتبر ان البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير بات خاضعاً لاجواء زواره من المتشددين المعادين لسورية واسيراً لما يسمعه منهم.

اما المؤشر الثالث الذي لا يقل اهمية فهو كلام الرئيس السوري الذي يشمل في رأي المصدر، الموقف المسيحي المعارض، لكنه يتناول ايضاً وفي صورة اوضح موقف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط تلميحاً.

وذكر المصدر ان الاسد اكد في مداخلته التي اشار فيها الى دخول القوات السورية عام ١٩٧٦ بناء على طلب الشرعية والقيادة المسيحية، ان «هذا ادى الى خلافها مع حلفاء رئيسيين وتاريخيين»، ونقل عن الاسد تأكيده ان «سورية تدخلت في لبنان انطلاقاً من اقتناعاتها وسياستها الرافضة ان يسعى اي فريق للاستقواء بها وبالتحالف معها ضد اي فريق لبناني آخر، وان يسعى الى اخذ حجم اكبر مما يستحق على حساب غيره بسبب علاقته بنا».

واوضح المصدر ان الرئيس السوري «ذكّر بالخلاف الذي وقع عام ١٩٧٦ مع «الحركة الوطنية» بسبب اختلاف الآراء في شأن مواصلة القتال، وان سورية لم تتساهل مع حلفائها على رغم رابطة الدم التي تجمعها بهم اضافة الى العلاقة التاريخية، وذلك حفاظاً على وحدة لبنان. واكدت لهم انها لا تسمح باضعاف فريق من جانب آخر او تحجيمه خصوصاً اذا كان ذلك من طريق الصداقة مع سورية».

ونقل المصدر عن الاسد تأكيده «ان سورية ما زالت عند هذه القاعدة حتى هذه اللحظة وهي لا تقبل ان يستقوي اي من حلفائها على افرقاء آخرين في لبنان ويهمها ان تحتفظ بمسافة واحدة من الجميع لا ان تميّز فريق عن آخر».

وقال المصدر ان الاسد ظهر حيادياً حيال موضوع التقسيمات الانتخابية اذ رد على احد الذين اثاروا الموضوع معه بالقول: يبدو ان الرئيس الهراوي يفضّل ان يكون جبل لبنان محافظة واحدة».

وختم المصدر بالقول «اذا كان اجتماع المجلس الاعلى اللبناني السوري حمل رسالة تتعلق بالمفاوضات وتلازم المسارين فانه حمل رسالتين اخريين الى المسيحيين وجنبلاط ايضاً».

بعد وساطة الترويكا لدى الاسد
جنبلاط الى دمشق لـ'المصارحة'

□ بيروت - «الحياة»

■ عادت الطريق سالكة بين دمشق ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الذي سيتوجه اليها الاثنين المقبل للقاء نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس هيئة الاركان العامة في الجيش السوري العماد حكمت الشهابي، في محاولة لاعادة مدّ الجسور بعد التوتر الذي سيطر على العلاقة بين الطرفين، واستدعى قيام عدد من الاصدقاء المشتركين بجهود حثيثة من اجل اصلاح ذات البين منعاً لتدهور العلاقة.

وعلمت «الحياة» من مصادر رئاسية ان رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، اضافة الى وزير الدفاع الوطني محسن دلول كانوا في طليعة القيادات التي ادت دوراً ايجابياً وبارزاً من اجل اعادة ترميم الجسور وتصحيح العلاقة. وتجلت هذه الجهود خلال الخلوتين اللتين عقدتا بين الرئيسين اللبناني والسوري، وبين الاخير ورئيسي المجلس والحكومة. واكدت المصادر ان «العلاقة بين دمشق والوزير جنبلاط كانت اثيرت خلال اللقاءات الجانبية التي عقدت على هامش اجتماعات المجلس الاعلى اللبناني - السوري السبت والاحد الماضيين في دمشق، ولم تؤدّ الى نتائج عملية».

ولفتت الى «نجاح الرؤساء الثلاثة في تسهيل الامور وان الرئيس السوري ابدى تجاوباً مع المسعى الذي قاموا به في ضوء الصراحة التي تحدثوا فيها، والتي لم تعف الوزير جنبلاط من تحمل المسؤولية حيال ما وصلت اليه العلاقة، على رغم تشديدهم على ان وزير شؤون المهجّرين يبقى حليفاً لدمشق في كل الاحوال، ونحن من الذين اختلفوا معه، ولكن لا بد من التعاون في سبيل ايجاد حل جذري حتى لا تبقى الاجواء ملبدة». واوضحت ان الاجتماع الثلاثي الذي عقد بين خدام والشهابي والحريري مساء الاحد الماضي الى مائدة الافطار في منزل الاول، «جاء استجابة لنجاح جهود الرؤساء الثلاثة الذين تناولوا علاقة جنبلاط بدمشق وبكلام صريح انطلقوا فيه من ان لا مصلحة في استمرار الخلاف مقترين للرئيس الاسد دوره على هذا الصعيد».

واعتبرت المصادر ان الخلوات الرئاسية «فتحت الباب امام معاودة التواصل بعد قطيعة استمرت اسابيع وتخللها توجيه لوم سوري الى جنبلاط على بعض مواقفه» مشيرة الى ان زيارة وزير شؤون المهجّرين كانت مدار بحث بينه وبين رئيس الحكومة الذي استقبله مساء امس لوضعه في صورة الاتصالات. وختمت: ان لقاءات جنبلاط في دمشق «ستشهد مصارحة ومكاشفة».

بويز يشجع المهاجرين في كندا على العودة

■ بيروت - «الحياة» - عرض وزير الخارجية فارس بويز وضع الجالية اللبنانية في كندا مع المعاون الاسقفي للموارنة على ولاية اونتاريو في كندا المونسنيور جوزف سلامة الذي قال بعد اللقاء انه لمس تشجيعاً من الوزير بويز للمنتشرين في كندا «للعودة الى لبنان بعدما استقر واستعاد عافيته».

الى ذلك استقبل الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن الديبلوماسي الاوكراني ايغور نتقين الذي قال ان هدف زيارته التحضير لزيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري لاوكرانيا في اول آذار (مارس) المقبل.

شاتيلا لتأجيل انتخاب المفتي الى ما بعد الانتخابات

■ بيروت - «الحياة» - دعا رئيس «المؤتمر الشعبي اللبناني» كمال شاتيلا، في حديث اذاعي امس، الى «تأجيل انتخاب مفت اصيل للجمهورية اللبنانية الى ما بعد الانتخابات النيابية المقبلة» واعتبر ان «ما يحصل على الساحة الاسلامية اللبنانية بين بعض الجماعات الاسلامية يسبب ارباكاً للساحة وابتعاداً عن الهموم الحقيقية للمواطن اللبناني».

ورأى ان «السلطة الحاكمة مغتصبة للسلطة، ولا تمثل الشعب».

المدعي العام طلب الاعدام لـ'ابو محجن' ورفاقه

□ بيروت - «الحياة»

■ ابدى المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم امس مطالعته في الاساس في دعوى اغتيال الرئيس السابق لـ «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» الشيخ نزار الحلبي في آب (اغسطس) الماضي في بيروت، وطلب فيها عقوبة الاعدام للفلسطيني احمد عبد الكريم السعدي الملقب بـ «ابو محجن» وهو ما زال فاراً من وجه العدالة ولـ ١٩ موقوفاً آخرين، منهم الخمسة الذين نفذوا الجريمة وهم اللبنانيون خالد محمد حامد واحمد منذر الكسم الملقب بعمير الشامي وربيع محمد نبعة، والفلسطينيان منير صلاح عبود المعروف باسم علاء ووسيم محمد عبد المعطي الملقب بابو الدرداء، وقد اوقفوا وجاهاً.

ودعا الى ضرورة محاكمة المدعى عليهم امام المجلس العدلي، وسطر في مذكرة تحر دائم لمعرفة هوية كل من شارك في عملية الاخلال بالامن وتأليف العصابة المسلحة لإثارة الاقتتال».

وانقسمت المطالعة شقين، الاول مرتبط باغتيال الشيخ الحلبي والمحاولات الثلاث السابقة لاغتياله اضافة الى اغتيال مرافقيه، والثاني مرتبط بانشاء «عصابة مسلحة هدفها اثارة الاقتتال الطائفي والمذهبي من طريق اقتناء اسلحة ومتفجرات والاخلال بالامن الداخلي ومقاومة السلطة العامة لمنعها من توقيف المدعى عليه ابو محجن». واكدت المطالعة ان الرابط بين كل الموقوفين هو «عصبة الانصار» التي يرأسها ابو محجن الذي كان يزودهم الاسلحة ويدربهم على اطلاق النار وعلى الطرق الامنية في المراقبة والملاحقة، بهدف انشاء دولة اسلامية تشمل لبنان وسورية».

غارات اسرائيلية على اقليم التفاح

□ بيروت - «الحياة»

■ شنّ الطيران الحربي الاسرائيلي في الاولى الا ربعاً بعد ظهر امس ثلاث غارات متتالية على مرتفعات اقليم التفاح. واستهدفت الاولى والثانية جبل صافي واطلقت الطائرات المغيرة اربعة صواريخ جو - ارض على المنطقة وعلى بقعتين اتبعتهما بصاروخين آخرين على تلة مليتا في الاقليم. وجبهت الطائرات بنيران المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني والمقاومة. وفي الثانية بعد الظهر، جدد الطيران الحربي الاسرائيلي غاراته على اللويزة وجبل صافي بعدد من الصواريخ. وكان الطيران الاسرائيلي حلق صباح امس في اجواء المنطقة المذكورة وصولاً الى منطقة الزهراني ونفذ غارات وهمية.

يذكر ان هذه الغارات هي الاولى هذا العام وتأتي بعد ساعات على قرار مجلس الامن تجديد مهمة قوات الطوارئ الدولية في الجنوب.

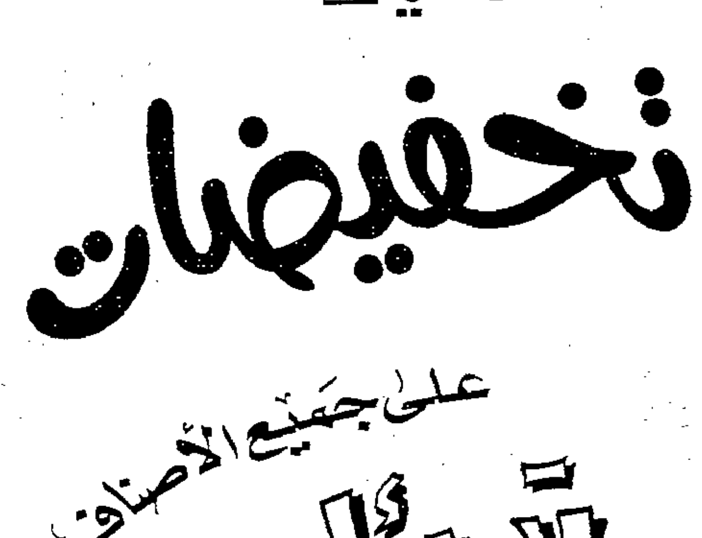
سفير السودان: لم نبلّغ اعتقال سودانيين

□ بيروت - «الحياة»

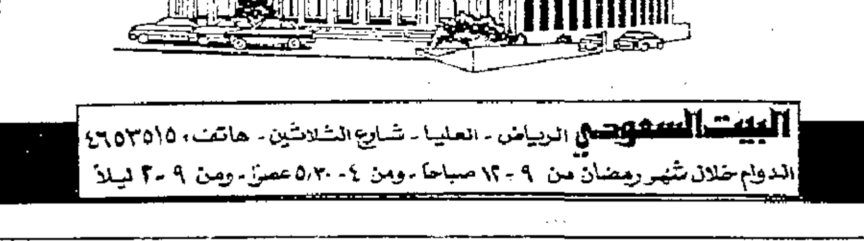
■ نفى سفير السودان في لبنان عثمان الدرديري ان يكون تسلم من الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن اي استنابة قضائية لبيان هوية لاربعة سودانيين متهمين بتدريب قتلة الشيخ نزار الحلبي رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية. وقال بعد لقائه السفير الحسن في الخارجية امس: «لم اتسلم اي استنابة قضائية حتى الآن». واضاف «نحن لم نبلغ باعتقال سودانيين في لبنان ولم نقابل احداً منهم في اي معتقل».

وتابع: «لا شيء امام القضاء والسودان ليس مداناً وليس متورطاً. ولكن للبنان كل المحبة وكل المودة ووجودي هنا هو لتطوير العلاقة مع لبنان الى اعلى الدرجات الممكنة».









الرئيس الفرنسي يبدأ اليوم زيارة لواشنطن

عملية السلام وليبيا وايران في محادثات كلينتون وشيراك

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ يبدأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك اليوم زيارة رسمية لواشنطن يلتقي خلالها نظيره الاميركي بيل كلينتون ويلقي كلمة امام الكونغرس تتناول ضرورة استمرار الولايات المتحدة في التزاماتها الدولية.

ووصفت الناطقة باسم قصر الاليزيه كاترين كولونا الزيارة بأنها مهمة جداً، وهي اول زيارة دولة يقوم بها رئيس فرنسي الى الولايات المتحدة منذ ١٢ سنة. واضافت انها تكرس العلاقات الممتازة والشراكة الجيدة بين البلدين.

والى المواضيع التي ستركز عليها محادثات الرئيسين يتوقع ان يتطرقا الى مسيرة السلام في الشرق الاوسط وموضوع العراق وليبيا وايران.

وقالت كولونا ان الرئيس الفرنسي سيبدي استعداده للعب دور في دفع مسيرة السلام، وسيثير موضوع لبنان في ضوء المفاوضات السورية - الاسرائيلية والاتصالات الفرنسية مع المسؤولين السوريين واللبنانيين.

وتابعت ان من المتوقع ايضاً ان يطرح في المحادثات موضوع العراق وضرورة تطبيق هذا البلد كل القرارات الدولية.

وقالت ان شيراك ينوي ان يثير مع نظيره الاميركي مشروع القانون الاميركي الذي يقضي بفرض عقوبات على الشركات الاوروبية التي تعمل في ايران وليبيا، مؤكدة ان الجانب الفرنسي مستاء من هذا المشروع الذي يناقض قانون التجارة العالمية. وذكرت ان شيراك سيشرح وجهة نظره في ما يتعلق بالدفاع الاوروبي المستقل.

وسيزور شيراك لبضع ساعات شيكاغو ليتحدث امام ٥٠٠ اقتصادي عن دور فرنسا في اوروبا الاقتصادية الناشئة.

البنتاغون تراجع عن مذكرة تحذر من التجسس لاسرائيل

■ واشنطن - ا ف ب، رويتر - كشفت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) اصدرت مذكرة حذرت فيها من اعتماد اسرائيل سياسة تجسس نشطة على الولايات المتحدة وتجنيد يهود اميركيين لهذا الهدف.

واوضحت الصحيفة ان المذكرة وزعت في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ على مقاولي صفقات الدفاع الذين يتعامل معهم البنتاغون، ثم سحبت في كانون الاول (ديسمبر) بسبب طابعها «العرقي»، اذ اتهمت اليهود بالتحديد.

واثار كشف هذه المذكرة احتجاج المنظمة اليهودية «بناي بريث» التي كتب رئيسها ابراهام فوكسمان رسالة الى وزير الدفاع الاميركي وليام بيري بهذا المعنى اول من امس.

وحذر البنتاغون في المذكرة التي نشرت الصحيفة مقتطفات منها من محاولات التجسس التي يقوم بها «اصدقاء عسكريون» للولايات المتحدة، مثل اسرائيل وفرنسا وبريطانيا وايطاليا واليابان والمانيا.

واعتبرت المذكرة ان الدولة العبرية في منافسة مباشرة مع الولايات المتحدة، خاصة في مجالات الاقمار التجسس الاصطناعية والصواريخ والمعلومات المتعلقة بالطائرات الحربية والدبابات وسفن اطلاق الصواريخ والرادارات.

وجاء في رسالة فوكسمان الى وزير الدفاع الاميركي: «اجد في المذكرة سبباً لقلق واسع. انه اتهام مؤلم يمثل طعناً بالاميركيين اليهود، ويرقى الى حد معاداة السامية».

ونشر تقرير عن المذكرة في عدد شباط (فبراير) من مجلة «مومنت» اليهودية التي لم تذكر اسم المسؤول الاميركي الذي كتب المذكرة.

وقال اميت بيع مساعد وزير الدفاع الاميركي لفوكسمان رداً على رسالته لبيري ان المذكرة اعدها مسؤول صغير ولا تعكس وجهة نظر الوزارة.

وتابع مساعد الوزير: «ان محتوى هذه الوثيقة لا يعكس الموقف الرسمي لوزارة الدفاع. وفي الوقت الذي ترفض الوزارة الوثيقة في شكل عام، فانها ترفض اعتبار العرقية العامل الوحيد في تعريض اعمال مكافحة التجسس للكشف».

وذكر فوكسمان انه قبل تأكيدات البنتاغون لكنه يشعر بقلق من وجود مثل هذه الافكار لدى وزارة الدفاع الاميركية. وطالب بفتح الوزارة تحقيقاً لمعاقبة المسؤولين عن المذكرة.

وكان جوناثان بولارد وهو يهودي اميركي اعتقل قبل سنوات وحكم بالسجن المؤبد بتهمة التجسس لاسرائيل. وتطالب بعض الجماعات اليهودية باطلاقه.



ملك السويد مستقبلاً عرفات في قصره في ستوكهولم (ا ب)

عرفات: وساطة سويدية في مفاوضات القدس

■ ستوكهولم - أ ف ب - صرح الرئيس ياسر عرفات امس الى اذاعة «ايكوريداكشين» السويدية بأن السويد ستقوم بدور الوسيط في المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الخاصة بوضع القدس.

وأضاف ان وزير الخارجية السويدي السابق ستين اندرسون سيكون احد الوسطاء في المفاوضات الخاصة بمستقبل القدس ومصير اللاجئين الفلسطينيين.

ويتولى اندرسون الآن ادارة برنامج للتوظيف في اراضي الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة.

وامتنعت وزارة الخارجية السويدية عن التعليق على تصريحات عرفات.

وكان الوزير يوسي بيلين المكلف ملف عملية السلام لدى رئاسة الحكومة الاسرائيلية نفى اول من امس في ستوكهولم ان تكون جرت مفاوضات سرية بين اسرائيليين وفلسطينيين في السويد في شأن مسألة القدس.

وبموجب اتفاقات الحكم الذاتي ستباشر اسرائيل والفلسطينيون في أيار (مايو) المقبل مفاوضات خاصة بالوضع النهائي للأراضي المحتلة عام ١٩٦٧، ومن ضمنها القدس الشرقية.

ووصل عرفات الى ستوكهولم امس للمشاركة في حفلة تسليم جائزة السلام لمجموعات من الشبان الفلسطينيين والاسرائيليين، والتقى رئيس الوزراء السويدي اينغفار كارلسون ووزيرة الخارجية لينا هيلم - فالين.

وأفاد مصدر ديبلوماسي سويدي ان عرفات اعرب عن تفاؤل كبير بمواصلة المفاوضات مع اسرائيل اثناء اجتماعه مع رئيس الوزراء السويدي.

وأوضح الناطق لارس دانيلسون لوكالة «فرانس برس» ان عرفات اظهر في الاجتماع «مرونة في شأن المسائل العالقة».

وجدد كارلسون تأكيد رغبة بلاده في المساعدة في تنمية الضفة الغربية وقطاع غزة بعدما تحدث عرفات عن القطاعات التي يمكن ان تجتذب اهتمام الشركات السويدية.

وأضاف المستشار ان كارلسون الذي استقبل اول من امس بيلين بحث ايضاً في موضوع ميثاق منظمة التحرير وأعرب عن رغبته في تعديل البنود التي تدعو الى القضاء على اسرائيل.

مقتل جندي اسرائيلي في جنين

■ جنين، رام الله (الضفة الغربية) - رويتر، ا ف ب - قال الجيش الاسرائيلي ان فلسطينياً ينتمي الى «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) طعن جندياً اسرائيلياً حتى الموت في مكتب الارتباط الفلسطيني - الاسرائيلي قرب جنين في الضفة الغربية امس. ومنعت الرقابة العسكرية نشر نبأ مقتل الجندي لساعات عدة حتى يتم ابلاغ اسرته. ولم تسمح الرقابة سوى بنشر نبأ اصابة الجندي بجروح خطرة في الهجوم. وفي وقت لاحق عرف الجيش القتيل بانه السارجنت ايهود تال (٢١ عاما).

وكان مصدر عسكري افاد في وقت سابق ان مدنياً اسرائيلياً اصيب بجروح خطرة امس عندما طعنه فلسطيني (١٩ عاما) بسكين في مدينة جنين التي يشملها الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة. واوضح المصدر ان الفلسطيني الذي يحظر عليه الدخول الى اسرائيل لانتمائه الى «حماس» تقدم باتجاه مكتب الارتباط الفلسطيني - الاسرائيلي عند المدخل الجنوبي لمدينة جنين محاولاً الدخول، واجتاز آلة التفتيش الالكترونية التي اعطت اشارة الانذار، فاستلّ سكينه وطعن اسرائيلياً كان قريباً منه، قبل ان يعتقله جنود اسرائيليون وعناصر من الشرطة الفلسطينية. وقال فلسطينيون ان المهاجم طعن الاسرائيلي مرات عدة، في حين اوضحت مصادر امنية انه طعن في الصدر. وسمع الجنود صرخات الاستغاثة فهرعوا لاعتقال المهاجم.

وقال فلسطينيون شاهدوا شريط فيديو مسجلاً للمشتبه به وهو يعيد تمثيل الحادث امام السلطات الاسرائيلية انه احد العناصر النشطة في «حماس» من مخيم للاجئين في جنين. وقالوا انه اطلق سراحه منذ فترة وجيزة من احد السجون الاسرائيلية. وسمح الجيش الاسرائيلي لوسائل الاعلام بتصوير اعادة تمثيل الحادث. لكن لم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الحادث. وشكا آري اوفري زعيم المستوطنين في الضفة من ان الاسرائيليين لا يلقون حماية كافية في مواجهة الهجمات الفلسطينية.

من جهة اخرى، افادت مصادر امنية اسرائيلية ان الشرطة الفلسطينية اوقفت امس في منطقة رام الله الخاضعة للحكم الذاتي مستوطناً وصادرت سلاحه. واوضحت المصادر ان المستوطن وهو ضابط احتياط في الجيش الاسرائيلي من مستوطنة عفرا، في المنطقة نفسها، كان في سيارة المدنية قرب البيرة حين اوقفته الشرطة الفلسطينية.

٢٨٨ مقاتلاً فلسطينياً عبروا الى غزة

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ عبر ٢٨٨ مقاتلاً فلسطينياً صباح امس منفذ رفح البري على الحدود المصرية الى قطاع غزة وبحوزتهم اسلحتهم الخفيفة للانضمام الى قوات الشرطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي.

ورافقت الباصات التي اقلت المقاتلين الفلسطينيين في رحلتهم من بورسعيد الى رفح سيارات حراسة مصرية.

وقال مصدر امني في بورسعيد لـ «الحياة» ان اجراءات عبور الفلسطينيين في منفذ رفح تمت من دون اعتراض اسرائيلي بعد مطابقة القوائم التي ارسلتها اجهزة الامن المصري مع القوائم التي وافقت عليها اسرائيل.

وعلمت «الحياة» ان اربعة من الفلسطينيين لم يسمح لهم بالتوجه الى رفح، وفسر المصدر الامني اعادتهم الى ليبيا بعدم موافقة السلطات الاسرائيلية على دخولهم.

واكدت مصادر فلسطينية في القاهرة ان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي اتفقا على دخول قوات اضافية من الشرطة الفلسطينية الى مناطق الحكم الذاتي. وقالت ان اتصالات مع اسرائيل لانهاء اجراءات دخول مجموعة جديدة من الفلسطينيين الموجودين في ليبيا.

وأبلغت المصادر «الحياة» ان مجموعة اخرى من الفلسطينيين الموجودين في لبنان ستتوجه في غضون شهر الى قطاع غزة، وتجرى اتصالات لتحديد طريقة عبورهم الى مناطق الحكم الذاتي.

مضاعفات هدر تبرعات الفالاشا بالدم

أديس أبابا تستدعي السفير الاسرائيلي وحكومة بيريز تتخوف من توتر مع الأفارقة

■ اديس ابابا، القدس المحتلة - رويتر - استدعت الحكومة الاثيوبية السفير الاسرائيلي في أديس ابابا وابلغته «قلقها العميق» من معاملة اليهود الاثيوبيين (الفالاشا) في اسرائيل.

وجاء في بيان رسمي ان وزير الخارجية الاثيوبي سيوم ميسفين استدعى السفير افي غرانوت ليل الاثنين وطلب منه تفسير «المسألة التي فجرت تظاهرات نظمها يهود اثيوبيون في القدس الاحد الماضي».

وتظاهر الآلاف من اليهود الذين نقلوا سراً عبر جسر جوي من اثيوبيا الى اسرائيل في الثمانينات والتسعينات، امام مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في القدس بعدما علموا ان بنوك الدم الاسرائيلية تتخلص عادة من كميات الدم التي يتبرعون بها خوفاً من مرض الايدز.

وقال غرانوت لاذاعة الجيش الاسرائيلي امس ان سياسة بنوك الدم الاسرائيلية احرجته، وأوضح ان حكومة بيريز لم تتخذ هذا القرار.

واشار الى ان «قرار بنوك الدم تعسفي، ولم يتخذ على المستوى الحكومي او الوزاري. إنه قرار غبي واشعر بالحرج الذي يشعر به الجميع ومن بينهم رئيس الوزراء».

«اسف» اسرائيلي

وافادت وكالة الانباء الاثيوبية ان السفير الاسرائيلي نقل «اسف» حكومته، مؤكداً ان اسرائيل «اتخذت اجراء لإزالة اسباب» المواجهة مع اليهود الاثيوبيين.

وأوضح السفير ان الضجة التي اثارتها القضية قد تؤثر في علاقات اسرائيل مع الدول الافريقية في وقت تسعى الدولة العبرية الى اقناع منظمة الوحدة الافريقية بالغاء قرار يساوي بين الصهيونية والعنصرية.

وزاد غرانوت انه في حين كان الاتهام بالعنصرية الموجه الى اسرائيل يشير الى الصراع بين العرب والدولة العبرية فإن غضب اليهود الاثيوبيين من سياسة الدم قد يعطي وصمة العنصرية معنى جديداً.

وكان وزير الصحة الاسرائيلي افرايم سنيه امر الاثنين بنوك الدم بالامتناع عن التخلص من تبرعات الدم التي يقدمها اليهود الاثيوبيون، وتجميد اي وحدات جديدة منها الى ان يعاد تقويم هذه السياسة من خلال لجنة تحقيق عينها بيريز. وقال انه يتوقع ان تعلن اللجنة نتائج في غضون ٣٠ يوماً.

واستقبلت انباء تخلص السلطات الصحية الاسرائيلية من تبرعات الدم التي يقدمها اليهود الاثيوبيون بالاستياء والرفض في اديس ابابا. وتتصدر افريقيا دول العالم في عدد الاشخاص الذين يحملون الفيروس المسبب للايدز او المصابين بالمرض.

نيويورك

وفي نيويورك قال ايلي ويزل الفائز بجائزة نوبل للسلام ان تصرف اسرائيل مع اليهود الاثيوبيين فيه إذلال، وطالب باجراءات عاجلة لتصحيح هذا الخطأ. وقال في بيان ارسل الى وكالة «رويتر»: «مثل عدد كبير من اليهود قرأت عن الطريقة التي عومل بها اليهود الاثيوبيون باسف شديد، وشعور بالألم والسخط. اهين مجتمع باكمله، ويجب اتخاذ اجراءات عاجلة تجعلهم (الاثيوبيين) يشعرون بتضامننا الكامل معهم».

قيادي في «حماس»: الغالبية في الحركة مع وقف العمليات موقتاً

■ غزة - رويتر - قال غازي حماد احد زعماء «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) ان غالبية اعضاء الحركة مستعدون للتخلي موقتاً عن الكفاح المسلح ضد اسرائيل والتحول الى النشاط السياسي. واشار الى ان الحركة ستشارك في الانتخابات البلدية هذه السنة.

واضاف ان «حماس» واجهت ظروفاً صعبة منذ توقيع اتفاقات السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير، وانها تبحث عن مسار جديد للعمل.

وصرح الى وكالة «رويتر» بأن «حماس» تتطلع الى وضع مستقر يمكنها من ممارسة النشاطات السياسية والاعلامية بفاعلية ومن دون ملاحقة.

واوضح ان هناك توجهاً داخل «حماس» مؤيداً لوقف العمل العسكري موقتاً وان الغالبية مقتنعة الآن بهذا المسار.

وكانت الحملات التي شنتها المنظمة على «حماس»، والخلافات داخل الحركة في شأن المسار المستقبلي اضعفت «حماس» التي شنت هجمات مسلحة ادت الى مقتل عشرات من الاسرائيليين. وما زال قادة الحركة في الخارج يعارضون وقف العمليات العسكرية.

واوقفت الحركة عملياتها في شكل غير معلن منذ العام الماضي لكنها توعدت في وقت سابق من الشهر الجاري بالثأر ليحيى عياش الذي قتل بانفجار هاتف نقال ملغوم. وتتهم «حماس» اسرائيل بقتله.

واتفقت الحركة والمنظمة خلال محادثات بينهما في القاهرة الشهر الماضي على اطار عمل لعلاقاتهما، وافقت الحركة بمقتضاه على عدم الدعوة الى مقاطعة الانتخابات الفلسطينية او شن هجمات على اسرائيل من المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية.

واطلقت السلطة الاسبوع الماضي ١٢ من العناصر النشطة من اعضاء «حماس» بينهم زعماء متشددون، وسمحت للحركة بفتح مكتب واصدار صحيفة. وقال حماد ان المكتب سيبدأ عمله كمنفذ اعلامي وقد يتطور ليصبح قاعدة للعمل العام.

وزاد ان «حماس» التي لم تقدم مرشحين عنها في اول انتخابات فلسطينية اجريت في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الجاري تستعد للمشاركة في الانتخابات البلدية.

واشار الى ان الحركة تواجه اختباراً ليس سهلاً لاثبات قدرتها على متابعة مظالم الناس عن طريق المشاركة في الانتخابات البلدية والاتحادات العمالية.

ابو مازن لـ «الحياة»: ندرس كل الطعون والشكاوى

اليوم اعادة الانتخابات في مركزين في غزة

□ غزة - من حسين حجازي:

■ تجرى اليوم اعادة الاقتراع في مركزين انتخابيين في دائرة شمال غزة (جباليا) وذلك بعدما قدم عدد من المرشحين طعونا في طريقة الاقتراع فيهما، وموافقة لجنة الانتخابات المركزية بعد درس هذه الطعون على اعادة الناخبين المسجلين في هذين المركزين الاقتراع.

وتوافد عدد من المرشحين في بعض الدوائر الانتخابية في قطاع غزة على مقر المجلس التشريعي صباح امس لمتابعة طعونهم في الانتخابات في دوائرهم، خصوصاً دائرة خان يونس حيث يشير عدد من هؤلاء المرشحين الى عمليات تزوير واخطاء سجلت في بعض المراكز.

وقال رئيس لجنة الانتخابات المركزية السيد محمود عباس (ابو مازن) لـ «الحياة» في غزة، ان اللجنة تعكف على درس كل الطعون والشكاوى التي وصلت اليها، تمهيداً لتقديمها الى محكمة الاستئناف التي ستبتها. واضاف انه في حال ثبوت وقوع اخطاء ستصدر اللجنة قراراً باعادة التصويت.

وسئل «ابو مازن» هل يعتقد ان هذه الطعون جدية، فاقر بان بعضها قد يكون كذلك، لكن اللجنة ستبذل جهداً، مهما كلف الامر، ولو اعيدت الانتخابات كلها، للحيلولة دون بقاء اي ملاحظات او شكاوى تنال من عملية نرى انها في السياق العام كانت نظيفة ونزيهة».

واشار الى ان اعادة الانتخابات اليوم في مركزين في دائرة جباليا تؤكد هذا الموقف الذي تنتهجه اللجنة، واستقلاليتها في عملها وقراراتها. وتوقع معركة انتخابية حقيقية اليوم في المركزين نظراً الى ان الانتخابات المعادة فيهما ستعدل النتيجة التي اعلنت الاسبوع الماضي.

«جنرالات» ليكود يتخلون عن مدافعهم اذا عدِل ميثاق منظمة التحرير

■ القدس المحتلة - ا ف ب - بدأ اليمين الاسرائيلي، المنقسم بين حلمه «اسرائيل الكبرى» والقبول بالحكم الذاتي الفلسطيني الذي اصبح واقعاً، انعطافاً نحو الوسط قبل الانتخابات العامة في اسرائيل.

وظهر هذا «الشرخ» بين القدامى والشبان في تكتل «ليكود»، ابرز احزاب المعارضة، اول من امس في الاجتماع «العاصف» لمكتبه السياسي المكلف وضع برنامج سياسي للتكتل.

وعبر زعيم «ليكود» بنيامين نتانياهو (٤٦ سنة) عن هذا المنحى باعلانه ان «الناخبين الاسرائيليين يفضلون الوسط وانا اعتزم الاتجاه نحوه». واضاف: «لا افكر عندما استلم السلطة بان ارسل مدرعاتنا لاستعادة غزة ونابلس. المدن الست التي أعيدت الى الفلسطينيين ستبقى في ايديهم وبقية الاراضي (المحتلة) ستبقى تحت سلطتنا».

واكد ناطقون باسم «شبان الحزب» هذا التغيير في التطور ما اثار «القدامى» الذين ما زالوا يعتبرون ان «ارض اسرائيل» من المتوسط حتى نهر الاردن «غير قابلة للتجزئة».

واعتبر ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس ان «على ليكود عندما يتسلم الحكم التكيف مع الواقع الجديد في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وفي قطاع غزة من اجل مواصلة المفاوضات من حيث يتركها العماليون».

وذهب رئيس بلدية تل ابيب روني ميلو الى ابعد من ذلك واعتبر ان الرئيس «ياسر عرفات ومؤيديه كانوا المنتصرين في الانتخابات الفلسطينية». وتابع وهو صهر مؤسس اليمين الاسرائيلي مناحيم بيغن: «علينا الاعتراف بهم كشركاء والتحدث اليهم. حصل تغيير اساسي في الوضع لا يمكن تجاهله، والذين يرفضون الحكم الذاتي الفلسطيني يهربون من الواقع».

وغالباً ما يذكر رئيس حزب العمل الاسرائيلي رئيس الوزراء شمعون بيريز، مناحيم بيغن في البرلمان مستغلاً كل الفرص المواتية للتذكير بان ليكود كان قبل عقد اتفاقي كمب ديفيد فكرة الحكم الذاتي ومبدأ الانتخابات في الاراضي الفلسطينية.

لكن رئيس الوزراء السابق اسحق شامير رد معتبراً ان «عرفات يبقى عرفات»، وان «اغتيال اسحق رابين ليس سبباً لتغيير ايديولوجية ليكود».

واعلن بيني بيغن ابن مناحيم بيغن انه سيطرح نفسه «كمدافع عن اسرائيل الكبرى» بعدما اكد اخيراً مع ثلاثة نواب آخرين من حزبه انهم مستعدون لـ «العودة الى غزة».

وقال مئير شتريت، وهو واحد من النواب العشرة الاوائل على لائحة ليكود: «اذا لم نغير برنامجنا فإنها نهاية ليكود». واكد لوكالة «فرانس برس» انها «المرة الاولى التي سيكون فيها على اليمين منذ انشائه في العشرينات ان يغير مفاهيمه».

حتى «جنرالات» ليكود مثل موردخاي غور ويوسي بيليد، خففوا لهجتهم مؤكدين انهم سيعيدون النظر في موقفهم اذا عدلت منظمة التحرير الفلسطينية ميثاقها الذي يدعو الى «القضاء على الوجود الصهيوني في فلسطين».

وينتظر مستوطنو الاراضي المحتلة باستياء الى هذا الانعطاف نحو الوسط وهدد بعض قادتهم بعدم التصويت لنتانياهو لدى الاقتراع لاختيار رئيس الوزراء في انتخابات مباشرة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

١١٥ من اعضاء المجلس الوطني في مناطق الحكم الذاتي

تعديل الميثاق قبل الانتخابات الاسرائيلية

■ القدس المحتلة، رام الله (الضفة الغربية) - رويتر، أ ف ب - أكد أحمد الطيبي، أحد مستشاري الرئيس ياسر عرفات، أمس أن منظمة التحرير ستعدل أجزاء من ميثاقها تدعو إلى تدمير إسرائيل، لكن التعديل قد يتأخر عن الموعد الذي تم التعهد به.

وكان عرفات تعهد في اتفاق السلام الفلسطيني - الإسرائيلي تعديل الميثاق بعد شهرين على انعقاد المجلس التشريعي الفلسطيني الذي انتخب في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الجاري.

وقال الطيبي لاذاعة الجيش الإسرائيلي: «الزعامة الفلسطينية تفعل ما يمكنها لايفاء التعهد. وأرى ان لا حاجة للتشديد في شكل مفرط على التزام الموعد المحدد، فهذا الموعد غير مقدس أيضاً»، مستخدماً التعبير نفسه الذي استخدمته إسرائيل حين أخلت بمواعيد تطبيق اتفاقات السلام مع الفلسطينيين. وذكر الطيبي ان الميثاق سيعدل قبل الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية المقررة هذه السنة، ولو تم تقديم موعدها.

النجاب مع تحديث الميثاق

واعتبر مسؤول فلسطيني بارز امس ان عملية «تحديث» الميثاق الوطني الفلسطيني مصلحة فلسطينية قبل ان تكون مطلباً اسرائيلياً.

وقال سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عضو المكتب السياسي لحزب «الشعب» في حديث نشرته صحيفة «الأيام» الفلسطينية امس ان حزبه «لم يلتزم منذ البداية الميثاق الوطني الفلسطيني (...) لاننا نرى ان بعض بنود الميثاق ينطوي على اخطاء واخطار تؤذي الشعب الفلسطيني وقضيته وعدالتها اكثر مما تؤذي اسرائيل».

وسمح رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الأسبوع الماضي بعودة جميع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الى أراضي الحكم الذاتي.

وأضاف النجاب ان المجلس الوطني الهيئة الوحيدة التي تتمتع بصلاحية تعديل الميثاق، «لا بد ان ينعقد في اسرع وقت، ليس من اجل تعديل الميثاق بل من اجل تعزيز دور منظمة التحرير ومكانتها».

الى ذلك، نقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة ان المكتب السياسي لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» وقيادة «الجبهة الديموقراطية» وافقا على عودة كوادرهما من اعضاء المجلس الى المناطق الفلسطينية.

وتشير احصاءات اعدتها رئاسة المجلس الوطني ونشرتها صحيفة «القدس» الصادرة امس ان ١١٥ من اعضاء المجلس يقيمون في المناطق الفلسطينية وان ١٨ آخرين توفوا في السنوات الماضية.

نحو اتفاق شراكة بين الاتحاد الاوروبي والسلطة الفلسطينية

■ بروكسيل - ا ف ب - دعا مجلس وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي المفوضية الاوروبية الى اجراء «محادثات استكشافية مع السلطة الفلسطينية» بهدف التوصل الى اتفاق شراكة.

ويفترض ان تتم «ملاءمة هذا الاتفاق مع الوضع الخاص للضفة الغربية وقطاع غزة».

وافاد بيان صدر بعد اجتماع مجلس وزراء خارجية الاتحاد اول من امس ان المجلس ينوي البحث في امكان ان ترفق قروض البنك الاوروبي للاستثمار بفوائد مخفضة بعد تقرير سيعده البنك والمفوضية.

وقرر الوزراء الاوروبيون «اعطاء دفع للصادرات الفلسطينية من السلع التي تدخل في شكل حر او في اطار تسهيلات الى الاسواق الاوروبية» وتقديم مساعدة متزايدة في اطار قرارات المجلس الاوروبي.

وعبرت الرئاسة الايطالية للاتحاد عن «ارتياحها العميق» الى «نجاح» الانتخابات الفلسطينية واشارت الى «النضج السياسي للشعب الفلسطيني الذي اكد بهذه الطريقة تمسكه بالحل السلمي للنزاع في الشرق الاوسط».

محام لقاتل رابين يتنحى عن الدفاع

■ تل ابيب - ا ف ب - بثت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان المحامي المعين للدفاع عن ييغال امير قاتل رئيس الوزراء اسحق رابين تنحى امس عن القضية بعد اقل من ٢٤ ساعة على تعيينه.

وسلم المحامي ابراهام ووشتر استقالته الى محكمة تل ابيب وعزا ذلك الى ان «المتهم يريد ان يفرض مفاهيمه الايديولوجية على الدفاع، الامر الذي يتعارض مع اخلاقياتي ومع مفهومي لطبيعة عملي». واتهم امير باستغلال قاعة المحكمة في الترويج لافكاره السياسية المتطرفة.

واوضح ووشتر انه التقى امير نحو ساعة، وقال: «شرح لي انه يريد الدفاع عن نفسه متذرعاً بالدوافع الايديولوجية (...) انه يود مسرحاً يعرض من خلاله معتقداته».

واضاف المحامي: «ان دوري يجب ان يكون مساعدة المحكمة على السير في هذه القضية الصعبة وهو امر متعذر اذا كان المتهم يرفض الامتثال للاجراءات».

واشار الى ان المحكمة يمكنها ان تعين محامياً آخر يتفق ايديولوجياً مع المتهم، واضاف: «لا يمكن الدفاع عن شخص يعتقدانه يفهم في مهنة المحاماة اكثر من محاميه».

وكان القاضي اليف ادمون ليفي رئيس محكمة تل ابيب هو الذي عين ووشتر محامياً لامير معتبراً ان المتهم «لا يحظى بدفاع يستحق هذه الصفة».

وكان مقرراً ان يتولى ووشتر مهمات محامي الدفاع الثاني على ان تدفع الدولة اتعابه. ورأى القاضي آنذاك ان «العدالة يجب ان تأخذ مجراها ومن حق المتهم ان يحظى بدفاع مشرف». ويتوقع ان تستأنف جلسات المحاكمة غداً. وسيتولى الدفاع عن امير جوناثان راي غولدبرغ وهو محام وكلته اسرة المتهم ووبخته المحكمة في وقت سابق لانه لم يكن مستعداً للمرافعة عن امير الذي تولى الدفاع عن نفسه في معظم الجلسات علماً انه كان طالب حقوق.

السعودية تجدد مساندتها البحرين في مواجهة أعمال التخريب

□ الرياض، جدة - «الحياة»:

■ جدد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي موقف المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، المساند للبحرين «في مواجهة مخططات التخريب وإثارة الفتن».

ووصف الأمير عبدالله في جلسة مجلس الوزراء التي رأسها مساء أول من أمس في قصر اليمامة في مدينة الرياض، تلك الأعمال بأنها «دخيلة على مجتمعاتنا ومحاولة يائسة لتقويض الأمن والاستقرار الإقليمي والعربي».

وأوضح وزير الإعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي في بيان أدلى به الى «وكالة الأنباء السعودية» بعد انتهاء الجلسة، ان الأمير عبدالله بن عبدالعزيز عرض جملة من القضايا على الساحتين العربية والإسلامية، وأكد ان «الدولة الفلسطينية المستقلة آتية إن شاء الله» رابطاً ذلك بما أسفرت عنه نتائج الانتخابات الفلسطينية التي مكّنت الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة».

واضاف «وفي الإطار الإسلامي، تناول ولي العهد السعودي ارتكاب الصرب عمليات ابادة جماعية ضد المسلمين في البوسنة - الهرسك، وبيّن ان تلك الأعمال لا يقرها عرف ولا قانون فضلاً عن ان الإسلام وضع الضوابط الكفيلة بحرمة المسلم في الحروب».

وتابع: «وعلى الصعيد المحلي، ابدى ولي العهد السعودي اهتماماً بما تبذله الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية من جهود لمساندة دور المملكة في أعمال البر والخير والإحسان، خاصة في شهر رمضان، انطلاقاً من الشريعة الإسلامية. وأكد استمرار المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في القيام بمسؤولياتها وواجباتها نحو الحج والحجاج والزوار من خلال الاجتماعات المبكرة للأجهزة المعنية وصولاً الى تقديم أفضل الخدمات لحجاج بيت الله الحرام في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة».

وأضاف وزير الإعلام السعودي ان مجلس الوزراء «أصدر قراراً بالموافقة على اتفاق الأمم المتحدة لقانون البحار بما في ذلك الاتفاق الخاص بتنفيذ الجزء الحادي عشر من هذا الاتفاق والإعلانات المعدة وفقاً للمادة ٣١٠ من الاتفاق المذكور بالصيغة المرفقة بالقرار. وقرر المجلس تفويض وزير الخارجية السعودي أو من ينيبه التوقيع بالأحرف الأولى على مشروع اتفاق اطار مع سلطنة بروناي في مجالات الاقتصاد والتجارة والاستثمار والفن والثقافة والرياضة والشباب».

البحرين: لا عودة عن الحزم مع الشغب

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ أكدت مصادر بحرينية مسؤولة امس ان الوضع الأمني في البحرين تحت السيطرة وان الهدوء يخيم على كل انحاء البلاد. وأشارت الى ان الاحداث المتفرقة التي يمكن ان تقع في المستقبل لن تشكل مصدر إزعاج للحكومة أو المواطنين والمقيمين، وان الإجراءات للحيلولة دون حصولها هي قيد التنفيذ.

وتقول المصادر ذاتها ان سياسة الانفتاح الإعلامية الواضحة التي انتهجتها الحكومة تعكس الحقيقة كاملة لأن البحرين ليس لديها أي شيء تخفيه عن المواطنين أو العالم الخارجي.

وأكدت المصادر ان الإجراءات التي اتخذتها الحكومة البحرينية وقد تتخذها للقضاء على أعمال الشغب هي اجراءات ثابتة لا رجعة عنها، تنبع من حرص المسؤولين على أمن البلاد والمواطنين والمقيمين وعدم التفريط بالمكاسب التي تحققت خلال العقود الماضية.

وجددت المصادر المسؤولة عزم السلطات البحرينية على محاكمة جميع المتهمين، وخاصة الذين تعتبرهم الرؤوس المدبرة والمحرضة على أعمال الشغب التي عصفت بالبلاد، وتنفيذ الأحكام بحق المدانين واطلاق الذين ستثبت براءتهم، ونشر تفاصيل ما سيجري في هذه المحاكمات، وعرض كل وقائعها على العالم.

ورأت المصادر ان الإجراءات المتبعة بدأت تعطي ثمارها لدى الأهالي والسكان، اذ أعرب بعضهم عن تخلصه من الضغوط التي كانت تمارس عليه وتدفع سكان القرى وشبابها الى أعمال لم تجلب لهم الا الضرر.

ولفتت الى ان الحكومة البحرينية ستتعامل مع العناصر الخارجية الضالعة في الاحداث أو التي يمكن ان تتدخل في شؤون البحرين الداخلية، بما تمليه مصلحة الوطن والمواطن التي تأتي فوق أية اعتبارات أخرى.

وقالت المصادر ان المعتقلين يستطيعون استقبال الزوار من أهاليهم باستثناء الذين لم ينته التحقيق معهم بعد.

وكانت السلطات البحرينية أعلنت الأسبوع الماضي ان عدد المعتقلين وصل الى ٥٥٠ بينهم ١٨٦ شخصاً أوقفوا في اتهامات بأحداث الشغب التي شهدتها بعض قرى البحرين منتصف هذا الشهر.

واتهمت الصحف البحرينية ايران بالضلوع في الاحداث الأخيرة وبمساندة بعض الذين نفذوا أعمال عنف وشغب وتدريبهم.

وبدأت أحداث الشغب في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ وتوقفت في نيسان (ابريل) من العام ذاته، واستؤنفت الشهر الجاري، وأدت الى مقتل ١٣ مدنياً وثلاثة من رجال الشرطة وألحقت اضراراً بالممتلكات العامة والخاصة قدرت بملايين الدنانير.

مشادة بين وزير التربية ونواب اسلاميين

البرلمان الكويتي يقر تعديل قانون الانتخابات

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ وافق مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي امس على اقتراح قدمته الحكومة لتعديل قانون الانتخابات وأيّد التعديل الذي ينص على تغيير بعض الدوائر الانتخابية، ٤١ نائباً من اصل ٥٤. وشهدت الجلسة الاسبوعية مواجهة كلامية بين وزير التربية وبعض النواب.

ويمس التغيير في القانون دوائر في المناطق الخارجية (الجنوبية) من الكويت، اذ تمّ الحاق مناطق سكنية جديدة بدوائر قائمة ونقلت مناطق اخرى الى دوائر مختلفة بهدف تحقيق التوازن في عدد الناخبين. وراعت الحكومة في هذه التعديلات عدم الاضرار بالتوازن السياسي، واصوات ناخبي القبائل في تلك المناطق.

كذلك وافق النواب على طلب قدمه وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبدالعزيز الدخيل بتأجيل المناقشة الخاصة بقانون جامعة الكويت لمدة ثلاثة اسابيع لكن تعليقاً ادلى به وزير التربية الدكتور احمد الربعي عن موضوع الجامعة اثار حواراً ساخناً بينه وبين بعض النواب يؤدي الى رفع الجلسة.

اذ انتقد الربعي قيام بعض النواب اخيراً بنشر مقالات اتهمت مدرساً في جامعة الكويت بانه «ذئب بشري» في اشارة الى القضية المثارة ضد هذا المدرّس في شأن التحرش بإحدى الطالبات ودعوتها الى الرذيلة في مقابل تقييم درجات دراسية جيدة لها. وكان بعض النواب اثار هذه المسالة الاسبوع الماضي متهماً الوزير الربعي بالتستر على المدرّس المتهم وعدم رفع الشكوى التي قدمتها الطالبة الى النيابة العامة.

وقال الربعي امس ان المدرّس المذكور لم تثبت ادانته، وانه يأسف للطريقة التي تناولت فيها الصحافة هذا الموضوع «اذ الكل يتهم ويدين ويعتبر المدرّس مغتصباً من دون دليل».

وهاجم الربعي النواب الذين اثاروا الموضوع في قاعة البرلمان، ملمّحاً الى وجود اغراض انتخابية وراء ذلك. وهاجم خصوصاً النائب الاسلامي خالد العدوة. وقال: «نحن مسلمون مثلك ومنذ ان كنت شاباً تتمشى في أسواق الفحاحيل. لا تزايد علينا يا اخ خالد». ووعد الربعي بإحالة القضية قريباً الى النيابة.

وردّ النائب خالد العدوة بقوة متهماً الربعي «بالتواطؤ على (اخفاء) جريمة لخلاقية». وقال ان الربعي اتصل بوالدة الطالبة المشتكية مطالباً اياها بالتنازل وانه تستر على المدرّس المتهم اكثر من سنة ونصف سنة ولم يحرك القضية الى النيابة العامة «بل قام اخيراً بترقية الدكتور المتهم في الكلية التي يعمل فيها».

وطالب العدوة بتشكيل لجنة برلمانية للتحقيق مع الربعي في ذلك. واعتبر ان الربعي في دفاعه عن الدكتور المتهم «يراهن على اصوات الدكتور في منطقتي بيان ومشرف وانه يرشي الناخبين عن طريق منصبه كوزير تربية فيعيّن هذا وينقل هذا».

وزاد العدوة حدة هجومه على الربعي قائلاً: «انت لست مسؤولاً عما عملت في شبابي بل انت من حمل السلاح ضد السلطة في سلطنة عُمان في السبعينات وسُجنت بعد ذلك في الكويت».

وردّ الربعي قائلاً: «اذا كان ما يريده العدوة من إثارة قضية الطالبة هو استهداف وزير التربية فان هناك طرقاً دستورية لذلك، فاذا كنت تريد الوزير فاذهب الى الوزير مباشرة».

ورفض الربعي اتهامات العدوة، وقال: «هذه الجامعة تضم بناتنا ولا نريدها ان تكون قضية للتجريح. اما موضوع الانتخابات فأنا لست محتاجاً الى الاصوات (الانتخابية) وعندما يمسّ الموضوع الاعراض فإن الحكومة والمجلس يهونان عندي».

وتدخل وزير المال ناصر الروضان لفضّ المشادة بين الربعي من جهة وبين العدوة ونواب آخرين من جهة ثانية. وقال: «لا اعتقد ان هذا الحوار يخدم المصلحة العامة» وطالب بالتصويت فوراً على طلب الحكومة تأجيل مناقشة قانون الجامعة لثلاثة اسابيع فحصل الطلب على غالبية ٣٣ صوتاً.

□ الفرنسي رولاند لاهورت في مطار شارل ديغول حاملا بندقية قدمت اليه هدية بعد اطلاقه وسياح فرنسيين اخرين خطفوا في اليمن.(ا ب)

الاتحاد الأوروبي يشدد على تفعيل الحوار مع مجلس التعاون الخليجي

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ أكد المجلس الوزاري الأوروبي «الأهمية الاستراتيجية» لمجلس التعاون الخليجي، ودعا بعد درسه اقتراحات قدمتها المفوضية الأوروبية إلى حوار سياسي بين الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون، وكسر الجمود في مفاوضات التبادل التجاري الحر، ودعا المجلس الوزاري المفوضية إلى فتح بعثة دائمة في الرياض.

وتتوقع الجهات المختصة في بروكسيل أن يكون الاجتماع الذي سيعقد في نيسان (ابريل) المقبل حاسماً بالنسبة إلى مستقبل العلاقات بين المجموعتين، خاصة في ظل تطورات العملية السلمية في الشرق الأوسط وخطة الشراكة التي وضعها الاتحاد مع بلدان جنوب شرقي حوض المتوسط.

ولفت مجلس وزراء خارجية دول الاتحاد في بيان أصدره ليل الاثنين - الثلثاء في بروكسيل إلى أن لدول مجلس التعاون دوراً مهماً «يمكنها الاضطلاع به لدعم الاستراتيجية الشاملة التي وضعها الاتحاد الهادفة إلى تعزيز العلاقات مع الشركاء خاصة في المنطقة المتوسطية وفي الشرق الأوسط».

ويقترح المجلس الوزاري الأوروبي على الجانب الخليجي «تعزيز الحوار السياسي» من خلال اجتماعات المجالس الوزارية وعقد لقاءات منتظمة على مستوى كبار المسؤولين في الاطار الثنائي والاقليمي والدولي، للبحث في المسائل السياسية والامنية ذات المصلحة المشتركة «بما فيها قضايا الأمن الاقليمي ومسيرة السلام في الشرق الأوسط ومكافحة الارهاب».

وقال مصدر أوروبي مسؤول لـ «الحياة»، إن البيان الأوروبي يعكس «نظرة خاصة» لدى الاتحاد في اتجاه دول الخليج العربية «ترد على انتقادات وما نسب إلى الاتحاد من أن الاهتمام الأول لديه يتجه إلى حوض المتوسط». وسيزور المدير العام للمفوضية خوان برات مقر الامانة العامة لمجلس التعاون في الرياض، بعد شهر رمضان، لشرح الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية التي عرضتها المفوضية ونالت موافقة المجلس الوزاري في بروكسيل الاثنين.

وفي مجال مفاوضات التبادل التجاري الحر التي تراوح مكانها منذ انطلاقها في ١٩٩١، لفت البيان الوزاري الأوروبي إلى أن الاجتماع المشترك الذي سيعقد على مستوى وزراء الخارجية يومي ٢٢ و٢٣ نيسان (ابريل) المقبل في لوكسمبورغ سيكون «مساهمة مهمة لتحسين العلاقات» بين الاتحاد ومجلس التعاون. ودعا المجلس المفوضية إلى العمل مع الخبراء الخليجيين لمعالجة «العناصر التي أعاقت» مفاوضات التبادل التجاري الحر.

وكان الجانبان اتفقا في اجتماع وزاري عقد الصيف الماضي في غرناطة على تشكيل فريق عمل لدرس الصعوبات التي حالت دون تقدم مفاوضات التبادل التجاري الحر.

مبارك يدعو القذافي الى ضبط «نغمة طرابلس على لحن السلام»

□ القاهرة – من محمد علام:

■ علمت «الحياة» ان الرئيس المصري حسني مبارك دعا الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الى اتخاذ مواقف اكثر ايجابية تجاه عملية السلام في الشرق الاوسط وتوفير الدعم العربي المطلوب للمفاوضين السوريين والفلسطينيين واللبنانيين في مفاوضاتهم مع الطرف الاسرائيلي.

وعلم ان اتصالات مصرية – ليبية جارية منذ قمة مبارك – القذافي في سيدي براني قبل اسبوعين تتناول سبل إنهاء ازمة لوكربي ورفع العقوبات الدولية المفروضة على طرابلس منذ العام ١٩٩٢، وفتح الباب امام مشاركة ليبيا الفاعلة في مسار الاحداث والتطورات. و أفيد ان هذه الاتصالات تهدف أيضاً الى العمل على «ضبط النغمة السياسية والاعلامية الليبية على لحن السلام في الشرق الاوسط».

واكدت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة» ان «ليبيا ليست ضد السلام، وتحفظاتها عن المسارات والاتفاقيات (مع اسرائيل) تأتي في اطار المواقف المختلفة في المجتمع العربي. وموقفها مماثل للخلافات الداخلية في أي دولة عربية تجاه عملية السلام». واعتبرت ان «طرابلس لا تتدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد او طرف بسبب موقفه من عملية السلام، وقدمت الكثير من الادلة التي تبرهن على نبذها الارهاب واعمال العنف واستعدادها للتعاون في هذا المجال». وأبدت ثقتها في أن «سنة ١٩٩٦ ستكون سنة إنهاء ازمة لوكربي»، مشيرة الى «اتصالات جارية في هذا الاتجاه ليس أوان الحديث عنها الآن». وتابعت: «هذه السنة ستشهد مواقف (ليبية) تجاه قضايا تبرهن على تأييدها السلام العادل والشامل. كذلك ستحدث تغييرات في الموقف منها (ليبيا)».

الى ذلك، طلب وزير الخارجية المصري عمرو موسى من مندوب مصر لدى الامم المتحدة السفير نبيل العربي اجراء مشاورات مع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن للبحث في موضوع نقل الحجاج الليبيين الى الاماكن المقدسة في المملكة العربية السعودية باستخدام طائرات مصرية.

وكانت لجنة العقوبات في الامم المتحدة المعنية بمتابعة الالتزام بالعقوبات المفروضة على ليبيا، وافقت في العام الماضي على طلب مصر نقل الحجاج الليبيين من طرابلس وبنغازي الى السعودية لاداء مناسك الحج. ومعلوم ان قرار مجلس الامن الرقم ٧٤٨ الخاص بالازمة الليبية - الغربية يستثني مثل هذه الحالة من الحظر الجوي المفروض على ليبيا.

وافادت مصادر ديبلوماسية في القاهرة «الحياة» ان مصر وليبيا اتفقتا على ان تتولى الطائرات المصرية نقل نحو ١٥ الف حاج ليبي عبر ٧٥ رحلة جوية من المطارات الليبية الى السعودية مروراً بالمجال الجوي المصري. وفي حال موافقة الامم المتحدة ينتظر ان تبدأ عملية تسيير الرحلات الجوية لنقل الحجاج في ١٠ نيسان (ابريل) المقبل.

واتفق مسؤولو الطيران المصري والليبي على عقد اجتماع تنسيقي في القاهرة في نهاية شهر شباط (فبراير) المقبل لوضع قواعد عملية نقل الحجاج التي ستشرف عليها الامم المتحدة.

من جهة اخرى، ذكرت مصادر رسمية في الجامعة العربية وديبلوماسيون عرب وليبيون في القاهرة لـ «الحياة» ان هناك متابعة من الجامعة ودولها والسلطات الليبية للتحقيقات التي يجريها القضاء الايطالي في شأن اسقاط طائرات تابعة لحلف الاطلسي طائرة مدنية ايطالية خطأً في حزيران (يونيو) ١٩٨٠ خلال مهمة ابلغت بها وهي اسقاط طائرة ليبية كانت تقل العقيد معمر القذافي.

ودعا مصدر ديبلوماسي في الجامعة الى انتظار نتائج التحقيقات في هذا الشأن. لكنه اكد انه في حال ثبوت هذه المعلومات فإن نتائجها ستكون خطيرة وستنعكس سلباً على العلاقات العربية مع الجهات التي اعطت الامر لطائرات الاطلسي بقتل رئيس دولة عربي باعتبار هذا الامر سابقة على صعيد قيام منظمة، كحلف الاطلسي، ودول غربية بمحاولة اغتيال رئيس دولة لإسقاط طائرته.

واعرب المصدر عن الامل في اعلان نتائج التحقيقات والثقة في نزاهة القضاء الايطالي.

وكان القضاء الايطالي صادر اخيرا وثائق من رئيس الاستخبارات الايطالية وقت الحادث حملت الحلف مسؤولية اسقاط الطائرة وذكرت ان طائرات فرنسية واميركية تابعة للحلف كانت تستعد لضرب طائرة تقل القذافي، الا ان دخول الطائرة المدنية الايطالية مرمى النيران ادى الى تفجيرها ما أودى بحياة ٨١ شخصاً هم كل ركابها فوق جزيرة اوستيكا قرب صقلية.

واعتبرت المصادر الليبية هذه المعلومات دليلا على «مخططات غربية مستمرة لاسقاط الثورة، ادى فشلها في ايطاليا، وعند ضرب طرابلس عام ١٩٨٦ الى اثارة ازمة لوكربي».

واوضحت ان «طرابلس تجري اتصالات مع السلطات الايطالية لمحاولة الحصول على معلومات اضافية بعد كشف مخطط اطلسي استهدف اسقاط الثورة الليبية».

وعن طبيعة رد الفعل الليبي في حال اعلان القضاء الايطالي انه كانت هناك محاولة اغتيال للزعيم الليبية اعربت المصادر الليبية عن الاعتقاد في ان «الوصول الى هذه النتيجة سيوضح فساد الاتهامات الموجهة في قضية لوكربي، والاسباب الحقيقية وراء اثارتها»، مؤكدة ان «مثل هذه النتيجة لن تمر مرور الكرام».

الرباط: محامون يتحدثون عن «تعذيب» أفراد شبكة لتهريب المخدرات

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ ارجات محكمة سلا، شمال الرباط، الى ١٣ شباط (فبراير) المقبل النظر في ملف سبعة متهمين بالانتماء الى شبكة لتهريب المخدرات.

وقدم المتهمون في الجلسة امس بعدما فكت القيود من ايديهم وأعلنت هوياتهم. الا ان محاميهم ركزوا على غياب الادلة والمحجوزات وانتفاء حال التلبس. وقال احدهم ان بعض المتهمين كانوا يتاجرون في المخدرات في الاعوام ١٩٨٩ و١٩٩٠ و١٩٩١ وانهم تعرضوا لانواع من التعذيب لانتزاع الاعترافات. واستدل على ذلك بوجود كسر في رجل المتهم عبدالسلام لديب الذي كان شقيقه حمادي نائباً في برلمان سابق. وينتظر ان يقدم امام المحكمة ايضاً المتهم ميمون فكري وابنه مالك وآخرون وفي مقدمهم رئيس الشبكة المزعومة عبدالعزيز خلوفي (من مدينة سبتة ويحمل الجنسية المغربية والاسبانية). وكونيساروس الفونسو (اسباني) وكان يقيم في ضواحي مدينة طنجة) وفين راي ميغيل (يقطن في برشلونة).

وجاء في بلاغ اذاعته وحدة التنسيق المكلفة محاربة المخدرات ان الشبكة تضم عدداً من كبار المهربين من جنسيات مغربية واسبانية وبريطانية وكندية والمانية وايطالية «كانوا يعملون في شكل معتاد وفي تناسق سواء على صعيد التراب الوطني او في بعض البلدان الاوروبية. في مقدمهم زعيم الشبكة عبدالعزيز خلوفي الذي اعتقل اخيراً اضافة الى كل من كونيساروس الفونسو وعبدالعزيز الشركي المعروف بـ «بلاراء» وعبدالسلام اديب وميمون فكري وعبدالمالك فكري». واضاف البلاغ ان اوامر دولية باعتقال بقية اعضاء الشبكة الفارين صدرت الى الجهات المختصة المرتبطة باتفاقات لتسليم المجرمين مع المغرب واتفاقات التعاون مع بلدان الاتحاد الاوروبي».

وقالت وحدة التنسيق التي تضم مسؤولين في الدرك والامن ان شبكة تهريب المخدرات مهيكلة في شكل منظم وقامت بعملياتها بدقة بدءاً من اقتناء مخدرات من المزارعين في منطقة الريف في شمال البلاد الى تبييض الاموال، وتتوافر على وسائل مادية متطورة وتجهيزات تسهل التقاط اتصالات السلطات المعنية بممارسة المخدرات ورصد عملياتها في سياق التصنت. وتضمن الاستقلال التام في التحرك عبر منافذ النقل البري والبحري. وافادت تقارير عن التحقيقات التي اجريت مع افراد الشبكة ان طريقة عملها تركز على التنويع المنتظم لموردي المخدرات وعلى تغيير نقاط انطلاق العمليات وتعدد الافراد الذين يشرفون على العمليات ونقل البضائع الى السواحل الاسبانية في مقابل مبالغ مالية مغرية.

طهران: اليمين يرفض ائتلافاً مع اعضاء الحكومة

□ طهران – من غسان الطاهر:

■ على رغم دعوة جهات عديدة ذات تأثير ونفوذ الى اقامة تحالف انتخابي بين انصار الرئيس هاشمي رفسنجاني واطراف الغالبية البرلمانية الحالية، فقد اكد سيد رضا تقوي الناطق باسم «جماعة العلماء المجاهدين» (روحانيات مبارز) التي تقود تحالف القوى اليمينية من رجال دين (قم ١١) والبازار، رفض الجماعة في شكل نهائي تشكيل ائتلاف مع اعضاء الحكومة الموقعين على «بيان الـ ١٦». وقال «ان الاسماء التي اقترحها الرئيس رفسنجاني لم تنل قبول روحانيات التي ستقدم لائحتها الخاصة في العاصمة طهران وستدعم المترشحين في شكل فردي من انصارها خارج طهران».

وجاء الاعلان الرسمي للناطق باسم «روحانيات» ليضع حداً للجدل الذي حصل الايام الماضية وتوقع بعض المصادر السياسية والاعلامية ابداء اليمين الديني التقليدي بعض المرونة تجاه رفسنجاني.

واكد مصدر سياسي لـ «الحياة» ان «امتناع القائد خامنئي عن اعلان دعمه تصريحاً او تلميحاً لاعضاء حكومة رفسنجاني او دعوته ولو بالكلام العام الى اقامة ائتلاف بين هؤلاء والغالبية النيابية الحالية شجع اليمين على المضي قدماً في خطته الرامية الى معاودة اكتساح مجلس الشورى وتهيئة اسباب النجاح في الانتخابات الرئاسية العام المقبل».

وكشفت صحيفة «ايران» القريبة من الحكومة ان لائحة «روحانيات مبارز» التي ستقدمها في العاصمة طهران اكتملت وحصلت بعض التعديلات عليها في اللحظات الاخيرة. واشارت الى استبعاد ستة نواب حاليين كانوا تقدموا في الانتخابات الماضية على لائحة «روحانيات» وهم رجائي خرساني وسبحانيان وزهيدري وصابر همدانيكي وعميد زنجاني وغيوري. وقالت انه حل محل هؤلاء في لائحة المرشحين اسدالله بادامچيان (رئيس لجنة الاحزاب في البرلمان الحالي)، وسيد محمد اصغري (وزير سابق للعدل)، وموسى زرقار (وزير سابق للصحة)، وداوود دانش جعفري (رئيس مؤسسة الاسكان)، وحجة الاسلام معزي (المساعد الثقافي لمكتب آية الله خامنئي) والنائب سيد رضا اكرمي. ويبدو من خلال هذه الاسماء ان اليمين استبعد من لائحته الاسماء التي اعربت عن مواقف ايجابية تجاه «بيان الـ ١٦» في اشارة واضحة الى ان اليمين خشي من «الخروق» التي يمكن ان تحدث في صفوفه من انصار الرئيس رفسنجاني.

وبدأت امس عمليات تسجيل اسماء المرشحين لخوض الدورة الخامسة لانتخابات مجلس الشورى الاسلامي في ١٩٦ مركزاً انتخابياً في انحاء البلاد.

اعلان اسماء الفائزين في جوائز الملك فيصل

□ الرياض – من مصطفى شهابة:

■ اعلنت في الرياض مساء امس اسماء الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية في فروعها الخمسة خدمة الإسلام والدراسات الاسلامية والادب العربي والعلوم والطب. ونال الجائزة ثلاثة من العرب واميركيان وسويدي وبريطاني وياباني.

فاز بجائزة خدمة الاسلام الكويتي الدكتور عبدالرحمن الصميت الأمين العام للجنة مسلمي افريقيا. ونال جائزة الدراسات الاسلامية العراقي الدكتور اكرم ضياء احمد العمري عن جهوده في مجال السيرة النبوية، في حين نال جائزة الادب العربي وموضوعها ادب الرحلات في التراث العربي تحقيقاً او دراسة البحاثة والمؤرخ السعودي المعروف الشيخ حمد الجاسر.

كما فاز بجائزة الطب مناصفة كل من الدكتور بنجت روبرتسون من السويد والدكتور تسورو فيوجيوارا من اليابان عن ابحاثهما في مجال العناية بالرضيع الخديج – ناقص النمو. في حين تقاسم جائزة العلوم وموضوعها الاحياء ثلاثة من العلماء الباحثين هم الاميركي الدكتور جنتر بلوبل الاستاذ في جامعة روكفلر والبريطاني الدكتور هيويلام رئيس قسم علم حياة الخلية في مجلس البحث الطبي والاميركي الدكتور جيمس روتمان نائب رئيس معهد سلون كترنج عن اعمالهم الرائدة في ميدان نقل البروتينات داخل الخلايا.

وجاء الاعلان عن اسماء الفائزين بالجائزة هذا العام في ظل توجيه لتوسيع قاعدتها باضافة فروع اخرى لفروعها الخمسة الحالية. وقال الامير خالد الفيصل رئيس هيئة الجائزة في مؤتمر صحافي عقده الليلة الماضية في الرياض انه طلب من اعضاء لجان الاختيار المساهمة في اتخاذ قرار توسيع افرعها وابدى ترحيبه باي اقتراح تتلقاه الهيئة في هذا الصدد.

وكانت جائزة الملك فيصل العالمية اختيرت العام الماضي ١٩٩٥ واحدة من بين اكبر أربع جوائز عالمية وساعدت على ذلك روح الحياد المطلق التي يتم فيها اختيار الفائزين وتزايد اعداد المرشحين والجهات المرشحة من مختلف دول العالم عاماً بعد آخر.

وجدد الأمير خالد ما كان اعلنه الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران رئيس لجنة اختيار الفائز بجائزة خدمة الاسلام «من بعد الجائزة عن السياسة وان لا دخل للاعتبارات السياسية في اختيار الفائزين».

ولم يستبعد الأمير خالد الى ذلك منح الجائزة مستقبلاً لشخصيات اعتبارية كهيئات خيرية ومراكز بحوث علمية. لكنه اشار الى ان ذلك خاضع للدراسة وفقاً لاحتياجاته. وقال ان الجائزة قررت لتمنح للاشخاص. واعتبر ان قلة عدد الفائزات من النساء في مقابل الرجال راجع لقلة عدد الترشيحات.

وقررت هيئة الجائزة ان تكون موضوعاتها للعام المقبل في الدراسات الاسلامية عن الدراسات التي تناولت مكانة المرأة في الاسلام وفي الأدب العربي عن الدراسات التي تناولت الرواية العربية الحديثة وان تكون جائزة الطب في مجال امراض ضمور الجهاز العصبي وفي فرع الفيزياء لجائزة العلوم.

عريقات: انتخابات بلدية

تتمة الصفحة الاولى

مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية في وقت كانت إسرائيل تسعى إلى ايجاد قيادات بديلة من المنظمة في الداخل. وعزلت سلطات الاحتلال معظم رؤساء البلديات المنتخبين في بداية الثمانينات وعينت اعضاء لهذه المجالس موالين لها.

وكشف عريقات ان وزارة الحكم المحلي التي كان يترأسها قبل استقالته منها لترشيح نفسه لانتخابات المجلس التشريعي، وقّعت في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي تعاقداً مع المنظمة الدولية للأنظمة الانتخابية (IFES) وهي مؤسسة أميركية غير حكومية تعهدت فيه المنظمة تغطية النفقات المتعلقة بتنظيم الانتخابات البلدية. وأشار إلى أن قانون الحكم المحلي الذي ينظم هيكلية البلديات وعملها أصبح شبه جاهز بعد عرض خمس مسودات منه على السلطة الفلسطينية في السابق صيغت في ضوء نقاشات دارت في إطار ورشات عمل نظمت في أريحا وغزة وشارك فيها محامون وأعضاء مجالس بلدية. وقد يكون هذا القانون الأول الذي يعرض على المجلس التشريعي لإقراره عندما يعقد أول اجتماعاته بعد شهر رمضان.

وختم عريقات: «طالما ان التمويل لم يعد مشكلة والقانون سيكون جاهزاً قريباً، لم يعد هناك مانع أمام اجراء الانتخابات حتى برقابة دولية إذا عرضت علينا».

وعين رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات مجالس بلدية في اكثر من مدينة كبرى لا سيما غزة ونابلس والخليل وجنين خلال العامين الأخيرين رغم احتجاج البعض على هذه التعيينات ومطالبتهم في حينه باجراء انتخابات بلدية. وفشلت مشاورات كانت تجري خلف الكواليس في تعيين مثل هذه المجالس في مناطق أخرى كرام الله بسبب خلافات على التركيبة السياسية للمجلس المعين. لكن عريقات أصر على أن عرفات لم يكن يوماً ضد الانتخابات البلدية، وإنما كان ينتظر اجراء انتخابات المجلس التشريعي بموجب اتفاق أوسلو.

واعتبر المسؤول الفلسطيني أن الانتخابات البلدية ستكون «اكثر سخونة وأكثر تعقيداً» من انتخابات المجلس التشريعي التي جرت في العشرين من هذا الشهر. وبرر سخونتها المحتملة بـ «مشاركة كل الفصائل الفلسطينية من دون استثناء فيها وطبيعة التركيبة الاجتماعية لكل دائرة والتي تختلف كلياً عن الدوائر الأكبر حجماً وعدداً التي قسمت على أساسها الضفة الغربية وقطاع غزة في انتخابات المجلس ورئاسة السلطة». واضاف: «أبلغت رسمياً من قبل قادة حركة حماس استعدادهم لدعم الانتخابات البلدية والمشاركة فيها». وتوقع ان يصل عدد المرشحين لعضوية المجالس البلدية والقروية في الدوائر الـ ٣٥٠ إلى ما بين ١٥ و٢٠ ألف مرشح. وستضم المجالس البلدية ما بين ١١ و١٣ عضواً، بينما سيخصص للمجالس القروية ٧ إلى ٩ أعضاء لكل منها. ويفرض العدد الكبير للدوائر الانتخابية تدريب ما لا يقل عن ١٥ الف شخص. أي ضعفي عدد معلمي المدارس الذين دربوا للاشراف على انتخابات المجلس التشريعي وذلك لتسجيل السكان وإدارة مراكز الاقتراع وفرز الأصوات.

وتطرح الانتخابات في القدس الشرقية اشكالية تتعدى تلك التي طرحتها انتخابات المجلس التشريعي فيها لا سيما وأن بعض سكان القدس يشاركون عادة في الانتخابات البلدية الإسرائيلية التي تجري فيها من منطلق الحفاظ على وجودهم في المدينة والحصول على خدمات من السلطة الإسرائيلية فيها في مقابل الضرائب التي تجنيها منهم. ولم تتعد نسبة مشاركة المقدسيين في انتخابات المجلس التشريعي ٤٠ في المئة من النسبة بينما يشكل هؤلاء ما يقارب ٧٠ في المئة فقط ممن يحق لهم التسجيل كناخبين في القدس وضواحيها التي تشكل بمجملها محافظة القدس.

وقال عريقات: «ستجري الانتخابات في مواقع عدة تابعة لمحافظة القدس، أما بالنسبة إلى المدينة فلا زالت القيادة الفلسطينية تدرس هذا الموضوع».

ويفترض أن تبدأ المفاوضات على الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة والتي تشمل موضوع القدس في أيار (مايو) المقبل أي قبل الموعد الذي حدد مبدئياً لاجراء الانتخابات البلدية.

تصعيد بين اليونان وتركيا

تتمة الصفحة الاولى

الدفاع اليوناني غيراسيموس ارسينيس ان القوات المسلحة لبلاده «في حالة استعداد كاملة لدرء أي خطر يهدد الأراضي اليونانية». وطالب تركيا بسحب وجودها العسكري من المنطقة «ومن مياهنا، ومن مجالنا الجوي».

وقالت تشيلر بعد لقاء مع الرئيس سليمان ديميريل ان «تركيا لا تسمح بعلم آخر على أراضيها». واضافت ان «هذا العلم سينزل والجنود اليونانيين سيرحلون»، مؤكدة ان تركيا لن تسمح بفرض «أمر واقع» من جانب اليونان بالنسبة الى الجزيرة غير المأهولة الواقعة بين منتجع بودروم على الشاطئ التركي وبين جزيرة كاليمنوس اليونانية. وتابعت ان «تركيا لن تتخلى عن حصاة واحدة. اننا واثقون من ان هذه القضية قد تحل في إطار التفاوض».

وأفادت وكالة انباء الاناضول ان تشيلر اجتمعت بكبار المسؤولين عن الأمن المدني والعسكري للبحث في «آخر تطورات» الأزمة. وشارك في الاجتماع، وهو الثاني منذ ليل اول من امس حول المسألة، وزير الخارجية دنيز بايكال ومساعد رئيس اركان القوات التركية الجنرال جيفيك بير وقائد القوات البحرية الاميرال غوفين اركايا ورئيس اجهزة الاستخبارات سونميز كوكسال.

وقالت تشيلر بعد الاجتماع ان «الدولة (التركية) حازمة (...) وقد اتخذت جميع التحضيرات اللازمة في مختلف الميادين»، من دون الإدلاء بمزيد من التفاصيل.

وعقدت وزارة الخارجية التركية امس اجتماعا ضم سفراء ١٥ دولة من حلف الاطلسي والاتحاد الاوروبي لاطلاعهم على تطورات الوضع. ومعروف ان اليونان وتركيا عضوان في الحلف.

وكان وزير الخارجية بايكال ابلغ الى البرلمان التركي، في وقت سابق امس، ان اليونان انزلت وحدة كوماندوس على جزيرة كارداك الصخرية التي تبلغ مساحتها مئات الامتار المربعة وتبعد ٤ كيلومترات من الشواطئ التركية. واوضح بايكال انه «لا توجد اي وثيقة قانونية تعطيهم الحق في أن يفعلوا ذلك».

وقال وزير الدفاع اليوناني غيراسيموس ارسينيس في مؤتمر صحافي في أثينا امس: «لا نريد تصعيد الأزمة. واذا كان الجانب الآخر صادقاً ولا يريد ايضاً تصعيد الموقف فينبغي عليه ان يزيل وجوده «العسكري» من المنطقة، ومن مياهنا ومن مجالنا الجوي». واضاف ان لتركيا فرقاطة وزورقي دورية مزودين صواريخ في المنطقة وفرقاطة اخرى بعيدة بعض الشيء، لافتاً الى ان القوات اليونانية القريبة تتفوق عليها.

وقلل وزير الخارجية اليوناني ثيودوروس بانغالوس في المؤتمر الصحافي نفسه من اهمية مطالبة تركيا بالجزيرة، معتبرا انها مطالبة سخيفة. وقال ان انقرة «تحاول إجبار اليونان على التفاوض على حقوقها السيادية في ايجه».

وعبّرت موسكو عن قلقها في شأن الاحتمالات المتفجرة للنزاع بين البلدين. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية غريغوري كراسين: «لا يمكن الآ ان نشعر بالقلق في شأن الوضع في منطقة حساسة ومتفجرة كمنطقة شرق البحر الابيض المتوسط».

وذكر مسؤولون يونانيون ان لديهم ١٢ سفينة في المنطقة. وأظهر التلفزيون سفناً حربية أخرى، بينها فرقاطات وغواصات، وهي تغادر مرافئ يونانية في طريقها الى المنطقة.

وبدأ النزاع في الاسبوع الماضي عندما جنحت سفينة تركية على الجزيرة الصخرية الصغيرة ورفض قائدها ان يسحبها زورق قطر يوناني، معتبراً ان الجزيرة تركية. واثر ذلك تبادل البلدان حملات اعلامية رافقها رفع علميهما فوق الجزيرة.

مواجهة انتهت بـ «مجزرة»

تتمة الصفحة الاولى

واطلقوا رشقات من الرشاشات صوبها، ما ادى الى مقتل بعض رجال الامن». واوضحوا ان قوات الامن «اضطرت الى الاستعانة بتعزيزات فشلت بدورها في التصدي للاهالي والثوار». وان «بعض الحزبيين وضباط الامن العام ذبح امام اعين زملائهم».

ونقل القادمون عن شهود عيان ان النسوة والاطفال شاركوا في التصدي لقوات الامن التي استدعت بدورها الجيش بعد عجزها عن وضع حد للتمرد الشامل في الناحية.

ووصف الشهود تدخل الجيش بانه «مجزرة» وقالوا ان «قطعات الجيش حاصرت الناحية من كل الجهات واطلقت مخزون اسلحتها من القذائف بصورة دقيقة مرة. وعشوائية مرة اخرى».

وحانت حصيلة الحصار والقصف اللذين استمرا يوماً كاملاً تهديم بعض البيوت على رؤوس ساكنيها، والقبض على الثوار الاحياء من سكان الناحية، وثوار آخرين وصلوا من الاهوار المجاورة لتعزيز مقاومة الناحية، واعدم المعتقلون فوراً امام ذويهم، ونقل من بقي على قيد الحياة من الرجال والنساء والاطفال الى جهة مجهولة.

واشار القادمون الى انها المرة الثانية التي تشهد ناحية العدل تمرداً بهذه الدموية والشراسة، وكان التمرد الاول حصل عام ١٩٩٢ بمناسبة مرور عام على الانتفاضة التي اندلعت عام ١٩٩١، وابادت القوات العراقية وقتذاك «نصف سكانها، بعد مقاومة عنيفة استمرت ثلاثة ايام». وتسربت اخبار هذه الابادة الى الاعلام الغربي.

وقال القادمون ان ناحية العدل تتبع ادارياً قضاء المجد الكبير، وتسكنها عشائر من بني لام وآلبو محمد والسواعد وبعض عشائر آلبو ازيرج والبزون والسودان. وهذه القبائل تمرست على قتال السلطة المركزية في بغداد منذ العهد العثماني، الا ان سلطة البعث الحاكم عمدت الى اخماد تمردها بإعدام رؤسائها وتهجير بعضها الى مناطق أبعد.

كريستوفر انضم الى المفاوضين

تتمة الصفحة الاولى

مواقف الجانبين في موضوع الترتيبات الأمنية في الجولان بعد الانسحاب الاسرائيلي. واملت تلك الشروط ان يصب «التدخل» الاميركي الذي تمثل بحضور الوزير كريستوفر جانباً من مفاوضات ميريلاند، في اطار «ورقة الاهداف» التي توصل اليها الجانبان في ايار (مايو) الماضي ونصت على ان تكون الترتيبات «متساوية» و«لا تمس سيادة» اي طرف على اراضيه وتمنع حصول «هجوم مباغت» من قبل اي منهما.

وبثت اذاعة دمشق امس ان مفاوضات واي بلانتيشين اظهرت وجود «فجوات» بين الموقفين السوري والاسرائيلي بسبب تقدم الاسرائيليين بـ «شروط تعجيزية مجحفة لا يمكن لسورية ان تقبل بها»، ومحاولتهم «التهرب من التكافؤ الامني، والمبالغة في ترتيبات الامن وكانها «الموضوع الاساسي وليس السلام هو الموضوع الرئيسي». واشارت الاذاعة الى ان «المبالغة» في ضمانات الامن تستهدف «صرف الانظار عن الانسحاب الكامل الى خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧»، وكشفت ان المسؤولين الاسرائيليين الذين كانوا يربطون طبيعة الانسحاب بطبيعة السلام صاروا يركزون على ترتيبات الأمن.

وتتعلق «الشروط التعجيزية» التي تطالب بها اسرائيل، بخفض عدد قوات الجيش السوري والتدخل في اماكن تمركزها كي ترجع الى ما وراء دمشق والى وسط البلاد وشمالها وامور اخرى تعتبرها دمشق «تمس السيادة الوطنية» و«تدخلاً في السياسة الداخلية».

وافادت الاذاعة الرسمية ان قبول اسرائيل «الاتفاق الامني» الذي توصل اليه الجانبان في ايار والقائم على «مبدأ التكافؤ» يؤدي الى «تسهيل عملية السلام وتعبيد الطريق امام تقدم جوهري في المسار السوري يليه تقدم في المسار اللبناني».

وفي القدس المحتلة (رويتر) قال وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك ان اسرائيل لا تتوقع انفراجاً مفاجئاً في محادثات السلام مع سورية.

واضاف ان «مجرد تحقيق تقدم يجب ان يقابل بالرضا»، لكنه زاد: «ليست هناك توقعات بتحقيق انفراج سريع».

أميركا: ايران جربت صاروخاً

تتمة الصفحة الاولى

المتحدة الى تحريك قوات ومعدات وسفن حربية الى المنطقة.

وكشف ان القوات الاميركية في الخليج تجري الآن مناورات في المنطقة هدفها التدرب على مواجهة اي تهديد عراقي.

وكانت «نيويورك تايمز» قالت ان نحو عشر سفن شحن تابعة للبحرية الاميركية محملة دبابات ومركبات مدرعة ومعدات عسكرية اخرى نقلت من قاعدة اميركية في منطقة دييغو غارسيا في المحيط الهندي وهي ترسو الآن قبالة البحرين.

واضافت ان محللين في مخابرات وزارة الدفاع الاميركية خلصوا الى ان امكانات العراق العسكرية تطورت الى درجة يستطيع ارسال خمس فرق مدرعة الى الكويت في غضون ١٢ ساعة.

وقالت الصحيفة ان التعزيزات العسكرية لا تتضمن قوات برية وتضم عدداً قليلاً من افراد البحرية الا انه أتيح لاكثر من ٢٠ الفاً من القوات الاميركية بان يكونوا مزودين اسلحة ثقيلة خلال وقت قصير.

وذكرت ان مقاتلات اميركية اضافية أرسلت ايضاً الى البحرين والكويت العام الماضي ومددت تدريبات عسكرية في الكويت. وقالت ان ١٨ طائرة «اف – ١٦» كانت أرسلت الى البحرين في الخريف عادت الى الولايات المتحدة لاحقاً.

الوفد العراقي إلى المفاوضات

تتمة الصفحة الاولى

«النفط للغذاء».

– السفير عبدالأمير الانباري، مندوب العراق الدائم لدى اليونيسكو، (رئيس الوفد).
– الدكتور شوقي صبري مرقص، الوكيل الأقدم لوزارة الصحة.
– السيد عبدالواحد عبدالعزيز عبدالله، نائب محافظ البنك المركزي.
– السيد فاروق العبيدي، ممثل وزارة التجارة.
– السيد علي رجب حسن اليوسف، ممثل وزارة النفط.
– السيد كامل عبدالعظيم الماشطة، ممثل وزارة الصناعة.
– الدكتور سمير خيري النعمة، نائب الممثل الدائم في نيويورك.
– السيد صائب أحمد هزاع، سكرتير أول في وزارة الخارجية.

مجلس الأمن يقرر

تتمة الصفحة الاولى

طلب للتاجيل. وقال: «لا شك في ان السودان سعى بطلبه التاجيل وراء مماطلة لا داعي لها». وتابع: «لا داعي لاعطاء مهلة اضافية لان السودان اعطي فترة ستة اشهر، قبل طرح الموضوع امام مجلس الامن».

وكانت الحكومة السودانية طلبت من مجموعة دول عدم الانحياز الاعضاء في المجلس تاجيل طرح المشروع حتى نهاية شهر رمضان. وسلمت الخرطوم اعضاء المجموعة نسخة من رسالة بعثت بها الى الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم طلبت منه فيها ان يزور السودان وان يوفد بعثة لتقصي الحقائق الى السودان ليضع مع السودان برامج في شأن سبل تطبيق قرارات المنظمة، الافريقية. واعتبر ان اي تاخير في زيارة سالم وفي ارسال البعثة «ستستغله قوى خارجية ليست مهتمة بالمسالة من منطلق افريقي».

ويمهل المشروع السودان ٦٠ يوماً لتسليم المصريين الثلاثة الى اثيوبيا وتصفية «معسكرات الارهابيين». ويدعو الأمين العام للأمم المتحدة الى السعي الى تعاون حكومة السودان في تنفيذ القرار، وان يقدم تقريراً عن نتائج جهوده الى مجلس الامن في غضون شهرين. ويدين المشروع «محاولة الاغتيال الارهابية، ويندد بـ «انتهاك سيادة اثيوبيا».

الاردن: تصعيد في المواجهة

تتمة الصفحة الاولى

وكانت رواية غير حقيقية وشهودها لحياء».

يذكر ان توجان فيصل كانت اثارت في جلسة سابقة لمجلس النواب قضية تعرضت لها في مطار الملكة علياء في عمان اثناء عودتها من الولايات المتحدة، اذ اتهمها رجال الجمارك بمحاولة تهريب كاميرا فيديو، في حين قالت انها أخذت الكاميرا معها من عمان لتصوير أقارب لها في الولايات المتحدة.

واتهمت النائبة اعضاء الحكومة الأردنية ورئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر بانهم مهربون يحاولون تلفيق تهمة لها بسبب مواقفها المعارضة للحكومة.

الحكومة لا تقبل

ورد الروابدة مؤكداً ان الحكومة لا تقبل اتهامها بمحاولة تلفيق تهمة متسائلاً «هل يعقل ان من يريد تلفيق تهمة يقتصر على موضوع اخضاع مادة للرسوم الجمركية؟». واعتبر كلام النائبة تزويراً وتلفيقاً.

مهربون

وكانت توجان فيصل أدلت بتصريحات الى بعض الصحف الاسبوعية اتهمت فيها اعضاء الحكومة ويتهم الروابدة بأنهم مهربون، يدعون الشرف والأمانة.

وقدمت النائبة الى رئيس لجنة الحريات العامة شكوى ضد الروابدة قالت فيها: «نقل عن لساني وفي خطاب مطبوع وزع على الصحافة كلاماً محرفاً عما جرى في مكتب رئيس مجلس النواب وقال انني استقوي على الوطن بالصحافة العالمية، وهذا ما لم يحدث، بل كنت وما زلت في سياق الدفاع عن الوطن وحمايته من المفسدين».

وتابعت «انني اتهم زميلي (الروابدة) بسوء النية المبيت كونه أعدّ رداً مكتوباً استغرقت تلاوته في الجلسة (النيابية) خمس دقائق، وفيه تجاوزات على حقوقي كنائبة وكمواطنة، وهذا الرد المفترض انه رد على ما ستقوله داخل الجلسة في شأن موضوع الكاميرا، وما قلته شفوياً في دقيقتين». وتساءلت: «كيف تسنى لزميلي الروابدة معرفة نياتي وما سارتجله في مداخلتي؟».

يذكر ان الروابدة كان قرأ رداً مكتوباً على ما طرحته توجان فيصل اوضح فيه ملابسات ما تعرضت له النائبة في المطار، وذكر انها وجهت شتائم واتهامات الى موظفي الجمارك ومسؤوليهم، وهددت مدير الجمارك بانه سينتهم اذا لم يستمع اليها.

بعد اعلان الامم المتحدة موعد الحوار مع وفد عراقي

بغداد تحمل بعنف على واشنطن

■ بغداد، لندن، نيويورك - أ ف ب، رويتر - حملت بغداد بعنف على واشنطن وسياستها «البربرية» ووصفت الزعماء الاميركيين بانهم «عناكب سامة»، واتهمت صحيفة «الجمهورية» الحكومية العراقية واشنطن باشاعة «اكاذيب» عن الحال الصحية للرئيس صدام حسين الذي نفى اول من امس ان يكون مصاباً بالسرطان في الغدد اللمفوية.

واشارت الصحيفة الى ان العراق فقد الامل في الولايات المتحدة التي «تسعى الى سلب ثروات الدول وابادة شعوبها». واعتبرت ان «الزعماء الاميركيين يقترفون افظع الجرائم ضد الانسانية (...) انهم عناكب سامة همها الوحيد القتل ونشر الرذائل والامراض وتعاطي المخدرات».

وتساءلت بسخرية عما هو متوقع في تعامل اميركا مع العراق الذي بقي وحده صامداً ورفض هيمنتها، ووصفت سياسة اميركا بانها «وحش ليس هناك حدود لبربريته مثل العناكب السامة».

وكانت مجلة «فورين ريبورت» البريطانية التابعة لمجموعة «جينز» المختصة بشؤون الدفاع افادت ان الرئيس العراقي مصاب بالسرطان في الغدد اللمفوية. لكن واشنطن اعلنت انها لا تملك «وسيلة لتأكيد النبأ».

وجاءت الحملة العراقية على واشنطن في وقت تحضّر الامم المتحدة لحوار مع بغداد في شأن صيغة «النفط في مقابل الغذاء» بعد رفض الحكومة العراقية تطبيق القرار ٩٨٦ الذي سمح لها ببيع كمية نفط محدودة تحت اشراف المنظمة الدولية.

وحددت الامم المتحدة ٦ شباط (فبراير) المقبل موعداً لبدء الحوار مع وفد عراقي في نيويورك.

وذكر محللون ان العراق يأمل باقناع مجلس الامن برفع الحظر الدولي المفروض عليه منذ غزوه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠، وذلك من خلال عرض امتيازات نفطية مغرية على بعض الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن.

وسعت بغداد الى اغراء روسيا وفرنسا والصين بالتلويح بعقود ضخمة لاصلاح حقول نفطية وتطويرها. ولا يمكن هذه العقود ان تدخل حيز التنفيذ الا بعد رفع الحظر الدولي.

واكد مسؤولو نفط عراقيون ان بغداد دعت شركات اجنبية لتطوير اكثر من عشرة حقول نفط بموجب عقود مشاركة في الانتاج.

ويقول المحللون ان بغداد تأمل ايضاً بأن تؤدي امكانية فوز شركات نفط عالمية بنصيب في حقول النفط العراقية الى تأييد ديبلوماسي في الحوار مع الامم المتحدة في شأن صيغة «النفط في مقابل الغذاء».

وصادق المجلس الوطني (البرلمان) العراقي على اتفاق مع روسيا يخول الى شركات روسية تطوير حقلي القرنة الغربي والرميلة الشمالي النفطيين بعد رفع الحظر.

ويقول مسؤولون عراقيون ان موسكو تلقت وعوداً بعقود لبناء خط انابيب للغاز الطبيعي من شمال العراق الى جنوبه، وتقديم المعدات لحقول النفط ومصافي التكرير ومنشآت التصدير التي تضررت خلال حرب الخليج.

وادى الاعلان عن موعد الحوار بين العراق والامم المتحدة اول من امس الى هبوط سعر برميل النفط في اسواق لندن الى ادنى معدل له منذ ثلاثة اشهر.

وبلغ سعر النفط من نوع «برنت» الذي يستخرج من بحر الشمال ١٦,٢ دولاراً بانخفاض قدره ٤٥ سنتاً.

٣,٥ بليون ريال انفقتها السعودية على مخيم اللاجئين العراقيين في رفحا

□ جدة - «الحياة»:

■ اعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ان المملكة العربية السعودية انفقت نحو ثلاثة بلايين ونصف بليون ريال سعودي (٦٦٦ مليون دولار) على مخيم اللاجئين العراقيين في رفحا الذي اقيم في عام ١٩٩١.

واوضح بيان اصدرته المفوضية ان المبلغ الذي يشمل نفقات الاسكان والخدمات العامة «قياسي مقارنة مع المخيمات الاخرى في كل انحاء العالم».

واضاف البيان الذي نقلته وكالة الانباء السعودية ان هذا «اتاح للاجئين العراقيين في المملكة العربية السعودية العيش في ظروف مريحة من الناحية المادية في المخيم».

ونقلت وكالة «رويتر» عن المفوض العام للامم المتحدة لشؤون اللاجئين في السعودية عبدالمولى الصلح قوله انه «على رغم ان الحكومة السعودية تقدم للاجئين العراقيين افضل مساعدة، فإن فترة الانتظار تصيبهم باحباط شديد» مشيراً الى انهم «جاؤوا على اساس قضاء خمسة اسابيع او اشهر ولكن مضى عليهم الآن اكثر من خمس سنوات».

واوضح البيان ان برنامج اللاجئين العراقيين في مخيم رفحا في المملكة العربية السعودية يعد اكبر برنامج من نوعه للمفوضية في العالم، ووصف الصلح وضع اللاجئ العراقي بانه «صعب اذ لا يعرف شيئاً عن مستقبله ومتى يعود الى وطنه واين يمكنه العيش».

واشار الى ان المفوضية تأمل بان تتمكن هذه السنة من اعادة توطين نصف عدد اللاجئين العراقيين الذين فروا من بلادهم عقب حرب تحرير الكويت، وما زالوا يعيشون في مخيم في السعودية. وقال الصلح ان «المفوضية تأمل في إعادة توطين نحو ستة آلاف من اللاجئين العراقيين في مخيم رفحا هذه السنة».

واوضح ان المفوضية ساعدت في اعادة توطين ١٦٣٧٣ عراقياً في ٣٤ دولة في الفترة من حزيران (يونيو) حتى بداية كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١، واعيد ٢٩٦٥ عراقياً الى بلادهم. ولا يزال اكثر من ١٣ الف لاجئ عراقي في مخيم رفحا.

واكدت المفوضية في ختام بيانها ان نحو ٧٠ ألف عراقي لجأوا الى السعودية بعد انتهاء حرب تحرير الكويت في شباط (فبراير) ١٩٩١. واوضحت انه لم يبق منهم في المملكة بحلول منتصف ١٩٩١ سوى ٣١٨٠٠ لاجئ وبدأ برنامج اختياري لاعادة من يرغب منهم الى العراق. ومن الدول التي يتوقع ان تستقبل مزيداً من اللاجئين العراقيين هذه السنة السويد وكندا واستراليا وفنلندا.

القوات الفرنسية في جزر القمر تنسحب بعد الانتخابات

■ باريس - أ ف ب - اعلنت فرنسا امس انها ستبقي قواتها في جزر القمر إلى حين اجراء الانتخابات العامة في هذا البلد في السادس من آذار (مارس) المقبل.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روملهارت ان انسحاب القوات الفرنسية التي تدخلت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لإفشال الانقلاب الذي نفذه المرتزق بوب دينار سينتهي في آذار.

واضاف الناطق: «استجابة للنداء المشترك الذي وجهه الطرفان في جزر القمر (الرئيس الحالي والرئيس السابق) بعد مؤتمر تاناناريف قررت فرنسا ابقاء قواتها حتى إتمام العملية الانتخابية. وسيبدأ سحب القوات غداة الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية في ١٦ آذار وينتهي في ٣١ منه». وكانت فرنسا رحبت الاسبوع الماضي بالتوصل إلى اتفاق بين الحكومة في جزر القمر والرئيس المنتخب محمد سعيد جوهر، قضى بالسماح بعودة جوهر بعد أربعة أشهر من المنفى.

صناعيون مصريون يزورون العراق

■ بغداد - رويتر - افادت صحيفة «الجمهورية» العراقية امس ان وفداً من رجال الصناعة المصريين سيزور العراق في اول نيسان (ابريل) للبحث في الفرص التجارية بين البلدين.

واضافت ان الوفد سيرأسه محمد فريد خميس رئيس غرفة الصناعة المصرية.

واشارت الى ان المحادثات ستركز على سبل تزويد العراق اغذية وأدوية وبضائع مستثناة من الحظر الدولي المفروض على هذا البلد. واضافت ان الزيارة تأتي بدعوة من غرفة التجارة العراقية. وكان وفد مصري زار العراق للبحث في استئناف التجارة في المجالات المسموح بها بموجب الحظر.

فرض الحراسة على نقابة المحامين المصرية

«الاخوان» يعرضون تنازلات وخصومهم يرفضون

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تسارعت التطورات في قضية فرض الحراسة على نقابة المحامين المصرية التي يسيطر الاخوان على مجلسها. وكانت محكمة القاهرة للامور العاجلة اصدرت يوم الاحد الماضي حكماً قضى بفرض الحراسة على النقابة وتعيين ثلاثة محامين لادارتها هم نقيب المحامين احمد الخواجة والدكتور محمد سليم العوا ونقيب المحامين في الجيزة محمد حسن المهدي.

وقدم اعضاء مجلس النقابة امس اعتراضاً على القرار الى المحكمة لوقف تنفيذ الحكم، وحدد يوم ٢٩ شباط (فبراير) المقبل موعداً للنظر في الاعتراض، في حين قدم الفريق المعارض للاخوان اعتراضاً آخر طالباً التعجيل بتنفيذ الحكم والزام الحراس الثلاثة بمباشرة عملهم واستبعاد اعضاء المجلس وقررت المحكمة النظر في الاعتراض الثاني غداً الخميس.

وعلمت «الحياة» ان اعضاء مجلس النقابة من المنتمين الى التيار الإسلامي عقدوا اجتماعاً في ساعة متقدمة من مساء اول من امس استمر حتى الصباح لمناقشة التطور الاخير ودرس كيفية التعاطي مع الاوضاع الجديدة. وحضر الاجتماع الذي عقد في منزل احد اعضاء المجلس السادة مختار نوح وخالد بدوي ورافت سيف واسامة محمود وبهاء عبدالرحمن ومحمد طوسون ومحمد حمدون والمحامية بشرى عصفور.

وعلمت «الحياة» ان المشاركين وافقوا على تقديم تنازلات للفريق المناهض للاخوان من اعضاء مجلس النقابة الذي حصل على الحكم بفرض الحراسة يتم بمقتضاها استبعاد بعض المنتمين للتيار الاسلامي من هيئة مكتب مجلس النقابة التي تمثل أعلى سلطة في المجلس، وعرض امين الصندوق السيد مختار نوح ان يتخلى عن منصبه على ان يختار احد المنتمين للفريق الثاني لتولي المنصب اذا كان هذا يسهم في انهاء الازمة.

يذكر ان الحكم بفرض الحراسة تضمن رفعها في حال تأكد المحكمة من انتهاء الخصومة بين اعضاء مجلس النقابة وعقد صلح بينهم.

وأكدت مصادر في النقابة ان الفريق المناهض للاخوان في مجلس النقابة مصمم على المضي في طريق فرض الحراسة واحالة المخالفات المالية التي ارتكبها الإخوان على النيابة للتحقيق، مشيرة الى ان محاولات الصلح او التوفيق بين الفريقين لن يكتب لها النجاح، وان الاخوان عرضوا على الفريق المناهض لهم تصعيد اي منهم لاحتلال مناصب في هيئة مكتب مجلس النقابة الا ان الفريق الثاني رفض.

وعلمت «الحياة» ان اعضاء المجلس من الاخوان طلبوا من الدكتور محمد سليم العوا بذل جهد لعقد صلح مع الطرف الآخر، كما طلبوا من العوا عدم التنازل عن كونه حارساً قضائياً على النقابة متضامناً معهم حتى لا تسند المحكمة الحراسة الى اشخاص آخرين بعيدين عن التيار الاسلامي.

وبرز تحول في موقف النقيب احمد الخواجة الذي كان عارض فرض الحراسة اثر صدور الحكم اذ اصدر الخواجة قراراً امس بوقف صرف اي شيكات تحمل توقيع امين الصندوق في المجلس مختار نوح كما ابلغ المصارف وقف التعامل مع اعضاء المجلس. وانتقد اعضاء في المجلس الخطوة التي اقدم عليها الخواجة، واشاروا الى ان اعضاء المجلس قدموا اعتراضاً لوقف تنفيذ الحكم ومارسوا العمل بصورة طبيعية داخل النقابة امس واعتبروا ان النقيب كان يناور حتى يتمكن من إبعاد الاخوان عن المجلس لكونهم يمثلون الغالبية.

الى ذلك تعهد المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين السيد مصطفى مشهور بانتهاج سياسة سلمية والبعد عن العنف والارهاب. وكان مشهور تولى منصب مرشد الجماعة اثر وفاة المرشد السابق محمد حامد ابو النصر الاسبوع الماضي. واوضح مشهور في بيان نشر في صحيفة «الشعب» التي تصدر عن حزب العمل امس «نؤكد للجميع اننا سنسير على نفس الطريق غير مغيرين ولا مبدلين باسلوبنا المعتدل والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والبعد عن العنف».

فؤاد سراج الدين يهاجم شقيقه بعد انتقاده قياديين في الوفد

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شن رئيس حزب «الوفد» المصري المعارض السيد فؤاد سراج الدين هجوماً على شقيقه ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية للحزب بسبب ما تضمنه حديث أدلى به ياسين الى «الحياة» الأحد الماضي من انتقاد لأداء «الوفد» في الانتخابات النيابية التي جرت في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥. ووصف ما أدلى به ياسين بأنه «مخالف للواقع ولا يعبر عن رأي حزب الوفد».

ورداً على انتقاد ياسين لنائب رئيس الحزب نعمان جمعة وبعض قيادييه الآخرين، أشاد فؤاد سراج الدين بأداء كوادر الوفد ولجانه العامة والمركزية، وعلى رأسها جميعاً الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الوفد، خلال المعركة الانتخابية، ونفى وجود «تفكير داخل الحزب للانسحاب من البرلمان» مؤكداً عدم وجود اقتراح بالانسحاب «قدمه قياديون في الوفد أو أي مرشحين لم يكتب لهم النجاح».

وأضاف ان انشغاله بشؤون الحزب «لم يكن، كما توهم ياسين سراج الدين، سبباً في عدم نجاح مرشحي الوفد، بل ان السبب الحقيقي والوحيد لحصول الوفد على ستة مقاعد فقط هو ما شاب المعركة الانتخابية من تزييف وتزوير وبلطجة».

وكان حديث ياسين سراج الدين الى «الحياة» أثار جدلاً داخل حزب الوفد، وفي الأوساط السياسية المصرية، وأدلى رئيس «الوفد» بتعليقه بعد ان تمسك ياسين بموقفه الذي عبر عنه في الحديث، والذي يعكس اختلافه مع بعض قياديي الوفد في تقويم الانتخابات المصرية الأخيرة، وما أسفرت عنه من تراجع تمثيل الوفد في البرلمان من ٥٨ مقعداً عام ١٩٨٤ الى ستة مقاعد الآن.

من جهة اخرى، قرر ممثلو احزاب المعارضة الأعضاء في لجنة الحريات الحزبية في أول اجتماع عقدوه مساء أول من أمس توسيع عضوية اللجنة لتضم كبار رجال القانون والمفكرين من غير الحزبيين واتفقوا على تسميتها «اللجنة القومية للحريات» وأن تكون مهمتها «الدفاع عن كل حقوق المواطن المصري وحرياته وخصوصاً الحقوق السياسية».

وجرت مناقشات واسعة في اجتماع اللجنة الذي حضره كل من الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس حزب الوفد والحمزة دعبس وكيل حزب الاحرار ومحفوظ عزام عن التحالف الاسلامي وسيد ابو زيد عن الحزب الناصري ونبيل الهلالي عن اليسار وانتهت الى اعلان فتح عضويتها للمحامين ورجال الفكر والثقافة والصحافة المستقلين حتى لا تتهم اللجنة بأنها تسعى الى تنفيذ لأغراض حزبية فقط.

وأوضح جمعة ان اللجنة لن تقتصر على تقديم قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية أو قانون جديد لاطلاق حرية الاحزاب، وانما ستعمل على تحقيق إصلاح سياسي واسع.

لاجئون بوسنيون يحتلون مكاتب الصليب الاحمر في سريبرينيتسا

بدء عملية ازالة الاسلحة الثقيلة من محيط ساراييفو

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ بدأت عملية ازالة الاسلحة الثقيلة من محيط ساراييفو التي ينبغي ان يسلمها الصرب الى الاتحاد الفيديرالي البوسني، فيما توقع الاداري الاوروبي هانز كوشنيك ان تحل مشكلة تقاسم البلديات في مدينة موستار من الآن الى الثامن من الشهر المقبل.

جاء ذلك في وقت لا تزال مجموعة من اللاجئين من سكان سريبرينيتسا تحتل مكاتب الصليب الاحمر الدولي في توزلا في محاولة لمعرفة مصير ذويها المفقودين، فيما وصل رئيس منظمة الامن والتعاون في اوروبا الى العاصمة البوسنية في اعقاب زيارة لبلغراد وزغرب في مهمة تتعلق بمسالة الانتخابات الاشتراعية وفق اتفاق دايتون.

من جهة اخرى اكدت مصادر بلغراد انها تعتزم الاعتراف بجمهورية مقدونيا ولكن بشكل لا يؤثر على علاقاتها التقليدية مع اثينا.

في غضون ذلك نقلت اذاعة بلغراد امس عن مصادر بوسنية ان حزب العمل الديموقراطي (الاسلامي) الحاكم في البوسنة فصل حارث سيلايجيتش من عضويته بسبب لتهاماته غير الموضوعية للحزب.

وكان سيلايجيتش صرح في وقت سابق الى صحيفة «نات بوربا» المستقلة التي تصدر في بلغراد ان عملية فصله من حزب العمل الديموقراطي لا تعني شيئاً لانه سبق ان قدم استقالته من الحزب قبل عام.

ومن المتوقع ان يشكل سيلايجيتش حزباً سياسياً جديداً ويخوض الانتخابات الاشتراعية التي ستجري في البوسنة - الهرسك في وقت لاحق من العام الجاري.

وكان سيلايجيتش وزيراً للخارجية ثم رئيساً لوزراء البوسنة إبان الحرب لكنه ظل على خلاف مع حزب العمل الديموقراطي منذ الصيف الماضي واشتد هذا الخلاف في اعقاب توقيع اتفاق السلام في باريس في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

ويشير المراقبون الى ان سيلايجيتش يرفض تقديم المزيد من التنازلات الى الكروات بسبب عدم ثقته بصدقية الكروات في علاقاتهم مع المسلمين.

من ناحية اخرى نقلت اذاعة ساراييفو امس عن مصدر كبير في الحكومة الكرواتية «ان زغرب ستسلم قريباً القائد السابق لمجلس الدفاع الكرواتي (القوات المسلحة للكروات البوسنيين) الجنرال تيخومير بلاشكيتش الى محكمة لاهاي التي اتهمته بارتكاب جرائم حرب في القرية المسلمة اجيتشي (قرب فيتاز وسط البوسنة) في نيسان (ابريل) ١٩٩٣ الا ان الكروات الستة الآخرين المتهمين بجرائم مماثلة فانهم خارج سلطة الحكومة الكرواتية لانهم يقيمون في المناطق البوسنية الخاضعة لسيطرة الكروات ولذا لا يمكن تسليمهم».

ونشرت صحيفة «فيتشرني نوفوستي» الصادرة امس في بلغراد تصريحاً ادلى به الناطق باسم محكمة لاهاي الدولية كريستيان شارتيه «ان المدعي العام للمحكمة ريتشارد غولدستون سيترك منصبه في المحكمة في الصيف المقبل ويعود الى بلاده» (افريقيا الجنوبية). واشارت الصحيفة الى ان محكمة لاهاي «تواجه مصاعب كبيرة اذ ان غولدستون رفع دعاوى ضد ٥٢ متهماً الا انه لا يوجد في حوزة المحكمة سوى متهم واحد هو الصربي دوشكو تاديتش الذي القي القبض عليه اثناء وجوده في المانيا لزيارة اقاربه».

من جهة اخرى افادت اذاعة ساراييفو امس ان «مجموعة من ١٥٠ جندياً المانياً وصلت الى ميناء سبليت الكرواتي وهي تشكل طليعة القوة الالمانية التي ستشارك في تطبيق السلام في البوسنة وستتكون من ٤ آلاف جندي يتوقع ان يصلوا جميعاً حتى منتصف شهر شباط (فبراير) المقبل».

على صعيد آخر نقلت الاذاعة عن مصادر قوات تطبيق السلام في البوسنة انه بدأت امس الثلثاء «ازالة الاسلحة الثقيلة للاطراف المتحاربة سابقاً من محيط ساراييفو تنفيذاً للاتفاق السلمي بتسليم المنطقة الى الاتحاد الفيديرالي البوسني» واضافت الاذاعة «ان العملية تستهدف سحب اسلحة الصرب الثقيلة من المنطقة وتنظيف المواقع المجردة من السلاح من اسلحة الحكومة البوسنية».

ونقلت الاذاعة تصريحاً لمسؤول الادارة الاوروبية لمدينة موستار هانز كوشنيك ذكر فيه «انه سيحاول حتى ٨ شباط (فبراير) المقبل حل الخلافات بخصوص البلديات في موستار وجعل المدينة مفتوحة امام السكان بكل حرية».

وواصلت امس مجموعة من اللاجئين المسلمين من منطقة سريبرينيتسا احتلالها لمكاتب الصليب الاحمر الدولي في مدينة توزلا شمال شرقي البوسنة لليوم الثاني على التوالي «وطالبت اتخاذ خطوات لتحديد مصير الآلاف من المسلمين الذين فقدوا بعد استيلاء قوات الصرب على مدينة سريبرينيتسا في تموز (يوليو) الماضي».

واجتمع مسؤول منظمة الامن والتعاون في اوروبا السفير السويسري فلافيو كوتي امس في ساراييفو مع الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش «بخصوص دور المنظمة في عملية الانتخابات الاشتراعية التي ستجري في البوسنة - الهرسك في وقت لاحق من العام الجاري وفق اتفاق دايتون».

وكان كوتي اجتمع قبل ذلك في بلغراد مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش وفي زغرب مع الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان.

على صعيد آخر ذكرت وكالة «تانيوغ» من بلغراد امس ان «عملية تطبيع العلاقات بين الاتحاد الاوروبي ويوغوسلافيا (جمهوريتا الصرب والجبل الاسود) ستتواصل لان شرط اعتراف الاتحاد ببلغراد (الرئيسي) هو الاعتراف المتبادل بين يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة».

واكدت صحف بلغراد امس على ان يوغوسلافيا تعمل بحيث يكون اعترافها بمقدونيا بالشكل الذي لا يغضب اليونان وعلى ان يلبي في الوقت ذاته المطلب الرئيسي للاتحاد الاوروبي حول الاعتراف المتبادل بين بلغراد وسكوبيا.

يفكر في طريقة لوقف الحرب في الشيشان!

يلتسن يشير الى احتمال تفاهم بين الكرملين والشيوعيين

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اشار الرئيس الروسي بوريس يلتسن الى احتمال تفاهم مع الشيوعيين ودعا الى «حل وسط يجعلنا لا نسير في جهات مختلفة» واكد انه «يفكر في طريقة لوقف الحرب» في جمهورية الشيشان.

وكان يلتسن وقع امس الثلثاء معاهدات لفصل الصلاحيات بين المركز وعدد من المقاطعات الروسية واشار اثر المراسم الى انه سيلتقي الجمعة رئيس مجلس الدوما غينادي سيليزنيوف واحد اقطاب الحزب الشيوعي «للاتفاق على قواعد اللعبة».

واكد يلتسن انه سيمتنع عن توجيه انتقادات الى الكتل البرلمانية على امل «المعاملة بالمثل». وزاد انه سيبحث مع سيليزنيوف نقاط الخلاف «لإيجاد حل وسط يجعلنا لا نسير في جهات مختلفة». وذكر ان «التباين» يسيء الى روسيا كدولة والى سمعتها في العالم.

ويرى المراقبون ان هذا التصريح قد يكون اول تجسيد لفكرة «معاهدة عدم الاعتداء» التي دعا يلتسن الى عقدها مع منافسيه على كرسي الرئاسة. وكان سيليزنيوف من جانبه اشار الى ان الشيوعيين «مرتاحون الى التغييرات التي اجراها يلتسن في الحكومة» خصوصاً إقالة وزير الخارجية اندريه كوزيريف ونائب رئيس الوزراء اناتولي تشوبايس.

ولكن المحللين يؤكدون ان الصلح بين يلتسن والشيوعيين مستبعد وان المعارضة تستغل نقاط الضعف لاحداث ثغرات تخترقها في جدار السلطة. ومن اهم المآخذ على سياسة الكرملين الحالية سياسته في جمهورية الشيشان التي تتعرض الى انتقادات مريرة من اليسار واليمين.

وكان بوريس نيمتسوف محافظ مقاطعة نيجني نوفغورود سلم يلتسن مساء الاثنين مليون توقيع جمعت في المحافظة للمطالبة بوقف الحرب. وذكر المحافظ ان رئيس الدولة ابلغه انه «يفكر منذ وقت طويل بطريقة لوقف الحرب» وانه ينوي ان يعلن قريباً «افكاراً» في هذا الشأن.

ومن جانبه اقترح نيمتسوف سحب القوات الفيديرالية من جمهورية الشيشان واقامة «حاجز وقائي» حولها. وذكر ان استمرار الحرب يضعف مواقع يلتسن في المعركة الرئاسية. وقال انه إطلع الرئيس على نتائج استطلاع في المحافظة يدل على الانتخابات لو جرت غداً لكان ترتيب يلتسن خامساً فيما جاء في المرتبة الاولى غينادي زيوغانوف بفارق اكثر من الضعفين عن صاحب الكرملين الحالي.

وثمة اجماع على ان نوايا يلتسن في شأن وقف الحرب ستجابه بمقاومة ضارية من وزارات «القوة» التي ظهر ان مسؤوليها زودوا رئيس الدولة بمعلومات غير صحيحة عن سير العمليات والمجابهة الاخيرة مع الشيشانيين في بلدة بيرفومايسكويه الداغستانية.

فاثر جولة في القوقاز اعلن يوري سكوراتوف رئيس هيئة الادعاء العام ان عدد القتلى الشيشانيين في المعركة «اقل من الرقم المعلن ولم يصل الى ١٥٣» وكان يلتسن نفسه اعلن هذا الرقم اثناء اجتماعه مع قادة اسرة الدول المستقلة.

كما اكد سكوراتوف ان الاموال المخصصة للقوات الفيديرالية في الشيشان «تضيع في الطريق» وكشف عن حقائق قال انها «فاضحة» ومنها تفشي القمل بين الجنود وسوء التغذية وشدد على انه سيجري «حديثاً صارماً» مع وزيري الدفاع والداخلية في هذا الشأن.

ودحضت الاحداث المتتابعة ما قاله الرئيس عن «إعدام» شرطة روس كان اسرهم الشيشانيون قرب بيرفومايسكويه. فقد اطلق مساء الاثنين سراح خمسة من اصل ١٧ شرطياً من نوفوسيبيرسك واستمرت مفاوضات للافراج عن المتبقين.

وبدئت امس مساع للافراج عن الاب اناتولي راعي الكنيسة الارثوذكسية في غروزني الذي اختطفه مجهولون ليل الاثنين - الثلثاء.

ودعت الهيئات الاسلامية الى الافراج فوراً عن القس كما اعربت عن استنكارها لحادث تفجير مسجد في مدينة فلاديقوقاز عاصمة جمهورية اوسيتيا الشمالية.

وكان الانفجار وقع فجر الثلثاء وادى الى هدم احد جدران المسجد ولكن لم يبلغ عن وقوع ضحايا.

واشنطن تبدي ارتيا... استمرار الاصلاحات

■ واشنطن - أ ف ب - اعربت وزارة الخارجية الاميركية عن ارتياحها ازاء التأكيدات التي قدمها الاثنين رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين بأن الاصلاحات الاقتصادية في روسيا ستستمر رغم بعض «التصحيحات».

وكان رئيس الوزراء الروسي اكد مجدداً عند افتتاح اعمال الدورة السادسة للجنة المشتركة الاميركية - الروسية اول من امس في واشنطن تمسك روسيا المبدئي بالاصلاحات الاقتصادية.

لكنه اشار الى ان موسكو ستدخل على هذه الاصلاحات بعض «التصحيحات» في المجال الاجتماعي لتخفيف آثارها على السكان.

ورفض الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولا بيرنز فكرة ان يكون هذا التصريح مؤشراً الى التخلي عن الاصلاحات. وقال: «نحن لا نعتبر هذه التصريحات مقلقة بل طريقة للتأكيد مجدداً على التوجه الاصلاحي» للحكومة الروسية. واضاف انه أمر «مشجع».

وقال بيرنز «نريد ان تنجح الاصلاحات ان امكن. لكن القرار يعود الى صندوق النقد الدولي». واضاف «نعتقد انه مهم جداً ومن مصلحة الولايات المتحدة منح روسيا مساعدة مشروطة باصلاحات محددة». ومعلوم ان هذه المساعدة ستشكل اكبر قرض يمنحه صندوق النقد الدولي لروسيا والثاني من حيث الحجم الذي يمنح لبلد في العالم بعد القرض الذي خصص للمكسيك العام الماضي.

وقال تشيرنوميردين اثناء افتتاح الدورة السادسة للجنة المشتركة الاميركية - الروسية «رغم كافة الصعوبات فان الاصلاحات الآيلة الى اقامة اقتصاد السوق ستتواصل».

وحاول تشيرنوميردين طمأنة الولايات المتحدة التي خشيت ان تكون هذه الاحداث بوادر تغير في توجهات الكرملين وقال «ان شراكتنا قادرة على مقاومة جميع الصدمات لانها تعكس مصالح البلدين».

بعد ليل تخللته اشتباكات على الجبهة الكشميرية

اجتماع عسكري هندي - باكستاني لمحاولة تخفيف التوتر على الحدود

■ جامو (الهند) - رويتر، أ ف ب - قال مسؤول هندي ان ضباطاً من الهند وباكستان عقدوا اجتماعاً خاصاً على خط وقف اطلاق النار امس الثلثاء في محاولة لتخفيف حدة التوتر بين الجانبين في اعقاب تبادل النيران بينهما خلال الايام الماضية.

وكانت مصادر عسكرية في جامو اعلنت ان خمسة مدنيين قتلوا في اشتباكات اندلعت ليل الاثنين - الثلثاء بين الوحدات الهندية والباكستانية على طول خط الجبهة في كشمير.

وتعتبر هذه الاشتباكات اول مواجهات دامية بين الجانبين منذ اطلاق القذائف الصاروخية التي اوقعت ٢٢ قتيلاً في الجانب الباكستاني الجمعة الماضي.

واوضحت المصادر نفسها ان السلطات طلبت من حوالى عشرة آلاف شخص في القرى الحدودية من الجانب الهندي مغادرة منازلهم.

وقالت ان احد المقيمين في منطقة اخنور في الشطر الهندي قتل بعد الظهر عندما تعرض منزله للرمايات من الجانب الباكستاني. كما قتل اربعة باكستانيين في مركز نانغا للمراقبة في منطقة ساميا على بعد ٦٥ كلم شمال غرب جامو وهم يحاولون اجتياز الحدود. وقال ار.اس. ميهتا مفتش عام قوات حرس الحدود الهندية خلال مؤتمر صحافي ان ضباطاً من قواته اجتمعوا بضباط من القوات الباكستانية الخاصة في موقع حدودي هندي يبعد نحو ٧٠ كيلومتراً غربي جامو العاصمة الشتوية لولاية جامو وكشمير.

وقال ميهتا ان الهند تريد ان تهدئ مخاوف باكستان من اقامة سياج طوله ٢٠٠ كيلومتر على الحدود المعترف بها دولياً بينهما غربي مدينة جامو. وكانت الهند قد اوقفت المشروع العام الماضي. وقال ميهتا خلال مؤتمر صحافي عقده في جامو: «نريد ان نبدد مخاوف القوات الباكستانية الخاصة ونؤكد لهم انه لا يجري حالياً بناء اي سياج على الحدود».

وتصاعد التوتر بين البلدين منذ ان سقط صاروخ يوم الجمعة الماضي على مصلين يغادرون مسجداً في قطاع من كشمير تسيطر عليه باكستان مما ادى الى مقتل ٢٠ شخصاً. واتهمت باكستان الهند باطلاق الصاروخ وقالت نيودلهي ان صاروخاً باكستانياً هو الذي اصاب المصلين.

وقال مسؤول في وزارة الدفاع الهندية لـ «رويتر»: «لا نريد ان نصعد التوتر الحالي على الحدود». ونفت السلطات تقريراً لصحيفة هندية جاء فيه ان جيش باكستان دفع بتعزيزات الى منطقة الحدود في جبال الهيمالايا التي يمر فيها خط الحدود المشتركة المعترف بها دولياً وايضاً خط وقف اطلاق النار.

مجلس الامن تبنى «خططاً» بشأن بوروندي

■ نيويورك (الامم المتحدة) - أ ف ب - اعتمد مجلس الامن الدولي ليل الاثنين - الثلثاء «خططاً» تهدف الى القيام بعمل وقائي محتمل من اجل بوروندي ووجه تهديداً لمن يمكن ان «يغريهم حل على الطريقة الرواندية» في هذا البلد.

والقرار الذي يحمل رقم ١٠٤٠ وتبناه اعضاء المجلس بالاجماع ينص على عدد من الاجراءات التي يمكن ان تتخذها الامم المتحدة في حال انهيار التوازن الحالي الهش في بوجومبورا من بينها فرض حظر على نقل الاسلحة الى بوروندي وقيود على التحركات في الخارج للقادة البوروندين الذين يستمرون في تشجيع العنف.

ولم يشر القرار الى اي تدخل عسكري محتمل على الفور. لكن اعضاء المجلس الـ ١٥ طلبوا من الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي «اعداد خطط» في حال تدهور الوضع في بوروندي.

ونص القرار على اعطاء الاولوية للجهود الهادفة الى «حوار سياسي شامل» بين البورونديين ولكنه اشار الى اجراءات اخرى «وقائية» يمكن ان تكون ضرورية.

وذكرت سفيرة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت ان بوروندي على شفير انتحار جماعي شبيه بذلك الذي حدث في رواندا المجاورة في ١٩٩٤.

ويفترض ان يقدم غالي تقريره الكامل حول بوروندي في ٢٠ شباط (فبراير) على ابعد حد حسب ما ورد في القرار.

وكان غالي تحدث عن امكانية نشر جنود لحفظ السلام تابعين للامم المتحدة في بوروندي لحماية العمليات الانسانية وتوجهت بعثة تقنية الى هذا البلد لدراسة امكانية تنفيذ هذا المشروع.

كما اعاد اطلاق اقتراح تقدم به في آب (اغسطس) ١٩٩٤ ويقضي بنشر قوة عسكرية توضع في حالة تأهب في زائير المجاورة يمكن ان تتدخل على الفور في بوروندي.

مجموعة الـ ١٦ الاصلاحية تنافس القوى التقليدية يدعمها رفسنجاني

طهران: فتح باب الترشيح الى الانتخابات الاشتراعية

■ طهران - أ ف ب - بدأ امس الثلثاء تسجيل المرشحين للانتخابات الاشتراعية في ايران للقررة في الثامن من آذار (مارس) المقبل لاختيار ٢٧٠ نائباً في مجلس الشورى للسنوات الاربع المقبلة.

وامام المرشحين سبعة ايام لتسجيل ترشيحهم لدى وزارة الداخلية، كل في دائرته قبل ان تحال كل الملفات الى مجلس مراقبة الدستور الذي يقرر قانونية هذه الترشيحات قبل ١٢ شباط (فبراير) استناداً الى المعايير الفنية والعقائدية التي يحددها القانون الانتخابي الايراني.

وينص القانون على ان يكون المرشح فوق الثلاثين ودون الخامسة والسبعين وان يحسن القراءة والكتابة وغير محكوم بجناية او جنحة اضافة الى «ايمانه والتزامه بالنظام الاسلامي والشريعة الاسلامية» وكذلك مبدأ «ولاية الفقيه» او الجمع بين الصفة الدينية والسياسية للفقيه المجتهد.

ويتوقع ان يصل عدد المرشحين الى حوالى خمسة آلاف وفق تقديرات وزارة الداخلية لكن الرقم سينخفض كثيراً بعد عرض الملفات على مجلس الرقابة على الدستور كما جرى عام ١٩٩٢ عندما الغى هذا المجلس اكثر من ثلث الترشيحات.

ولا يزال وضع القوى المتنافسة غامضاً نظراً لغياب الاحزاب السياسية الا ان القوة الرئيسية هي «جمعية العلماء المجاهدين» التي تضم اليمين الاسلامي المحافظ وهو يمثل الغالبية حالياً في مجلس الشورى.

وستقدم الجمعية لائحة لها في طهران وتساند مرشحين آخرين في بقية الدوائر المئة والستة وتسعين في انحاء البلاد.

اما اليسار الاسلامي (المتشدد) الذي جرى إبعاده عن السلطة في انتخابات ١٩٩٢ فلن يكون له رسمياً اي مرشحين لكن العديد من التنظيمات التي تدور في فلكه بدأت تعد العدة لخوض هذه الانتخابات.

واعلنت «مجموعة الـ ١٦» وهي تجمع برز قبل ثلاثة اسابيع ويضم التكنوقراط المعتدلين من انصار الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني، انها ستتقدم بمرشحين في طهران وبقية المدن الكبرى وذلك بعد ان رفضت «جمعية العلماء المجاهدين» المعتدلين على لوائحها.

ونواة المجموعة الجديدة القريبة من الرئيس هاشمي رفسنجاني تسعة وزراء في الحكومة واربعة من نواب الرئيس وحاكم المصرف المركزي ورئيس بلدية طهران.

وتحظى المجموعة بتأييد جانب من اليسار الاسلامي خصوصاً الجمعيات الثقافية.

اما ابرز احزاب المعارضة الداخلية وهو حزب غير مرخص لكن السلطة تتساهل ازاءه فهو «حركة تحرير ايران» وقد اعلن انه سيدعم مرشحين مستقلين في عدد من المدن الكبرى.

دول المحيط الهادي ترحب بقرار فرنسا وقف التجارب النووية

■ ولنغتون - رويتر - رحبت استراليا ونيوزيلندا امس الثلثاء بقرار فرنسا انهاء تجاربها النووية لكنه ترحيب لم يخلُ من ادانة.

وقال رئيس وزراء استراليا بول كيتنغ خلال حديث الى الاذاعة الاسترالية مشيراً الى القرار الذي اعلنه الرئيس الفرنسي جاك شيراك «نرحب باعلان وقف التجارب لكن لم يكن حدوثها واجباً من البداية».

لم يكن هناك قضية تدعم تلك التجارب. انها انتهاك للقانون وما كان يجب اجراؤها. انه امر غير مقبول ان تستأنف دولة ديموقراطية مثل فرنسا تجاربها في هذه المرحلة بعد انهاء الحرب الباردة».

اما رئيس وزراء نيوزيلندا جيم بولجر فقال ان دول جنوب المحيط الهادي ستحترس من فرنسا لسنوات بعدما اقدم شيراك على انهاء العمل بقرار وقف التجارب النووية الفرنسية في المحيط الهادي الذي اعلنه الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران.

وقال بولجر «انها انباء طيبة للغاية لكن كان يجب ان لا تحدث اصلاً... نأمل ان تكون هذه هي النهاية». واضاف بولجر في حديث اذاعي «سينظر المحيط الهادي الى فرنسا بعين الحذر لسنوات ليرى اذا كان هناك اشياء اخرى سيحنثون فيها بوعودهم».

واعلن شيراك في خطاب تلفزيوني مقتضب الاثنين انهاء التجارب النووية الفرنسية بعد اجراء التجربة السادسة قائلاً انه سيتخذ خلال الاسابيع القليلة المقبلة مبادرات بصدد نزع السلاح والدفاع الاوروبي.

وجاء الاعلان بعدما اجرت فرنسا السبت الماضي تجربتها النووية السادسة منذ استئناف تجاربها جنوب المحيط الهادي.

ورحبت سلطات بولينيزيا الفرنسية التي ايّدت من قبل شيراك استئناف التجارب على رغم الاحتجاجات الشعبية لانهاء التجارب ووصفتها بانها بداية حقبة جديدة.

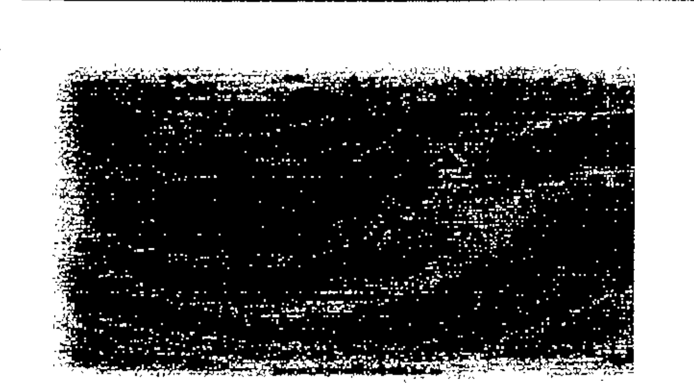
وقال المتحدث الرسمي باسم بولينيزيا الفرنسية مارك هلياس «انتهت التجارب والمهم في نظر مواطني بولينيزيا التنمية في السنوات المقبلة».

واصدر منتدى دول جنوب المحيط الهادي الذي يضم ١٦ دولة بياناً جاء فيه ان اعلان وقف التجارب الفرنسية احدث ارتياحاً ودعا الى اعلان المنطقة خالية من الاسلحة النووية.

واعلنت اليابان ان الوقف جاء نتيجة للغضب الدولي الذي انصب على باريس.

وقال كبير امناء مجلس الوزراء الياباني سيروكو كاجياما «انه امر مؤسف حقاً ان تتحدى فرنسا احتجاجات اليابان والمجتمع الدولي وتجري ست تجارب نووية».

الاربعاء ٣١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ الموافق ١١ رمضان ١٤١٦هـ / العدد ١٢٠٣٠
AL HAYAT WEDNESDAY 31 JANUARY 1996 ISSUE NO 12030



"الحياة" "الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤٨٧٥
الين الياباني	١٠٧,٢٣
الجنيه الاسترليني	١,٥٠٥٠

(* ١٧,١١ توقيت لندن المحلي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٤٠٥,١٠ $
السعر السابق
٤٠٥,٥٠

بكلفة تصل الى نحو ٤٠٠ مليون دولار

"مونتل" تتفق مع "زينل" السعودية على بناء مصنعي "الفاصل" و"تلدين"

□ جدة – من عمر ادريس:

■ أبرمت شركة «مونتل» العالمية (مقرها بروكسيل) اتفاقاً مع شركة «زينل للصناعات المحدودة» لبناء مصنعي «الفاصل» و«تلدين» في مدينة ينبع الصناعية.

وعلمت «الحياة» ان شركة «زينل للصناعات المحدودة» وشركة «مونتل» العالمية ستعلنان في غضون الأيام المقبلة عن توقيع مذكرة تفاهم بينهما لمناسبة الاتفاق على انشاء احد ابرز مشروعين لانتاج البتروكيماويات في المملكة العربية السعودية.

وتقدر كلفة انشاء المشروعين بنحو ٤٠٠ مليون دولار، ويتم تمويلهما من المصادر الذاتية وصندوق التنمية الصناعية السعودي. وتتوزع ملكية المشروعين مناصفة بين «الشركة الوطنية للصناعات البتروكيماوية» (تحت التأسيس) وشركة «مونتل» العالمية.

ويهدف المشروع المشترك الأول الى تحويل غاز البروبان الى غاز البروبيلين. وسيقام المصنع تحت اسم «الفاصل» وتملكه «الشركة الوطنية لانتاج البروبيلين» احدى الشركات المتفرعة من الشركة الام قيد التأسيس. وتبلغ طاقة المشروع الأول ٢٥٠ الف طن في السنة من البروبيلين.

وستزود شركة «ارامكو – السعودية» المشروع بغاز البروبان (اذ ان معمل تجزئة سوائل الغاز الطبيعي التابع لارامكو هو المصدر الوحيد لسوائل الغاز في مدينة ينبع الصناعية وينتج ٣٠٠ الف برميل في اليوم وتصل قيمة استثماراته الى بليوني دولار).

ويكمل المشروع المشترك الثاني الاعمال الصناعية للمشروع الأول عن طريق تحويل غاز البروبيلين الى مادة البولي بروبيلين وسيقام المصنع باسم «تلدين» وتملكه الشركة الوطنية لانتاج البولي بروبيلين وينتج المشروع ٢٤٠ الف طن في السنة من البولي بروبيلين وهي المادة الخام المستخدمة على نطاق واسع في الصناعات البلاستيكية وقطع غيار السيارات والحبال والاجهزة ومواد التعبئة والتغليف والاقمشة الدقيقة النسيج ذات المقاومة العالية.

ويقام المشروع الثاني الى جانب مشروع «الفاصل» وستستخدم في المشروعين تقنية الانتاج الصناعي المتطورة التي تملك ترخيصها شركة «مونتل». ويتوقع ان يبدأ تنفيذ المشروع قبل نهاية السنة الجارية على ان يبدأ الانتاج في الربع الأول من سنة ١٩٩٩.

وابدى المدير التنفيذي لشركة «زينل للصناعات المحدودة» السيد خالد زينل «ارتياحه الى مشاركة «مونتل» خصوصاً انها الرائدة في مجال تقنية وتصنيع وتسويق مادة البولي بروبيلين على المستوى العالمي».

وقال: «نتطلع الى الانتهاء من بناء المشروعين المهمين في المملكة العربية السعودية في الموعد المحدد». واثنى السيد زينل على الدعم الذي ناله المشروع من قبل وزارتي الصناعة والكهرباء والتجارة وشركة «ارامكو – السعودية» والهيئة الملكية للجبيل وينبع والصندوق السعودي للتنمية الصناعية.

وقال غراهام دويك رئيس «مونتل» العالمية ان المشروعين هما من المشاريع الاستراتيجية لشركتنا خارج اميركا الشمالية واوروبا حيث نبحث عن شركاء محليين لديهم الخبرة والقدرة على الاستفادة من القاعدة التقنية لشركة «مونتل» ومقدرتها التسويقية العالمية ووجدنا في شركة «زينل» الشريك المناسب».

واشار الى ان «مونتل» تصنع البولي اوليفينات، وهي اكبر شركة في هذا المجال في العالم وتأسست في نيسان (ابريل) ١٩٩٥ شراكة بين «مونت اديسون» وشركة «شل». وتملك «مونتل» مصانع لانتاج البولي بروبيلين والبولي ايثلين في اوروبا واميركا الشمالية واستراليا ولها مصانع مشتركة مع شركاء محليين في كل من آسيا واميركا اللاتينية.

ويشار الى ان «مجموعة زينل للصناعات» هي احدى الشركات السعودية الصناعية الكبرى ومقرها مدينة جدة، ولها نشاط صناعي متنوع. وانشأت قبل اعوام اول مصنع للبتروكيماويات يقوم به القطاع الخاص في السعودية وهو مصنع «صفرا» لانتاج المذيبات الهيدروكربونية في مدينة ينبع الصناعية. وينتج المصنع ١٠٠ الف طن من المذيبات المستخدمة في انتاج الدهانات والمبيدات الحشرية عديمة الرائحة وخالية من الكبريت.

ويعد مشروعا «الفاصل» و«تلدين» لحد اكبر مجمعات البولي بروبيلين في العالم والثاني في السعودية. اذ تنتج الشركة السعودية – الاوروبية للبتروكيماويات «ابن زهر» في مدينة الجبيل الصناعية نحو ٢٠٠ الف طن متري سنوياً من البولي بروبيلين. ويشار الى ان مجموعة «زينل» فازت بعقد توريد ادوات دقيقة لمحطة البولي بروبيلين التابعة لمشروع «ابن زهر» بقيمة خمسة ملايين دولار.

ووصفت الاوساط الصناعية السعودية الاعلان عن مشروعي «الفاصل» و«تلدين» انه سيمهد الطريق امام قيام صناعات تحويلية لمنتجات استهلاكية مهمة وان المشروعين هما جزء من رؤية مستقبلية لخريطة المشاريع المرغوبة مدعومة بالدراسات الأولية ودراسات الجدوى الاقتصادية. ويتناسب المشروعان مع متطلبات جذب الاستثمارات الاجنبية الى جانب الاستثمارات السعودية في اطار استحداث توازن يحقق التكامل الذاتي بين الصناعات المحلية القائمة والمستهدفة.

العساف: الأبواب مفتوحة أمام القطاع الخاص ليلعب دوراً كبيراً في الاقتصاد السعودي

□ الرياض – من مصطفى شهابد

■ اعرب وزير المال والاقتصاد السعودي الجديد الدكتور إبراهيم العساف عن ثقته بمواصلة الاقتصاد السعودي مسيرة نموه.

وأكد في أول تصريح له لمناسبة تعيينه وزيراً للمال أن الأبواب «كافة مفتوحة امام القطاع الخاص ليلعب دوراً كبيراً في الاقتصاد الوطني».

وأعرب الوزير في تصريحات صحافية عن سعادته بتولي المنصب «في الوقت الذي تنعم فيه المملكة بفضل قيادتها الحكيمة بكل المقومات اللازمة لاستمرار النمو الاقتصادي والاستقرار المالي والمناخ الملائم لأن يلعب القطاع الخاص دوراً كبيراً في الاقتصاد الوطني».

وقال: «إنّ الفرص اللازمة لذلك متوافرة». وأشار إلى ما تنعم به السعودية من بنى أساسية قوية وحديثة وانفتاح اقتصادي وحرية في التجارة والتحويلات إلى جانب الاستقرار السياسي الذي يعتبر العامل الأهم في تشجيع الاستثمار والنشاط الاقتصادي والنمو الشامل.

وكان العساف أدى مساء أول من أمس القسم امام الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائب خادم الحرمين الشريفين ولي العهد وشارك لاحقاً في الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء. كما زار أمس الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران.

وبتعيين الدكتور العساف وزيراً للمال يكتمل ثانية التشكيل الجديد للحكومة السعودية التي اختيرت في آب (اغسطس) الماضي بعدما فرغ المنصب نتيجة استقالة الدكتور سليمان السليم.

وكان الدكتور السليم استقال من منصبه في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي لأسباب صحية وتولى منذ ذلك الحين الدكتور عبدالعزيز الخويطر وزير الدولة السعودي تصريف امور الوزارة إلى أن صدر المرسوم الملكي باختيار العساف وزيراً جديداً.

والوزير الجديد من جيل الشباب السعودي ويرى المراقبون في اشارته في تصريحه الأول إلى القطاع الخاص دليلاً على تشجيعه الاتجاه نحو التخصيص الذي كان دعا إليه خادم الحرمين الشريفين منذ عامين.

وتشير دلائل كثيرة إلى ان الحكومة السعودية عاقدة العزم على تنفيذ برنامج التخصيص الذي سيشمل عدداً من المؤسسات المهمة في المملكة.

والدكتور العساف البالغ من العمر ٤٧ عاماً حاصل على درجة الماجستير منذ عام ١٩٧٦ عن اطروحته عن منظمة اوبك وسوق النفط العالمية، ثم الدكتوراه عام ١٩٨٢ وكان موضوع اطروحته «الاثر الاقتصادي للعمالة الأجنبية في السعودية»، مما يجعله، حسب مراقبين، ملائماً للاهتمامات الحالية للحكومة السعودية ومنها النفط والعمالة الأجنبية.

ومثل الدكتور العساف المملكة في صندوق النقد الدولي بين ١٩٨٦ و١٩٨٩ وبعدها حتى عام ١٩٩٥ في مجموعة البنك الدولي، كما تراس عدداً من اللجان في اطار مجموعة البنك وساهمت هذه المناصب في اطلاعه على أهم قضايا الاقتصاد العالمي وعلاقات بلاده الاقتصادية مع العالم الخارجي.

وعمل منذ تموز (يوليو) الماضي لمدة ثلاثة اشهر نائباً لمحافظ مؤسسة النقد السعودي (ساما) قبل ان يصدر مرسوم ملكي في تشرين الأول قضى باختياره وزير دولة عضواً في مجلس الوزراء السعودي.

البنك الدولي:

فشل حل الخلافات اليمنية – الاريترية قد يلحق ضررا بجهود اعانة اليمن

□ واشنطن – من بتسي لاون المعلوف

■ يعرب البنك الدولي، الذي يتعاون منذ فترة مع صندوق النقد الدولي في تقديم معونات الى اليمن للتغلب على الصعوبات الاقتصادية التي سببتها الحرب الأهلية والجهود التوحيدية في البلاد، عن قلقه من ان الفشل في حل الخلافات اليمنية – الاريترية قد يلحق ضرراً بالغاً بالجهود الدولية المبذولة لاعانة اليمن. ويشارك في هذا القلق عدد كبير من الدول التي حضرت اجتماعاً للدول التي يحتمل ان تمنح اليمن مساعدات، وهو الاجتماع الذي شارك البنك الدولي والحكومة الهولندية في رعايته في مدينة لاهاي الهولندية الثلثاء الماضي، وذلك على حد ما اعلنه مسؤول رفيع المستوى في البنك الدولي حضر الاجتماع.

وقال انذر سود، رئيس المكتب الاقليمي المولج بقضايا الشرق الأوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي لـ «الحياة» ان الدول المانحة مساعدات اعربت في شكل بيّن عن قلقها من الخلافات اليمنية – الاريترية ومن الذيول السلبية المحتملة لهذه الخلافات على الاقتصاد اليمني، وطلبت من المسؤولين اليمنيين ايضاحات تتعلق بالموقف اليمني الرسمي من هذه الخلافات.

وطمأن المسؤولون اليمنيون من جهتهم الدول المانحة الى ان اليمن حريص على عدم افساح المجال امام هذه الخلافات لكي تصبح «ازمة حادة او مشتعلة»، ووافق اليمن ايضاً على حل هذه الخلافات سلمياً عن طريق قبول وساطة الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي ووزير الخارجية المصري عمرو موسى. واضاف سود «ان رد المسؤولين اليمنيين ذهب بعيداً في سبيل محاولة ازالة دواعي القلق الذي اعربت عنه الدول المانحة حيال هذه المسألة، مما ساهم في انجاح الاجتماع في لاهاي».

لكن سود اقر بوجود بقايا من هذا القلق الدولي من ان رقعة الخلافات اليمنية – الاريترية قد تتسع وتُلحق بالتالي ضرراً بالغاً بعافية اليمن الاقتصادية.

وقال «اعتقد انه يتعين علينا ان ننتظر ونترقب. ومن البديهي ان اي خلافات من النوع اليمني – الاريتري قد تؤثر سلباً على رغبة المانحين في بذل المساعدات وعلى ميولهم الايجابية بهذا الصدد. وفي الوقت الذي يحاول فيه اليمن اثبات وجوده كبلد ينفع فيه النشاط الاقتصادي، وفي الوقت الذي يستعيد فيه اليمن عافيته بعد حرب اهلية مريرة، يجدر بالحكومة ان تبذل مزيداً من الجهود لكي لا تفسح المجال امام الوضع لكي يتردى».

يذكر ان حكومة اليمن تتعاون مع البنك وصندوق النقد الدوليين منذ اكثر من عام في سبيل تنفيذ صفقة من الاصلاحات وعدد آخر من التدابير.

وسبق للمسؤولين في البنك ان رحّبوا بالتطورات التي طرأت على الحدود اليمنية – السعودية، وقال المسؤولون اليمنيون من جهتهم لـ «الحياة» انهم ينوون خفض للموازنة العسكرية كنسبة الى الموازنة العامة في السنة المقبلة.

ويتمحور بعض القلق على ان انفجار النزاع مع اريتريا قد يضرّ بهذه الغاية بالذات على رغم اهميتها بالنظر الى الضغوط التي تشعر بها حكومة اليمن لكي تخفض العجز في عائداتها العامة.

وقال سود ان التدابير التي اتخذتها حكومة اليمن ساهمت في انجاح اجتماعات لاهاي التي سعت الى وضع اليمن على خارطة الدول المانحة، اكثر مما سعت الى تجميع مبالغ معينة من المساعدات المالية. واضاف «رغبنا في عقد اجتماعات تتيح للمسؤولين اليمنيين ان يشرحوا برنامجهم وتوجهاته وغاياته للدول والجهات المانحة مساعدات».

واعرب عن اعتقاده بان «اجتماعات لاهاي كانت ناجحة بالنظر الى هذه الغاية». ولفت سود ايضاً الى ان معظم الدول والجهات المانحة مساعدات حضر اجتماعات لاهاي واعرب عن ارتياحه الى البرنامج اليمني.

وقال «ان توقيت الاجتماعات كان ملائماً لتسفر عن نتائج ايجابية لان التدابير الهادفة الى احلال الاستقرار والاستتباب في الاقتصاد اليمني بدأت تتبلور في نهاية عام ١٩٩٥ مما افسح المجال امام صندوق النقد الدولي، الذي ساهم في تطوير برنامج الاستقرار الاقتصادي لكي «يصدر بياناً ايجابياً جداً عن التدابير التي اتخذتها حكومة اليمن، لا سيما تلك المتعلقة منها بخفض العجز في الموازنة وتوحيد اسعار صرف العملة اليمنية». وقال سود «ان الاجتماعات في لاهاي دفعت دولاً وجهات مانحة مثل هولندا وفرنسا والمانيا والصناديق العربية لتشير الى انها ستوفر الدعم والمساعدات في وقت لاحق من السنة عندما تتضح حاجات اليمن الفعلية الى المال والتمويل». واضاف «تولدت لدينا مشاعر كافية بوجود دعم كاف لكي نمضي قدماً».

وبفضل اجتماعات لاهاي تم الوعد بتقديم ١٠٠ مليون دولار من المساعدات الجديدة، واذا اضيف هذا المبلغ الى نحو ٤٠٠ مليون دولار تتوافر من البنك وصندوق النقد الدوليين ومن التزامات راهنة من جهات مانحة اخرى، سيتمكن اليمن وحكومته من سد العجز البالغ ٥٠٠ مليون دولار في موازنة ١٩٩٦. ولدى سؤال سود عن الذيول السياسية والاجتماعية لخفض الدعم الذي تقدمه حكومة اليمن للسلع الاساسية كالبنزين والطحين، دافع المسؤول الدولي عن التدابير التي تصر المؤسسات المالية الدولية على ضرورة اتخاذها.

وشدد سود على ان برامج البنك وصندوق النقد الدوليين تتضمن تدابير تحاول ضمان او حماية الانفاق على الشأنين الصحي والتربوي – التاهيلي، وعلى ان الهيئتين الدوليتين تمكنتا من التوصل الى اتفاق مع حكومة اليمن في شأن مستوى الانفاق العام على هذين الشأنين.

واضاف سود اخيراً «ان البنك الدولي، بعد انقضاض اجتماعات لاهاي، يبحث حالياً في الطرق الآيلة الى تسريع تنفيذ برنامج من الاشغال العامة يهدف الى توليد الوظائف بسرعة والى صرف الاموال في شكل اسرع، عن طريق المضي في تنفيذ اشغال عامة موقتة تتطلب عدداً كبيراً من الايدي العاملة».

فرنسا تساند الاسراع في المحادثات مع الجزائر

الرئاسة الايطالية للاتحاد الأوروبي تشدد على أهمية التعاون مع العرب

□ بروكسيل - من نور الدين الفريضي:

■ يتضمن برنامج الرئاسة الايطالية للاتحاد الأوروبي سلسلة حوارات قطاعية مع دول الجنوب ستعقد في الأشهر المقبلة وقد تساعد في توثيق التعاون مع الدول العربية.

واكدت وزيرة الخارجية الايطالية مساء الاثنين في بروكسيل على أهمية استكمال مفاوضات الشراكة الجارية مع الدول العربية المتوسطية ومنها السلطة الوطنية الفلسطينية التي أوصى المجلس الوزاري المفوضية بتقديم اقتراحات لإبرام اتفاق للتعاون معها، يوازي من الناحية السياسية الاتفاقات المبرمة بين الاتحاد الأوروبي وكل من دول جنوب شرقي الحوض المتوسطي.

وعلى الصعيد الأوروبي، تثقل المصاعب التقنية للاتحاد الذي تزيد من هموم البطالة في كثافة الشكوك حول تحقيقه كاهل الرئاسة الايطالية خلال النصف الأول من السنة وتضاعفها اشكالات مراجعة معاهدة ماستريخت. وستبدأ أعمال المراجعة خلال اجتماع القمة الاستثنائية الذي سيعقد في نهاية اذار (مارس) المقبل في تورينو.

واكدت وزيرة الخارجية الايطالية رئيسة المجلس سوزانا انيالي تصميم بلادها على تنفيذ خطة الشراكة الأوروبية - المتوسطية التي تم وضعها في مؤتمر برشلونة.

وقالت انيالي خلال ترؤسها المجلس الوزاري الأوروبي في بروكسيل «إن مؤتمر برشلونة وضع أسس التعاون الشامل بين الاتحاد الأوروبي وجيرانه في جنوب الحوض في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية». وابرزت أهمية المتابعة العملية لبرامج الشراكة.

وخصص الاتحاد الأوروبي ٤.٦ بليون ايكو لتقديمها في شكل هبات للمساعدة على تحديث اقتصادات دول الجنوب وتحضيرها لمواجهة صدمات التبادل التجاري الحر في حدود السنة ٢٠١٠.

ويمثل جيل الاتفاقات الثنائية الجديدة هياكل الشراكة الأوروبية - المتوسطية. وعقب وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دي شاريت بأن آليات تنفيذ الشراكة الأوروبية - المتوسطية تتوافر اليوم وما على الأطراف المعنية سوى وضع روزنامة ومبادرات التطبيق.

وأشارت الوزيرة الايطالية إلى أهمية استكمال المفاوضات الجارية مع كل من مصر والأردن ولبنان. ودعت إلى «اعطاء دفعة جديدة» للعلاقات مع كل من سورية والجزائر، البلدين الوحيدين اللذين لم يبدأ بعد مفاوضات الشراكة مع الاتحاد الأوروبي حتى وإن كانت الجزائر تقدمت على سورية لجهة انعقاد ثلاث جولات من المحادثات الاستطلاعية بين الخبراء الجزائريين والأوروبيين.

وذكرت رئيسة المجلس الوزاري أن المفوضية ستستكمل المحادثات مع الخبراء الجزائريين في اذار المقبل.

ويتوقع ان تكون الجولة الرابعة والأخيرة قبل أن تقدم المفوضية إلى المجلس الوزاري توصية رسمية لبدء مفاوضات اتفاق الشراكة مع الجزائر.

وتساند فرنسا فكرة الاسراع في المحادثات، ثم في مفاوضات الشراكة مع الجزائر.

وفي اتجاه سورية، ستقوم الترويكا الأوروبية بزيارة إلى دمشق في غضون فبراير (شباط) لتشجيع مفاوضات السلام من ناحية، والنظر من ناحية أخرى في امكانات البحث في آفاق الشراكة بين الاتحاد وسورية على غرار ما تحقق مع الدول المتوسطية الأخرى.

وفي مبادرة اقتصادية ذات مغزى سياسي، ذكرت وزير الخارجية الايطالية رئيسة المجلس أنها طلبت من المفوضية تقديم اقتراحات في شأن ابرام اتفاق للتعاون مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال مصدر ديبلوماسي لـ «الحياة»، إن الواقع السياسي الذي أفرزته الانتخابات العامة في مناطق الحكم الذاتي «تملي التعامل مع السلطة الوطنية الفلسطينية على أساس الشراكة».

وستقدم المفوضية في غضون شباط المقبل اقتراحات في شأن إبرام اتفاق خاص مع السلطة الفلسطينية «لم تحدد بعد تسميته».

وطلب المجلس الوزاري من المفوضية النظر في استخدام المساعدات المالية لتيسير شروط قروض الانماء التي سيقدمها البنك الأوروبي للاستثمار.

وعلى الصعيد التجاري، قد يحصل المزارعون الفلسطينيون على تسهيلات أوسع لزيادة صادراتهم إلى السوق الأوروبية. وعقب ديبلوماسي ايطالي بأن التسهيلات التي ستعرض على مجلس الوزراء تبدو عاجلة لجهة المصاعب الاقتصادية الضخمة التي تتضاعف بفعل تكرر اغلاق السوق الإسرائيلية أمام العمالة والمنتجات الفلسطينية.

صادرات السيارات اليابانية تسجل أدنى مستوياتها منذ ١٩ عاماً

■ طوكيو - رويتر - انخفضت صادرات اليابان من السيارات التي تمثل ركناً اساسياً للازدهار الاقتصادي في البلاد منذ الحرب العالمية الثانية، مسجلة ادنى مستوياتها منذ نحو ٢٠ عاماً سنة ١٩٩٥ من جراء قوة الين وارتفاع انتاج المصنعين اليابانيين في الخارج.

واوضحت ارقام رابطة مصنعي السيارات في اليابان امس الثلثاء ان الصادرات انخفضت عام ١٩٩٥ بنسبة ١٥ في المئة عن عام ١٩٩٤ الى ٣٧٩٠٧٧٨ مركبة وهذه المرة الاولى التي تنخفض فيها الصادرات عن اربعة ملايين مركبة منذ ١٩ عاماً.

وهذا هو العام العاشر على التوالي الذي يحدث فيه انخفاض في صادرات السيارات.

وانخفضت صادرات السيارات الخاصة بنسبة ١٣,٨ في المئة الى ٢,٩ مليون سيارة عام ١٩٩٥، وهو خامس هبوط سنوي على التوالي. كما انخفضت صادرات الشاحنات ١٧,٢ في المئة الى ٨٤٩٨٢٧ شاحنة وهو عاشر هبوط على التوالي. وقال مسؤول في الرابطة «ان الانخفاض عام ١٩٩٥ كان اكبر من المتوقع».

واضاف «ان الاتجاه النزولي في صادرات السيارات الياباني لن يتغير، لأن منتجي السيارات اليابانيين لن يتوقفوا عن زيادة الانتاج في الخارج حتى اذا انخفضت قيمة الين لانهم وضعوا اسس بنيان لن يتاثر بتقلبات اسعار الصرف الاجنبي». وفي غضون الاعوام القليلة الماضية عزز منتجو السيارات اليابانيون انتاجهم في الخارج لتخفيف التوتر مع شركائهم التجاريين الرئيسيين بسبب الفائض التجاري الضخم لليابان واستغلال تكاليف الانتاج المنخفضة.

وفي عام ١٩٩٥ ايضاً ارتفع الين ليسجل مستوى قياسياً مقابل الدولار ليصبح الانتاج الياباني اقل قدرة على المنافسة في الخارج.

وانخفضت صادرات «تويوتا» اكبر مصنع للسيارات في اليابان ٢٠,١ في المئة عن عام ١٩٩٤ الى ١,٢٠ مليون وحدة عام ١٩٩٥ مواصلة انخفاضها للعام الرابع على التوالي.

وتتوقع «تويوتا» ان تبلغ صادراتها السنة الجارية ١,٢ مليون وحدة، كما تتوقع ان يبلغ انتاجها في الخارج ١,٣٧ مليون وحدة بزيادة ١٠ في المئة. وقالت المؤسسة الخميس الماضي ان انتاج اليابان السنة الجارية سيفوق ١٠ ملايين وحدة اذا لم يحدث هبوط كبير في الصادرات.

مبنى الفندق قبل اكتمال انشائه عام ١٩٧٢. (الحياة)

الشركة المالكة بدأت زيادة رأس المال

تجديد «هوليداي إن» بيروت يكلف ١٠٠ مليون دولار

■ بيروت - رويتر - اعلنت الشركة التي تملك فندق «هوليداي ان» السابق واحد اكبر الفنادق في بيروت قبل الحرب امس الثلثاء انها بدأت في زيادة راس مال الشركة لتجديد الفندق بتكاليف تقدر بنحو ١٠٠ مليون دولار.

وقال شفيق الباز المدير العام للشركة ان مجلس ادارة شركة «سانت تشارلز» التي تملك الفندق المؤلف من ٥٠٠ غرفة و٣٥ جناحاً دعا المساهمين الاسبوع الماضي لزيادة رأس المال ليصل الى ثمانية بلايين ليرة (خمسة ملايين دولار) من ٢٠ مليون ليرة لبنانية (١٢,٦ الف دولار).

وأبرز المساهمين ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح الذي يملك اكثر من نصف الاسهم ثم «مجموعة عبديني» اللبنانية.

وتملك الحكومة اللبنانية ١٠ في المئة من الاسهم.

واشار الباز الى ان زيادة راس المال ستكتمل في ١٠ آذار (مارس) المقبل وانها ستستخدم في تمويل دراسات تقوم بها شركة «دار الهندسة» الاستشارية وفي عمليات التنظيف الاخيرة للمبنى. وقال انه عندما تنتهي جميع الدراسات سيطلب من المساهمين زيادة رأس المال مرة اخرى وربما تكون هناك زيادة ثالثة في وقت لاحق.

واضاف الباز انه وفقاً لتقديرات الشركة فان تكاليف اصلاح الاضرار ستصل الى ٥٠ مليون دولار، وان الشركة ستكون بحاجة الى ١٠٠ مليون دولار لاستكمال الاعمال اللازمة في الفندق تماماً. وسيصبح ثاني اكبر فندق في بيروت تبدأ اعمال التجديد به بعد «فينيسيا انتركونتننتال».

فينيسيا

وقد دعت شركة الفنادق الكبرى المقاولين للتقدم بمناقصات لتجديد فندق «فينيسيا انتركونتننتال» المؤلف من ٥٧٢ غرفة وبدأت في جمع ٩٠ مليون دولار لتجديده هو وفندق «فاندوم انتركونتننتال».

ولم تبدأ اعمال التجديد بعد في الفندقين الكبيرين الآخرين «سان جورج» و«هيلتون». وبدأت «دار الهندسة» وهي شركة لبنانية العمل لوضع تصميم جديد لواجهة «هوليداي ان». وستجري دراسة حول امكان اضافة طوابق للمبنى. وستعد ايضاً تقديراتها بالنسبة لتكاليف اصلاح الاضرار الناجمة عن الحرب الاهلية التي استمرت من عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٩٠ ودمرت الفندق.

وقال الباز ان «هوليداي ان» الغى الامتياز عام ١٩٧٨ وسيعاد فتح الفندق تحت اسم جديد وادارة جديدة.

واضاف ان المحادثات جارية مع «حيات ريجنسي» و«فورتي» ومجموعة «دلتا» الكندية. واشار الى ان المقاولين المحليين والدوليين سيدعون لتقديم عطاءاتهم بحلول منتصف سنة ١٩٩٦.

ويتوقع ان يبدأ العمل في الفندق المقام على مساحة ١٦٠ الف متر مربع في الربع الاخير من سنة ١٩٩٦. ولن ينتهي العمل قبل نهاية سنة ١٩٩٨.

اليمن: الهيئة العامة للاستثمار ترخص لـ٧٤٢ مشروعاً

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ اعلنت الهيئة العامة للاستثمار في اليمن ان اجمالي المشاريع التي رخصت لها منذ تاسيسها في آذار (مارس) ١٩٩٢ حتى نهاية كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ بلغت ٧٤٢ مشروعاً بتكلفة اجمالية تقدر بنحو ١٣٢ بليون و٦٣٠ مليون ريال (اي ما يعادل ١,٢ بليون دولار) واستوعبت حوالى ٣٦ الف عامل محلي واجنبي.

وقالت مصادر الهيئة لـ «الحياة» انه تم في شهر كانون الاول وحده الترخيص لـ ٢٤ مشروعاً بكلفة ١٤,٩ بليون ريال تستوعب ١٩٤٠ عاملاً منها عشرة مشاريع صناعية و١٠ خدمية وثلاثة سياحية ومشروع زراعي واخر سمكي.

وعلى مدار الاعوام الاربعة الماضية يتفاوت تقويم المؤسسات الرسمية لنجاح تجربة الاستثمار في اليمن عند آراء بعض المحللين الاقتصاديين. ويرى البعض ان المحصلة طيبة على رغم المصاعب السياسية التي واجهها اليمن واعاقت تدفق راس المال العربي والاجنبي وينتقد اخرون التشريعات اليمنية واسلوب عمل المؤسسات ذات الصلة بالاستثمار.

ويقول الدكتور منصور الزنداني استاذ الاقتصاد الامين العام لجماعة صنعاء «تتلخص معوقات الاستثمار في عدم وضوح التشريعات القانونية الخاصة بقضايا الاستثمار على المحيط العربي او الدولي وهي ايضاً غير قابلة للتنفيذ لعدم وجود الكادر العلمي المؤهل وهناك معوق آخر يتمثل في عدم الاستقرار السياسي الذي يؤثر سلباً على قيام تنمية اقتصادية او نهضة». ويضيف «المستثمر يبحث دائماً عن اسواق ومكان لاستثمار امواله ويبحث عن بنية المواصلات والنقل والاتصالات والمستهلكين حينما يفكر بمشروع».

ويرى الدكتور داوود عثمان استاذ الاقتصاد في جامعة صنعاء ان «تقلب سعر الصرف ينعكس على تقلب الايرادات المتوقعة للاستثمار وينعكس على حساب تكاليفه من حيث الكلفة والعائد وبالتالي يصعب التوسع الاستثماري».

ويقول «الامر الآخر هو عامل التضخم المرتفع وعدم وجود بنية قانونية مستقيمة مع بعضها البعض تشجع الاستثمار ويتعارض عدد من القوانين مع الاطراف ويعيق بعضها النشاط الاستثماري مثل قوانين الضرائب والعمل والشركات».

ويلفت الى معوقات مؤسساتية ويصف المؤسسات التي تتعامل مع المستثمر بانها غير ناضجة وغير قادرة على التعامل بكفاءة وفعالية وتفتقد للخبرة فضلاً عن ان البنية الاستثمارية في اليمن ضعيفة بالاساس.

لكن السيد عبدالكريم مطير المدير العام لهيئة الاستثمار يدافع عن الاستثمار في اليمن ويقول «يعتبر قانون الاستثمار اليمني بشهادة الخبراء احدث قانون في الشرق الاوسط وخلال الاعوام الثلاثة الماضية أعيد النظر في القانون وتم تحديثه وفقاً للاتجاهات السائدة في العالم ولجذب المزيد من الاستثمارات وبالفعل صدرت التعديلات بهدف تشجيع المستثمر ومنحه امتيازات وتسهيلات اكثر».

ويؤكد ان «اليمن كبلد اقتصادي بكر يقدم تسهيلات كبيرة وضمانات اكيدة للاستثمار في مختلف المجالات كالسياحة والصناعة والنفط والزراعة والخدمات».

ويشير الى ان «القانون يعطي ضمانات ضد اي نوع من المصادر او التاميم ويضمن حقوق تحويل الارباح ورؤوس الاموال الى الخارج بالعملة الصعبة كما توجد تسهيلات وميزات اخرى ينص عليها القانون مثل الاعفاءات الضريبية والجمركية ونحن نتابع دائماً التسهيلات التي تعطى في منطقة الشرق الاوسط لكي نحافظ على مستوى منافسة جيدة».

بويغ الفرنسية للمنشآت العامة تسجل خسائر بقيمة ٤ بلايين فرنك عام ١٩٩٥

□ باريس - «الحياة»:

■ اعلنت مجموعة «بويغ» الفرنسية للمنشآت العامة امس انها سجلت عام ١٩٩٥ خسائر بقيمة ٤ بلايين فرنك فرنسي تقريباً «نتيجة تفاقم الازمة في قطاع العقارات وتدهور الوضع الاقتصادي عموماً».

وكانت المجموعة حققت عام ١٩٩٤ ارباحاً صافية بلغت ٥٧٣ مليون فرنك.

واشارت المجموعة التي تتولى تنفيذ مشاريع عدة في العالم العربي، في بيان لها، الى ان حجم خسائرها مرده اساساً الى الانخفاض المستمر في قيمة ممتلكاتها العقارية، نتيجة الازمة المتصاعدة التي تشهدها سوق العقارات الفرنسية عموماً.

وذكرت ان خسائرها الناجمة عن تدهور اسعار العقارات تقدر بنحو ٣,٢ بليون فرنك، اضافة الى ١,٢ بليون استخدمت لتغطية تكاليف تطوير نشاطها في القطاع الهاتفي.

واضافت المجموعة انها تأمل سنة ١٩٩٦، العودة مجدداً لتحقيق ارباح من خلال مختلف قطاعاتها الناشطة. وتتوقع ان يكون حجم اعمالها السنة الجارية بمستوى ٨٢ بليون فرنك مقابل ٨١,٣ بليون فرنك العام الماضي.

مصر تشارك في مؤتمر تنمية دول الجنوب افريقي

□ القاهرة - من محمد اسماعيل:

■ تشارك مصر في المؤتمر الاستشاري لمجموعة تنمية الجنوب الافريقي «سادك» الذي سيعقد اليوم في جوهانسبرغ تحت عنوان «محفل التجارة والاستثمار» ويستمر أربعة أيام.

وقال السفير مجدي حفني نائب مساعد وزير الخارجية المصري للمنظمات والتجمعات الافريقية ان الوفد المصري يضم ممثلين عن وزارتي الاقتصاد والتجارة الخارجية وقطاعات التمويل والاستثمار ورجال الاعمال.

واشار حفني إلى أن المؤتمر يهدف الى التعريف بإقامة الاستثمار والتجارة في دول «سادك» لافتا إلى انه فرصة للتعرف من ناحية على إمكانات التجارة والاستثمار في واحدة من اثرى مناطق القارة الافريقية ورصد اهتمامات الاطراف الدولية بالتجارة والاستثمار في منطقة الجنوب الافريقي.

وأشار إلى انه تبرز أهمية المؤتمر في استطلاع إمكانات تنمية التبادل التجاري والاستثمارات مع تلك الجماعة التي تعتبر انشط التجمعات الاقتصادية الاقليمية في افريقيا والتي تحظى باهتمام ملحوظ في المؤسسات والمنظمات الاقتصادية الدولية وعلى رأسها الجماعة الاوروبية.

دولة الامارات تخصص ٢٩ مليون دولار لمشروع مياه

● دبي - رويتر - قالت وكالة الامارات الرسمية للانباء (وام) ان دولة الامارات العربية المتحدة خصصت ١٠٥ ملايين درهم (٢٩ مليون دولار) لبناء محطة لتنقية المياه في امارة رأس الخيمة.

وقالت الوكالة مساء اول امس ان الموافقة على تخصيص المبلغ اعلنت بعد اجتماع للمجلس التنفيذي الذي راجع عدداً من مشاريع الاسكان والكهرباء والمياه والطرق.

غرق ناقلة نفط اماراتية في شمال الخليج وانقاذ البحارة

● نيقوسيا - رويتر - ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس ان ناقلة نفط مملوكة لشركة في دولة الامارات العربية المتحدة غرقت قرب جزيرة لافان الايرانية في شمال الخليج اول امس وتم انقاذ بحارتها.

ونقلت الوكالة عن علي شاملو محافظ جزيرة لافان قوله ان الناقلة «انكاراد» التي تبلغ حمولتها ٨٠٣ أطنان كانت فارغة عندما غرقت على مسافة ٣,٤ كيلومتر من الجزيرة.

وقالت الوكالة ان الناقلة المملوكة لشركة «ام تي. انكاراد» في دبي كانت عائدة الى دبي من ميناء بوشهر الايراني.

وانقذت زوارق تابعة لشركة النفط الايرانية الوطنية طاقم الناقلة المكون من قبطانين وسبعة بحارة.

الصندوق العربي للانماء يقرض موريتانيا ٣٣ مليون دولار

● الكويت - رويتر - اعلن الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي امس انه اقرض موريتانيا عشرة ملايين دينار كويتي (٣٣ مليون دولار) لتمويل مشروع للمياه.

وقال الصندوق ومقره الكويت في بيان ان هذا المبلغ سيستخدم في تمويل حفر آبار وتوزيع المياه في مدينتي نواذيبو وسنيم.

وتبلغ الفائدة على القرض ثلاثة في المئة ومدته ٢٥ عاماً منها خمس سنوات فترة سماح.

تونس تبيع سندات خزينة بقيمة ١٠١,٦ مليون دينار

● تونس - رويتر - اعلنت وزارة المال التونسية امس انها باعت اذون خزينة مدتها ٥٢ اسبوعاً وسندات مدتها سنتان وخمس سنوات في مزادها الاسبوعي امس بمبلغ ١٠١,٦ مليون دينار.

وقالت الخزينة انها سددت سندات واذوناً مستحقة قيمتها ١٣,٥ مليون دينار.

وتقدمت المصارف بطلبات للاكتتاب في ١٣٦,٦ مليون دينار باسعار فائدة اعلاها ٩,٥ في المئة للسندات التي يبلغ اجلها خمس سنوات وادناها تسعة في المئة لاذون الخزينة.

ارتفاع قيمة التداول في سوق مسقط لكن المؤشر يسجل زيادة طفيفة

● دبي - رويتر - شهدت المعاملات في الاسهم العمانية قفزة قوية امس زادت معها قيمة التداول الى ضعفين.

واوضح التقرير اليومي لسوق مسقط ان القيمة الاجمالية للتداول بلغت امس ٩٥١ الف ريال بالمقارنة مع ٤٧٠ الف ريال اول امس.

وبلغ عدد الاسهم المتداولة ٢٩٤ الف سهم و٤٠ الف سند من خلال ١٠٨ صفقات.

وقالت سوق مسقط ان المؤشر العام للاسعار سجل ١٦٠,٢٨ نقطة عند اقفال السوق ارتفاعاً من ١٦٠,١١ نقطة اول امس.

وجرى التعامل امس في اسهم ٢٠ شركة ارتفعت اسعار سبع شركات منها وانخفضت اسهم ثلاث شركات واستقرت اسهم باقي الشركات من دون تغيير.

وواصل سهم «شركة مسقط للتمويل» صعوده امس ليسجل ٢,٣٥٠ ريال عند اقفال السوق بالمقارنة مع ٢,٣٠٠ ريال اول امس. وارتفع سهم «شركة مسقط للتامين» الى ١,٤٥٠ ريال بالمقارنة مع ١,٤٢٠ ريال اول امس.

مؤشر سوق البحرين يتراجع وسط تعاملات متوسطة الحجم

● المنامة - رويتر - هبط مؤشر الاسهم الرسمي في سوق البحرين للاوراق المالية امس في معاملات متوسطة تركزت على اسهم المصارف وقادتها اسهم «بنك البحرين الدولي».

وبينت ارقام صدرت عن السوق عند الاقفال ان المؤشر فقد ٢,٢٤ نقطة ليبلغ ١٣٠٤,٦٥ نقطة. وبلغ مجموع الاسهم التي تم تداولها ٣١٣٦٣٩ سهماً من خلال عشر صفقات بقيمة ١٠٠٠٢٨ ديناراً (٢٦٥ الف دولار).

واوضحت البيانات انه جرى تداول ١١٥٦١٨ سهماً من اسهم «بنك البحرين الدولي» بسعر ١٠٣ فلوس للسهم وعشرة الاف سهم من اسهم «بنك البحرين الوطني» بسعر ٤٢٨ فلساً للسهم وعشرة الآف سهم من اسهم «بنك البحرين والكويت» بسعر ١٦٩ فلساً للسهم.

كما جرى تداول ٢١٠٠٥ سهماً من اسهم «البنك الاهلي التجاري» بسعر ٢٧٠ فلساً للسهم.

سورية تطرح مناقصة لشراء السكر الابيض

● دمشق - رويتر - طرحت المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية (غذائية) امس مناقصة عالمية لشراء ١٢ الف طن من السكر الابيض.

وقال ناطق بلسان المؤسسة انه تم تحديد السادس من شهر شباط (فبراير) المقبل موعداً اخيراً لاستلام عروض الاسعار للكمية التي يجب ان تشحن حتى ٢٠ شباط.

وكانت «غذائية» طرحت يوم اول امس مناقصة اخرى لشراء ١٢ الف طن من السكر الابيض و١٢ الف طن من السكر الخام لتسليم شهر نيسان (ابريل) المقبل.

شركة مصرية تطلب شراء ٣٠ الف طن ذرة

● القاهرة - رويتر - اعلنت «شركة مصر للزيوت والصابون» الحكومية امس انها تريد شراء ٣٠ الف طن من الذرة الاميركية او الارجنتينية الصفراء للتسليم في النصف الاول من آذار (مارس) المقبل.

وقالت الشركة ان آخر موعد لقبول عروض البيع هو الساعة الحادية عشرة صباحاً (٠٩٠٠ بتوقيت غرينتش) في ٧ شباط (فبراير) المقبل.

وقال ناطق بلسان الشركة ان التحميل يمكن ان يتم في اي وقت في شباط.

تراجع عائد اذون الخزانة المصرية

● القاهرة - رويتر - اعلن البنك المركزي المصري اول امس ان متوسط العائد على اذون الخزانة التي تصدر لمدة ١٨٢ يوماً انخفض الى ١٠,٣٦٢ في المئة من ١٠,٤٥٧ في المئة في الجلسة السابقة في ٢٢ كانون الثاني (يناير) الجاري.

وقال البنك انه قبل عطاءات تبلغ قيمتها عند الاستحقاق ٨٧٢,١٢٥ مليون جنيه مصري باسعار فائدة تتراوح بين ١٠,٢ في المئة و١٠,٣٩٨ في المئة.

وقال انه تلقى عروضاً للشراء بقيمة اجمالية بلغت ١٢٣٩,١٢٥ مليون جنيه باسعار فائدة تراوحت بين ١٠,٢ في المئة و١٢,٧ في المئة.

المغرب ينوي تسريع عملية التخصيص

● باريس - أ ف ب - اعلن وزير المال والاستثمارات الخارجية المغربي محمد قباج في تصريح نشرته امس صحيفة «لاتريبون» الاقتصادية الفرنسية انه سيتم تسريع عملية التخصيص في المغرب خلال السنة الجارية.

واوضح الوزير انه «جرى حتى الآن بيع اربعين شركة»، مشيراً الى ان الاصلاحات المالية الرئيسية في ١٩٩٦ ستشمل «البورصة وحرية الصرف ووضع قانون جديد للتأمينات».

واضاف ان الحكومة «خفضت الرسوم الجمركية» في القانون المالي لسنة ١٩٩٦. وتحدث الوزير المغربي ايضا عن «انشاء منطقتين حرتين للتصدير لا تخضعان لأي ضريبة».

وكان المغرب اكد في ١٨ من الشهر الجاري لشركائه في المنظمة العالمية للتجارة انه سيواصل سياسته لتحرير التجارة التي بداها في ١٩٨٣.

وكانت بعض الدول اعربت عن قلقها بسبب تباطؤ تخصيص الشركات.

وقد وقعت باريس والرباط منتصف الشهر الجاري خمسة اتفاقات تقوم فرنسا بموجبها بتخصيص ١,٢ بليون فرنك فرنسي، من بينها الغاء ٤٠٠ مليون فرنك من الديون المغربية، خلال السنتين المقبلتين من اجل المساعدة في تنمية القطاعات الشمالية في المغرب.

الأمن العربي من منظور اقتصادي (٢ من ٢)

اتساع الفجوة الغذائية في الوطن العربي يتحول إلى واحد من اخطر المشاكل التي تواجهها المنطقة

■ تناول الباحث السعودي عمر عبدالله كامل في كتيب بعنوان «الأمن العربي من منظور اقتصادي» نُشر القسم الاول منه الثلثاء، المتغيرات التي طرأت على الأوضاع الاقتصادية في العالم العربي خلال العقدين الاخيرين، ورأى أن الدول العربية لا تزال تعيش عموماً حال الاقتصاد المكشوف الذي يتأثر بالعلاقات الدولية أكثر مما يؤثر فيه، لذا يمكن وصفها ببساطة بأنها «دول مصدرة للمواد الخام تعتمد على مواردها الطبيعية اكثر من اعتمادها على مشاركة ابنائها في تحقيق الدخل الذي مصدره جهد الانسان العربي». وتستأنف هنا القسم الثاني من الدراسة التي يقول فيها:

«هناك شبه اجماع على ان ازمة الغذاء في الوطن العربي وصلت مستوى حرجاً وباتت تهدد أمن المنطقة واستقرارها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، إذ ادى التفاوت بين معدل نمو الانتاج الزراعي في المنطقة العربية والطلب على السلع الزراعية الى فجوة غذائية تتسع منذ النصف الثاني من الثمانينات واوائل التسعينات واصبحت المنطقة العربية تعاني من عجز في معظم السلع الغذائية باستثناء الأسماك».

«وبينما بلغت نسبة الاكتفاء الذاتي من الحبوب ٧٨ في المئة خلال الفترة ٧٠ – ١٩٧٢ نجد ان هذه النسبة هبطت الى ٤٥ في المئة خلال الفترة ٨٠ – ١٩٨٥ ثم ارتفعت الى ٥٨ في المئة خلال الفترة ٨٦ – ١٩٩٢».

«واذا درسنا وضع القمح وهو المحصول الغذائي الاساسي والاستراتيجي ضمن مجموعة الحبوب نجد ان نسبة الاكتفاء الذاتي منه هبطت من ٩٠ في المئة خلال الفترة ٧٠ – ١٩٧٢ إلى ٤٠ في المئة خلال الفترة ٨٠ – ١٩٨٥ ثم ارتفعت الى ٥٥ في المئة خلال الفترة ٨٦ – ١٩٩٢ كما انخفضت نسبة الاكتفاء الذاتي من الشعير من ٨٨ في المئة إلى ٥٣ في المئة قبل ان ترتفع الى ٧٦ في المئة في ٨٦– ١٩٩٢. وأصبح العجز في مجموعة الحبوب والدقيق البالغ ٤,٦ بليون دولار عام ١٩٩٢ يمثل نحو ٤٧ في المئة من الفجوة، بل ان نسبة العجز في القمح تمثل ٤٣ في المئة من العجز. وبلغت نسبة الاكتفاء الذاتي من الزيوت ٦٧ في المئة ثم انخفضت بشدة الى ٣٩ في المئة. وكانت نسبة الاكتفاء من الألبان ٨٤ في المئة ثم هبطت الى ٥٣ في المئة قبل ان ترتفع الى ٦٢ في المئة في الفترة ٨٦ – ١٩٩٢».

«وهكذا اتسعت قيمة الفجوة الغذائية من ١٠,٦ بليون دولار عام ١٩٨٠ إلى ١٢,٥ بليون دولار عام ١٩٨٥ ثم اخذت اتجاهاً تنازلياً موقتاً خلال عامي ٩٠ – ١٩٩١ فسجلت ١١,٧ و٩,٧ بليون دولار على التوالي، لترتفع ثانية الى ٩,٨ بليون دولار عام ١٩٩٢. وبلغ معدل النمو السنوي للفجوة خلال ٨٠ – ١٩٨٩ نحو ٣,٥ في المئة فازدادت قيمة الفجوة الغذائية من الحبوب من ٣,٥ بليون دولار عام ١٩٨٠ إلى ٦,٣ بليون دولار عام ١٩٨٥ ثم انخفضت الى ٥,٧ و٤,٤ بليون دولار في عامي ٩٠ – ١٩٩١ على التوالي، وأصبحت القيمة التراكمية للفجوة الغذائية خلال الفترة من ١٩٨٥ إلى ١٩٩٢ نحو ٨٨ بليون دولار منها نحو ٤٢ بليون دولار للحبوب فقط، ونحو ١٥ بليون دولار للألبان و١٣ بليون دولار للحوم وتسعة بلايين دولار لكل من الزيوت والسكر، وسوف تتضاعف بحلول سنة ٢٠٠٠ لسببين مهمين الأول: زيادة عدد السكان لأن المنطقة العربية من بين اكثر الدول تكاثراً (٣,٤ في المئة سنوياً)، والثاني اتفاق (غات)».

ويرى الكاتب ان تأمين الاكتفاء الذاتي الغذائي يتطلب تنفيذ مجموعة من السياسات والاجراءات مثل تغيير الأنماط الاستهلاكية، والحد من الفائض استهلاكياً وتسويقياً، فضلاً عن تبني السياسات المناسبة التي يمكن ان تحدث آثاراً ايجابية سريعة التأثير كاستخدام التكنولوجيا المناسبة للبيئة العربية التي تركز على الاهتمام بالبحوث الزراعية، واعادة صياغة السياسات المنظمة للنشاط الزراعي وعدم تضاربها ومنها، بطبيعة الحال سياسات الاسعار، وضرورة تبني برامج التنمية الريفية المتكاملة التي تقدم حلولاً متوازنة للبيئة الزراعية بكل جوانبها، ومن المناسب احياناً فرض عقوبات على استخدام الأراضي القابلة للزراعة في اغراض غير زراعية، بل التفكير بعمق في مشكلة المياه واعادة استغلالها للزراعة وتملك تكنولوجيا لتحلية مياه البحر والمشاركة في بحوث علم الوراثة لاستخراج نباتات تتلاءم مع طبيعة المنطقة العربية الصحراوية الجافة».

«ان النقاط السابقة تمثل اطاراً عاماً لمواجهة مشكلة الأمن الغذائي العربي غير ان اقامة سوق غذائية عربية مشتركة امر ضروري يمكن ان يمثل بداية الحل الجذري لكل مشاكل القطاع الزراعي، اذ ان اقامة السوق المشتركة لا يقتصر اثرها في تنشيط قطاعات الانتاج ومن ثم تحقيق تنمية اقتصادية سريعة، فلها ايضاً ايجابيات عدة تتأتى من التنسيق في سياسات الاستيراد وبناء المخزونات الاستراتيجية وتكوين قوة تفاوضية ذات اثر كبير في الاستيراد».

البطالة

ينتقل الكاتب بعد ذلك الى الحديث عن البطالة في الوطن العربي فيقول ان هذه المشكلة «تنشأ عادة نتيجة الاختلاف بين معدل نمو القوى العاملة من جهة ومعدل نمو فرص التوظيف المتاحة من جهة اخرى، لذا هذه المشكلة لا تعبر فقط عن حال الضياع الاقتصادي بسبب اهدار استخدام عنصر العمل المتاح لكنها تعبر ايضاً عن مشكلة اجتماعية وسياسية يمكن ان تهدد استقرار المجتمعات العربية وأمنها وتماسكها، إذ ان التبديد والاهدار هنا لا يصيب عنصراً عادياً من عناصر الانتاج بل يتمكن من جزء مهم منها وهو العنصر البشري الذي يعد الغاية الاساسية من وراء العملية الانتاجية ككل وبالتالي لتشكيل جيش من العاطلين المعرضين للانحراف والعنف والجريمة».

ويلاحظ الكاتب عن احصاءات رسمية متاحة تزايد اعداد العاطلين في المجتمعات العربية بشكل مفزع، ويزيد من خطورة هذه الظاهرة ميل مستويات البطالة الحالية الى الارتفاع مما يهدد بتعقيد المشكلة اكثر في المستقبل. ففي الوقت الذي لا تتجاوز نسبة البطالة ١٠ في المئة من مجموع القوى العاملة في معظم الدول الصناعية، تزيد عن تلك بكثير في عدد من الدول العربية. اذ ارتفعت نسبتها الى اجمالي القوى العاملة في الاردن من ستة في المئة عام ١٩٨٥ إلى نحو ١٩ في المئة عام ١٩٩١ وفي تونس من ١٣ في المئة عام ١٩٨٤ إلى ١٦ في المئة عام ١٩٨٩، وبلغت في الوسط الحضري في المغرب نحو ١٦ في المئة عام ١٩٨٨، كما بلغت في الجزائر نحو ١٩ في المئة. ومما يزيد القلق من خطورة البطالة ارتباط التزايد في معدلاتها بالارتفاع في مستوى التعليم وتزايد تدفق اعداد الخريجين الى سوق العمل. إذ قُدر متوسط عدد المنضمين الجدد الى سوق العمل العربية بنحو ٢,٣ مليون عامل سنوياً خلال الفترة ٩٠ – ١٩٩٥، ويتوقع له ان تبلغ نحو ثلاثة ملايين شخص سنوياً خلال الفترة ١٩٩٦ – ٢٠٠٠، أي اننا ندفع الى سوق العاطلين شريحة كبيرة من المجتمع لا يمكن الجزم الآن بدورها وتأثيراتها».

«ويزيد من حدة البطالة زيادة ضغوط المؤسسات المالية الدولية على بعض الدول العربية الذي يتبنى برامج اصلاح اقتصادي للقبول ببرامج التخصيص وما يترتب عليها من فقدان العديد من الوظائف مما يضيف اعباء جديدة على الاقتصاد العربي الذي يعاني أصلاً من نسبة بطالة مرتفعة، وهذا سيكون له نتائج سياسية واجتماعية سلبية. وهناك ايضاً تدفق العمالة غير العربية وما تستنزفه من تحويلات نقدية وما يترتب عليها من انخفاض الطلب الكلي سواء على السلع او على توفير فرص العمل في الداخل».

«ولا شك انه مع اشتداد حدة ظاهرة البطالة تزداد الحاجة الى ضرورة مواجهتها بشكل علمي مدروس، اذ يمكن لفرص العمل ان تتسع وتنمو بشكل كبير، اذا اولت خطط التنمية الاقتصادية الشاملة اهتمامها ببعض المشاريع الصناعية والزراعية العملاقة التي يمكن ان توفر فرص عمل ضخمة سواء كانت مباشرة او غير مباشرة، والاهتمام بمشاريع التكامل الاقتصادي مع التركيز على المشاريع الكثيفة العمالة والتقليل من استخدام التكنولوجيا ذات الكثافة الرأسمالية العالية، بمعنى التركيز على الاختيار التكنولوجي المناسب في ضوء التزايد المطرد لعدد السكان، فما يناسب الدول الغربية ليس بالضرورة مناسباً للدول الكثيفة السكان».

المديونية الخارجية

يرى الكاتب أن ديون الدول العربية تزايدت في صورة سريعة وخطيرة منذ اوائل السبعينات إذ لجأت الحكومات العربية الى الاقتراض لاستيراد السلع الاساسية خصوصاً الغذائية منها، وشجع انخفاض سعر الفائدة على القروض الكثير من الدول العربية على الافراط في الاستدانة من دون النظر الى ما تفرضه مشكلة المديونية من اعباء سياسية واقتصادية فادحة، ومن اتباع لسياسات اقتصادية معينة، ثم حدث ان ارتفعت اسعار الفائدة ابتداء من اوائل الثمانينات مما سبب ارهاقاً شديداً للدول المدينة نتج عن تحملها مبالغ متزايدة مقابل خدمة مدفوعات فوائد الديون، الأمر الذي افرز زيادة كبيرة في عجز موازين مدفوعاتها، علماً ان جزءاً كبيراً من هذه الديون لم يُنفق على التنمية المولدة للدخل في دول عربية عدة، بل ذهب في شكل عمولات وفساد إداري واهدار، وبقي الدين طوقاً في عنق الشعب.

«والجدير بالذكر ان اجمالي الديون الخارجية العربية ارتفع بشكل ملحوظ من ٦٨,٤ بليون دولار عام ١٩٨٠ الى ١١٥,٩ بليون دولار عام ١٩٨٥ ثم ١٥٤,٨ بليون دولار عام ١٩٩٠ وواصل ارتفاعه الى ١٥٥,٤ بليون دولار عام ١٩٩١، ثم انخفض الى ١٥٢,٩ بليون دولار عام ١٩٩٢.

وترتب على تصاعد الديون الخارجية للدول العربية ان ارتفاع مدفوعات خدمة الديون من ١٠,٣ بليون دولار عام ١٩٨٥ الى ١٦,٨ بليون دولار عام ١٩٩٠ لكنها انخفضت الى ١٥,٨ بليون دولار عام ١٩٩١ بسبب تراجع معدلات الفائدة في السوق المالية العالمية خصوصاً على الدولار الاميركي، فضلاً عن منح بعض الدول المدينة حسماً يصل الى ٥٠ في المئة من القيمة الحالية لفوائد ديونها. لكن الديون عاودت تصاعدها الى ١٦,٢ بليون دولار عام ١٩٩٢. وفي هذا الاطار واصلت نسبة خدمة الدين الى الصادرات من السلع والخدمات ارتفاعها من ٣٦,٤ في المئة عام ١٩٨٥ الى ٣٢,٢ في المئة عام ١٩٩٠ قبل ان تنخفض الى ٣١,٥ في المئة عام ١٩٩٢، اي ان ثلث صادرات العرب يخصص لتسديد هذه الديون.

ولا شك ان تزايد اعباء خدمة الديون للاقتصادات العربية يؤدي الى اضعاف قدرتها الذاتية على الاستيراد ناهيك عن الآثار السلبية في سعر صرف العملة المحلية وتعثر خطط التنمية والتأثر بالتضخم المستورد.

والملاحظ ان اطراد استمرار المديونية يمثل خطراً يهدد الأمن العربي، وعبئاً على عملية التطوير الاقتصادي في المنطقة العربية وسيؤثر هذا بالتالي في متوسط دخل الفرد».

المياه

وتحت عنوان رئيسي عن المياه يقول الكاتب «تعتبر الحقبة المقبلة حقبة الصراع على المياه في منطقة الشرق الأوسط بسبب استمرار النقص في كمية المياه اللازمة لسد حاجات الأعداد المتزايدة من السكان ونوعها، وهذا الصراع متعدد الأطراف لكن اكثره خطورة تطلع إسرائيل إلى موارد المياه العربية، حتى ان اكثر الدراسات الاسرائيلية وضعت موضوع المياه على رأس اسباب تمسك اسرائيل بالضفة الغربية. ونعتقد ان مشكلة المياه ربما كانت سبب الانفجار الذي يخشاه الجميع، اذ ان توزيع المياه بين الدول العربية والدول الاخرى التي تشاركها في الأنهار يمكن ان يتحول الى نزاع للحصول على النصيب الأكبر منها». ونظراً إلى اهمية موضوع المياه في المنطقة العربية تحدث نائب رئيس البنك الدولي للشرق الأوسط «كايو كوخ فيرز» في مؤتمر قمة عمان (الأردن) الذي عقد خلال الفترة ٢٩ – ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ عن مضاعفات تناقص مصادر المياه على النمو في المنطقة العربية، فقال: «إن تقديرات البنك الدولي الأخيرة اشارت الى ان سبع دول في المنطقة باتت مضطرة الآن الى استخدام ١٠٠ في المئة أو اكثر بكثير من الموارد المائية غير المتجددة كل عام وتستخدم دول اخرى في المنطقة مثل مصر واسرائيل الآن نحو ٩٠ في المئة من مواردها المائية غير المتجددة كل عام ومن جهة اخرى تبلغ حصة الفرد السنوية المتوافرة من المياه في ثماني دول في المنطقة اقل من ٥٠٠ متر مكعب وهو مستوى يعتبره البعض عقبة في سبيل النمو الاقتصادي».

وحذرت دراسة اعدها المركز القومي للبحوث في مصر من تفاقم ازمة المياه في الوطن العربي في السنوات المقبلة اذ قدرت الاحتياطات المائية العربية الآن بنحو ٣٠٠ بليون متر مكعب سنوياً، والمتاح منها حالياً ١٧٠ بليون متر مكعب فقط مما يعني ان نقص المياه في العالم العربي وصل الآن الى نحو ٤٣ في المئة.

واشارت دراسة اجراها المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة (اكساد) في آب (اغسطس) ١٩٩٣ إلى ان اجمالي الطلب على الماء لكافة الاستخدامات المذكورة يقدر بنحو ٣١٨ بليون متر مكعب سنة ٢٠٠٠ (اي بعجز مائي قدره ٣٠ بليون متر مكعب) ونحو ٦٢٠ بليون متر مكعب سنة ٢٠٣٠ (اي بعجز مائي قدره ٢٨٢ بليون متر مكعب).

وتشكل كمية المياه المطلوب تأمينها لأغراض الزراعة نحو ٧٢,٩ في المئة من اجمالي الطلب على المياه خلال الفترتين المشار اليهما على التوالي.

والواقع ان خطورة مشكلة المياه في المنطقة العربية مردها الى الطبيعة الجغرافية العربية التي تجعل ثلثي الموارد المائية تأتي من اقطار مجاورة غير عربية، وهذا الأمر يستدعي الاخذ في الاعتبار التهديدات الخارجية على انهار الأردن والليطاني ودجلة والفرات، والتحركات المريبة لاسرائيل وبعض الدول الاخرى التي بدأت في انشاء سدود على نهر النيل. كما تعد الزيادة السكانية في المنطقة العربية والتي تقدر بنحو ٣,٤ في المئة سنوياً عاملاً آخر يثير القلق.

وعلى رغم خطورة مشكلة تناقص المياه في المنطقة العربية لم تُشرع حتى الآن القوانين التي تحد من استهلاك المياه بل ولم يتم تبني الافكار التي تمنع الهدر المائي، ولا حتى التفكير في اعادة استخدام مياه المجاري للري الزراعي الواسع النطاق، وايجاد التكنولوجيات المحلية المناسبة لتحلية مياه البحر.

التكنولوجيا والتبعية

ويمضي الكاتب في دراسته ليقول: «إذا كان نقل التكنولوجيا من الدول المتقدمة الى الدول النامية يقدم على انه الوسيلة الوحيدة لتحقيق القفزات التكنولوجية، وتضييق الهوة بين هاتين المجموعتين باعتبار ان التكنولوجيا عنصر اساسي من قوى الانتاج، فإن انتقال التكنولوجيا الى الدول النامية يجر معه تغيرات مهمة في المفاهيم والقيم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية السائدة».

«ويزداد الامر خطورة مع تزايد استيراد الدول العربية للتقنية مع السلع الاستثمارية والاستهلاكية وتعاظم الاعتماد على الشركات المتعددة الجنسية في تنفيذ المشاريع العربية وفي تلقي خدمات التقنية من استشارات وبراءات وغيرها، ويصبح الامر اكثر خطورة عندما تغدو التكنولوجيا ومنتجاتها من السلع الاستهلاكية جزءاً من خطة مرسومة هدفها ترسيخ التبعية للدول الصناعية. وظهر ذلك واضحاً خلال العقدين الماضيين حينما تدفقت السلع الاستهلاكية الى الدول النامية وتم تمويل ذلك بقروض سخية تحولت سريعاً إلى مديونية خانقة. والواقع ان استمرار ارتباط المنطقة العربية بالتكنولوجيا المستوردة، بما تحمله في طياتها من تبعية للغرب، يعود الى انخفاض نسبة ما يخصص للبحث العلمي من الدخل القومي. فبينما تصل هذه النسبة في الدول المتقدمة، خصوصاً الولايات المتحدة واليابان، الى ٢ في المئة من الدخل العام، نجد ان نسبة ما ينفق على البحث العلمي لا يتعدى ٠,٠٣ في المئة من الدخل القومي العربي، الأمر الذي يدعونا كعرب الى مراجعة الانفاق على البحث العلمي وزيادته، والعمل بكل السبل على توطين التكنولوجيا وفقاً لظروفنا المحلية».

الانفاق العسكري

«ارتبط الانفاق العام العربي دائماً بزيادة الانفاق العسكري، وجاءت الزيادة في النفقات العسكرية في الدول العربية على حساب مخصصات المصالح الاخرى خصوصاً التعليم والصحة. وبلغت نفقات الدفاع اقصاها في سلطنة عمان، اذ سجلت ٣٥,٨ في المئة من اجمالي الانفاق الحكومي عام ١٩٩٢، تليها السعودية ٣١,٨ في المئة، ثم سورية ٣١,٥ في المئة فالاردن ٢٦,٧ في المئة. اما في اسرائيل فبلغت الأهمية النسبية لنفقات الدفاع ٢٢,١ في المئة من اجمالي الانفاق الحكومي عام ١٩٩٢. وفي المقابل فإن نسبة المخصص للتعليم في سلطنة عمان لم يتجاوز ١١ في المئة من اجمالي الانفاق الحكومي عام ١٩٩٢ كما لم يتجاوز نسبة المخصص للرعاية الصحية ٥,٧ في المئة. وفي سورية بلغت مخصصات التعليم ٧,٤ في المئة بينما لم تتجاوز نسبة المخصص للرعاية الصحية ١,٩ في المئة من اجمالي الانفاق الحكومي عام ١٩٩٢. ولا شك ان تصاعد نسبة الانفاق المخصص لنفقات الدفاع في الدول العربية مقارنة باجمالي الانفاق الحكومي اثر بشكل مباشر في تناقص المخصصات الاخرى كالتعليم والصحة مما يعني ان تزايد الانفاق العسكري للدول العربية يقع على حساب التنمية وتنعكس في ارتفاع نسبة الامية ونقص الرعاية الصحية، ومحدودية فرص العمل المتاحة وظهور مشكلة البطالة وما يرتبط بها من مظاهر سلبية اهمها مشكلة التطرف التي تعاني منها بعض المجتمعات العربية».

«ونجد أن الدخل القومي يوزع على ثلاثة اقسام: الأول للدفاع الخارجي والثاني لتأمين النظام والثالث للتنمية. فكلما زاد البندان الأول والثاني قل البند الثالث، وفي ظل الزيادة السكانية يؤدي ذلك إلى اقتراب بعض الدول العربية من الفتنة.

الجدير بالذكر ان نفقات الدفاع العربي تساوي اربعة اضعاف نفقات اسرائيل، ومع هذا نجد ان ميزان القوى في المنطقة لم يمل الى صالح العرب على الاطلاق».

التكامل الاقتصادي

ويلاحظ الكاتب أن اقامة تكتل اقتصادي عربي «يتطلب احياء فكرة انشاء السوق العربية المشتركة، فمنذ اكثر من ثلاثين عاماً، وبالتحديد منذ عام ١٩٦٤، وقعت أغلب الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية على اتفاق انشاء السوق العربية المشتركة، وما يزال حلم انشاء هذه السوق يراود كل انسان عربي، وخلال هذه الفترة الطويلة صدرت عدة توصيات في هذا المجال ولكنها لم تر النور حتى الآن. فالتعاون الاقتصادي العربي لم يتم عملياً على رغم مرور هذه الفترة الطويلة وعلى رغم الخطوات الضخمة غير المجدية التي تمت في هذه المجال، الامر الذي يحتم علينا ونحن على أبواب مرحلة جديدة تشهد قيام سوق شرق اوسطية، كما شهدت من قبل قيام عدة تكتلات اقتصادية سواء اوروبية او اميركية او اسيوية، ان نقيم هذا التعاون على أسس جديدة وان نسرع الخطى نحو قيام سوق عربية مشتركة، قبل ان يتفرق العرب وينضموا افراداً الى تجمعات اقتصادية، فالوقت لم يعد في صالحنا وكلما تأخرنا عن قيام هذه السوق كلما اتسعت الفجوة وأصبح من العسير مواجهة التكتلات الاخرى خصوصاً واننا نملك عدداً من المؤسسات الاقتصادية التي يمكن ان تساهم بفعالية في اقامة مثل هذه السوق، وفي مقدمها البنك الاسلامي للتنمية الذي يعد ركيزة اساسية لتنفيذ المشاريع الاقتصادية المشتركة بين الدول الاسلامية، وان كان مطلوباً انشاء بنك عربي تشترك فيه البنوك العربية وتطرح حصة منه للاكتتاب العام ليعمل جنباً الى جنب مع البنك الاسلامي للتنمية على تعبئة الموارد التمويلية لتنظيم تدفقاتها الى المستثمرين في الوطن العربي شرط ان يبدأ الاستثمار في الضروريات، وبذلك نكون اوجدنا آلية جديدة تخترق حلقة الفقر بتشجيع الاستثمار وتوفير فرص عمل لأبناء الوطن العربي، فحلم قيام السوق العربية المشتركة يمثل تطوراً منطقياً للتنمية العربية، وهو أول مقدمات العقلانية في العلاقات العربية لانه يقوم على المصالح المشتركة ولا يمكن ان يُستغل في شعارات ومزايدات اجاد بعض العرب السير في دروبها ردحاً طويلاً من الزمن».

«ولا بد من وضع نظام عربي تلتزمه الدول العربية يقوم اساساً على الفصل التام بين السياسة والاقتصاد ويتضمن عدم وجود حواجز جمركية امام السلع التي يتفق عليها، كما يشتمل على ضمانات بعدم المصادرة أو التأميم، أو أي مضايقات ربما افسدت المناخ الاستثماري في الدول العربية، وحالت دون جذب رؤوس الاموال العربية للاستثمار فيها. وهنا تبرز الحاجة الى انشاء محكمة عربية لفض المنازعات الاستثمارية التي ربما نشأت بين المستثمر والدولة المضيفة، فضلاً عن انشاء مؤسسات لحماية المستثمر بما فيها مؤسسات لضمان الودائع والصادرات وانشاء مؤسسات وشركات للتأمين واعادة التأمين، وتوفير نوع ما من انواع الحماية القانونية أو التأمين ضد المخاطر السياسية من شأنه ان يحسّن نظرة المستثمر الوافد وتقييمه للاخطار غير التجارية التي تحيط بالمشروع».

«ولعل تشجيع تأسيس شركات عربية مساهمة على المستوى الوطني يكون مقدمة لهذا التعاون، على ان تكون المساهمة في هذه الشركات متاحة لجميع مواطني الدول العربية، مع اعطاء هذه الشركات العديد من الميزات التي تنفرد بها من دون غيرها مثل الميزات الضريبية كأن تنخفض ضريبة الدخل فيها بنحو ٥٠ في المئة عن المعدلات السائدة في الشركات القائمة، ومضاعفة فترة السماح، والأهم من هذا وذاك اعطاء منتجات هذه الشركات ميزات جمركية في كل الدول العربية لتعفي هذه من أي تعرفة جمركية، او تقليل هذه التعرفة الى ادنى حد ممكن. اما من ناحية توظيف العمالة فتلتزم هذه الشركات تشغيل ٥٠ في المئة من العمالة المحلية في الدول المضيفة. وهذا الامر يتطلب وجود نظام عربي موحد للشركات القومية المساهمة لوضع الاسس التي يقوم عليها انشاء مثل هذه الشركات وابراز المميزات التي تكمن في انشاء مثل هذا النوع من الشركات.

ومن جهة اخرى يحتاج كثير من الدول العربية الى الصفقات المتكافئة توفيراً للنقد الاجنبي، لذا يمكن انشاء شركة خاصة تتولى هذا الامر وتوفر على كثير من الدول العناء. وهناك نقطة اخرى جديرة بالمناقشة وتختص بالملكية العقارية في الدول العربية، فلماذا تلجأ بعض الدول الى وضع العراقيل أمام المستثمرين العرب في ما يتعلق بهذه الملكية سواء الملكية الدائمة او الموقتة بغرض التطوير. فإذا كانت الدول المتقدمة، وعلى رأسها بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية، تجيز التملك الدائم للاجانب لماذا تقيم الدول العربية الحواجز امام هذه الملكية. ذلك لأن السماح بالتملك يعني تنشيط قطاع البناء وتوفير المزيد من فرص العمل وهو ما يعني نشاطاً اقتصادياً شاملاً».

«واستكمالاً لمقومات انشاء سوق عربية مشتركة لا بد من انشاء سوق مالية موحدة يُسمح فيها بتداول الاسهم العربية بلا استثناء، فهل رأيتم حظراً على تداول الاسهم اليابانية بالنسبة للاجانب؟ او حظراً على تداول الاسهم الاوروبية والاميركية؟ صحيح ان بعض الدول وضع ضوابط لتملك الاسهم، كوجود حد أقصى للملكية لا يمكن تجاوزه وهذا لا بأس به، لكن لنعمل جميعاً على توسيع حجم السوق بطرح كل الاسهم العربية للتداول بغرض انشاء سوق رأس مال ثانوي نشط. فإذا كانت الاسهم في الاسواق الناشئة اليوم (النمور الآسيوية) تنافس مثيلاتها في الدول الغربية، فما بالنا نحن لا نتيح هذه الفرص للمواطن العربي؟

مشكلة اخرى يواجهها الوطن العربي هي نقص المياه: سد اتاتورك، الذي اقامته تركيا على نهر الفرات. (الحياة)

يستضيف الرئيس بوش في آذار المقبل

"سيتي بنك - الامارات" يحقق ٢٥ مليون دولار عام ١٩٩٥

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلن «سيتي بنك» في الامارات عن تحقيق زيادة كبيرة في ارباحه الصافية العام الماضي بلغت نسبتها ٤٠ في المئة مقارنة مع ارباح عام ١٩٩٤، وارتفعت الارباح بعد الضرائب من ٦٧,٦ مليون درهم (١٨,٤ مليون دولار) الى ٩٤,٦ مليون درهم (٢٥,٧ مليون دولار).

ولجأ «سيتي بنك» الذي يعمل في الامارات منذ ٣٢ عاماً الى زيادة رؤوس اموال فروعه في الامارات كما عمل بعض المصارف الاجنبية العاملة في البلاد، وكذلك المصارف الاماراتية بهدف تدعيم القاعدة الراسمالية ليرتفع رأس ماله المخصص في الامارات البالغ ١٣٥ مليون درهم (٣٦,٧ مليون دولار) بنسبة ٢٥ في المئة الى ١٦٨ مليون درهم (٤٥ مليون دولار). وفضل المصرف ابقاء جزء من الارباح المحققة في الامارات ضمن موازنته كما فعل في الاعوام الاربعة الماضية بدلا من تحويلها الى مقره الرئيسي في الولايات المتحدة.

وكان المصرف يحتفظ عام ١٩٩٤ بارباح مستبقاه قدرها ١٣٣,٣ مليون درهم (٣٦ مليون دولار)، وقاعدة راسمالية (حقوق المساهمين) تتجاوز ٣٠٠ مليون درهم (٨١ مليون دولار).

واعلن المدير العام للمصرف في الامارات احمد بن بريك في مؤتمر صحافي امس ان المصرف سيستضيف في آذار (مارس) المقبل الرئيس الاميركي السابق جورج بوش للتحدث امام عملاء المصرف في الامارات عن عدد من القضايا الاقتصادية والسياسية في المنطقة والعالم.

وقال «ان الرئيس بوش سيلتقي كبار عملاء المصرف في ابو ظبي ودبي في اطار برنامج «لقاءات القادة» الذي ينفذه المصرف في اماكن تواجده في دول آسيا. واعتبر ان اللقاء يعكس الاهمية التي يوليها المصرف لمنطقة الخليج حيث كان استضاف قبل عامين في دولة الامارات رئيسة وزراء بريطانيا السابقة ليدي مارغريت ثاتشر.

واشار بن بريك على هامش المؤتمر الصحافي الى ان موازنة المصرف التي ارسلت الى المصرف المركزي في الامارات من اجل تدقيقها واعتمادها تظهر استرداده العام الماضي مبلغاً مماثلا للذي استرده عام ١٩٩٤ الذي قدر بنحو ٢٤ مليون درهم (٦,٥ مليون دولار) من خسائر القروض.

وكان المصرف استرد عام ١٩٩٣ مبلغ ٢١,٨ مليون درهم من خسائر القروض المشكوك في تحصيلها، كما شطب المصرف مبلغ سبعة ملايين درهم من القروض الشخصية والسلفيات الاخرى وحولها الى حساب المصاريف العمومية. لكن حجم الفوائد المعلقة لدى المصرف بلغ عام ١٩٩٤ نحو ١٧ مليون درهم (٤,٦ مليون دولار).

واكد بن بريك التزام المصرف في اقتصادات المنطقة بشكل عام والامارات بشكل خاص واستعداده المساهمة في عمليات تمويل عدد من المشاريع التجارية والصناعية والخدمية.

وقال ان «سيتي بنك» استمر العام الماضي في زيادة عملياته الاقراضية والتسليفية في السوق الاماراتية التي ارتفعت بنسبة ٢٠ في المئة من ١,٤ بليون درهم (٣٨٣ مليون دولار) الى ١٦,٨ بليون درهم (٤٦٠ مليون دولار) واشار الى ان موازنة المصرف في الامارات ارتفعت العام الماضي ايضاً بنسبة عشرة في المئة مقارنة مع ١٩٩٤.

ويعمل «سيتي بنك» ان ايه» في الامارات العربية المتحدة من خلال خمسة فروع في دبي وديرة والشارقة وابو ظبي والعين ويملكها «سيتي كورب»، وهي شركة مؤسسة في ولاية ديلاوير في الولايات المتحدة الاميركية.

وتأتي النتائج الجيدة لاعمال «سيتي بنك» في الامارات في ضوء التوقعات التي تشير الى نجاح القطاع المصرفي في الامارات في تحقيق نتائج جيدة عن العام الماضي.

واكد احمد الطاير وزير الدولة لشؤون المال والصناعة ان القطاع المصرفي في الامارات حقق نتائج ايجابية للغاية حيث كان اداء المصارف المختلفة متميزاً بصورة واضحة.

واعلن المصرف العربي للاستثمار والتجارة الخارجية (اربيفت) انه حقق العام الماضي ارباحاً صافية بلغت ١٤٣ مليون درهم (٣٩ مليون دولار) مقابل ١٠٩ ملايين درهم عام ١٩٩٤. وعمل المصرف على استخدام نحو ١٠٠ مليون درهم لتعزيز احتياطاته في حين وزع ارباحاً على المساهمين بنسبة ٧,٥ في المئة من راس المال المدفوع.

وكان «بنك المشرق» اعلن ان ارباحه الصافية زادت العام الماضي بنسبة ثمانية في المئة لترتفع من ٣٠٠ مليون درهم الى ٣٢٤ مليون درهم (٨٨,٢ مليون دولار)، وقال «ان تلك الارباح سجلت اعلى مستوياتها منذ تأسيس المصرف في دبي عام ١٩٦٧، كما اعلن «بنك دبي الوطني» عن نجاحه في زيادة ارباحه الصافية بنسبة ١٨ في المئة من ٢٩٨,٨ مليون درهم الى ٣٥٢,١ مليون درهم (٩٥ مليون دولار) وسط توقعات بأن تكون اعلى ارباح على صعيد المصارف العاملة في الامارات.

مصر تعزز صادراتها

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري إن هناك خطة لاحياء الاسواق التي فقدتها مصر منذ فترة وإعادة النظر في الرسوم والضرائب على الصادرات المصرية.

وشدد في تصريحات صحافية على ضرورة تعديل الميزان التجاري المصري، مشيراً إلى أن قيمة الصادرات ١١ بليون جنيه في مقابل ٣٣ بليون جنيه واردات.

وذكر ان المرحلة المقبلة ستكون حاسمة في زيادة معدلات النمو الاقتصادي وزيادة الصادرات، اذ تقرر تشكيل لجنة لشؤون جهاز التمثيل التجاري للبحث في مشاكله وتنميته بعد انتقاله الى وزارة التموين والتجارة، والتركيز على معرفة سياسات الدولة والمنظمات الدولية في مجال التجارة.

ولفت وزير التجارة الى وجود خطة لتنمية الصادرات لعامي ٩٦ و١٩٩٧ ودعم الموارد البشرية من خلال فتح اسواق في افريقيا، موضحاً انه يجري حالياً درس الاسواق التي تستوعب الصادرات المصرية خصوصاً الاسواق الافريقية ودول الكومنولث وشرق اوروبا والاستفادة من الشراكة الاوروبية - الاميركية لزيادة الصادرات اليها.

والتقى جويلي لهذا الغرض وفداً زائراً من رجال الاعمال الروس.

وبحث الجانبان ترتيبات الدورة الثانية للمؤتمر العربي - الروسي الذي سيعقد في القاهرة في مطلع آذار (مارس) المقبل ويستمر اسبوعاً.

وقال الوزير إن المؤتمر يهدف الى تنمية العلاقة الروسية - العربية وتدشين مشاريع مشتركة، مشيراً إلى انه ستشارك في المؤتمر جمعية رجال الاعمال المصريين، والغرف التجارية المصرية والعربية فضلاً عن ١٠٠ من رجال الاعمال والمستثمرين وممثلي اكثر من ٣٥ شركة روسية ورجال اعمال في مصر.

اعمال البورصة المغربية كانت مخيبة للآمال عام ١٩٩٥

■ الدار البيضاء - رويتر - قالت شركة الوساطة المالية المغربية «ابلاين» في دراسة اجرتها ان حجم التعامل والسيولة في بورصة الدار البيضاء سجل ارتفاعاً كبيراً عام ١٩٩٥، لكن السنة كانت مخيبة للآمال بسبب عدم الالتزام بقواعد الشفافية واتاحة المعلومات بدرجة كافية.

واوضحت الشركة انه على رغم ان الاداء كان ممتازاً بالنسبة لبعض الأسهم من حيث حجم التعامل والسيولة فإن السوق لم تستجب لاحتياجات المستثمرين.

واضافت «ان غياب الشفافية ونقص المعلومات الكافية هما العائقان الرئيسيان اللذان يواجهان السوق».

واشار التقرير الى ان شركة واحدة فقط سجلت اسهمها في البورصة عام ١٩٩٥ مع تباطؤ برنامج التخصيص الذي تنفذه الحكومة. ويبلغ عدد الشركات المقيدة في البورصة ٤٤ شركة.

وقال ان بورصة الدار البيضاء بالاضافة الى أسواق ناشئة اخرى في المنطقة تأثرت سلباً بالاداء القوي لمؤشر «داو جونز» الصناعي الاميركي والأزمة المكسيكية حيث تعرضت الى هروب راس المال.

واضاف انه «من الضروري ان تجتنب بورصة الدار البيضاء المزيد من المستثمرين المحليين للحد من نفوذ المستثمرين الاجانب».

واشار الى انه يتعين على الشركات المغربية ان تحاول تحقيق الاستفادة الكاملة من سوق راس المال المحلية وتسعى الى قيد نفسها في البورصة، وهو الامر الذي اقتصر حتى الآن على الشركات التي تم تخصيصها.

لكن الشركة رأت ان هناك ما يدعو للتفاؤل سنة ١٩٩٦، اذ يتوقع ان تعمل اصلاحات السوق والاصلاحات الاقتصادية ومنها تحرير اسعار الفائدة على تنشيط سوق الأسهم.

وقال التقرير ان الخطوة التي اتخذتها «مؤسسة التمويل الدولية» التابعة للبنك الدولي بإدراج بورصة الدار البيضاء ضمن مؤشرها للاسواق تظهر ان المغرب سوق ناشئة قابلة للنمو.

واضاف ان «تحرير اسعار الفائدة الذي سيشجع دون شك الشركات على السعي الى مصادر تمويل اخرى بدلاً من البنوك واقامة صناديق الاستثمار، والضغوط الحكومية للاسراع ببرنامج التخصيص يجب ان تؤدي كلها الى تحسين السيولة والاداء وتشجع على قيد مزيد من الشركات».

وذكر ان قيمة التداول ارتفعت عام ١٩٩٥ الى ٢٠,٨ بليون درهم (٢,٥ بليون دولار) من ٧,٢ بليون درهم (٨٦٠ مليون دولار) عام ١٩٩٤. وارتفع عدد الاسهم المتداولة في السوقين الرسمية وغير الرسمية الى ٣٦,٥ مليون سهم عام ١٩٩٥ من ١١,١ مليون عام ١٩٩٤. وزاد مجموع القيمة السوقية للاسهم المقيدة الى ٥٠,٨ بليون درهم (ستة بلايين دولار) من ٤٠ بليون درهم (خمسة بلايين دولار) عام ١٩٩٤.

وقالت «ابلاين» ان السوق نمت بالقيمة الدولارية بنسبة ١٢,١ في المئة عام ١٩٩٥ بالمقارنة مع العام السابق. وهذا يضع المغرب في المرتبة الرابعة من حيث الاداء بين الأسواق الناشئة بعد الاردن وجنوب افريقيا وزيمبابوي. اما بالدرهم فقد نمت البورصة بنسبة ٤,٣ في المئة وهو ما يضعها في المركز العاشر.

تحسن حركة التداول في بورصة بيروت

■ بيروت - رويتر - تباينت اسعار الاسهم في بورصة بيروت امس الثلثاء وارتفع حجم التداول الى ٢٧٠٠ سهم من ٤٤٠ سهماً اول من امس الاثنين.

واستقر سعر سهم «شركة الترابة اللبنانية» ثاني اكبر الشركات اللبنانية عند ٤,٦٢٥ دولار، وتم تبادل ٢١٠٠ من اسهمها. ولم تشهد جلسة اول من امس معاملات في اسهم الشركة.

اما سهم «الاسمنت الابيض» فانخفض الى ٦,٨٧٥ دولار من سبعة دولارات، وتم تداول ١٠٠ سهم فقط انخفاضاً من ٢٠٠ سهم اول من امس.

وانخفض سهم «اترنيت» الى ٢,٧٥٠ دولار من ٢,٨٧٥ دولار وتم تداول ٥٠٠ من اسهم الشركة بالمقارنة مع ٢٤٠ سهما الاثنين.

وارتفعت قيمة الاسهم المتداولة الى ١١٧٧٥ دولاراً من ٢٠٩٠ دولاراً. وهبطت الاسعار ايضاً في سوق الاسهم الثانوية التي يتم فيها تداول اسهم شركة «سوليدير» المكلفة باعادة اعمار وسط بيروت التجاري وهي اكبر الشركات اللبنانية.

وارتفع حجم التداول الى اكثر من الضعفين ليصل الى ١٣٥١١ سهماً بالمقارنة مع ٥٥٥٠ سهماً الاثنين. وبلغت قيمة الاسهم المتداولة ١٥٣٠٨٤٣ دولاراً بالمقارنة مع ٦٣٩٣١٣ دولاراً اول من امس.

وانخفض سهم «سوليدير» من الفئة أ الى ١١٣,٢٥٠ دولار من ١١٥ دولاراً الاثنين فيما هبطت اسهم الفئة ب الى ١١٤ دولاراً من ١١٧,٥٠ دولار.

"يونيون تكساس" توسع عمليات التنقيب في باكستان

■ خاسكيلي (باكستان) - رويتر - اعلنت شركة «يونيون تكساس» انها ستوسع عمليات التنقيب عن النفط في باكستان. وكانت الشركة توصلت الى اول اكتشاف للنفط في قرية خاسكيلي في اقليم بادين عام ١٩٨١، واحرزت نجاحاً بنسبة ٤٤ في المئة في ٩٦ بئراً استكشافيا حفرته منذ عام ١٩٧٧.

وقال جي. كينيدي رئيس شركة «يونيون تكساس» لصحافيين زاروا الحقل اخيراً ان الشركة تعتزم استثمار ٥٠ مليون دولار في التنقيب عن النفط والغاز وانفاق ٤٠ مليون دولار تكاليف تشغيل سنة ١٩٩٦. وستقوم الشركة بحفر ١٠ آبار جديدة السنة الجارية لزيادة انتاج النفط والغاز.

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي منحت الحكومة الباكستانية «يونيون تكساس» امتياز تنقيب جديد في مساحة ٧٤٥٠ كيلومتراً مربعاً في منطقة السند الشرقية القليلة السكان قرب الحدود مع الهند.

وقال كينيدي ان الشركة تعتزم انفاق ١,٥ مليون دولار على عمليات المسح السيزمي سنة ١٩٩٦ قبل ان تبدأ التنقيب السنة المقبلة. وستتحمل «يونيون تكساس» نصف التكاليف، فيما تساهم بنسبة ٢٥ في المئة شركة «انيمسون» الايطالية للتنقيب عن النفط احدى فروع عملاق الكيمياء الزراعية «مونتديسون اس.بي.اي». والربع الباقي ستساهم به «هيئة تنمية صناعة النفط والغاز» التابعة للدولة عندما يبدأ الانتاج بكميات تجارية.

واضاف كينيدي ان الامتياز الذي حصلت عليه شركته ضمن سياسة خفض حصة الحكومة من العائدات النفطية. وقامت الحكومة ممثلة في «هيئة تنمية صناعة النفط والغاز» بخفض حصتها من ٤٠ في المئة الى ٢٥ في المئة بمقتضى سياسة بدأت عام ١٩٩٤ بالنسبة للاكتشافات النفطية الجديدة. والهدف من خفض نسبة عائدات الحكومة ومنح حوافز اخرى هو اجتذاب مزيد من الاستثمارات الاجنبية.

ومثل اقتصاديات آسيوية اخرى، يرتفع بمعدل سريع استهلاك النفط في باكستان بسبب ارتفاع عدد السيارات ومحطات الكهرباء التي تدار بالنفط.

الا ان انتاج النفط هبط الى ٥٨ الف برميل يومياً من تموز (يوليو) ١٩٩٤ الى حزيران (يونيو) ١٩٩٥ بالمقارنة مع ٦٤ الف برميل يومياً ١٩٩١-١٩٩٢.

وفي باكستان تنتج «يونيون تكساس» ٢١ الف برميل من النفط يومياً بالاضافة الى ١٨٠ مليون قدم مكعب من الغاز من ٢٨ حقلاً منتجاً في منطقة بادين.

وينقل النفط بشاحنات لتكريره في المصفاة الوطنية في ميناء كراتشي التي تبعد ١٦٠ كيلومتراً. ويشحن حوالى ٥ آلاف برميل يومياً من الخام الثقيل والشمعي الى الصين لتكريره.

وتحصل الحكومة على حصة مقدارها ٤٠ في المئة ونسبة ١٢,٥ في المئة من كل دولار من عائدات النفط والغاز من انتاج «يونيون تكساس».

ويقول كينيدي ان الباقي يقتسم بالتساوي بين «يونيون تكساس بتروليوم» ومقرها هيوستون و«اوكسيدنتال بتروليوم». واضاف ان الشركة استثمرت حوالى ٦٠٠ مليون دولار في التنقيب عن النفط والغاز منذ بدء العمل في اقليم بادين عام ١٩٧٩. وضخت نحو ٧٠ مليون برميل من النفط و٣٦١ بليون قدم مكعب من الغاز.

وتقدر احتياطات باكستان القابلة للاستخراج بحوالى ٤٠٠ مليون برميل من النفط و٢٩ تريليون قدم مكعب من الغاز المصاحب وغير المصاحب. ومن هذه الكميات تم استخراج ٢٧٥ مليون برميل من النفط وثماني تريليونات من الغاز.

وتشير ارقام رسمية الى انه في السنة المالية ١٩٩٤ - ١٩٩٥ استوردت باكستان ٨,١٦ مليون طن من المنتجات النفطية و٣,٩٢ مليون طن من النفط الخام مقابل ٧,٤٧ مليون طن و٤,١٠ مليون طن على التوالي العام السابق. كما صدرت ٥٣١ الف طن من النفط والمنتجات النفطية في ١٩٩٤ - ١٩٩٥ بالمقارنة مع ٤٠٧ الاف طن في ١٩٩٣ - ١٩٩٤.

دول الخليج تدرس تقديم المعونات بقروض من المنتجات الصناعية

□ ابو ظبي - «الحياة»:

■ يعقد مندوبو صناديق التنمية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية وممثلون عن الصناعات الأساسية والتحويلية وشركات التصدير ومراكز تنمية الصادرات في الدول الأعضاء اجتماعاً في الثاني من نيسان (ابريل) المقبل في مقر الامانة العامة للمجلس لدرس الاجراءات المناسبة لاستخدام المنتجات الصناعية ذات المنشأ الوطني كجزء من القروض والاعانات التي تقدمها دول المجلس للدول الاخرى.

وذكرت الامانة العامة ان الاجتماع سيعقد تنفيذاً لقرار اتخذته لجنة التعاون الصناعي في دول مجلس التعاون (وزراء الصناعة) اخيراً بعد استعراض مذكرة من الامانة العامة في شأن استخدام المنتجات الصناعية ذات المنشأ الوطني كجزء من الاعانات والقروض التي تقدمها دول المجلس وعدم اقراض المشاريع التي تنافس المشاريع القائمة في دول المجلس.

واكد اتحاد غرف التجارة والصناعة في دول المجلس في مذكرة بعث بها الى الغرف في دول مجلس التعاون ضرورة الخروج من الاجتماع المقترح بتوصيات محددة، وطلب من غرف التجارة والصناعة في الدول الاعضاء والاطراف المشاركة تزويده برؤيتها واقتراحاتها في شأن الاجراءات المناسبة لاستخدام هذه المنتجات في القروض والاعانات التي تقدمها دول المجلس للدول الاخرى.

هيئات مستقلة تقدر حجم المكامن بزهاء ٣٠٠ مليون أونصة

شركات المناجم الكندية تشارك في عمليات التنقيب عن الذهب الافريقي



□ مونتريال – من محمد خالد:

■ عندما تسبب خطأ في بناء احد مواقع التنقيب عن الذهب في دولة غوايانا بتسرب ١,٢ بليون ليتر من النفايات السائلة المشبعة بمادة السيانيد السامة واختلاطها بمياه بعض الأنهار الرئيسية في المنطقة، اقيمت شركة المناجم الكندية «كامبيور انك» على عمل ملفت للنظر بأن سارعت للإقرار بمسؤوليتها عن الحادث والتعهد بتحمل النفقات المطلوبة لمعالجة آثاره.

وأكد المراقبون أن «كامبيور انك» كانت محظوظة نظراً لتصادف تسرب المادة السامة مع ارتفاع منسوب مياه الأنهار في بداية الشتاء الحالي مما حال دون وقوع كارثة بشرية وبيئية مؤكدة. وحقيقة الأمر ان الشركة لم تملك أي خيار سوى الإقرار بمسؤوليتها في محاولة لضمان استمرار مصالحها في منجم «اوماي» الذي كان مسرحاً للحادث، وكذلك مشاريعها المماثلة في عدد من دول أميركا الجنوبية.

والواقع أن منجم «اوماي» الذي تقدر استثماراته بنحو ٢٢٠ مليون دولار واحد من ٨٤ مشروعاً تنفذها «كامبيور انك» حالياً في ست من دول اميركا الجنوبية ومنطقة الكاريبي، علاوة بالطبع على أسواقها التقليدية في كندا والولايات المتحدة، وهي مشاريع تعكس جانباً يسيراً من حجم النشاط الذي تقوم به شركات المناجم الكندية في الخارج.

وتحتل «كامبيور انك» التي بلغ حجم اعمالها العام الماضي نحو ٣٥٠ مليون دولار وقدر احتياط مشاريعها بخمسة ملايين اونصة من الذهب، المرتبة الرابعة بين شركات المناجم الكندية الضخمة بعد شركة «باريك غولد كورب» و«بلاسر دوم انك» و«ايكو بيه ماينز ليمتد»، وتملك جميعها مشاريع خارجية في مجال التنقيب عن الذهب والمعادن الثمينة.

وعلاوة على تلك الشركات المتخصصة يمارس عدد من شركات المناجم الكندية الأخرى نشاطات ملحوظة في سوق انتاج المعدن النفيس مثل مجموعة «توراندا» في تورونتو التي تملك عدداً من مشاريع التنقيب عن الذهب في السوق الخارجية على رغم انها تعتبر أكبر منتج في العالم لخامات النيكل وبدرجة أقل خامات النحاس من خلال شركاتها الشقيقة «انكو» و«فالكون بريدج ليمتد».

وكانت «انكو» اعلنت اخيراً نيتها انفاق ٨١٢ مليون دولار لرفع انتاج مناجم النيكل في جزيرة سولاويزي الاندونيسية إلى خمسة آلاف طن سنوياً وتستعد «فالكون بريدج ليمتد» للبدء في تطوير مناجم كولويزي للنحاس في تشيلي في مشروع مشترك مع إحدى الشركات الاوروبية تبلغ استثماراته ١,٧٥ بليون دولار ويقدر احتياطه بنحو ١٠٠ سنة انتاج بمعدل ٣٨٠ ألف طن سنوياً.

ويشار إلى أن شركة «ديموند فيلدز ريسورسز» في مدينة فانكوفر التي تملك ما يوصف بأحد أضخم مناجم النيكل في العالم وهو منجم خليج فوازيه في شرق كندا الذي اكتشف العام الماضي ويقدر احتياطه بنحو ٣١,٧ مليون طن من خامات النيكل علاوة على مصالحها المهمة في مجال التنقيب عن الماس في جنوب افريقيا وناميبيا.

ووجدت شركات المناجم الكندية وحتى وقت قريب ميداناً رحباً لنشاطاتها في السوق المحلية نظراً لأن الأراضي الكندية تضم مخزوناً كبيراً من خامات الذهب، إذ احتلت كندا وحتى عام ١٩٨٢ المرتبة الثالثة في انتاج المعدن النفيس بعد جنوب افريقيا والاتحاد السوفياتي سابقاً قبل أن تتراجع العام الماضي إلى المرتبة الخامسة على رغم مضاعفة انتاجها إلى زهاء خمسة ملايين أوقية سنوياً أي ٦ في المئة من الانتاج العالمي.

إلا ان المنافسة وضخامة الاستثمارات المطلوبة في عمليات التنقيب والتشدد في قوانين حماية البيئة عرضت عدداً من الشركات الكندية لمصاعب مالية خطيرة وبفعتها إلى محاولة التمدد باتجاه الأسواق العالمية بحثاً عن فرص افضل ومكامن جديدة قليلة التكلفة ومحاولة الفوز بعقود اكثر تساهلاً في ما يتعلق بشروط استغلال مناطق الامتياز.

ويؤكد المحللون ان التمدد الخارجي اكتسب في الأعوام القليلة الماضية صفة الضرورة، ويشيرون إلى المصاعب التي واجهتها شركة «ايكو بيه ماينز ليمتد» بسبب بقائها داخل إطار السوق المحلية، وعلى رغم ان احتياط مشاريعها يزيد على ١١ مليون اوقية من الذهب، إلا ان اسعار أسهمها فقدت نحو ٣٥ في المئة من قيمتها كنتيجة حتمية لتعرضها لخسائر كبيرة العام الماضي بلغت للربع الثالث فقط نحو تسعة ملايين دولار.

ويعزو المسؤولون في الشركة تلك الخسائر إلى ما يصفه مديرها ريتشارد كلاوس بنجاح الشركات الكندية المنافسة في التمدد إلى الأسواق الخارجية وبشكل خاص اميركا الجنوبية وجنوب شرقي اسيا ومناطق اخرى «بحثاً عن مناجم اكبر واقل كلفة»، إلى جانب استمرار تجميد احد أهم مشاريعها في ولاية الاسكا لاعتبارات بيئية.

وفي محاولة للحد من الخسائر انضمت «ايكو بيه ماينز ليمتد» العام الماضي إلى ركب الشركات الكندية المتجه إلى الأسواق الخارجية ووقعت عقوداً للتنقيب عن الذهب في عدد من الدول من بينها غوايانا والبرازيل والمكسيك وفنزويلا اضافة إلى بعض دول منطقة غرب افريقيا وأهمها غانا التي تحتل المرتبة الثانية في القارة الافريقية بعد جنوب افريقيا.

ويكتسب الغرب الافريقي في الواقع أهمية خاصة في نظر شركات المناجم الكندية منذ اعلنت «المجموعة الاقتصادية للمعادن»، وهي مؤسسة متخصصة تتخذ مقرها في مدينة هاليفاكس الكندية ان المنطقة تملك مخزوناً هائلاً من خامات الذهب قدرتها دراسة للمجموعة بنحو ٣٠٠ مليون اونصة منها نحو ٦٥ مليون اونصة من عروق الذهب.

إلا أن العامل الأكثر أهمية الذي لعب دوراً اساسياً في صياغة توجهات الشركات الكندية في ما يتعلق بنقل نشاطاتها الخارجية إلى الغرب الافريقي هو قيام حكومات دول المنطقة في مطلع التسعينات بسن قوانين جديدة خاصة بالتعدين ومنح المستثمرين الأجانب تسهيلات ضرائبية مغرية في محاولة لتنويع اقتصاداتها بعيداً عن الاعتماد شبه المطلق على الزراعة.

ومنذ عام ١٩٩٣ شهدت دول غرب افريقيا مثل غانا والنيجر وبوركينا فاسو ومالي وصول عدد من الشركات الكندية الكبرى وعلى رأسها «باريك غولد كورب» التي انضمت إلى شركات عالمية سبقتها في البحث عن الذهب الافريقي مثل شركة «انغلو اميركان كورب» العملاقة المسجلة في جنوب افريقيا وشركة «بي اتش بي بوتا» الأميركية.

والبحث عن الذهب في الغرب الافريقي ليس جديداً، إذ تذكر بعض المصادر الغربية ان كانكو موسى امبراطور مالي القديمة حمل معه ثمانية أطنان من الذهب إلى مكة المكرمة حين قام باداء فريضة الحج في القرن الثاني عشر الميلادي وفي دولة غانا اطلق عليها في وقت من الأوقات لقب ساحل الذهب تقدر كمية الذهب التي استخرجت من مناجمها منذ عام ١٨٨٠ بنحو ٤١ مليون اونصة. وتعرضت مكامن الذهب في الغرب الافريقي خلال فترة الاستعمارين البريطاني والفرنسي لعمليات استنزاف يصعب تحديد حجمها وطبيعتها وفي العقود الثلاثة الأخيرة ظلت تلك المكامن (عدا منجم اشانتي الشهير في غانا) غير مجدية اقتصادياً حتى تم تطوير ما يعرف بعملية «الترشيح الثقلي» التي تستخدم كميات هائلة من مادة السيانيد وذلك في منتصف السبعينات وقيام وكالة التنمية الكندية عام ١٩٧٩ بتمويل مسح جوي للمنطقة كشف عن نتائج مشجعة.

وتتركز نشاطات التنقيب عن الذهب حالياً في غانا خصوصاً بعد قيام الحكومة هناك ببيع جزء من شركة «اشانتي غولد فيلدز كورب» للقطاع الخاص عام ١٩٩٤ وعودة مناجمها لانتاج زهاء مليون اونصة من الذهب سنوياً أي ثلاثة أضعاف معدلاتها عام ١٩٨٣ وهو العام الذي تعرض فيه اقتصادها لخطر الانهيار الكامل.

وعلى رغم الأهمية الكبيرة التي تتمتع بها مناجم الذهب في غانا، إلا أن الشركات الكندية جاءت في الواقع متأخرة بعض الشيء وعجزت بالتالي عن منافسة لاعبين كبار من جنوب افريقيا واستراليا وبريطانيا. والشركتان الكنديتان الوحيدتان اللتان تقومان بنشاطات تنقيبية ملحوظة في غانا هما «انترناشونال ريسورسز كورب» و«ايكو بيه ماينز ليمتد».

وتبذل الشركات الكندية نشاطات أكبر في دولة مالي المجاورة التي يتوقع أن تتمكن من انتاج نحو ١٥ طناً من الذهب بحلول سنة ١٩٩٧ لتحتل بذلك المرتبة الثالثة بين الدول الافريقية المنتجة للذهب بعد جنوب افريقيا وغانا. وتتركز عمليات التنقيب في المناطق الغربية والجنوبية وتشارك فيها بعض الشركات العالمية من جنوب افريقيا والولايات المتحدة.

وفي غرب مالي تنقب شركة «انترناشيونال افريكان ماينينغ غولد كورب» بالاشتراك مع إحدى الشركات العملاقة المسجلة في جنوب افريقيا عن الذهب في هضبة سابيولا بتمويل من مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي، ويتوقع أن تسفر عمليات التنقيب عن انتاج نحو عشرة أطنان من الذهب سنوياً في نهاية العقد الجاري.

وتجري شركة «باريك غولد كورب» عمليات تنقيب في موقعين في غرب مالي وبالقرب من منجم سياما السطحي الذي بدأت شركة «بي اتش بي بوتا» الأميركية في استغلال مكامنه عام ١٩٩٤ وبات اليوم يساهم بنصف انتاج مالي من الذهب، ويتوقع تحقيق اكتشافات جديدة في المنطقة تمكن الشركة من انتاج ٤٩ طناً بين السنتين ٢٠٠٠ و٢٠١١.

وتقوم ثماني شركات كندية من بينها «باريك غولد كورب» بنشاطات مماثلة في دولة بوركينا فاسو في ضوء توقعات للبنك الدولي تشير إلى احتمال انتاج عشرة أطنان من الذهب سنوياً وكذلك الحال في ساحل العاج حيث أعلنت شركة «ايدن روك مينرال كورب» عن انتاج ٦٥ الف اونصة من الذهب منذ بدأت استغلال منجم «انجوري» عام ١٩٩٢.

وتساهم الشركات الكندية بنحو ٣٠ في المئة من نشاطات التنقيب عن الذهب في منطقة غرب افريقيا التي يبلغ عدد المواقع النشطة فيها ٤٤ موقعاً عدا نشاطات مماثلة للتنقيب عن المعادن يقوم بها عدد من الشركات الكبرى من بينها شركة «فالكون بريدج» الكندية التي بدأت عمليات نشطة للتنقيب عن خامات النيكل في ساحل العاج عام ١٩٩٤.

وعلى رغم قلة النتائج المبهرة في أعمال التنقيب عن الذهب في الغرب الافريقي حتى الآن، يعتقد المراقبون ان التحسن الملحوظ في أسعار الذهب خلال الفترة القليلة الماضية وتوقع استمرار ذلك التحسن طوال السنة الجارية (ليصل حسب راي البعض إلى ٤٢٥ دولاراً للاونصة) يفسر اللهجة التفاؤلية التي تتحدث بها الشركات الكندية عن مشاريعها الحالية.

ويعود بعض التفاؤل في الواقع إلى اعتقاد بعض القائمين على مشاريع التنقيب بصحة النظرية الجيولوجية عن اتصال القارة الافريقية في مرحلة من مراحل التاريخ القديم باميركا الجنوبية عبر الدرع القاري في غوايانا وما يعنيه ذلك بالضرورة من وجود رابطة من نوع ما بين مكامن الذهب الغنية في غوايانا وبعض دول الغرب الافريقي.

ويؤكد محللون اقتصاديون في اي حال ان مشاريع الشركات الكندية الخارجية بما فيها عمليات التنقيب في الغرب الافريقي ساهمت إلى حد ما في التحسن الكبير الذي شهدته أسعار أسهم بعض تلك الشركات في سوق تورونتو للأوراق المالية، إذ قفزت أسهم «باريك غولد كورب» على سبيل المثال من ٣٦ دولاراً في نهاية كانون الأول (ديسمبر) إلى ٤١ دولاراً يوم الجمعة الماضي وارتفعت أسهم «بلاسر دوم انك» من ٣٣ دولاراً إلى ٣٨ دولاراً.

ويعتقد هؤلاء ان اعمال التنقيب قد لا تعني الكثير بالنسبة إلى اقتصادات الدول المضيفة سواء في الغرب الافريقي أو غيرها، وتقدر شركة «كامبيور انك» على سبيل المثال، ان تبلغ نسبة نفقاتها في منجم اوماي نحو ٨٠ في المئة من اجمالي الدخل وبحساب النتائج يتبين ان نصيب حكومة غوايانا (التي تملك ٥ في المئة من المشروع) لن يتجاوز ١٢ مليون دولار سنوياً بما في ذلك ما تحصله من ضرائب وأجور العمال المحليين.

ومن المؤكد أن دول الغرب الافريقي وعلى رغم استمرار تعرض استقرارها السياسي لهزات قوية بين الحين والآخر، لن تعدم الحيلة في الافادة من اي منافع تجنيها من ثرواتها الطبيعية خصوصاً أن أغلبها لا يزال الاكثر فقراً والأقل نمواً بين دول العالم، إذ يبلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي في افضلها حالاً وهي غانا نحو ٤٠٠ دولار ولا يزيد في حال أقلها نمواً (النيجر) على ٣٠٠ دولار.

«مايكروسوفت» و«أم سي أي» تشكلان تحالفاً قوياً في عالم الاتصالات

■ نيويورك – رويتر – عقدت «مايكروسوفت» و«ام سي اي» تحالفاً قوياً في عالم تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ليجلبا معهما منتجات جديدة الى زبائنهما.

وعلى رغم ان العقد الذي توصلت اليه المؤسستان اول من امس الاثنين يخلو من تبادل مبالغ مالية، الا انه يمكن ان يعيد صوغ القوانين التي تحكم عمليات توزيع برامج الكومبيوتر، وتقوي موقف «ام سي اي» التنافسي مع «اي تي اند تي» في عالم الاتصالات.

ويقضي المشروع المشترك ان تقدم «ام سي اي»، كخطوة اولى، برامج معدلة من شبكة «مايكروسوفت» وشبكة خدمات «مايكروسوفت» عبر الهاتف (اونلاين) واتصالات شبكة الانترنت لنحو ٢٠ مليون زبون يستخدمون التسهيلات التي تقدمها في مجال الاتصالات الدولية والخدمات التجارية.

ومن الممكن ان تؤدي هذه الخطوة الى تطور كبير للشبكة التي بدأ تشغيلها الصيف الماضي مع نظام التشغيل الجديد لـ «مايكروسوفت» «ويندوز ٩٥». وتحتل الشبكة حالياً المركز الرابع في العالم بين شبكات الخدمات عبر الهاتف.

وفي المقابل ستقوم «مايكروسوفت» بتسويق خدمات «ام سي اي» مباشرة عبر نظام تشغيل «ويندوز ٩٥» الذي يعتبر اقوى خيار الآن لتحديث اجهزة الكومبيوتر الشخصية.

وقال برت روبرتس المدير التنفيذي لـ «ام سي اي» للصحافيين «ان ذلك يعني انك تستطيع طلب خدمات ام سي اي من اي اس دي ان (خط هاتفي عالي القدرة) للاتصال مع اكثر من جهة مثل الاصدقاء والعائلات عبر برامج مايكروسوفت».

ورحب المستثمرون بالمشروع فارتفع سهم «ام سي اي» اول من امس الى مستوى قياسي بلغ ٢٩,٢٥ دولار للسهم مرتفعاً ١,٧٥ دولار، فيما تراجع سعر سهم «مايكروسوفت» قليلاً وهبط ١٢,٥ سنت الى ٩٠,٣٧٥ دولار للسهم.

وستتبنى «ام سي اي» مايكروسوفت» «انترنت اكسبلورر» باعتباره البرنامج المفضل لديها في شبكة انترنت ليقوي موقف «مايكروسوفت» في سوق الانترنت.

وقال البليونير بيل غيتس رئيس شركة «مايكروسوفت»: «اننا نعتقد انه من المهم ان نزيد حصة برنامج التصفح (براوزر) في السوق خلال السنوات المقبلة».

وستقوم «ام سي اي» بضم برنامج «اكسبلورر» مع منتجات اخرى لـ «مايكروسوفت» كجزء من عرضها الخاص بشبكة الانترنت. لكنها ستستمر في دعم برنامج تصفح آخر شائع الاستعمال طورته مؤسسة «نتسكيب» للاتصالات لمن يستخدمونه حالياً.

وستنشئ «ام سي اي» قسماً لتوصل زبائنها على الشبكة العالمية «وورلد وايد ويب» التي تعطي البيانات التصويرية على انترنت.

اتجاهات دولية

ارتفاع اسعار الاسهم في طوكيو الى أعلى مستوى منذ ١٧ شهراً

● طوكيو – رويتر – قال وسطاء ان اسعار الاسهم في بورصة طوكيو ارتفعت لدى الاغلاق امس الثلثاء الى اعلى مستوى تسجله منذ ١٧ شهراً بفضل بعض عمليات المراجحة وسط تحسن الاحتمالات بالنسبة للوضع الاقتصادي.

لكن الوسطاء اشاروا الى انه من المرجح ان تتركز حركة التداول على الاسهم ذات الاحتمالات غير المؤكدة في الأمد القريب.

وارتفع مؤشر «نيكاي» الذي يقيس أداء اسهم ٢٢٥ شركة كبرى ١٣٣,٢٤ نقطة، اي بنسبة ٠,٦٥ في المئة ليغلق عند ٢٠٧٢٢,٤٤ نقطة. وهذا أعلى مستوى يسجله المؤشر مذ بلغ ٢٠٨٦٢,٧٧ نقطة في ١٨ آب (اغسطس) عام ١٩٩٤. وارتفعت عقود آذار (مارس) في المعاملات الآجلة ١٤٠ نقطة الى ٢٠٧٩٠ نقطة.

بقاء معدل البطالة الياباني مرتفعاً على رغم زيادة الوظائف

● طوكيو – رويتر – اظهرت ارقام رسمية اعلنت امس الثلثاء ان معدل البطالة في اليابان ظل على مستوى قياسي في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، لكن زيادة عدد الوظائف المتاحة يمثل اشارة مشجعة الى تحسن الوضع مستقبلاً.

واستقر معدل البطالة عند ٣,٤ في المئة في كانون الاول، للشهر الثاني على التوالي مسجلاً أعلى معدلاته مذ بدأت الحكومة تسجيل بيانات بالأساليب الحالية عام ١٩٥٣. لكن هذا المعدل لا يزال منخفضاً بالمقارنة مع مستويات البطالة في دول صناعية كبرى اخرى.

وقال مسؤول في وكالة الادارة والتنسيق التي اعلنت البيانات ان الوضع في سوق العمالة لا يزال صعباً وان البطالة بين الشبان في ارتفاع، اذ ان الشركات عمدت الى خفض عدد الوظائف الجديدة.

وفي السنة الماضية كلها بلغ معدل البطالة ٣,٢ في المئة وهو ايضاً رقم قياسي ارتفاعاً من ٢,٩ في المئة قبل عام.

لكن بيانات اخرى اعطت املاً في ان مشكلة البطالة ربما تكون قد وصلت الى ذروتها مع بدء الاقتصاد الياباني الخروج من الكساد الذي لازمه ٤ اعوام.

اذ قفز معدل الوظائف الجديدة الى المتقدمين لطلب وظائف الى ٦٥ الى المئة في كانون الاول من ٦٣ الى مئة في تشرين الثاني، مرتفعاً بذلك للشهر الثالث على التوالي.

وارتفع عدد الوظائف الجديدة بنسبة ٢,٦ في المئة، فيما انخفض عدد المتقدمين بنسبة ٠,٩ في المئة.

موسكو وطوكيو اغلى مدينتين لرحلات العمل

● بروكسيل – رويتر – اوضحت دراسة امس الثلثاء انه يتعين على المسافرين الراغبين في الانفاق على الاعمال الابتعاد عن موسكو وطوكيو وبوينس ايرس وهونغ كونغ لخفض التكاليف، والتوجه بدلاً من ذلك الى بيلاروس والبانيا.

واجرت الدراسة منظمة «يوروكوست – لوكسمبورغ» التي يدعمها الاتحاد الاوروبي. ووجدت ان العاصمة الروسية اغلى مدينة في العالم بالنسبة للراغبين في الانفاق على الاعمال حيث تبلغ تكاليف الاقامة لمدة يوم وليلة ٥٤٣ دولاراً في المتوسط.

وأوضحت الدراسة ان طوكيو ثاني اغلى مدينة اذ تبلغ تكاليف الاقامة فيها لمدة يوم وليلة ٥١٦ دولاراً، ثم بوينس ايرس حيث تبلغ التكاليف ٤٦٨ دولاراً تليها هونغ كونغ حيث تبلغ التكاليف ٤٤٥ دولاراً. واضافت ان كوبنهاغن اغلى مدينة في الاتحاد الاوروبي، اذ تصل تكاليف قضاء يوم وليلة فيها الى ٤٢٧ دولاراً.

واشارت الدراسة ان هناك من جهة اخرى العديد من الفرص الجيدة في انتظار الراغب في القيام بأعمال في بيلاروس والبانيا وارمينيا وليتوانيا وساموا الغربية.

وقالت ان قضاء يوم وليلة في مينسك يكلف الشخص ١٢٥ دولاراً فقط، اي اقل دولاراً واحداً منها في تيرانا. اما في يريفان فتصل الى ١٣٢ دولاراً وفيلنيوس ١٣٨ دولاراً وفي ابيا ١٤٠ دولاراً.

وذكرت «يوروكوست» انها نشرت دليلاً تحت اسم «بيزنس ترافل اكسبنسز غايد» لمساعدة الشركات في وضع نظام موثوق به خاص بتكاليف الرحلات. ويبلغ سعر الدليل ٣٥٠ وحدة نقد اوروبية (٤٠٠ دولار).

اندونيسيا تؤكد انها لا تتجاوز حصتها في انتاج «اوبك»

● جاكرتا – رويتر – اكد ايدا باغوس سوبجانا وزير المناجم والطاقة الاندونيسي امس الثلثاء ان انتاج بلاده من النفط لا يتجاوز حصتها في انتاج «اوبك» البالغة ١,٣٣ مليون برميل يومياً.

وكان برايمبودو موليسوديرجو مدير التنقيب في شركة «برتامينا» الحكومية قال اخيراً ان اندونيسيا انتجت ١,٦ مليون برميل يومياً منها ١٨٠ الف برميل من المكثفات العام الماضي.

ورداً على سؤال عن سبب ارتفاع انتاج النفط في اندونيسيا عن حصتها في «اوبك» اوضح ان قسماً من الانتاج له استخدامات خاصة في الصناعة النفطية في اندونيسيا.

وتشير مصادر في صناعة النفط الى ان اندونيسيا انتجت ١,٤٢ مليون برميل يومياً من النفط الخام في كانون الاول (ديسمبر) الماضي من دون تغيير عن مستوى انتاج تشرين الثاني (نوفمبر).

الهند واسرائيل تدرسان اقامة تحالف اقتصادي

● نيودلهي – رويتر – وقعت الهند واسرائيل ثلاث اتفاقيات للتعاون الاقتصادي اول من أمس الاثنين. وقال وزير المال الاسرائيلي ابراهام شوحاط ان بلاده ستبدأ محادثات للبحث في اقامة تحالف اقتصادي مع الهند. وأوضح شوحاط الذي يزور الهند في ختام جولة في آسيا استمرت ثلاثة أسابيع وانتهت امس انه سيطلب اجراء مثل هذه المحادثات استجابة لمبادرة من رجال أعمال هنود.

ووقع البلدان اتفاقاً لدعم وحماية الاستثمارات وآخر للتعاون في الجمارك واتفاقية لتجنب الازدواج الضريبي.

وقالت وزارة المال الهندية في بيان ان كلاً من الدولتين ستمنح الاخرى وضع الدولة الأولى بالرعاية. كما انهما ستدعمان الاستثمارات بشكل يوفر الحماية السياسية ويسمح بسهولة اعادة المستثمر امواله الى بلده.

اسرائيل تبيع ٥٨,٩ في المئة من شركة «لابيدوت» النفطية

● تل ابيب – رويتر – اعلنت وزارة المال الاسرائيلية امس ان الحكومة وافقت على بيع حصة تبلغ ٥٨,٩ في المئة في شركة «لابيدوت اويل اكسبلوريشن» للنفط الى شركة «بتروتريد» التي يسيطر عليها رجل الأعمال السويسري بروس رابابورت. ويتعين الحصول على موافقة لجنة الشؤون المالية في البرلمان الاسرائيلي وهيئة مكافحة الاحتكار على الصفقة قبل استكمالها. ويتم تداول بقية اسهم شركة «لا بيدوت» في بورصة تل ابيب. وقالت الوزارة ان شركة «بتروتريد» عرضت مبلغ ٢٥,٩ مليون شاقل (٨,٢ مليون دولار) مقابل الحصة، اي انها قدرت الشركة بما يزيد بنسبة ١٤ في المئة على القيمة السوقية لاسهمها.

وكان العرض الذي تقدمت به شركة «بتروتريد» اعلى العروض الثلاثة التي قدمت لشراء الحصة.

على رغم تراجع الانفاق في ثلاث دول

سوق الاعلان الخليجية تنمو بنسبة ٩,٥ في المئة عام ١٩٩٥

□ دبي - «الحياة»:

■ واصلت السوق الاعلانية الخليجية نموها بشكل عام في العام الماضي على رغم تراجع الانفاق الاعلاني في ثلاث دول خليجية منفردة. وحققت ارقام الانفاق الاعلاني نمواً نسبته ٩,٥ في المئة، في مؤشر يعكس استمرار التحسن الاقتصادي في دول مجموعة مجلس التعاون الخليجي مجتمعة.

واظهرت الارقام التفصيلية للانفاق الاعلاني في الخليج التي توافرت لمجموعة «انترماركتس» الدولية للاعلان في مكتبها الاقليمي في دبي ان الانفاق الاعلاني في دول مجلس التعاون الخليجي ووسائل الاعلان الاقليمية ارتفع الى مستوى ٧٧٧ مليون دولار في عام ١٩٩٥ مقابل ٧٠٩ ملايين دولار في عام ١٩٩٤.

وتبين من الارقام المذكورة التي استندت الى احصاءات اعدتها المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية (بارك) ان الوسائل الاعلانية الاقليمية (بان اراب) كانت اكبر المستفيدين في العام الماضي من «كعكة الاعلان» في دول الخليج، اذ سجلت نمواً قياسياً بلغت نسبته ٤٧ في المئة وباتت اكبر مستقطب للاعلان بعد السعودية التي استمرت في الحفاظ على موقعها كاكبر سوق اعلانية في الخليج والشرق الاوسط بشكل عام.

وعزا السيد رمزي رعد، رئيس لجنة البحوث والدراسة في جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي والذي يشغل منصب نائب رئيس مجموعة «انترماركتس» النمو المحقق في الحصة الاعلانية لدى وسائل الاعلان الاقليمية الى الانتشار الواسع الذي باتت تحظى به شبكات التلفزيون الفضائية العربية التي تبث برامجها الى مختلف الدول العربية، والتي يشكل فيها الاعلان الخليجي اكثر من ٩٥ في المئة من اجمالي الاعلانات التي تبثها.

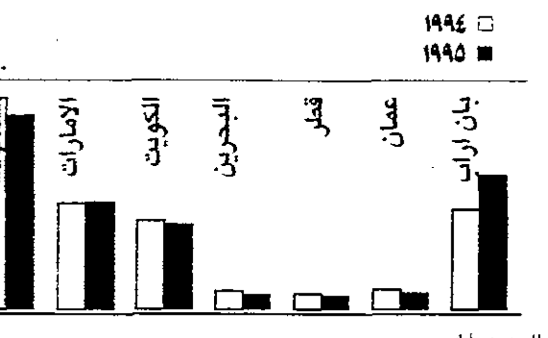
وقال لـ «الحياة» ان تلك الوسائل استطاعت الحصول على جزء مهم من موازنات الاعلان الاقليمية التي تخصصها الشركات العالمية سنوياً لاسواق الخليج. كما نجحت في بعض الاحيان في الحصول على نسبة مهمة ايضاً من موازنات الاعلان العالمية

الانفاق الاعلاني في دول مجلس التعاون الخليجي عام ١٩٩٥

(مليون دولار)

الدولة	١٩٩٤	١٩٩٥	نسبة النمو (٪)
السعودية	٣٦٩,٥	٣٦٩,٩	٠,٠١ +
الامارات	١٣٤,٨	١٤٨	٩,٧ +
الكويت	١١٢,٧	١١٧	٣,٨ +
البحرين	٢٣,٢	١٩,٣	١٧ -
قطر	١٩,٣	١٧,٤	١٠ -
عمان	٢٥	٢١,٤	١٤,٤ -
بان اراب	١٢٤,٩	١٨٣,٨	٤٧ +
الاجمالي	٧٠٩,٤	٧٧٦,٤	٩,٥ +

حصة دول الخليج من اجمالي الانفاق الاعلاني



المصدر: «بارك».

المخصصة لبعض الأسواق الخليجية منفردة، الى جانب استقطابها لاعلانات محلية من بعض دول المنطقة وخصوصاً من السعودية.

ولم تتمكن السوق السعودية من مواصلة النمو المحقق في الانفاق الاعلاني لديها على مدار الاعوام الاربعة الماضية، الا انها ابدت تماسكاً ملحوظاً بحفاظها على حجم الانفاق المسجل في عام ١٩٩٤ تقريباً، اذ بلغ حجم النمو فيها نسبة قدرها واحد في الألف فقط.

وكانت السوق الاماراتية افضل اداءاً على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي منفردة، اذ تمكنت من تحقيق نمو نسبته ٩,٨ في المئة، وهو أعلى معدل نمو بين الأسواق الخليجية. ونجحت ايضاً السوق الكويتية في تعزيز مكاسبها التي كانت فقدتها خلال أزمة الخليج الثانية عامي ١٩٩٠ - ١٩٩١، واستطاعت التوسع بنسبة ٣,٨ في المئة.

لكن بقية الأسواق الخليجية شهدت تراجعاً تراوحت نسبته بين عشرة في المئة و١٧ في المئة، اذ هبطت السوق القطرية بنسبة عشرة في المئة، بينما تراجعت السوق العمانية بواقع ١٤,٤ في المئة وانخفض الانفاق الاعلاني في البحرين بنسبة ١٧ في المئة.

ولم تتمكن سوى السوق الاماراتية ووسائل الاعلان الاقليمية من زيادة حصتيهما من الانفاق الاعلاني في المنطقة، اذ فقدت السعودية وقطر والبحرين وعمان نسبة مهمة من تلك الحصة.

وباتت سوق السعودية تسيطر فقط على ٣٤,٧ في المئة من حجم الانفاق الاعلاني في أسواق المنطقة وذلك مقابل حصة قدرها ٣٨ في المئة في عام ١٩٩٤، بينما تراجعت حصة السوق الكويتية من اجمالي الانفاق الاعلاني في المنطقة خلال الفترة المذكورة من ١٥,٨ في المئة الى ١٥ في المئة.

وانخفضت حصة البحرين من ٣,٢ في المئة عام ١٩٩٤ الى ٢,٤ في المئة في العام الماضي. وتراجعت الحصة القطرية من اجمالي الانفاق من ٢,٧ في المئة الى ٢,٢ في المئة. وهبطت الحصة العمانية من ٣,٥ في المئة الى ٢,٧ في المئة فقط. الا ان الامارات تمكنت من تعزيز حصتها من اجمالي الانفاق وزاد نصيبها من ١٨,٩ في المئة عام ١٩٩٤ الى ١٩ في المئة في العام الماضي، في الوقت الذي باتت تسيطر فيه وسائل الاعلان الاقليمية «بان اراب» على ٢٣,٦ في المئة العام الماضي مقابل حصة قدرها ١٧,٦ في المئة عام ١٩٩٤.

وتبعاً للاحصاءات المتوافرة، فقد ارتفع الانفاق الاعلاني في السعودية في وسائل الاعلان التقليدية (صحف وتلفزيون ومجلات) من ٣٦٩,٩ مليون دولار، بينما زاد الانفاق الاعلاني في وسائل الاعلام الاماراتية من ١٣٤,٨ مليون دولار الى ١٤٨ مليون دولار، وكذلك في وسائل الاعلام الكويتية من ١١٢,٧ مليون دولار الى ١١٧ مليون دولار.

وانخفض الانفاق الاعلاني في وسائل الاعلام البحرينية من ٢٣,٢ مليون دولار الى ١٩,٣ مليون دولار، وتراجع في وسائل الاعلام القطرية من ١٩,٣ مليون دولار الى ١٧,٤ مليون دولار، وفي الوسائل العمانية من ٢٥ مليون دولار الى ٢١,٤ مليون دولار، الا ان الانفاق في وسائل الاعلام الاقليمية «بان اراب» لرتفع من ١٢٤,٩ مليون دولار الى ١٨٣,٨ مليون دولار في نهاية العام الماضي ١٩٩٥.

من جهة اخرى لاحظ رئيس لجنة البحوث والدراسات في جمعية الاعلان الخليجية، استناداً الى نتائج العام الماضي ان ارقام حجم الانفاق الاعلاني في المنطقة ما زالت متواضعة ولا تعكس اهمية الأسواق الخليجية وضخامة ايراداتها وانفاقها وذلك على رغم الزيادة والنمو الذي حققته اقسامه المختلفة من تلفزيون وصحف ومجلات.

وذكر ان الشركات العالمية التي تعتبر المصدر الرئيسي للموازنات الاعلانية والتي كثفت جهودها التسويقية خلال الاعوام الثلاثة الماضية ما زالت تتعامل مع اسواق المنطقة بسياسات مختلفة تماماً عن تلك التي تتبعها في الأسواق العالمية خصوصاً من جهة الانفاق الاعلاني الذي يقل هامشه في دول الخليج بمعدلات كبيرة عن انفاقها في الأسواق العالمية الاخرى.

واضاف انه في الوقت الذي تنفق فيه الشركات ملايين الدولارات في اسواق العالم المتقدم على عمليات التطوير والتصنيع والتدريب والاعلان والترويج وخدمات بعد البيع، تحمل هذه الشركات الكثير من هذه المسؤوليات ونفقاتها للوكلاء المحليين في منطقة الخليج بهدف تقليص نفقاتها وتعزيز هامشها الربحي.

ولاحظ رعد ان عدداً كبيراً من التجار المحليين الذين يمثلون هذه الشركات العالمية كوكلاء معتمدين لم ينتبه الى نقاط الخطأ والضعف في هذه المعادلة بل بالعكس رحب بها على امل السيطرة على الموازنات الاعلانية والتحكم بهما لانه رأى من خلالها امكان زيادة ارباحه.

واوضح ان الموازنات الاعلانية في دول المنتج كافة تهدر نتيجة الاستعاضة عن التخطيط العلمي بالمصالح الشخصية فهذه الموازنة توزع في صورة حضرية في وسائل محدودة التوزيع وتلك الموازنة توزع وكان شراء الصنف محصور بالوافدين الآسيويين وكان مواطني الخليج فقدوا فجأة قوتهم الشرائية وكذلك العرب.

واشار الى ان الصراع القائم حالياً بين محطات التلفزيون والقنوات الفضائية هو صراع على استقطاب المشاهد المحلي في المقام الاول والمحافظة عليه قبل التفكير في استقطاب المشاهد في البلد المجاور او عبر البحار والقارات. واعتبر ان التحدي الذي تواجهه شركات التلفزيون في المنطقة يتمثل في التعارف على المشاهد المواطن والمقيم للتعرف على عاداته ورغباته في المشاهدة بعدما اكتشف منذ بداية حرب الخليج ان للتلفزيون ابعاداً اخرى غير التي عرفتها الاعوام السابقة.

"شبكة راديو وتلفزيون العرب" تبث برامجها في الولايات المتحدة الشهر المقبل

□ جدة - من عمر جستنية:

■ تبدأ «شبكة راديو وتلفزيون العرب» (ارت) بث برامجها للولايات المتحدة الأميركية مطلع شباط (فبراير) المقبل على القمر الاصطناعي الأميركي «غالكسي» الذي تمتلكه شركة «هيوز» الأميركية على نظام «ال. سي. باند» وذلك بعد النجاح الذي حققته حتى الآن قناة «ارت» الأوروبية.

وقالت مصادر رسمية في «الشركة الإعلامية العربية القابضة» التي تملك «شبكة راديو وتلفزيون العرب» أن الشبكة تعتزم نقل بث القناة الأوروبية الى الولايات المتحدة الأميركية مع بداية مراحل البث الاولي على ان تضيف لها مستقبلاً برامج خاصة من انتاج «الشركة الإعلامية العربية القابضة»، تستهدف المشاهدين في الولايات المتحدة الأميركية. واضافت ان بث القناة سيبدأ مباشرة ٢٤ ساعة يومياً اذ لا تؤمن «الإعلامية العربية القابضة» بالبث المجزأ.

ووصفت القناة بانها عربية مئة في المئة ولن تظهر فيها برامج بغير اللغة العربية، اذ لا تستهدف المشاهد الأميركي الذي يستطيع مشاهدة نحو اكثر من ٣٠ قناة من خلال نظام الكيبل بل تستهدف الأميركيين العرب والجالية العربية الموجودة في الولايات المتحدة الأميركية اضافة الى السلك العربي.

وعلى جانب آخر اكد العضو المنتدب لـ «الشركة الإعلامية العربية القابضة» الدكتور وليد عرب هاشم في اتصال مع «الحياة» ان بث قناة «ارت» الأميركية يعتمد على نظام الاشتراك في الدرجة الاولى ولكنه سيتاح مجاناً لنحو ست اشهر من تاريخ بداية البث لأسباب مختلفة ولتكوين قاعدة جماهيرية خاصة بالقناة على ان تعود مستقبلاً للعمل بنظام الاشتراك. واضاف ان «الشركة الإعلامية العربية القابضة» رصدت ست ملايين دولار للانتاج بالقناة الأميركية، مؤكداً ان المشاهد لقناة «ارت» الأميركية مختلف عن مشاهد قنوات شبكة راديو وتلفزيون العرب في العالم العربي وان الشركة ستتعامل مع مشاهديها في الولايات المتحدة الأميركية والدول الأوروبية اضافة الى الدول العربية بصور تلائم طبيعة حياتهم وتضمن تفاعلهم مع اطروحات قنواتها.

وتحفظ هاشم على ذكر مستهدف عدد المشاهدين الذين قدرتهم دراسات الجدوى الخاصة بـ «ارت» الأميركية حالياً لأسباب تنافسية كما ذكر، ولم يكشف ان كانت القناة تعتزم دخول مفاوضات جادة مع شركات الكيبل الأميركية مستقبلاً.

واكد مرة اخرى ان زيادة عدد قنوات «شبكة راديو وتلفزيون العرب» لم يستلزم حتى الآن توسيع رأس مال «الشركة الإعلامية العربية القابضة»، وبالتالي الشركات التابعة لها اضافة الى انها لم تتجه الى القروض حتى الآن.

ومعلوم ان الشركة الإعلامية العربية القابضة زادت السنة قبل الماضية رأس مالها مئة مليون دولار ليصبح ٣٠٠ مليون دولار. وتملك الشركة استثمارات في ٢٠ شركة اخرى في المنطقة العربية وخارجها تقدم في نهاية الامر صوراً تكاملية لعملية الانتاج المرئي.

وكان رجل الاعمال السعودي السيد صالح كامل الذي يملك «الشركة الإعلامية العربية القابضة» التي تملك بدورها «شبكة راديو وتلفزيون العرب»، بالمشاركة بينه وبين الأمير الوليد بن طلال بن عبدالعزيز قدر مطلع العام الماضي استثماراته الإعلامية الى السنة المقبلة بنحو ٧٠٠ مليون دولار وقدرها في حينها بنحو ٤٠٠ مليون دولار. ومعروف ان لمجموعة «دلة البركة» السعودية التي يملكها كامل علاقات مع شركة «هيوز» الأميركية يتوقع ان تتطور مستقبلاً لتشمل مجالات مختلفة.

وتردد ان قناة «ارت» العربية تقدمت في السعودية لأول مرة على مثيلاتها الفضائية وحققت عبر عقود اعلانية لشهر رمضان وحده ٣,٥ الى أربعة ملايين دولار اميركي، في حين قدرت مصادر تجارية ما حققه «مركز تلفزيون الشرق الأوسط» (ام. بي. سي) للشهر نفسه بين ٢ و٢,٥ مليون دولار. ومعروف أن شهر رمضان ليس مقياساً أو دليلاً لارتفاع حجم الانفاق الاعلاني بصورة عامة وان كان أحد المؤشرات خصوصاً في المجتمعات الاستهلاكية مثل السعودية. ومن المؤمل حسب الدراسات ان يزداد حجم الانفاق الاعلاني في السعودية وصولاً الى سنة ٢٠٠٠.

وكان كامل قدر دخل قنوات «شبكة راديو وتلفزيون العرب» الاعلاني أواخر العام الماضي بنحو ١,٥ مليون دولار في حين قدر اجمالي مصاريف القنوات الخمس (ارت العربية) بنحو ٨,٥ مليون دولار.

١,٢٥ مليون دولار قيمة الاعلان التلفزيوني خلال عرض نهائي كرة القدم الاميركية



اعلان «بيبسي» جديد. (ا ب)

□ لندن - «الحياة»:

■ سجلت قيمة الاعلان التلفزيوني الواحد، خلال عرض مباراة نهائي كرة القدم الاميركية (سوبر بول) التي جرت في ملعب «صن ديفيل ستاديوم» في مدينة تيمبه (اريزونا) الاحد الماضي، رقماً قياسياً جديداً مقداره ١,٢٥ مليون دولار لقاء اعلان واحد يستغرق ٣٠ ثانية ويعرض مرة واحدة، وذلك مقابل مليون دولار لاعلان مماثل خلال عرض مباراة العام الماضي، اي بزيادة نسبتها نحو ١٢,٥ في المئة.

وعلى رغم ارتفاع قيمة الاعلان خلال هذه المباراة التي تعتبر اهم حدث رياضي في الولايات المتحدة وتحتفل بالذكرى الثلاثين على تاسيسها، الا ان رغبة الشركات الاميركية الكبرى على الاعلان لم تخمد.

ويقدر ان ٢٥ في المئة من المعلنين خلال المباراة التي بثتها شبكة «ان. بي. سي» سيعلنون للمرة الاولى في هذا الحدث الرياضي الاميركي المهم. وتشمل الشركات الجديدة «جنرال ميلز» و«ماستر كارد انترناشونال» و«شوما مايرز». اما الشركات الاخرى فتشمل «ماكدونالدز كوربه» و«نايكي» و«انهويزر بوش» و«بيبسي كولا».

وقررت شركة المشروبات الغازية «بيبسي كولا» التي تعتبر من بين كبار المعلنين عبر التلفزيون خلال المباراة، طرح مجموعة اعلانات جديدة تبث للمرة الاولى لمشروبيها الرئيسيين «بيبسي» و«دايت بيبسي».

وعلى رغم ان «بيبسي كولا» لم تعلن عن حجم الانفاق الاعلاني خلال المباراة، الا انه تريد انها ستبث اربع دقائق من الاعلانات خلال المباراة ودقيقة واحدة قبل وبعد المباراة، مما يعني انفاق نحو ١٢,٥ مليون دولار على الاعلان خلال هذا الحدث الرياضي الاميركي الرئيسي.

وتنوي «بيبسي كولا» بعد طرح الاعلانات السبعة الجديدة خلال المباراة استخدامها في حملاتها الاعلانية المقبلة. وقام باعداد الاعلانات وكالة «بي. بي. دي. او» الاميركية التي تقوم باعداد اعلانات «بيبسي كولا» منذ سنوات عدة.

وتعتمد الاعلانات السبعة على المرح الذي اكتشفت الشركة انه يسر المشاهدين ويحظى باعجابهم. وتنتهي الاعلانات السبعة بعبارة «لا شيء آخر» الذي استعملته الشركة في اعلانات العام الماضي. وتظهر في احد الاعلانات عارضة الازياء الاميركية الشهيرة سيندي كروفورد التي تظهر منذ سنوات عدة في اعلانات «بيبسي كولا» وتشارك في حملاتها الترويجية.

ويظهر في اعلان آخر (انظر الصورة) نجم رياضة البيسبول الاميركي ديون ساندرز. ويعتبر اسبوع مباراة نهائي كرة القدم الاميركية من افضل الاسابيع لمبيعات المجلات الرياضية ومجلات برامج التلفزيون وخصوصاً مجلة «تي. في. غايد» التي تصل مبيعاتها الى ٤١ مليون مجلة اسبوعياً وتعتبر اكبر مجلة لجهة المبيعات في العالم. ويملك المجلة في الوقت الحاضر شركة «نيوز كوربه» التي يملكها رجل الاعمال الاسترالي روبرت مردوخ. وبلغت ايراداتها العام الماضي نحو بليون دولار. ويقدر عدد مشاهدي مباراة يوم الاحد الماضي على شاشات التلفزيون في الولايات المتحدة فقط ما يزيد على مئة مليون مشاهد. وجرت المباراة بين فريقي «دالاس كاوبويز» و«بيتسبارغ ستيلرز» وفاز «دالاس كاوبويز».

ايرادات التلفزيون في المانيا من الاعلان ترتفع بنسبة ٦,٥ في المئة عام ١٩٩٥

□ بون - من اسكندر الديك:

■ ذكرت هيئة «ميديا كونترول» وهي هيئة رقابة تشرف على وسائل الاعلام وتضم ممثلي كبرى هذه الوسائل في المانيا، ان اجمالي بث الاعلانات في جميع محطات التلفزيون الخاصة والمستقلة في المانيا بلغ ٥٧٥٠ ساعة خلال العام الماضي.

وقالت الهيئة ان هذا الوقت يكفي لبث برنامج تلفزيوني لمدة ثمانية اشهر أو ٢٤٠ يوماً كاملاً من دون توقف. وجرى تسجيل أطول فاصل اعلاني في محطة «برو ٧» الخاصة التي تبث من ميونيخ، اذ بلغ معدل هذا الفصل ٣,٤٦ دقيقة. وكان اقصر فاصل اعلاني في محطة «أ إر دي» المستقلة والمدعومة من الدولة والولايات الالمانية، بلغ ٢,١١ دقيقة.

ويبلغ مجموع الدخل من الاعلانات التلفزيونية للعام الماضي ٩,٥ بليون مارك (٦,٧ بليون دولار اميركي)، وهذا يعني زيادة ملحوظة على عام ١٩٩٤ نسبتها ٦,٥ في المئة.

وحققت محطة «إر تي إل» الخاصة التي تبث من كولونيا المرتبة الأولى لجهة الدخل من الاعلانات للعام الثاني على التوالي. وذكرت الاحصاءات انها بثت ١٨٠ الف اعلان تلفزيوني، اي نحو ٥٠٠ اعلان في اليوم لقاء ٢,٩ بليون مارك. وتبوأت المحطة بذلك المرتبة الأولى في اوروبا، وحصلت على ٣٠ في المئة من سوق الاعلانات في المانيا.

وجاءت في المرتبة الثانية محطة «زت ولحد» الخاصة ايضاً التي حصدت ٢,٥ بليون مارك من الاعلانات التي بثتها وتبلغ حصتها من سوق الاعلانات ٢٦ في المئة.

وحصلت على المرتبة الثالثة «برو ٧»، وحققت بليوني مارك ونسبة ٢١ في المئة من سوق الاعلانات في البلاد.

والخاسر الأكبر في السوق كان محطتا «أ إر دي» و«زد دي اف» المستقلتان اللتان تتلقيا دعماً مالياً من الدولة وللولايات الالمانية المشاركة فيهما. وقد تراجعت الاعلانات فيهما بما قيمته ١٠٠ مليون مارك لكل منهما، وانخفضت حصة كل واحدة في سوق الاعلانات من ٦,٥ الى ٥ في المئة ومن ٦,٢ الى ٤,٨ في المئة على التوالي.

وحصلت محطة التلفزيون الخاصة الصغيرة «إر تي إل ٢» على نسبة من الاعلانات تعادل نسبة محطة «زد دي إف» التي تعتبر من اكبر محطات التلفزيون الاوروبية. وتمكنت المحطات الخاصة الجديدة نسبياً مثل «كابل اينس» و«دي إس اف» (رياضة) و«فوكس» و«إن تي في» (اخبار) من رفع ايراداتها من الاعلانات، وكذلك محطة «سوبر إر تي إل» التي بدأت البث اواسط العام الماضي.



"كوداك" تقوم بحملات ترويجية لدعم مهرجان دبي للتسوق

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت شركة «كوداك» (نير ايست) عن قيامها بالعديد من النشاطات والحملات الترويجية وذلك كجزء من دعمها لمهرجان دبي للتسوق الذي سيقام في دبي في الفترة من ١٥ شباط (فبراير) إلى ٢٨ آذار (مارس) ١٩٩٦.

وقال السيد رمزي شعيب مدير تطوير الاعمال في دولة الإمارات لدى «كوداك» (نير ايست): «إن مهرجان دبي للتسوق بادرة ممتازة وتستحق دعم كوداك الكامل».

واضاف «تم الانتهاء من وضع خططنا التي تشمل عدداً من الحملات الترويجية والتي لا تعد عملاءنا بالمتعة فقط، ولكن تقدم لهم القيمة الحقيقية للمال».

وقال بيان صدر عن قسم العلاقات العامة في شركة «بوبلي غرافيكس» انه في إطار التحضيرات التي تقوم بها «كوداك» لاستقبال العدد الكبير من زائري دبي اثناء المهرجان، فإن «كوداك إكسبريس» ستقدم خدمة التظهير الفوري في مختلف الأسواق الواقعة في كل من بر دبي وغيرها.

لوحات الاعلان عن المرشحين للانتخابات الاخيرة في مناطق الحكم الذاتي. (رويتر)

السياسيون أعلنوا في الصحف والعشائريون اعتمدوا اللقاء المباشر

٢٠,٢ مليون دولار التكاليف الاجمالية للحملة الانتخابية الفلسطينية الأخيرة

□ عمان - من صلاح حزين:

■ استخدم المواطنون الفلسطينيون الذين شاركوا في الانتخابات الفلسطينية التي جرت اخيراً في مناطق الحكم الذاتي «الورق المالي» كأوراق اقتراع. وقيل في تفسير ذلك ان هذا الورق المالي، اي الذي تصنع منه العملات الورقية لأي بلد من البلدان، استخدم لأن من المستحيل تزويره، تماماً مثل «الورق المالي». وهذا يعني مجازاً أن الناخبين الفلسطينيين كانوا يضعون في صناديق الاقتراع «أوراقاً مالية» تساوي أصواتهم.

وفي مقابل هذا الثمن المجازي الذي كان «يدفعه» جمهور الناخبين، كان المرشحون يدفعون «أوراقاً مالية» حقيقية للإنفاق على حملاتهم الانتخابية.

وقدرت مصادر فلسطينية كلفة الحملة الانتخابية الفلسطينية الأخيرة بنحو ٢٠,٢ مليون دولار. وقالت تلك المصادر إنها بنت تقديراتها هذه على أساس أن كل مرشح شارك في الانتخابات انفق مبلغاً يراوح بين ٢٧ الف و٣٠ الف دولار خلال حملته الانتخابية الخاصة.

وقد بني التقدير على أساس الحد الأعلى المقدر، وهو ٣٠ الف دولار. ويتضمن هذا المبلغ ما قيمته الف دولار تمثل رسوم التسجيل للترشيح لعضوية المجلس الفلسطيني، وثلاثة آلاف دولار تمثل الكلفة المقدرة للافتات المعلقة في الشوارع، ومثلها للصور واللوحات الملونة التي تحمل صورة المرشح وشعاراته.

كما يتضمن المبلغ نحو الفي دولار تمثل القيمة المقدرة لكلفة النقل واستئجار السيارات، والمواصلات في صورة عامة، ونحو الف دولار تمثل كلفة الضيافة من قهوة وشاي ووجبات تخف أو تثقل بحسب امكانات المرشح المالية، ونحو الفي دولار تمثل كلفة استخدام الهواتف من نقالة وثابتة وخلوية، اي بحسب حالة المرشح وامكاناته المالية مرة اخرى، وخمسة آلاف دولار اجور الموظفين والعمال والمساعدين، ومثلها اجور المكاتب الانتخابية والمباني والقاعات التي يستأجرها المرشح لبث دعايته الانتخابية منها، ومثلها ايضاً تمثل كلفة الاعلانات في الصحف والمجلات اليومية والأسبوعية التي تصدر في المناطق الفلسطينية.

ولكن الاعلانات في الصحف والمجلات الفلسطينية لا تشير إلى الامكانات المالية للمرشح فقط بل تشير إلى مستواه الثقافي والعلمي، كما تشير إلى درجة وعيه وربما انتمائه السياسي. إذ لاحظ بعض المراقبين ان المرشحين الذين اعتمدوا على ثقلهم العائلي والعشائري لم يعتمدوا على الاعلان عند ترشيحهم في الصحف والمجلات، بل على الزيارات العائلية والعلاقات الشخصية، وبدلاً من توظيف عمال وموظفين ومدراء لحملاتهم الانتخابية، فإن افراد العائلة او العشيرة هم الذين يقومون بذلك.

ولاحظ هؤلاء أيضاً ان الاعلانات الانتخابية على صفحات الصحف والمجلات كانت كبيرة للمرشحين عن مراكز انتخابية في المدن، بينما كانت قليلة بالنسبة للمرشحين في المناطق القروية والريفية، بل أن كثيراً من المرشحين لم يلجأوا إلى الصحف أو المجلات أبداً مكتفين باللقاءات المباشرة مع الناخبين في منازل وجهاء العائلات أو الدواوين الخاصة بالعائلات او العشائر، والتي يتم فيها تقبل العزاء في مناسبات الوفاة، والالتقاء أيام الأعياد وغير ذلك من مناسبات تتطلب اجتماع افراد تلك العائلات أو العشائر.

غير ان الصحف والمجلات الفلسطينية شهدت واحداً من أفضل المواسم الاعلانية في تاريخها حيث كان ما يصل إلى ثلث عدد صفحات تلك الصحف والمجلات يخصص يومياً للاعلانات الانتخابية، وكانت هذه النسبة تزيد كلما اقترب موعد الانتخابات التي جرت يوم ٢٠ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وحين أعلن الموعد الرسمي لانتهاء الحملة الانتخابية الفلسطينية يوم الثامن عشر من الشهر الماضي لجأ بعض المرشحين إلى نشر اعلاناتهم في الصحف الا...

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ١/٢٩	متوسط السعر ١/٢٨	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٩٧	٢٦.١٨٨	٢٤٠	٢٣٥	٢٣٧	٢٣٧	١٧٥	١٦,٣	٥,١	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٢	٢.٠٨٤	١٦٦	١٦٤	١٦٥	١٦٤	٨٤	٣٤,٤	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣٩٠	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٣٤	٧.٩٢٨	٤٤٠	٤٣٦	٤٣٨	٤٣٦	٢٩٥	١١,٢	٥,٧	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٢٩	١.١٥٦	٥٣٠	٥٢٥	٥٢٨	٥٣٦	٢٦٨	١٣,١	٥,٧	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٤	٢.١٠٠	٢٧٦	٢٧٥	٢٧٥	-	١٢٨	١٦,٧	٣,٦	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٣	٢٢٤	٤٠٧	٤٠٦	٤٠٧	٤٠٩	٢١٩	١١,٨	٥,٩	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٧	٧٨٣	٤٦٣	٤٦٠	٤٦٢	٤٦٤	١٥١	١٠,٩	٥,٤	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٨	٦٦٤	٥٣٣	٥٣١	٥٣٢	٥٣٥	٣٠٥	٨,٧	-	٢٥
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٥١	٧.٧٥٩	٧٢٧	٧٢٠	٧٢٥	٧٢٠	٢٧٢	١٢,٤	٥,٥	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٤٣	٨.٨٣١	٣٩٧	٣٩٥	٣٩٦	٣٩٥	٢٠٠	٩,٨	٥,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	١٩	٢.٠٢٧	٧٦٦	٧٥٩	٧٦٣	٧٦٠	٥٥٨	١٢,٢	٣,٣	٢٥
	المصافي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٤٩٥	٢٩٤	-	-	-
	التصنيع	٥٠	٥٠	٥	١.٣٣٣	٨٣	٨٢	٨٢	٨٢	٥٢	١٠٣,٨	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	١٨	٢٨٤	٢٠٤	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٣	٢١٠	٢٠,٨	٤,٩	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٣٦	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٠٠	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٣	١.٨٨٢	١١٤	١١٣	١١٤	-	١٥٩	١٧,١	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	١٥	٣.٣٣٧	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	١٠٦	٢٧	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	١١	٨.٠٠٠	١٠٤	١٠٣	١٠٣	١٠٢	٦٥	٩,٧	٧,٣	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٢٩	١٧.٣٩٩	٢٨٦	٢٨١	٢٨٤	٢٨٠	١٣٤	٦,٧	١٢,٣	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٨	١٤.٦٩٩	١٣٠	١٢٩	١٢٩	١٢٨	١٠٠	٦,٩	٩,٧	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١٨	٧.٦٧٨	٢٦٩	٢٦٥	٢٦٨	-	١٧٠	٨,١	١١,٢	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣٩٠	١٨٠	-	-	-
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٦	١.٨٠٤	١٤٠	١٣٩	١٤٠	١٣٩	١٢٧	٨,٦	٨,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٩	-	-	-
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٦	١٤٦	٢٠٥	٢٠٤	٢٠٤	٢٠٣	١٠١	٢٥,٧	٣,٤	٧
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٩	٢.٣٠٠	٥٧	٥٦	٥٧	٥٧	٤٩	١٣	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٣٤	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	٤	١.٦١٠	١١٧	١١٥	١١٦	-	١٧٥	١٠,٦	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٢	٢.٦٢٠	٧٣	٧٢	٧٢	٧٣	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٩٧	١١٢	-	-	-
	السيارات	١٠٠	٧٠	١٦	٦.٠٨٠	٥٤	٥٤	٥٤	٥٤	٦٣	٨٥,٧	-	-
	المواشي	١٠٠	٢٤	٥	٣.٠٠٠	٧٢	٧٢	٧٢	٧٣	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	-	-	-	-	-	-	٩٥	-	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٤	١٠٣	-	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الملحة	١٠٠	٢٥	١١	٦.٢٧٢	٣٩	٣٨	٣٩	٤٠	٢٨	٥٧,٤	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٢	٢٤٩	٨٦	٨٥	٨٦	-	٩٢	-	٨,١	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٥	٣٣٨	١١٩	١١٨	١١٩	-	٢٣٤	١١,٩	٥,٩	٧
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٣١	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	٩٠٠	٨٣	٨٣	٨٣	٨٢	١٦٠	١٦,١	٦	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	٢٨	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٤	-	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٢	٤٣٦	٥٥	٥٤	٥٤	٥٥	٥٢	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	اعلى سعر	سعر الاقفال	تاريخ آخر صفقة	التغير	متوسط سعر ١٩٩٥
البنوك	بنك البحرين الوطني	١٠٠٠٠	١	٠,٤٢٨	٠,٤٢٤	٩٦/١/٢٩	٠,٠٠٤	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	١٠٠٠٠	١	٠,١٦٩	٠,١٦٨	٩٦/١/٢٩	٠,٠٠١	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٥٠٠٢١	١	٠,٢٧	٠,٢٧	٩٦/١/٢٩	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٤٦	٩٦/١/١٨	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	١٣٠٠٠	١	٠,١١٨	٠,١١٤	٩٦/١/١٣	٠,٠٠٤	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٢,٨٥	٩٥/١٢/٣	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	١١٥٦١٨	١	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٩٦/١/٢٤	-	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	-	-	-	١	٩٦/١/٢٩	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٠٥٢	٩٦/١/٧	-	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٥٩	٩٦/١/١٨	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٨٨	٩٥/١٢/٣١	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٢٤	٩٦/١/٢٣	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٦٥٥	٩٦/١/٢٩	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	١٠٠٠٠٠	٤	٠,٦٥	٠,٦٩	٩٥/١٢/١١	٠,٠٤٠-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات(بتلكو)	-	-	-	٠,٤١٢	٩٦/١/٢٣	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	١٥٠٠٠	١	٠,١٣٨	٠,١٣٨	٩٦/١/٢٢	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٨	٩٥/١٢/٢٦	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٢٢	٩٥/١١/٧	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٧	٩٦/١/٨	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٧	٩٦/١/٢٣	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٩٤	٩٦/١/١٦	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط السعر ١/٢٩	متوسط السعر ١/٢٨	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الارباح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٥,٠٠	٣٥٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٩٥,٠٠	١٩٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٦٥,٠٠	٦٦٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٢,٥٠	٤٢,٥٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٢٥,٠٠	٢٢٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٧,٠٠	١٧٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٠,٠٠	١٦٨,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٨٥,٠٠	١٨٥,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٢٥	١٧,٢٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢٢٥,٠٠	٢٢٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٠٠,٠٠	٨٩٥,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٨٠,٠٠	٧٨٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٠٠,٠٠	٥٠٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٤٠,٠٠	٩٣٥,٠٠	٣٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٥٠,٠٠	٩٤٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٩٠,٠٠	٣٩٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٣٥,٠٠	٧٣٥,٠٠	٣٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ١/٢٩	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٤٠	٥٤٢٧٠٠	٤	١٠٠٥٠٠٠	٥٤٠	١/٢٨
	بنك الخليج	٣٣٠	٣٤٣٢٠٠	٦	١٠٤٠٠٠٠	٣٣٠	١/٢٨
	البنك التجاري	١٨٠	١٦٧٧٦٨٠	٦٦	٩٣٢٠٠٠٠	١٨٢	١/٢٨
	البنك الاهلي	١٧٦	٥٦٨٠٠	٨	٣٢٠٠٠٠	١٧٦	١/٢٤
	البنك العقاري	٢٤٣	٤٨٦٠	١	٢٠٠٠٠	٢٤٦	١/٢٨
	الكويت والشرق الاوسط	٢٤٤	٤٨٨٠٠	١	٢٠٠٠٠٠	٢٣٤	١/٢٨
	بتكيرقان	١٨٨	٢٢٥٦٠	٢	١٢٠٠٠٠	١٩٦	١/٢٨
	بيت التمويل الكويتي	٥٦٠	١٤٨٨٠٠	٤	٢٦٥٠٠٠	٥٦٠	١/٢٨
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٠٠	٢٥٦٥٠٠	٨	٢٨٥٠٠٠	٩٠٠	١/٢٨
	الساحل للتنمية	٨٨	٨٨٠٠٠	٩	١٠٠٠٠٠٠	٨٨	١/٢٨
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٤٠	١/٢٤
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٢٩٥	١/٢٢
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤٠٥	١/٢٨
	وربة للتامين	٣٩٥	٧٩٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٣٩٥	١/٢٨
العقار	عقارات الكويت	١٦٢	١٣٦٠٨٠	٦	٨٤٠٠٠٠	١٦٢	١/٢٨
	العقارات المتحدة	١٦٠	١٠٨٣٢٦٠	٦٦	٦٧٢٠٠٠٠	١٦٢	١/٢٨
	الوطنية العقارية	٢١٤	٢٨٤٥٩٦٠	١٥١	١٣٣٦٠٠٠٠	٢١٢	١/٢٨
	المصالحية العقارية	-	-	-	-	٢٣٠	١/٢٨
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٣	٤٤٥٢٠	٦	٨٤٠٠٠٠	٥٥	١/٢٢
الصناعة	الصناعة الوطنية	٩٤٠	٧٥٦٧٠٠	٣٦	٨٠٥٠٠٠	٩٤٠	١/٢٨
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٧٦	١/١٤
	اسمنت الكويت	٤٦٥	٩٧٦٥٠	٧	٢١٠٠٠٠	٤٧٠	١/٢٨
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	١/١٦
	الخليج للكابلات	١٠٤٠	٢٠٨٠٠	٢	٢٠٠٠٠	١٠٢٠	١/٢٣
خدمات	الخدمات البحرية	١٤٢	٥٦٨٠	١	٤٠٠٠٠	١٨٢	١/٢٨
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٠٨	١/١٨
	المخازن العمومية	-	-	-	-	٢١٢	١/٢٨
	مجمعات الاسواق	٢٩٥	٥٠١٥٠	٦	١٧٠٠٠٠	٢٩٥	١/٢٨
	الهواتف المتنقلة	١٠٤٠	١٦٨٩٠٠	٧	١٦٢٥٠٠	١٠٤٠	١/٢٨
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٠	١/٢٤
	الخدمات التطبيقية	٣٠٠	٢٧٠٠٠	٥	٩٠٠٠٠	٣٠٠	١/٢٧
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٢٤٨	١/٢٨
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٤٢	١/٢٤
	الكويتية للاغذية	٧٨٠	٣٩٠٠	١	٥٠٠٠	٧٨٠	١/٢٨
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٨٠	١/٢٤
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٢١	١٦٨٠	١	٨٠٠٠٠	٢٢	١/٢٣
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٢٤	١/٢٨
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	٢٣٦	١/٢٧
	اسمنت ام القوين	-	-	-	-	٤٦	١/٢٣

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٤	,٤٥٠٠	٤,٩٧٠	٣٥٨,٠	١٧,٠٨	٤,٠٤٤
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٦٣٦	,٣٩٦٩	٢٨,٥٨	١,٣٦٤	,٣٢٢٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥١٩	,٤٠٥٢	٢٩,١٨	١,٣٩٣	,٣٢٩٧
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٦٦٣	٣,٩٥٠	٢٨٤,٥	١٣,٥٧	٣,٢١٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٧٨٦	٣,٨٦٦	٢٧٨,٤	١٣,٢٩	٣,١٤٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٤٧٠	,٤٠٨٩	٢٩,٤٥	١,٤٠٥	,٣٣٢٧
الليرة اللبنانية	١٥٩٠,٥	٢٣٩٠,٥	١٠٦٨,٥	١٤,٨٣	٣١٠,٨	١٣١٣,٣
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,١٠٦	,٤٣٨١	٣١,٥٥	١,٥٠٥	,٣٥٦٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٦٤	٢,١٠٢	١٥١,٤	٧,٢٢٦	١,٧١٠
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٦٨١	٤,٧٧٨	٣٤٤,١	١٦,٤٢	٣,٨٨٧

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٦٧	-	,٤٤٦٩	,٠٠٦٢	,١٣٠٠	,٥٤٩٤
الدولار الاميركي	-	١,٥٠٣	,٦٧١٨	,٠٠٩٣	,١٩٥٤	,٨٢٥٧
الين الياباني	١٠٧,٢	١٦١,١	٧٢,٠١	-	٢٠,٩٥	٨٨,٥٢
المارك الالماني	١,٤٨٨٥	٢,٢٣٧	-	,٠١٣٨	,٢٩٠٩	١,٢٢٩
الفرنك الفرنسي	٥,١١٦	٧,٦٩٠	٣,٤٣٧	,٠٤٧٧	-	٤,٢٢٥
الفرنك السويسري	١,٢١١	١,٨٢٠	,٨١٣٥	,٠١١٢	,٢٣٦٦	-
الليرة الايطالية	١٦٠٠,٥	٢٤٠٥,٥	١٠٧٥,٢	١٤,٩٣	٣١٢,٨	١٣٢١,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري * من	الريال القطري * الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٣٧	٦,٦٢	٥,٦٢	٥,٨١	٥,١٢	٥,٦٢	-	-	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٣ اشهر	٦,٥٦	٦,٦٨	٥,٤٣	٥,٦٢	٥,١٢	٥,٦٢	-	-	٤,٩٣	٥,٣١
لـ ٦ اشهر	٦,٦٢	٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥	٥,٣٧	-	-	٤,٨١	٥,١٨
لـ ١٢ شهرا	٦,٦٢	٧,١٢	٥,٣١	٥,٤٣	٥	٥,٣٧	-	-	٤,٦٨	٥,٠٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣١	٥,٥٠	٥,١٨	٥,٣١	٥,٣١	٥,٤٣	٥	٥,١٢
الجنيه الاسترليني	٦,١٨	٦,٣١	٦,١٨	٦,٣١	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٦	٦,١٢
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٤,٣١	٤,٤٣	٤,٣١	٤,٤٣	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦
الفرنك السويسري	١,٦٢	١,٨٧	١,٦٢	١,٨٧	١,٦٢	١,٨٧	١,٦٢	١,٨٧	١,٦٢	١,٨٧
الليرة الايطالية	٩,٨٧	١٠	٩,٨٧	١٠	٩,٦٢	٩,٨٧	٩,٥٠	٩,٧٥	٩,٣٧	٩,٦٢

المعادن الثمينة دولار-اونصة *

المعدن	١٩٩٦ ١/٣٠	١/٢٩	١/٢٦	١/٢٥	١/٢٤	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٤٠٦,٥٥	٤٠٤,٥٠	٤١٦,٥٠	٤٠٦,٦٠	٤٠٢,٥٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٧	٥,٥٤	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٠	٤١٧,٢٥	٤٢٤,٤٥	٤٢٢,٢٥	٤٢١,٢٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ١/٣٠	١/٢٩	١/٢٦	١/٢٥	١/٢٤	تسليم ٣ اشهر ١/٣٠	١/٢٩	١/٢٦	١/٢٥	١/٢٤
نحاس (دولار)	٢٥٤٨	٢٥٠٣	٢٥٠٥	٢٥٥٧	٢٥٢٩	٢٤٩٧,٥	٢٤٧٢,٥	٢٤٦٢,٥	٢٥١٠,٥	٢٤٩٥,٥
الومنيوم (دولار)	١٥٤٢	١٥٣٣,٥	١٥٣١,٥	١٥٤٦,٥	١٥٣٤,٥	١٥٧٠,٥	١٥٦١,٥	١٥٦١,٥	١٥٧٥,٣	١٥٦٨,٥
زنك (دولار)	١٠٢٥,٥	١٠١٥	١٠٢٤,٥	١٠٤٧	١٠٢٩,٥	١٠٤٣,٥	١٠٣٥,٥	١٠٤٠,٥	١٠٦٦,٨	١٠٥١,٥
نيكل (دولار)	٨١٢٥	٨٠١٦	٨١١٠	٨٢٣٥	٨١١٦	٨٢٠٥	٨١١٥	٨٢٠٠	٨٣٣٢,٥	٨٢٣٥

النفط دولار - برميل *

الخام	١٩٩٦ ١/٣٠	١/٢٩	١/٢٦	١/٢٥	١/٢٤	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٥,٦٠	١٥,٦٠	١٥,٤٥	١٦,٣٠	١٦,٣٠	١٨,١٥	٩٥/٥/٨	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٤٠	١٦,٤٥	١٦,٢٥	١٦,٩٠	١٧	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧,٦٠	١٧,٦٠	١٧,٤٠	١٨,٠٥	١٨,٢٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم آذار (مارس) ١٩٩٦

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١/٣٠	١/٢٩
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠,٠	٥٠,٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٧٥٦	,٩٧٥٦
الجزائر	دينار	٥٣,٧٦	٥٣,٧٦
المغرب	درهم	٨,٦٩٧	٨,٦٩٧
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣٠	١٣٧,٣٠
السودان	دينار	٨٥,٥٠	٨٥,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٤,٢٠	٣٤,٢٠
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٥	٢٦,١٥
سنغافورة	دولار	١,٤١٩٥	١,٤١٨٣
تايوان	دولار	٢٧,٤٥	٢٧,٤٢
تايلاند	بات	٢٥,٣٢	٢٥,٣٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٨١٢٤	,٨١٦٧
اليونان	دراخما	٢٤٦,٧	٢٤٧,٠٦
اسبانيا	بيزيتا	١٢٥,٩	١٢٦,١٤
الفرنك الافريقي	-	٥١٢,٠٤	٥١٢,٠٤
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٥١٢,٠٤	٥١٢,٠٤
استراليا	دولار	١,٣٤٧٩	١,٣٥٢٦
كندا	دولار	١,٣٧٨٧	١,٣٧٨٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٨٣	,٦٨٧٧
قبرص	جنيه	,٤٧٠٥	,٤٧٢٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤٢	٥,٣١

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٨٤	٩٩,٥٣	١٠١,٥٣	١١٠,٨١
العائد	٥,١٧	٥,٣٦	٥,٦٧	٦,٠٨

* نيويورك ظهرا

السلع بالطن

السلعة / السعر	١٩٩٦ ١/٣٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٤	٣٧٧	آذار
بن (دولار)	٢١١٣	٢٠٧٥	آذار
كاكاو (جنيه)	٩١١	٩١٩	آذار
قمح (جنيه)	١٢٤,١	١٢٤,٥	آذار
شعير (جنيه)	١١٥,٢٥	١١٥,٨٥	آذار
صويا (دولار)	٢٢٣,٢	٢٢١,٣	آذار
بطاطا (جنيه)	١٧٧	١٧٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الثلثاء ١٩٩٦/١/٣٠

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٣٦٥٠	٢٤٤١٥	١٨٠٠	١١٣,٢٥
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٣٦٥٠	٢٤٤١٥	١٨٠٠	١١٣,٢٥
التداول العادي	٦٨٢١	٦٤٨٨	٢٢٣٤	١١٤
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٦٨٢١	٦٤٨٨	٢٢٣٤	١١٤
المجموع العام	١٠٤٧١	٣٠٩٠٣	٤٠٣٤	-

* النشرة الثانية للسوق.

هكذا من الأصل

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/٣٠	١/٢٩	١/٢٦	١/٢٥	١٩٩٥/١٩٩٦ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٦ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٧٢٢,٤٤	٢٠٥٨٩,٢٠	٢٠٦٦٣,٨٤	٢٠٤١٤,٦٩	٢٠٧٢٢,٤٤	١٩٩٤٥,٦٨
نيويورك	داو جونز*	٥٣٥٠,١٤	٥٣٠٤,٩٨	٥٢٧١,٧٥	٥٢١٦,٨٣	٥٣٠٤,٩٨	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٣٥,٣٠	٣٧٣٤,٦٠	٣٧٣٤,٧٠	٣٤٢٤,٢٠	٣٧٥٤,٢٠	٣٦٤٥,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٣٥,٧٩	٢٤٤٦,٠٥	٢٤٣١,٩٣	٢٤٤٣,٧٧	٢٤٤٦,٠٥	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠٠٣,١٣	١٩٨٠,٦٨	١٩٦٦,٧٣	١٩٥٠,١٩	٢٠٠٣,١٣	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢١١٥,٣٥	٢٠٤٣,٧١	٢٠٩٠,٤٨	٢١٠٢,٢٣	٢١٨٣,٤٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٢٠١,٤٦	١١٠٥٨,٩٧	١١١١١,٨٧	١١١٠٣,٠٨	١١٢٠١,٤٦	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٤٢٣,٦٩	٢٤٢٤,٠٧	٢٤٣٧,٣٤	٢٤٢٣	٢٤٣٧,٣٤	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٦٥,٨٠	٢٢٧٩,٣٠	عطلة	٢٢٥٣,٩٠	٢٢٧٩,٣٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	595	-19	660.5	419
ALLIED COLLOIDS	128	1	137	111
ALLIED DOMECQ	512	-17	561	480.5
ANGLIAN WATER	570	4	608	456
ARGOS	592	-3	613.5	331
ARGYLL GROUP	328	-3	364	268
ARJO WIGGINS APL	183	4	288	154.5
ASDA GROUP	105.5	-1	114.5	65.25
ASSD.BRIT.FOODS INTL	370	1	380	284.5
ASSD.BRIT.PORTS	290	1	319	262
BAA	489	-5	535	419
BANK OF SCOTLAND	299	-13	312	196.5
BARCLAYS	785	-8	810	579
BASS	734	5	736	490
BAT INDS.	579	9	580	411
BBA GROUP	298	1	309	183
BET	131	-1.5	144	102.5
BICC	285	-5	346	250
BLUE CIRCLE IND.	337	-2	350	256
BOC GROUP	919.5	2.5	922	691
BOOKER	378	-1	444	337
BOOTS	618	-1	619	467
BOWTHORPE	409	1	435	292
BPB INDUSTRIES	299	1	340	268
BRIT.AEROSPACE	890	5	890	464.5
BRIT.PETROLEUM	527	1	549.5	394.5
BRIT.SKY BCAST.	406.5	7.5	434	243
BRITANNIC ASR.	753	-1	813	410
BRITISH AIRWAYS	532	3	532	366.5
BRITISH BIOTECH	2280	50	2350	428
BRITISH GAS	240	4	315.5	226.5
BRITISH LAND	396.5	1.5	434	356
BRITISH STEEL	167.5	-0.5	188.5	147.5
BRITISH TELECOM.	353.5	1.5	414	341
BTR	335.5	10.5	346.5	300
BUNZL	193	2	217	164
BURMAH CASTROL	990	0	996	817
BURTON GROUP	132	1.5	138.25	67.25
CABLE & WIRELESS	433	0.5	475	367
CADBURY SCHWEPPES	544.5	7.5	556	410
CAP.SHOP.CENTS.	227	1	227	192
CARADON	216	-2	270	175
CARLTON COMMS.	1037	-7	1082	862
CHARTER	842	-3	947	745
CHUBB SECURITY	326	1	357	292
COATS VIYELLA	189	-2	220	167
COMMERCIAL UNION	616	-4	653	493
COMPASS GROUP	479	1	492	307
COOKSON GROUP	285	-2	314	188
COURTAULDS	436	-7	483	360
DAILY MAIL'A'	1360	2	1388	993
DALGETY	425	-3	484	377
DANKA BUS.SYS.	606	6	606	338
DE LA RUE	707.5	0.5	1052	632
DIXONS GP.	415	-2	449	202
EAST MIDL.ELTY.	679	8	788.75	466.76
EASTERN GROUP DEAD -	975	0	978	560
ELECTROCOMP.	344	-3	367	238
EMAP	552	0	574	387
ENG.CHINA CLAYS	318	-4	413	288
ENTERPRISE OIL	381	-1	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	80	0	308	77
FARNELL ELTN.	637	7	729	536.5
FKI	156	-1	184	131.29
FORTE	341.5	-35.5	402	226
GENERAL ACCIDENT	654	-9	686	500.5
GENERAL ELEC.	359.5	0	373.5	273
GKN	810	2	829	544
GLAXO WELLCOME	933	18	933	618
GLYNWED	337	0	377	293
GRANADA GROUP	705	3	714	484
GRAND MET.	449.5	-0.5	464	361.5
GREENALLS GP.	608.5	10.5	612	403
GT.UNVL.STORES	692	-10	705	510
GUARDIAN RYL.EX.	261	-3	292	169
GUINNESS	463	-5	532	405
HAMMERSON	337	-3	393	316
HANSON	211.5	7	241.94	184.5
HARRISONS &CROS.	150	1	161	136
HAYS	362	-4	400.5	281
HEPWORTH	298	0	325	254
HILLSDOWN HDG.	181	4	200	151
HSBC HOLDINGS	1110.5	21.5	1110.5	621
HSBC HOLDINGS (L)	1089	22	1089	611
IMI	312	0	342	290
IMP.CHM.INDS.	803	0	844	670
INCHCAPE	268	0	356	206.5
INVESCO	237	-2	266	162.5
JOHNSON MATTHEY	536	3	612	499.15
KINGFISHER	533	-4	554	406
KWIK SAVE GP.	506	-1	731	490
LADBROKE GROUP	175	1	186.5	123
LAND SECURITIES	621	-3	645	553
LAPORTE	651	-4	849	610
LASMO	169	-4	184	146
LEGAL & GENERAL	712	0	718	429
LLOYDS ABBEY LF.	482	2	483	342
LLOYDS TSB GP.	318.5	-16.5	347	309
LONDON ELTY.	722	9	882.86	534.75
LONRHO	210	-0.5	210.5	134.5
LUCAS INDUSTRIES	195	1	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1290	-4	1353	962
MAI	346	1	349	225.5
MARKS & SPENCER	435.5	-3	453	372.5
MEDEVA	230	-2	289	170
MEPC	398	-1	417	360
MERCURY ASSET	897	0	963	728
MFI FURNITURE	163.5	-0.5	165	110
MIDLANDS ELTY.	391	13	407.03	240.26
MIRROR GP.	187	-1	190	124.5
MORGAN CRUCIBLE	397	0	410	300
MORRISON(WM)SPMK	153	-1	170	133
NAT.WSTM.BANK	661	-5	692	476.5
NATIONAL GRID	205.5	12	211	192
NATIONAL POWER	434	-1	558	424
NEWS INTL. RV.	313	2	335	211
NEXT	454	-2	468	252
NFC	159	4	185	131
NORTHERN FOODS	189	0	211	166
NTHUMB.WATER GP.	1170	2	1174	685
NYNEX CABLECOMMS UNI	85.5	-1	147	85.5
PEARSON	659	9	684	543
PEN.&ORNTL.DFD.	561	-11	634.5	460
PILKINGTON	192	-2	205.5	136.35
POWERGEN	515	-2	607	463
PROVIDENT FINL.	793	0	846	519
PRUDENTIAL CORP.	425	-1	440	292.5
RACAL ELECTRONIC	313	-1	314	220
RANK ORG.	457	0	466	363
RECKITT & COLMAN	697	-3	723	611
REDLAND	385	1	467	326
REED INTL.	1031	14	1045	714
REFUGE GROUP	442	-10	486	260
RENTOKIL GROUP	347.5	6.5	347.5	216
REUTERS HOLDINGS	615	-2	627	433
REXAM	379	1	517	328
RIB MINING	530	5	558	319
RMC GROUP	996	20	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	203	3	203	148
ROYAL IN.HDG.	378	-5	411.5	264
RTZ CORP.	904	-1	953	721
RUGBY GROUP	109	1	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	565	-22	608	388
SAINSBURY (J)	393	1	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	269	-2	290	229
SCHRODERS	1288	-2	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	627	10	637	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	355	-3	372	304
SCOTTISH POWER	379	-4	388	310
SEARS	95	-0.5	119	95
SECURICOR GP.'A'	855	7	1128	840
SECURITY SER.	853	3	1058	737
SEDGWICK GROUP	122	-4	169	105
SEEBOARD	533	1	549.63	281.56
SEVERN TRENT	621	-5	688	481
SHELL TRANSPORT	849	-6	877.5	692
SIEBE	782	11	799	499
SLOUGH ESTATES	215	3	241	189
SMITH & NEPHEW	180	-1	203	153
SMITH (DAVID S)	285	-3	337	242
SMITH(WH)GROUP	415	-1	442	324
SMITHKLINE BHM.A	721	-8	729	455
SMITHS INDS.	657	0	669	424
SOUTH WEST WATER	499	4	543	465
SOUTH WLS.ELTY.	849	-2	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	808	12	904	539.06
SOUTHERN WATER	675	2	728	518
STD.CHARTERED	641	5	662.5	247.5
STOREHOUSE	298	6	348	212
SUN ALL.GP.	377	-2	406	293
T&N	162	0	196	120
TARMAC	118	4	128	81
TATE & LYLE	475	2	479	417
TELEWEST	118	-2.5	195	118
TESCO	293	0	338	243
THAMES WATER	540	1	570	462
THORN EMI	1672	3	1673	1016
TI GROUP	478	-7	485	333
TOMKINS	281	1.5	293	220
TRANSATLANTIC HD	341	0	368	303
UNIGATE	433	-2	439	347
UNILEVER	1345	-9	1376	1163
UNITED BISCUITS	249	-2	365	249
UTD.NEWS & MEDIA	595	5	595	476
UTD.UTILITIES	594	-5	658	488
VENDOME LUXURY U	564	1	598	426
VICKERS	258	-1	282	171
VODAFONE GP.	230.5	-2	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	339	-1	407	245
WELSH WATER	738	-10	798	590.68
WESSEX WATER	337	1	358.71	264.2
WHITBREAD	697	9	699	522
WILLIAMS HDG.	334	-3	349	304
WILLIS CORROON	152	2	169	119
WOLSELEY	461	-1	474	329
WPP GROUP	167	1	167	101
YORKSHIRE ELTY.	684	4	940.36	595.36
YORKSHIRE WATER	607	3	660	473
ZENECA	1270	9	1334	842

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	670	17	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	146.9	3.6	194.1	121.5
AIR LIQUIDE	909	8	909	727
ALCATEL ALSTHOM	456.5	15.9	534	387.5
ALCATEL CABLE	366.2	0.2	416.8	265
AXA	324.4	-3	327.82	207.69
BANCAIRE	504	19.8	611	412.63
BIC	543	3	543	334.5
BNP	211	6.2	264.7	182.5
BON MARCHE	1010	-15	1103	820
BOUYGUES	532	0	634	469
CANAL +	1021	-4	1026	575
CARNAUDMETALBOX	221	0.5	224.4	167
CARREFOUR	3275	0	3304	2041
CASINO GUIPCHN.	159	0.4	161	129
CASTORAMA DUBOIS	894	0	905	630
CCF	247	5.6	258.7	195.3
CEP COMM.	451.4	2.4	544	400.1
CETELEM	1033	41	1033	586.66
CHRISTIAN DIOR	553	-2	580	397.9
COMPT. MODERNES	1738	8	1749	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	425.4	0.5	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	800	-1	885	726
DOCKS DE FRANCE	852	2	854	688
EAUX (GEN.DES)	556	-1	591	408
ECCO	897	21	898	576
ELF AQUITAINE	379.9	1.8	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	899	21	899	700
EURO-DISNEY SCA	13	-0.15	19.4	10.6
FINAXA	284	0	297	182.4
GAN	161.8	2	204	126.5
HAVAS	406.3	9.2	445	311.6
HERMES INTL.	1026	25	1039	545
IMETAL	681	12	681	451
L'OREAL	1429	19	1432	1075
LAFARGE	342.5	8.8	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	113.1	5.1	125.9	84
LEGRAND	880	38	880	627
LVMH	1128	-1	1145	818
LYONNAISE DES EAUX	471.9	5.4	534	411.1
MATRA-HACHETTE	117.5	3.2	120	83.3
MICHELIN B R	219	1.1	231.7	185.2
MOULINEX	86.7	-0.4	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	670	0	1057	630
PARIBAS A	264.8	4.5	345	234.5
PECHINEY A	192	2	192	168
PERNOD-RICARD	310	2.1	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	732	16	774	601
PINAULT PRINTEMPS	1158	22	1158	907
POLIET	454	11.5	488.9	365
PRIMAGAZ	441	6	441	277.08
PROMODES	1339	13	1339	890
RENAULT	153.5	2	183.2	134.8
REXEL	980	17	1000	675
RHONE POULENC A	115	5	136.2	96.1
ROUSSEL-UCLAF	904	-3	910	620
SAGEM	2985	-11	3005	2590
SAINT GOBAIN	626	9	682	527
SAINT-LOUIS	1489	4	1594	1290
SANOFI	341.6	3.1	341.6	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	204.5	9.5	218.1	164
SEB	695	18	695	448
SEITA	197	-0.7	202.1	127.4
SIDEL	1476	-8	1820	1018.18
SOCIETE GENERALE	595	7	623	469
SODEXHO	1583	11	1583	735
SUEZ (CIE.)	193.7	5	275.4	173
SYNTHELABO	335	2.9	338.5	225.8
THOMSON-CSF	128	4	148.5	93
TOTAL 'B'	346.3	-5.4	358	257
TV.FSE.1 (TF1)	536	17	548	423.5
UAP (CIE.)	119.3	0.6	150.1	110.3
USINOR SACILOR	72.5	4.5	90.6	58.2
VALEO	257.5	-0.5	295	201.5
WORMS ET CIE R	248.5	5.7	264.1	200

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ALLIANZ HLDG.	2860	-25	2908	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1200	0	1411.43	1120
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1035	-35	1125	870
ASEA BROWN BOVERI	660	20	700	590
BANKGESELLSCHAFT BER	374.5	3	418	314
BASF	347.5	-2	354.4	277
BAYER	435	-4.8	439.8	333.3
BAYER HYPBK IBIS	38.46	1.11	38.46	36.15
BAYER IBIS	440.8	1.8	443	375.5
BAYER.HYPBK.	38.07	0.67	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	44.2	-0.15	44.47	38.34
BAYERISCHE VBK. IBIS	44.55	0.28	44.63	41.61
BEIERSDORF	1105	9	1200	920
BMW	840	0.5	840	675
BMW IBIS	846.7	13.7	846.7	736
COMMERZBANK	344.2	-1.3	351.5	313.5
COMMERZBANK IBIS	347	2.2	351.3	334.5
DAIMLER-BENZ	822	7	822	710
DAIMLER-BENZ	824.5	5.5	824.5	607
DEGUSSA	535	0	535	389
DEGUSSA IBIS	540	7	540	462
DEUTSCHE BANK	73.35	-0.05	73.4	61.95
DEUTSCHE BANK IBIS	73.57	0.67	73.57	67.2
DRESDNER BANK	39.33	-0.02	41.72	36.6
DRESDNER BANK IBIS	39.55	0.35	39.55	37.46
DT.SB-KAUF.	35.5	-3.2	43.5	35.5
FORD-WERKE	820	0	875	745
FPB HOLDING	320	4	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	190	3.1	237.5	174
GEHE	738	-19	765.5	495.53
HEIDELB.ZEMENT	930	-6	1119.12	866
HEW	434	0	438	245
HOCHTIEF	654	6	850	547
HOECHST	431	1.5	438.8	279.2
HOECHST IBIS	437	4.5	440	372.5
ISAR AMPERWERKE	591	0	630	510
KARSTADT	582.5	-9.5	678	551
KARSTADT IBIS	587	-3.5	626.5	575
KAUFHOF	470.5	-4	540	434
KAUFHOF IBIS	482	6.6	482	436.5
LEIFHEIT	66	-1	71.2	59.8
LINDE	888	1	912	725
LINDE IBIS	892.6	8.6	901	837.1
LUFTHANSA	216	-5	227.5	165
LUFTHANSA IBIS	218	0.4	218.1	196
MAN	435	-0.5	436	326
MAN IBIS	438	0	438	390
MANNESMANN	510.5	-6.5	519.5	354.5
MANNESMANN IBIS	515	-1.8	518.9	454.3
MERCK KGAA	60.05	-0.15	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	34.65	-0.2	35	19.01
METALLGESELLSCHAFT I	34.99	0.19	35.15	31.5
MUNCH.RUCK.REGD.	3185	-10	3235	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	406	-3.5	418	384
PREUSSAG	433	-2	471.5	387.5
PREUSSAG	439	6	439	400
RWE	572.4	-5.1	578	416.8
RWE IBIS	577.2	2.2	581	511
RWE PREF.	435.5	-4.25	446	336
RWE-DEA	394	0	413	375
SAP	224.8	-4.7	266.5	109.2
SAP PREF.	225	-3.7	260	95.4
SCHERING	106.5	-0.6	113.8	92.3
SCHERING IBIS	107.95	1.15	107.95	95.39
SIEMENS	838.8	-0.7	843.8	635.5
SIEMENS IBIS	844.8	6.7	844.8	761
THYSSEN	285	-3.6	305	245
THYSSEN	286.4	1.5	288.45	259.3
VEBA	65.28	-0.12	66.45	49.65
VEBA IBIS	65.6	0.56	65.95	59.78
VEW (B)	509.5	-7.5	529	390
VIAG	634	-1	642	486.5
VIAG IBIS	639	8	639.5	576
VOLKSWAGEN	528.5	-3.5	552	336.5
VOLKSWAGEN IBIS	534.5	3.5	551	468.9

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	840	-10	870	560
ADIA B	208	1	246	161
ALUSUISSE B	936	11	968	605
ALUSUISSE R	937	16	970	602
ARES-SERONO B	850	-15	865	584
BAER HOLDING B	1250	6	1460	1100
BALOISE R	2410	10	2640	2200
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1500	32	1595	1140
BROWN BOVERI B	1390	23	1410	1023
BROWN BOVERI R	273	6	277	208
BUEHRLE R	109	1	123	84.5
CIBA-GEIGY B	1011	-1	1052	710
CIBA-GEIGY R	1018	3	1059	709
CLARIANT	390	5	396	346
CS HOLDING R	112	1.25	120.75	90.75
ELEKTROWATT B	421	1	442	280
EMS-CHEMIE B	5180	80	5560	3485
HOLDERBANK B	858	-12	985	782
HOLDERBANK R	173	3	206	154
LANDIS&GYR R	945	-5	950	625
LLB B	368	2	368	295
MERKUR R	262	-2	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2150	-20	2220	1670
NESTLE R	1262	6	1318	1087
NEUE AARG BANK R	380	0	380	340
PARGESA B	1470	20	1520	1230
PHARMA VISION B	5980	50	6420	3920
RICHEMONT B	2100	65	2100	1135
ROCHE HOLDING B	16050	50	17000	11100
ROCHE HOLDING GSH.	8810	115	9325	6380
SANDOZ B	1060	18	1098	668
SANDOZ R	1050	10	1091	650
SCHINDLER R	1300	-10	1560	990
SMH B	697	2	830	550
SMH R	155	0	175	124.5
STILLHALTER VIS.	566	-1	590	438
SUEDELEKTRA B	1100	30	1345	845
SULZER R	756	1	813	646
SURVEILLANCE B	2335	45	2420	1620
SURVEILLANCE R	439	9	439	319
SWISS BANK CO B	428	3	482	338
SWISS BANK CO R	214.5	2	241	166.5
SWISS RE. R	1237	42	1354	720
SWISSAIR R	985	15	1000	605
UNION BANK SWITZ. B	1271	32	1344	1003
UNION BANK SWITZ. R	269	3	286.5	225
WINTERTHUR IN. B	767	8	837	622
WINTERTHUR IN. R	767	11	827	600
ZURICH IN. R	323	7	361	230

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4130	-20	4380	2018.18
ADVANTEST	5180	-120	6300	2270
AISIN SEIKI	1520	30	1560	913
AJINOMOTO	1220	10	1220	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1090	20	1100	902
AMWAY JAPAN	4850	-50	4950	2550
ASAHI BANK	1270	-10	1410	890
ASAHI BREWERIES	1230	0	1230	942
ASAHI CHEMICAL	780	-9	804	551
ASAHI GLASS	1210	-10	1220	928
ASHIKAGA BANK	642	2	707	571
AUTOBACS SEVEN	9350	0	10600	7930
BANK OF TOKYO	1710	-20	1860	1210
BRIDGESTONE	1640	0	1720	1230
CANON	2020	10	2170	1230
CANON SALES	2800	70	2850	1885.72
CHIBA BANK	897	2	939	717
CHUBU ELEC.POWER	2480	0	2500	2217.78
CHUGOKU BANK	1820	-10	1860	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2420	10	2499.98	2107.82
COSMO OIL	538	10	724	461
DAI NIPPON PRINTING	1820	20	1860	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2000	10	2090	1500
DAIEI	1260	20	1320	993
DAIICHI PHARM.	1520	-10	1570	1220
DAINIPPON INK	504	17	504	356
DAIWA BANK	795	11	938	601
DAIWA HOUSE	1680	-10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1550	10	1680	878
DDI	786000	-9000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	534000	4000	534000	412000
EBARA	1530	10	1580	997
EISAI	1900	10	1900	1390
FAMILY MART	4850	-50	5266.66	3710
FANUC	4650	70	4800	3420
FUJI BANK	2360	0	2390	1650
FUJI ELECTRIC	529	-9	551	407
FUJI PHOTO FILM	2980	-50	3190	1900
FUJITSU	1140	20	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	880	30	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	524	3	612	395
GENERAL SEKIYU	974	6	984	860
GUNMA BANK	1090	10	1180	953
HACHIJUNI BANK	1180	0	1210	1000
HANKYU	593	2	593	498
HIROSHIMA BANK	548	-3	605	491
HITACHI	1060	20	1130	785
HITACHI METALS	1250	10	1330	888
HITACHI ZOSEN	537	4	559	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2410	10	2470.57	2088.22
HOKURIKU BANK	624	1	694	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2420	10	2470.62	2068.65
HONDA MOTOR	2290	10	2430	1150
HONMA GOLF	2280	-120	3250	2190
HOYA	3530	50	3660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2920	0	3180	1940
ISETAN	1400	0	1760	1070
ISHIKAWAJIMA	449	-1	450	301
ISUZU MOTOR	500	0	511	298
ITO YOKADO	5920	130	7000	4140
ITOCHU CORPORATION	717	-1	755	469
JAPAN AIRLINES	705	5	713	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11700	-200	12100	6350
JAPAN ENERGY	334	7	377	265
JAPAN PULP & PAPER	680	19	680	457.15
JAPAN TELECOM	1920000	-40000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	893000	1000	914000	730000
JOYO BANK	827	11	860	681
JUSCO	2690	20	2830	1560
KAJIMA	1100	10	1100	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2480	-20	2520	2099
KAO	1330	20	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	475	7	485	288
KAWASAKI STEEL	365	3	385	275
KEIO TEITO ELEC.	617	-2	624	496
KEYENCE	11500	-200	13100	8550
KINDEN (OK)	1810	0	1863.62	1510
KINKI NIPPON RAILWAY	800	3	830	713
KIRIN BREWERY	1240	0	1270	900
KOBE STEEL	317	-3	350	196
KOKUSAI DENSHIN	8240	60	9090	6900
KOKUSAI SECURITIES	1600	-10	1740	935
KOMATSU	894	-2	900	574
KUBOTA	663	3	696	518
KURARAY	1140	20	1150	914
KURITA WATER IND.	2780	-10	2970	1900
KYOCERA	7530	-40	8860	6000
KYOWA HAKKO	990	19	1000	800
KYUSHU ELEC. POWER	2450	20	2564.39	2168.34
KYUSHU MATSUSHITA	1870	0	2190	1430
LONG-TERM CREDIT	773	-2	1010	724
MARUBENI	559	-1	579	415
MARUI	2100	60	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2310	20	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1140	0	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1760	20	1770	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2670	0	2840	1520
MAZDA MOTOR	454	5	515	298
MINEBEA	918	21	918	500
MITSUBISHI BANK	2320	-30	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	530	14	532	360
MITSUBISHI CORP.	1290	10	1340	896
MITSUBISHI ELECTRIC	758	-5	795	540
MITSUBISHI ESTATE	1280	-20	1370	902
MITSUBISHI HEAVY	831	-7	863	541
MITSUBISHI MATERIAL	575	-4	582	364
MITSUBISHI MOTORS	850	-9	896	688
MITSUBISHI OIL	915	5	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1700	-60	1820	1140
MITSUI & COMPANY	933	-4	955	618
MITSUI FUDOSAN	1270	10	1370	910
MITSUI MARINE	780	10	802	551
MITSUI O S K LINE	342	0	350	225
MITSUI TST.BANKING	1170	0	1230	751
MITSUKOSHI	947	-3	1020	606
MURATA MANUFACTURING	3670	0	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	535	3	536	430
NEC	1280	10	1500	859
NEW OJI PAPER	979	6	987	811
NGK INSULATORS	1070	0	1100	751
NICHIDO FIRE&MARINE	829	-1	851	644
NICHIEI	7600	0	11900	4550
NICHII	1410	-70	1480	880
NIKKO SECURITIES	1300	10	1420	680
NIKON CORPORATION	1320	10	1590	680
NINTENDO	7780	70	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	422	7	568	380
NIPPON EXPRESS	1010	0	1100	716
NIPPON FIRE	665	3	729	508
NIPPON MEAT PACKERS	1590	10	1600	1130
NIPPON OIL	608	9	660	524
NIPPON PAPER INDS.	746	0	758	545
NIPPON STEEL	360	3	369	276
NIPPON TELEVISION	28800	-1400	31800	17800
NIPPON YUSEN	594	-1	619	468
NIPPONDENSO	2070	0	2060	1470
NISHIMATSU	1220	10	1260	930
NISSAN MOTOR	836	6	856	485
NISSHIN STEEL	416	1	456	300
NISSHO IWAI	542	16	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2530	30	2620	1930
NKK CORPORATION	297	6	297	192
NOMURA SECURITIES	2230	30	2400	1460
NSK CORPORATION	774	-1	809	455
NTT	821000	2000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3200000	-30000	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	853	8	880	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	718	9	750	602
OKI ELECTRIC	876	4	1010	446
OMRON	2360	10	2650	1450
ONO PHARM.	3830	0	4980	3550
OSAKA GAS	382	2	382	310
PIONEER ELECTRONICS	2120	-10	2210	1440
PROMISE	4980	-20	5100	3175
RICOH	1150	10	1180	650
ROHM	5820	-60	6690	3060
SAKURA BANK	1210	-20	1350	885
SANKYO (1ST)	2510	-20	2550	1872.77
SANWA BANK	2010	-10	2250	1570
SANYO ELECTRIC	625	-5	667	400
SECOM	6920	120	7280	5010
SEGA ENTERPRISES	5410	-10	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5140	-10	5150	2750
SEKISUI CHEMICAL	1400	-20	1580	950
SEKISUI HOUSE	1340	0	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7300	70	7500	5800
SEVENTY SEVEN BANK	945	2	1040	860
SHARP CORPORATION	1670	10	1720	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2430	20	2500.01	2088.25
SHIMIZU	1100	0	1140	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2170	10	2190	1450
SHISEIDO	1200	-20	1270	950
SHIZUOKA BANK	1280	10	1400	942
SHOWA DENKO	333	0	340	235
SHOWA SHELL	973	4	1086.97	764
SMC	7580	40	7650	4050
SOFTBANK	21600	-200	29900	5153.06
SONY	6430	130	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5430	20	5720	3280
SUMITOMO BANK	2040	10	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	516	0	531	332
SUMITOMO CORPORATION	1100	0	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1330	0	1340	944
SUMITOMO MARINE	888	8	895	645
SUMITOMO METAL	339	6	340	218
SUMITOMO METAL MINES	998	-32	1040	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1440	-30	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1290	0	1330	830
TAISEI	714	2	744	501
TAISHO PHARM.	2070	20	2110	1510
TAKASHIMAYA	1660	0	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1660	0	1770	1020
TDK	5210	10	5640	3470
TEIJIN	557	0	562	400
THK	2660	-130	3180	1520
TOBU RAILWAY	644	4	680	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2500	0	2530	2207.92
TOKAI BANK	1400	10	1470	913
TOKIO MARINE & FIRE	1330	0	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2710	0	2811.92	2495.08
TOKYO ELECTRON	3910	30	4640	2330
TOKYO GAS	375	-1	404	334
TOKYU	719	0	784	521
TONEN CORPORATION	1580	-20	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1430	10	1430	1050
TORAY	682	-1	709	495
TOSHIBA	828	-5	863	495
TOSTEM CORPORATION	3490	-10	3610	2460
TOTO	1470	0	1730	1210
TOYO SEIKAN	3370	-20	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	984	-11	1010	691
TOYODA AUTO LOOM	2040	50	2040	1410
TOYOTA MOTOR	2300	10	2320	1600
UBE INDUSTRIES	413	7	413	275
UNY	1980	-20	2170	1310
VICTOR	1360	30	1430	838
YAMAGUCHI BANK	1780	0	1790	1500
YAMAHA	1950	70	1950	925
YAMAICHI SECURITIES	802	5	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2320	40	2350	1840
YAMATO TRANSPORT	1220	-10	1270	899.99
YAMAZAKI BAKING	1930	30	1990	1510
YASUDA FIRE	771	0	774	526
YASUDA TRUST	602	2	767	448
YOKOHAMA,BANK OF	821	1	862	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HK$)	9.75	-0.05	9.95	4.77
AMOY PROPERTIES	9.1	0.05	9.1	6.35
BANK OF EAST ASIA	32.8	1.4	32.8	19.37
CATHAY PACIFIC	14.15	0.5	14.15	10.2
CHEUNG KONG HDG.	56.75	0.5	56.75	27.3
CHINA LT.& POWER	37	0.2	42.5	32.3
CITIC PACIFIC	29.55	0.05	29.7	17.05
DAO HENG BANK GP.	32.4	0.3	32.4	17.05
GUANGDONG INV.	5.3	0.05	5.65	3.2
GUOCO GROUP	40.9	0.8	41.7	26.65
HANG LUNG DEV.	15	0.25	15.05	9.9
HANG SENG BANK	74	0.75	74	42.6
HEND.INV.	7.45	0.2	7.45	4.17
HENDERSON LD.DEV.	57.5	1.5	57.5	34.1
HK.& CHINA GAS	13.85	0.3	13.95	9.67
HK.& SHAI. HOTEL	12.25	-0.1	12.7	7.3
HK.TELECOM	14.55	0.1	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	26.3	0.45	28.05	20.6
HOPEWELL HDG.	5.25	0.15	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	126	1	126	75
HUTCHISON WHAMP.	49.4	0.1	51	27.45
HYSAN DEV.	23.4	0.1	23.4	13.9
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	7.4	0.2	7.7	4.42
NEW WORLD DEV.	37.7	0.7	37.7	17.2
NEW WORLD INFRASTRUC	14.7	-0.4	15.25	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.35	0.1	10.95	7.5
SINO LAND CO.	8.3	0.1	8.5	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	72.25	2.25	72.25	42.5
SWIRE PAC.CL.B.	10.75	0.1	10.8	6.9
SWIRE PACIFIC A	66.5	1.5	67	42.1
TV.BROADCASTS	28.7	-0.9	32.5	26.2
WHARF HDG.	30	0.2	30	22.1
WHEELOCK	16.55	0.45	16.55	11.2

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	9.1	0.1	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	11.6	-0.1	12.1	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.2	0.1	11.8	6.75
CYCLE & CARRIAGE	16	0	16.8	9.9
DBS LAND	5.4	0.05	5.5	3.48
DEV.BANK OF SING.	10.6	0	11	9.3
FRASER & NEAVE	19.2	-0.1	19.8	14.4
GT.EASTERN LIFE	32.5	0	33.2	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.34	0	4.38	3.74
KEPPEL CORPORATION	13	0	13.3	10.8
OVERSEAS CHINESE BKG	11.1	0.1	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.1	0.05	7.1	6.15
SEMBAWANG CORP. LTD.	8.6	0	11	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.3	0.05	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.3	0.05	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	10.3	0.2	10.3	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	14.5	0	14.5	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.38	0	3.4	1.67
SINGAPORE TELECOM	3.56	0	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.52	-0.04	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.84	0.06	5.1	3.86
TAT LEE BANK	3.88	0	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.52	0.02	1.53	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9.25	0	9.6	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.44	0.12	3.44	2.14

MALAYSIA

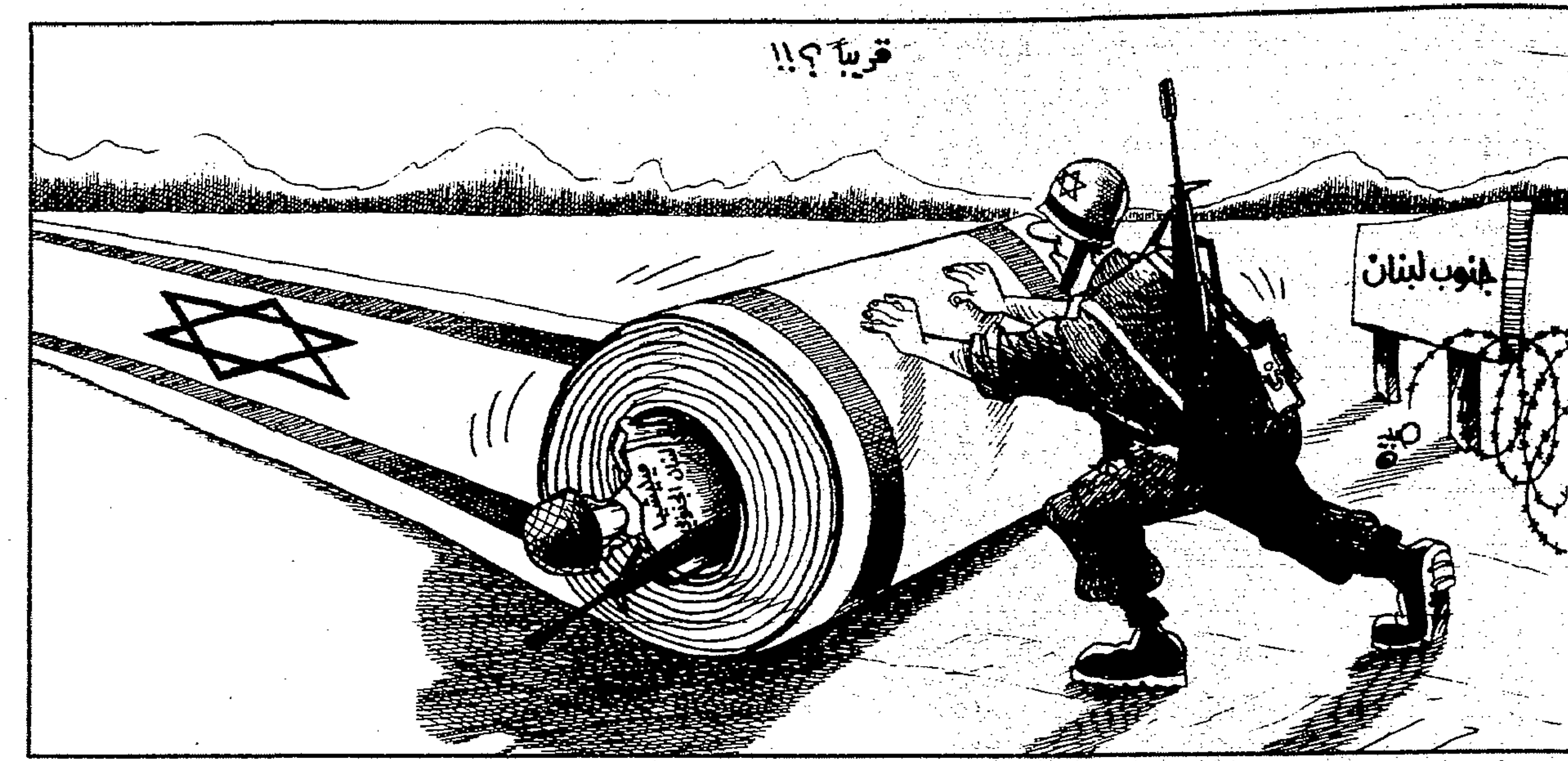
اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	29	0	35.5	20.8
DCB HOLDINGS	7.5	0.1	8.1	5.05
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.5	-0.1	25.25	16.5
FABER GROUP	2.37	0.01	2.69	1.74
GENTING	23	0.9	27.5	20.5
GOLDEN HOPE PLTN.	4	-0.18	4.7	3.74
HICOM HOLDINGS	5.55	0.15	5.85	3.96
HONG LEONG CREDIT	10.9	-0.1	13.6	8.95
KUMPULAN GUTHRIE	3.92	0	4.06	3.56
MAGNUM CORPORATION	5	0	6	4
MALAYAN BANKING	23	0.7	23.1	14.8
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.7	0	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.05	-0.05	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	18.8	0	19.4	15.6
PERUSAHAAN OTOMOBIL	9.75	0	9.85	7.9
PUBLIC BANK	3.78	0.12	4	3.26
RENONG	4.02	0.06	5.05	2.55
RESORT WORLD	14.3	0.1	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	20.9	-0.1	21.7	15.8
SIME DARBY	6.75	0	7.2	5.3
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.55	0.15	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	21.6	0.6	21.6	16.8
TENAGA NASIONAL	9.75	0.05	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	16.4	0	18.7	11.7
YTL CORP.	15.8	-0.2	16.5	10.1

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	10	-0.06	10.88	8.93
ANZ BANK	6.73	-0.1	6.83	4.3
BORAL	3.4	0.02	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	15.6	-0.1	15.84	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.63	-0.25	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	11.45	-0.04	11.49	8.25
COCA-COLA AMATIL	12.18	-0.02	12.2	7.52
COLES MYER	4.25	-0.03	4.64	4
COMALCO	6.3	-0.18	7.85	4.3
CSR	4.43	0.01	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.26	0.01	2.32	1.82
ICI AUSTRALIA	10.58	-0.04	10.66	8.7
LEND LEASE	20.42	0.11	20.54	15.48
MIM HOLDINGS	1.68	-0.02	2.14	1.68
NAT.AUST.BANK	12.82	0.05	12.82	10.38
NEWS CORP.	7.17	-0.07	8.38	5.03
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.38	-0.12	7.41	4.62
NORTH LIMITED	3.64	-0.09	3.97	2.77
PACIFIC DUNLOP	3.32	0.02	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.74	-0.04	3.78	2.96
WESTFIELD TRUST	2.48	0	2.5	2.25
WESTPAC BANKING	6.34	-0.03	6.37	4.5
WMC LIMITED	8.16	-0.14	9.27	6.42
WOODSIDE PTL.	7	0	7.29	4.7
WOOLWORTHS	3.38	0.02	3.41	2.79

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	149.5	2.13	149.5	73.75
ABBOTT LABS.	40.13	-0.13	44.63	34.13
AETNA LF.CLTY.	74.5	0.63	75.88	49
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.75	0	34.63	25
ALBERTSONS	34.75	-0.25	35.13	27.63
ALLIED SIGNAL	49	0	50.5	35.38
ALLSTATE CORP.	42.75	0.88	42.75	24.13
ALUMINUM CO.AM.	54	1.13	59.75	37.25
AMER.BRANDS	44.75	-0.25	46.38	36.88
AMER.ELEC.PWR.	44	0.13	44	31.63
AMER.EXPRESS	43.5	0.38	44.88	31.5
AMER.HOME PRDS.	98.38	-0.25	98.75	69.38
AMER.INTL.GP.	91.88	1.25	94.88	67.09
AMERITECH	59.25	-0.38	60.38	41
AMGEN	58.88	-0.63	59.5	30.94
AMOCO	70.75	0.75	72.13	57
AMP	37.88	0.5	45	35.19
ANHEUSER-BUSCH	69.88	0.75	70	53.75
ARCHER-DAN-MIDL.	18.75	0.13	19.41	15
AT&T CORP.	65.63	0.88	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	114.5	1.38	117.5	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	39	0.38	40.94	29.5
BANC ONE	36.5	0.25	40	27.13
BANK OF NEW YORK	50.25	0.88	50.25	30
BANKAMERICA	64.38	0.75	68.5	43.13
BAXTER INTL.	44.5	-0.38	44.88	28.88
BAY NETWORKS	41	1	48.42	19.58
BELL ATLANTIC	67.5	-0.25	70.63	51.25
BELLSOUTH	40.88	-0.25	45	28.37
BERKSHIRE HATHAWAY	31700	300	33300	21600
BOEING	77.13	0.38	80.25	44.5
BOSTON SCIENTIFIC	49	-0.5	49.5	17.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	87.25	0.5	87.25	60.63
BURLINGTON NTHN.SANT	81.38	1.38	83.88	47.5
CAMPBELL SOUP	61.88	0.13	61.88	42.63
CAPITAL CITIES ABC	126.13	1.25	126.25	82.13
CATERPILLAR	63.75	1.5	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	67.75	2	67.75	33
CHEMICAL BANKING	66	3	66	37.63
CHEVRON	52.63	0.13	55.63	44.5
CHRYSLER	57.5	0.38	57.75	38.63
CHUBB	103.13	0.88	104.25	77.5
CIGNA	117.38	2.5	119.25	67.63
CISCO SYSTEMS	81.13	0	87.88	32.94
CITICORP	71.75	1.63	73.63	40
COCA COLA	74.25	-0.25	80.13	52.13
COLGATE-PALM.	71.75	0.38	77	61.88
COLUMBIA/HCA HEALTHC	55.88	0.13	55.88	38.63
COMPAQ COMPUTERS	46.25	-0.63	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL.	63.88	2	67.88	33.25
CONAGRA	45.5	0.13	45.5	30.75
CONS.EDISON NY.	33.75	0.13	34	26.25
CPC INTL.	72	-0.5	74	51.88
CSX	46.25	1.25	46.25	35.12
DEAN WITTER DISCOVER	50.88	-0.38	57.88	37.38
DEERE	36.25	0.5	36.63	23.75
DIGITAL EQU.	71.88	0.63	73.13	31.63
DISNEY (WALT)	61.75	1	62.88	50.88
DOW CHEMICALS	71.75	0.75	77.88	62.38
DU PONT E I DE NEMOU	75.13	1	75.13	53.25
DUKE POWER	49.63	0.63	49.63	37.75
DUN & BRADSTREET	65.13	0.13	66	49
EASTMAN KODAK	71.13	-0.25	71.38	47.63
EMERSON ELECTRIC	83.38	0.5	83.38	62
ENRON CORP	36.63	0	39.13	29.13
EXXON	79.25	-0.5	85.75	61.75
FED.HM.LN.MGE.	84.13	1.63	84.13	54.13
FEDERAL NAT.MGE.	32.63	0.63	32.63	17.87
FIRST CHICAGO NBD	38	0.63	41.88	35.38
FIRST DATA	69.25	0.88	70.88	49.88
FIRST UNION	57.13	-0.13	58.88	42.75
FLEET FINL.GP	39.5	0	43	30.38
FORD MOTOR	29	-0.25	32.88	25.13
FPL GROUP	46.38	0.13	46.88	34.38
GANNETT	63.5	0	64.38	50.13
GEN.ELEC.	74.88	-0.63	75.5	51.13
GEN.MILLS	54.63	-0.25	58.88	46.23
GEN.MOTORS	52.25	1.13	52.88	38.75
GEN.MOTORS'E'	56.38	1.75	56.38	37.63
GEN.RE	146.25	0.75	157.88	124.63
GILLETTE	53.13	0	55.25	38.06
GTE	46	0.38	46.38	32.13
HEINZ,H.J.	34.25	-0.25	34.63	25.17
HEWLETT-PACKARD	83.38	-0.13	96	50.25
HOME DEPOT	44	-1.13	49.75	36.75
INTEL	54.44	-0.56	76.44	34.69
INTL.BUS.MACH.	106.5	1.75	113.63	72.13
INTL.PAPER	39.75	0.5	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	94.25	1	94.25	55.63
KELLOGG	76.25	0.63	79.13	54
KEYCORP	36.13	0.13	37.25	26.63
KIMBERLY-CLARK	81.5	-0.5	82.75	46.76
LILLY ELI	53.63	0.75	56.5	32.13
LOCKHEED MARTIN CORP	75.5	-0.25	80.25	51
LOEW'S	79.5	-0.5	80.5	46.19
LORAL	46.88	1.38	46.88	19.44
MAY DEPT.STORES	41.88	0	46.25	33.88
MCDONALDS	50.38	0.13	50.38	32
MCDONN.DOUGLAS	87.63	1.63	95.75	50
MCI COMM.	29.25	1.75	29.25	18.38
MEDTRONIC	54.88	0.13	59.88	27.88
MERCK	68.88	1	68.88	39.75
MERRILL LYNCH	54.63	1.25	64.13	36.63
MICROSOFT	90.38	-0.13	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	65.13	-0.13	69.75	51
MOBIL	111	0.88	117.88	86.25
MONSANTO	128.38	0.13	128.38	72.63
MORGAN (JP)	80.63	0.63	82.25	59.13
MOTOROLA	53	-0.25	81.75	45.63
NATIONSBANK	68.5	1.5	74.5	46.13
NORFOLK SOUTHERN	78.13	0.38	81.25	61.63
NORWEST	32.5	0.13	34.63	23.5
NYNEX	52.25	0.25	54	38.13
ORACLE CORP.	47.13	-0.25	49.13	28.25
PACIFIC GAS &ELEC.	27.63	-0.13	30.5	24.5
PACIFIC TELESIS	29.13	0.25	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	47.13	0.75	50	41.25
PEPSICO	60.13	1	60.13	36.88
PFIZER	65.5	-0.38	66.25	40
PHARMACIA UPJOHN COM	39.5	-0.38	40	33
PHILIP MORRIS	93	0.25	94.5	57.88
PHILLIPS PTL.	33.13	0.38	37	30.88
PNC BANK	29.63	0.13	32.25	23.5
PPG INDUSTRIES	46.38	0.25	47.75	35.13
PROCTER & GAMBLE	85.38	-1.63	89	63.88
PUB.SER.ENTER.GP.	30.75	0.25	31.38	26.75
RAYTHEON	47.5	0	47.63	33.37
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.25	-0.5	32.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	34	-0.38	34.38	25.88
ROCKWELL INTL.	58.75	0.38	58.75	37.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	23.5	0.13	23.88	20.75
SARA LEE CORP.	33.13	0.13	33.63	25.38
SBC COMMUNICATIONS	56.25	0	59.25	39.88
SCECORP	18.5	0	18.63	15.13
SCHERING PLOUGH	53.63	-0.75	60.63	36.75
SCHLUMBERGER	68.38	1.25	70.25	52.5
SOUTHERN	25.25	0	25.63	19.5
SPRINT CORP.	43.13	0.75	43.13	27.75
STOLT NIELSEN	18.25	-0.25	21.96	12.33
STOLT NIELSON SA SPN	18.38	-0.38	19.38	18.25
SUNTRUST BANKS	67.88	0.13	69.63	51.88
TELE COMMUNICATIONS	20.25	-0.75	22.13	13.35
TENNECO	48.5	0.25	50	42.13
TEXACO	80.13	0.75	81.5	60.75
TEXAS INSTS.	46.75	-1.25	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	40.5	0.13	41.88	30.5
TIME WARNER	40.75	0.13	45.38	35
TRAVELERS GP.	62.25	1.5	63.5	36.75
UNION PACIFIC	64.75	-0.75	69.88	49.75
UNITED HEALTHCARE	61.88	-0.13	65.5	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	99	0.38	99	63.75
US WEST MEDIA GP	21	0.38	21	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	34.63	-0.13	36.13	22.18
VIACOM B	40	0	53.88	37.25
WACHOVIA CORP.	43.25	-0.13	48.13	33.38
WAL-MART STORES	20	0	27.5	19.25
WALGREEN	33.13	-0.38	33.5	22.81
WARNER LAMBERT	94	-1.88	98.5	75.13
WELLS FARGO	227.13	1.25	229.5	147.38
WESTINGHOUSE ELEC	19.63	0.13	19.63	13
WEYERHAEUSER	44.13	1.75	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	29.25	-0.25	32.5	26
XEROX	119.88	-1.88	143.25	107



أي خيارات للبنان - والمنطقة العربية - في ضوء خطة اسرائيل "الخفية"... اقتصادياً وسياسياً؟

غسّان الباقي *

■ من اقوال الاستراتيجي العسكري الشهير من القرن الماضي فون كلاوزفيتز ان «الحرب استمرار للديبلوماسية بوسائل اخرى». ويعلمنا القرن الحالي، خصوصاً نصفه الثاني، ان الاستراتيجيات الاقتصادية تتكامل مع العسكرية في السعي لتثبيت المصالح الوطنية على النطاق الدولي.

اتفق المشاركون في مؤتمر مدريد في ١٩٩٢ على اغلاق باب المواجهة العسكرية بين العرب واسرائيل وفتح باب التعاون الاقتصادي. منذ ذلك الحين تحفل وسائل الاعلام العربية، الموجهة حكومياً، بالتقارير المتفائلة عن مردود السلام والمرحلة الذهبية التي ستشرق علينا. كما تتحدث بثقة عن استثمارات قيمتها بلايين لا تحصى من الدولارات ستنهال على المنطقة من الخارج، وتلمح الى الدور الايجابي الذي ستلعبه اسرائيل في هذا السياق بصفتها دولة مسالمة. ولكن هذا التحليل الساذج ما هو إلا استمرار لمحاولات سابقة لترويج سياسات فاشلة ومتناقضة في اطار جديد.

ستفرض المرحلة الجديدة بلا شك، وعلى رغم رأينا فيها، التعامل مع اسرائيل. لكن علينا ايضاً ان لا نخطىء في فهم هذه المرحلة. فاسرائيل لم تغير سوى قناعها في مؤتمر مدريد وما بعده. إذ بقيت تلك الجسم المفترس الذي عرفناه منذ بداية الهجرة الى فلسطين مطلع القرن الجاري، ولا تزال لديها المطامع نفسها اي السيطرة على المنطقة المحيطة بها والعمل بالسياسات التي تضمن لها هذه السيطرة. هذا جزء لا يتجزأ من الايديولوجية الصهيونية، وله جذور عميقة في التجربة التاريخية اليهودية واللاهوت التلمودي بمفهومه الصهيوني.

ان اسرائيل بعدما ضمنت السيطرة العسكرية وحصلت على القبول السياسي بوجودها، تتهيأ الآن لخوض المعركة الكبرى اي الهيمنة الاقتصادية التي ستسمح لها بالحصول على قسم يفوق استحقاقها من الثروة التي تنتجها المنطقة. وستخوض اسرائيل هذه المعركة بالعدوانية نفسها وقوة التنظيم نفسه اللذين خاضت بهما معاركها العسكرية.

ويوضح شيمون بيريز في كتابه «الشرق الاوسط الجديد» ان هدف اسرائيل على المدى البعيد هو اقامة سوق مشتركة مع الدول المجاورة. الا ان الخطر من اسرائيل حسب هذا التصور، وعلى عكس مخاوف الرأي العام العربي، ليس في اغراق الاسواق العربية بالبضائع الاسرائيلية والقضاء بذلك على الصناعة العربية. إذ ان اسرائيل استطاعت خلال الخمسين السنة الاخيرة تطوير اقتصاد ناجح منفصل تماماً عن المنطقة. وسواء كانت منتجاتها زراعية، مثل الفواكه والخضروات في غير مواسمها، ام صناعية متطورة، فإنها تتوجه الى اسواق اكبر بكثير من اسواقنا واكثر استقراراً منها، والى مستهلكين اغنى، على الصعيدين النسبي والمطلق، من المستهلك العربي. من هنا فإن من الحمق الذي يصل الى درجة الانتحار الاقتصادي بالنسبة اليها ان تغيّر وجهة تجارتها نحو اسواق فقيرة ومحدودة، وفي احوال كثيرة معادية مثل اسواقنا.

ان استراتيجية اسرائيل اكثر تكاءً وبالتالي اشد فتكاً. فهي تصور نفسها بلداً يساعد الدول العربية الفقيرة، شركاءه في تلك «السوق المشتركة»، في محاربة الصحراء وتحسين الانظمة الصحية وتوفير المعرفة التكنولوجية. وهي تقدم نفسها كمجتمع نشيط متحمس لإيصال جيرانه الى القرن الواحد والعشرين من خلال الوعد بضخ الاستثمارات في البنى التحتية والصناعة والسير على طريق التكامل الاقتصادي مع الاسواق الغربية. وقد يبدو هذا للوهلة الاولى عرضاً مغرياً. ذلك ان هناك حاجة ماسة لتقوية التجارة وجذب استثمارات جديدة للصناعة، بما يخلق فرص عمل جديدة، ما يلبي حاجات هذه المجتمعات التي تشهد نمواً سكانياً عالياً. كما ان هناك حاجة ملحة لمشاريع البنى التحتية في الشرق الاوسط، المنطقة التي تعاني منذ عقود من صراعات مسلحة شوّهت توزيع الانفاق الحكومي ودفعته الى التركيز على الانفاق العسكري وليس الانتاجي. وسيشجع السلام الهيئات الدولية على قيادة حملة استثمارية لتمويل بعض هذه المشاريع، مايشجع بدوره القطاع الخاص على القيام بالمثل. لكن تحت هذا الغطاء البراق يكمن هدف اسرائيل بجعل نفسها الشريك المسيطر الذي لا غنى عنه للوصول الى الاسواق الخارجية – سواء كان ذلك من اجل السلع ام الخدمات ام رؤوس الاموال.

وستلاحق اسرائيل هذا الهدف بتصميم واصرار لكي تضمن عدم تحدي الدول المجاورة في اي شكل من الاشكال لموقعها المهيمن. واذا سمحنا لاسرائيل بالنجاح في هذا المسعى فستعطيها تفوقاً اقتصادياً وسياسياً استراتيجياً يمكنها من فرض شروطها علينا. وستوجه في الوقت نفسه ضربة الى حريتنا ومرونتنا في ادارة اقتصاداتنا وتسعير سلعنا وخدماتنا وقدرتنا على استقطاب العملة الصعبة وتحصيلها.

توجد امثلة كثيرة وقطعية على ذلك. فهناك اولاً، قبضة اسرائيل الاقتصادية الخانقة على الكيان الفلسطيني، التي تجبر الفلسطينيين على ادارة شؤونهم الاقتصادية لمصلحة اسرائيل اولاً واخيراً، وبالدرجة الاولى او في احسن الاحوال بدون معارضة المصالح الاساسية او حتى الهامشية لاسرائيل. وعندما تقوم اسرائيل بخطوات مثل رفض انشاء مرفأ او مطار في غزة، او تطلب من الفلسطينيين الحصول على موافقتها قبل اقامة اي مصنع، وحتى قبل استيراد سلع بسيطة مثل اللحم المذبوح حلالاً، فإنها تبرهن على تفسير ضيق وشاذ لمردود السلام.

اما في مصر فإن تحول صناعة النسيج المصرية تدريجاً الى متعاقد ثانوي مع بعض شركات النسيج الاسرائيلية الكبيرة يعطي مثالاً آخر على طبيعة اسرائيل الإستغلالية. فالشركات الاسرائيلية، في هذه الحال، تأتي بالفعل الى مصر بعقود

> لا سبيل الى مستقبل مزدهر لا تهدده مطامع اسرائيل الجشعة ما لم يكن هناك ثقل اقتصادي عربي ليس فقط لموازنة ثقل اسرائيل، وانما الاهم لانعاش المنطقة اقتصادياً ووضعها على سكة النمو السريع والمتوازن. ولا سبيل الى ذلك من دون اقامة سوق عربية مشتركة فاعلة على غرار الاتحاد الاوروبي...

كثيرة لتجهيز مخازن مثل «ماركس اند سبنسر» في بريطانيا بسلع مصرية. وقد يبدو ان هذا يقدم برهاناً على نجاح السياسات الرسمية. لكن السلعة المعنية، التي يتقاضى عنها الصانع المصري دولاراً واحداً تباع في اسواق المفرق في النهاية بسعر يراوح بين ستة الى ثمانية دولارات. من هنا ندرك مدى تغير ميزان القوى لغير مصلحة المنتج المصري، الذي تخلى لنظيره الاسرائيلي عن كل مجالات التصميم والشحن والتوزيع والبيع اي القيمة الاضافية الحقيقية في عالمنا المعاصر، بكل ما فيها من ارباح، لقاء الحصول على مدخل الى الاسواق الغربية.

وفي الاردن يخضع اصحاب الفنادق لضغوط مشابهة. فهم يتلقون بالفعل عروضاً من شركات السياحة الاسرائيلية لجلب السياح الغربيين، ولكن باسعار تترك معظم الارباح في يد الاسرائيليين، من دون ان يستطيع الاردنيون الاعتراض. ذلك ان شركات السياحة الاسرائيلية تتمتع بالسيطرة او على الاقل بعلاقات متميزة مع شركات السياحة في العالم الغربي التي تضمن قاعدة كبيرة من السياح الوافدين الى الشرق الاوسط، ما يمكّن الاسرائيليين من فرض شروطهم على الطرف الاردني.

وتكتمل ملامح هذا النمط الاستغلالي عندما نتفحص بدقة قائمة مشاريع البنية التحتية التي يقترحها بيريز، والدور الحيوي الذي يعطيه لاسرائيل في عملية صنع القرار تجاهها. وسواء كانت هذه المشاريع بناء مراكز سياحية جديدة او شق القنوات للري او توسيع المرافىء او انشاء طرق وخطوط للسكك الحديد فإنها كلها تشمل اعطاء اسرائيل حصة الاسد من الاستثمارات، ما يوفر لها نسبة معاكسة من الارباح مستقبلاً. وتريد اسرائيل، نظراً لمحدودية الاموال التي تخصصها هيئات الاستثمار الدولية للمنطقة، ان تضمن لنفسها حصة تفوق ما تستحقه من رؤوس الاموال هذه ودوراً في اتخاذ قرار توزيعها على الدول المجاورة.

ويمكن القول ان لبنان هو الاكثر تعرضاً من الدول المحيطة لسلبيات الاستراتيجية الاسرائيلية هذه. إذ ان قطاعات اقتصادية مثل النقل والسياحة والتجارة والعناية الصحية والتوسط الراسمالي وغيرها تشكل العمود الفقري لاقتصاد لبنان، لكنها ايضاً القطاعات التي تتمتع فيها اسرائيل بتفوق طبيعي او مكتسب. فمن عناصر التفوق الطبيعي وجود جاليات يهودية ثرية مندمجة مع غالبية الاقتصادات الغربية، خصوصاً الولايات المتحدة، وتشكل جزءاً جوهرياً من الاستراتيجية الاسرائيلية العامة على الصعيدين الاقتصادي والسياسي. وتعطي هذه الجاليات لاسرائيل ميزة تنافسية تجاه لبنان ولمن يريد الوصول الى تلك الاسواق. وفي الوقت نفسه فإن الاستثمارات القوية والمستمرة منذ عقود في اسرائيل في مجالات النقل الجوي والبحري وتوزيع السلع الزراعية والصناعية والعناية الصحية والاتصالات والبنوك والسياحة، تعطي اسرائيل تفوقاً توفره لها «اقتصاديات الحجم» ومعرفة دقيقة بالاسواق العالمية لا يمكن لنا مجاراتها. على سبيل المثال، من المتوقع ان يبدأ قسم من تجارة الترانزيت بين البحر المتوسط والعمق العربي بالتحرك من ميناء حيفا واليه، حيث الكلفة اقل والمسافة اقصر مما توفره بيروت. انها مسالة وقت فقط. كما سيصعب على اي شركة تريد الحصول على استثمارات دولية ان تهمل سوق الاسهم في تل ابيب بحجمه الكبير واندماجه مع اسواق المال العالمية الرئيسية، خصوصاً وول ستريت.

ستحاول اسرائيل استغلال كل الفرص المتاحة لها كي تحقق اقصى ما يمكن من مطامحها الاقتصادية. ولها ما يكفي من الرؤية والارادة السياسية للقيام بذلك. واذا كان لنا ان نستمر خلال القرن المقبل متمتعين باستقلالية قرارنا الاقتصادي، وان نتجنب التهميش او الاخضاع للاقتصاد الاسرائيلي القوي، علينا ان نحدد ونحلل كل الفرص والمخاطر التي تنطوي المرحلة المقبلة عليها، والعمل على استباق المتغيرات وتطوير رؤية متماسكة وواقعية للدور الاقتصادي والسياسي الجديد الذي يمكننا ان نلعبه. وعلى هذه الرؤية ان يعمل على تطوير ما لنا من مزايا نسبية طبيعية، وان يبلور سياسات قادرة على تعبئة مواردنا لدعم هذا المشروع.

ستشهد المرحلة الجديدة تحرير الاقتصادات العربية من القيود الداخلية وتشجيع راس المال الخاص، وعندما يحين الوقت ستنضم هذه الاقتصادات الى «منظمة التجارة الدولية» WTO وسيكون عليها ان تراعي ما ينص عليه الاتفاق من تحرير للتجارة الخارجية ايضاً. والارجح ان مجموعات اقتصادية مثل مجلس التعاون الخليجي ستتطور، ما سيشجع التجارة الاقليمية ويخلق اسواقاً محتملة اكبر. وسيعمل هذا بدوره، اضافة الى الاستقرار السياسي والدور المتوقع من الهيئات الدولية الرئيسية لتمويل بعض مشاريع البنية التحتية، على تشجيع الاستثمار الخاص الداخلي. وستتجه هذه الاستثمارات الى صناعات وخدمات جديدة تلبي الطلب الكامن في الاسواق، الذي سيطلقه الانفتاح والغاء السيطرة المركزية المفروضة على الاسواق منذ سنين. كذلك الطلب في الاسواق الاوروبية القريبة لاستيراد سلع راقية معقولة الكلفة. اضافة الى ذلك سنرى تنامي سياسة اوروبية اميركية مدعومة بالمال والتوظيفات هدفها وقف تدفق الهجرة من جنوب المتوسط الى شماله. وللبنان في بيئة كهذه دور طبيعي ومهم. اذ يمكن لقوته العاملة، بما يتوفر لها من التعليم والقدرة على الحركة والكلفة المنخفضة نسبياً، ان تجعله هدفاً للاستثمارات الصناعية الكبيرة لانتاج بدائل عن الاستيراد وايضاً لصناعة الصادرات. كما ان مجتمعه المنفتح الودي يمكّنه من ان يكون ممراً للاستثمارات الى عمق العالم العربي فيما يستطيع بفضل تقاليده التجارية والمالية ان يصبح محركاً للتوسع في التجارة الداخلية وجسراً للتصدير. وهناك اضافة الى ذلك «الجاليات اللبنانية الغنية في انحاء العالم التي توفر مورداً استثمارياً خاصاً يؤمن له النمو الاقتصادي، ويمكنها ان تكون صلة وصل بالغة القوة بين الدول العربية وتلك الاسواق.

الا ان على لبنان، اذا اراد الاستفادة من هذه البيئة الجديدة، ان يقوم بما يشبه عملية اعادة ابتكار للذات حاذياً حذو بلاد مثل سنغافورة وماليزيا وتشيلي. ان من الاكيد ان لا عودة الى ما يسمى «المعجزة الاقتصادية» التي شهدها في الفترة ما بين الاستقلال والحرب الاهلية. اذ كان وقود تلك المعجزة الى حد كبير سلسلة من العناصر الخارجية التي لم يكن للبنان اي سيطرة عليها – لكنه عرف تماماً كيفية استغلالها. وكان من بين هذه العناصر تدفق اللاجئين الفلسطينيين في ١٩٤٨، الذي ادى بين ليلة وضحاها الى زيادة عدد السكان، وبالتالي توسيع السوق الداخلية، بنسبة عشرة في المئة. كما سمحت كارثة ١٩٤٨ لرجال الاعمال اللبنانيين بالانفراد بتلك الاسواق التي كانوا يلقون فيها قبل ذلك منافسة فلسطينية. بعد ذلك جاءت زيادة اسعار النفط في الخمسينات، التي ادت الى تدفق اموال من الخليج بحثاً عن الاستثمارات العقارية. ثم جاءت في الستينات موجة الاشتراكية في مصر والعراق وسورية، التي ادت الى انتقال بعض رؤوس الاموال منها الى لبنان، ومعها ايضاً عدد كبير من رجال الاعمال من ذوي الكفاءات العالية والخبرات. من جهة اخرى لا يمكن لاساليب الحكم المعتمدة في فترة ما بعد اتفاق الطائف وما تتصف به من التحكم الفردي، ان توفر آلية للتقدم الاقتصادي على المدى البعيد. ونجد ان اللاعبين الرئيسيين على ساحة السياسة اللبنانية حالياً يتصفون بالافتقار الى تصور اقتصادي استراتيجي، وايضاً بالفساد والانهماك في الربح الشخصي وتوزيع الامتيازات والعقود الحكومية على الاصدقاء والحلفاء. ان اقل ما يقال في السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية لهؤلاء هو انها مدعاة للشك ولا تبعث على الثقة، فيما يؤدي سلوكهم السياسي الى مفاقمة التشرذم والشقاق. ان

> بعدما ضمنت اسرائيل السيطرة العسكرية وحصلت على القبول السياسي بوجودها، تتهيأ الآن لخوض المعركة الكبرى، اي الهيمنة الاقتصادية التي ستسمح لها بالحصول على قسم يفوق استحقاقها من الثروة التي تنتجها المنطقة. وهي ستخوض هذه المعركة بالعدوانية نفسها...

الطبقة الحاكمة الحالية تفتقر لسوء الحظ الى الصفات القيادية اللازمة لانهاض الامة واطلاق طاقاتها.

ليس من سبيل الى مستقبل مزدهر لا تهدده مطامع اسرائيل الجشعة ما لم يكن هناك ثقل اقتصادي عربي ليس فقط لموازنة ثقل اسرائيل، وانما الاهم من اجل انتعاش المنطقة اقتصادياً ووضعها على سكة النمو السريع والمتوازن. ولا سبيل الى ذلك من دون اقامة سوق عربية مشتركة فاعلة على غرار الاتحاد الاوروبي، كمثل تاريخي، والتجمعات الاقتصادية الناجحة في جنوب شرق آسيا (آسيان) وجنوب اميركا اللاتينية (ميركوسور)، وهو هدف يجب ان يضعه لبنان على صدر قائمة اولوياته ويسعى الى تنفيذه في اقرب وقت ممكن. ويمكن كمرحلة اولى في هذا الاتجاه توحيد التعرفة الجمركية بين لبنان وسورية وإزالة القيود الخارجية والجمركية بين البلدين، ثم ينضم اليهما لاحقاً العراق والاردن، وايضاً الكيان الفلسطيني اذا كان ذلك لا يزال ممكناً. وستضم سوق كهذه اربعين مليون نسمة، وتتمتع بموارد طبيعية كبيرة وزراعة واسعة وامكانات سياحية وصناعية مهمة. وهي سوق يمكنها ان تتمتع بما توفره «اقتصاديات الحجم» من امتيازات، وتستطيع بذلك ان تجتذب الاستثمارات من الشركات الدولية بسهولة كذلك الاموال العربية الطائلة الموجودة في البنوك والاسواق الغربية. وقد سبق لاصحاب الاعمال اللبنانيين ان نشطوا واحرزوا نجاحاً كبيراً في هذه الاسواق – عدا تلك الفترة القصيرة في الستينات والسبعينات. ويتمتع رجال الاعمال هؤلاء بمعرفة دقيقة باصول التعامل هناك، ولهم علاقات معها تعود الى عقود عديدة ان لم يكن اكثر. ومن شأن القطاع الخاص اللبناني ان يلعب دوراً قيادياً فيها على الصعيد الاقتصادي اذا توفر له الدعم والتشجيع من قطاع عام يتصف بالمرونة. ان علينا اتباع سياسات تشجع سورية على تسريع تحركها نحو الانفتاح الاقتصادي وان نبادر الى وضع القوانين اللازمة التي تشجع على الانفتاح والتناسق الاقتصادي بين البلدين.

ومن الضروري، للحصول على اكثر ما يمكن من الفائدة من سوق عربية موحدة، ان نقوم باصلاحات جذرية في مختلف اوجه حياتنا العامة. ولا بد لهذه الاصلاحات ان تشمل قبل كل شيء اعادة النظر في طبيعة القطاع العام ودوره وعلاقته مع القطاع الخاص. وعلى القطاع العام ان يكون الطرف الذي يقدم الحوافز الى القطاع الخاص ويسهل له مهماته. كما ان عليه ان يتجاوب مع احتياجات القطاع الخاص في الوقت نفسه الذي يقوم فيه بدوره التقليدي في حماية المواطنين من التجاوزات الاقتصادية. وهناك حاجة الى تحسين نوعية كوادر القطاع العام وترقية فاعليته من حيث نوعية الخدمات وسرعة تقديمها.

وفي الوقت الذي تقوم الحكومات في انحاء العالم بازالة القيود واصدار تشريعات جديدة متقدمة من اجل اجتذاب رؤوس الاموال على لبنان ايضاً ان يراجع سياساته النقدية والمالية، وان يصلح نظامه الاقتصادي والقضائي الذي تجاوزه الزمن، بهدف تحديثهما وجعلهما اكثر تجاوباً مع حاجات المستثمرين محليين كانوا او اجانب. ان حرية التعامل المالي وسرية الحسابات المصرفية لم تعد تكفي لتشجيع المستثمرين، اذ انهم يتطلبون الآن بيئات تتمتع، اضافة الى الاستقرار السياسي، بالاستقرار النقدي والمالي، إذ يمكن ضمان نسب معينة من الارباح على المدى الطويل، وايضاً حيث تتوفر قوانين مؤاتية وواضحة، وحيث يمكنهم اللجوء الى المحاكم بسهولة، وحيث يسود القانون كل مرافق الحياة. انهم يبحثون عن اماكن تبدو فيها الحكومات جادة في توفير مناخ مستقر ومريح للاستثمارات، وهذا لا يمكن ان يتم بدون سياسة اقتصادية ثابتة وعادلة تجاه كل مستثمر.

اخيراً علينا الاستثمار في موردنا الاهم، اي شعبنا، سواء في الداخل او الخارج. ان في امكان الشتات اللبناني اذا احسنت تعبئته، وبفضل وضعه الاقتصادي والسياسي القوي في مختلف الدول الصناعية، ان يكون مصدراً رئيسياً للتمويل الخاص لمشاريع صناعية تشغيلية في لبنان. ويمكنه ايضاً ان يكون مصدراً اكثر تفهماً وتساهلاً من مؤسسات المال الدولية لتمويل المشاريع الحكومية. وعلينا اصلاح النظام التعليمي لتحويله الى نظام متقدم راق يوفر للجيل اللبناني الصاعد المهارات اللازمة ليلعب دوره المقيد والانتاجي في محيطه العربي، تمهيداً للمرحلة التي ينطلق فيها الانتاج اللبناني ذاته للتنافس بنجاح في الاسواق الداخلية والخارجية. ولكي يتحقق هذا يجب ان نضمن للجيل بيئة اجتماعية وسياسية تسمح لكل عناصر المجتمع، وليس فقط الفئات المحظوظة، بالمشاركة في هذا البرنامج الوطني والافادة والاستفادة منه دون الحاجة الى البحث عن العمل خارج سوق مشتركة كهذه.

وضعنا اليوم في الشرق العربي لا يختلف عملياً عن وضع اوروبا ابان الحرب العالمية الثانية. فالفرص والمخاطر كبيرة في معركتنا مع اسرائيل التي تواصل فعلاً، بقوة ونشاط العمل على تحقيق اهدافها، متبعة الاسلوب التقليدي في التعامل مع خصومها، اي استفراد البلدان الضعيفة الواحد بعد الآخر من اجل الحصول على اقصى ما يمكن من التنازلات. ومن الخطير والمحزن ان البلاد العربية لا تبدو حتى الآن وكانها تملك رداً جماعياً على استراتيجية اسرائيل الاقتصادية. وكان الانهيار السريع للموقف العربي الموحد في مؤتمر مدريد مؤشراً مؤسفاً على الافتقار الى القيادة والرؤية.

ان وضع لبنان يجعله المستفيد الاكبر اذا توحد الموقف العربي. وفقدان مثل هذه الجبهة الموحدة قد يولد مصاعب واخطاراً. فعلى سبيل المثال، هناك هرولة بعض البلدان العربية الى احضان اسرائيل لقاء مردود تافه. لكن في امكاننا، بالتنسيق مع سورية وعلى رغم عدم وجود جبهة عربية واسعة، درء الخطر الذي تحمله الاستراتيجية الاسرائيلية وذلك باتباع سياسات واضحة وذكية وواقعية ضمن توافق وطني شمولي. واذا قمنا بذلك سنكون قد منعنا اسرائيل من استغلالنا وضمنّا لانفسنا حرية اكثر في ادارة اقتصادنا، وستتاح لنا فرص في المستقبل القريب او البعيد كي نعكس آثار الظلم الذي اصاب امتنا من جراء قيام دولة اسرائيل.

* خبير اقتصادي ورجل أعمال لبناني.

شرق صيدا... لا الشرق الأوسط!

■ انْ ثبت بالتجربة ان التلفزيون الذي سوف يطلقه رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري، افضل من تلفزيونات كثيرة قائمة! وثبوت ان الجنين خيرٌ من حيٍ يُرزق، وصل، في لبنان، الى الحد الذي يُجيز قتل الحيّ لافساح المجال امام الجنين الفاضل!

وهي النظرية نفسها التي تُزيّن دور بيروت وموقعها ومستقبلها تبعاً لخطة اعمار لم تتم بعد، ومجهولها لا يزال الاكثر من معلومها. ومع هذا امكن التخلص من كائنات حية كثيرة في المدينة، كرمى لعيون هذا الكائن النبيل الذي يعيش معظمه في ضمير الغيب.

وهكذا تجري «انتخابات» غريبة بين الاشياء في لبنان، فيترشح الجنين ويُنتخب قبل ان يتاح للحي اعلان ترشيحه، ناهيك عن برنامجه الانتخابي. وحين تُطرح الامور هكذا امام الشعب، يصير من الجائز الرثاء لحال هذا الشعب. فحصص أهل الحكم حتى لو لم تتبلور في صيغ وأشكال، هي الخيارات الاضطرارية للناس الذين فقدوا الخيار.

وهذا «النهج» ليس من «القرية الكونية» في شيء، وهي التي يقال ان عالمنا يصيرها، كما يقال ان الحكم اللبناني الحالي سوف يأخذنا اليها، فيما الاعلام دائماً ابرز جسور الانتساب. فالواضح ان «التنظيم» والحصص المعمول بها تنتسب الى القرية القروية جداً، المؤهلة ان تنكص بنا الى القرن التاسع عشر وتضيّق حريات الفرد وفرصه، اكثر مما تنقلنا الى رحاب الواحد والعشرين. وينبغي ان ننكّر الذين لا يكفّون عن تصوير الحكم في لبنان بصفته «ضد الميليشيات» ان التلفزيونات المرخص لها بالعمل هي بنسبة ٥. ٤ الى ٦ ميليشياوية، على اعتبار الوزير ميشال المر نصفاً في هذه «المهنة».

هكذا يتساوى في البؤس من يمتدح حكم الحريري بوصفه رائد النزعة الشرق أوسطية التي هي وجهة المستقبل، ومن ينتقده بموجب الوصف نفسه لأن الشرق أوسطية مؤامرة على الهوية. فالقدرات المالية للرجل لا صلة لها مطلقاً بطاقته على تجاوز للمسافة الممتدة بين بيروت وصيدا، او بـ «تنظيم» التوازن مع «حركة أمل» في احسن الأحوال. والصيغة السياسية التي وصل الحريري على ضوئها الى ما وصل اليه، كما وصل الهراوي وبري والمر والآخرون، لا تؤدي الى أي شرق، ما خلا شرق صيدا ربما.

فحيث تصير السلطة حصصاً، والحصصُ قاعدةً للحكم والتحكيم، ينعدم كل مركز لقرار، وتنعدم كل ارادة يمكن ان توصل البلد الى مكان، بعيداً كان أم قريباً.

وحكمٌ كهذا، مشروطٌ في خارجه، والاتفاقات الغامضة الأخيرة آخر العلامات، ومبنيٌ في داخله على الحصص بصورة مطلقة، حكم محكوم بالاستنقاع في شؤونه الصغيرة. أما الملايين والبلايين، ومع الاحترام لمجلة «تايم» وغلافها، فيمكنها ان تحرز التخلف والميل الى «التنظيم» على نحو يثير حسد الحكام الذين يحملون الرغبات نفسها من دون قدرات مالية مشابهة.

حازم صاغيّة

واقعية أردنية وفلسطينية

● منذ اتفاق أوسلو حتى الانتخابات الفلسطينية، شهدت العلاقات الأردنية – الفلسطينية تطوراً ايجابياً لافتاً لا يمكن تجاهله، على رغم ان القضايا الأساسية غير المحسومة بين الطرفين لا تزال على حالها. فماذا حدث منذ شبه القطيعة التي شهدتها مرحلة ما بعد اوسلو بين الطرفين، واستقبال ياسر عرفات، للمرة الأولى قبل أيام، كرئيس دولة؟ وكيف تحولت القيادة الفلسطينية من رفضها لأي دور او تدخل أردني في سياساتها قبل اوسلو وبعده، الى الطلب من الملك حسين التدخل لدعم الفلسطينيين في مفاوضات المرحلة النهائية مع اسرائيل؟

بعيداً عن الافراط في التفاؤل بأن القيادتين على استعداد لتجاوز خلافاتهما حول امور أساسية، مثل صيغة العلاقة المستقبلية واللاجئين والنازحين، والوصاية على الأماكن المقدسة في القدس العربية، يمكن القول ان الجانبين اتفقا على الأقل على ان تأجيج الخلافات هذه يضعفهما معاً، خصوصاً ان الحسم في هذه المواضيع الخلافية لا يزال في يد الاسرائيليين. وربما اكتشفت القيادتان بأن خلافاتهما هذه تنعكس على الشعبين، كل مرة، بشكل يهدد مصالحهما المشتركة المتداخلة، من دون مبرر، طالما ان أياً منهما غير قادر على حسمها خارج اطار مفاوضات المرحلة النهائية مع اسرائيل، وطالما ان المصالح المشتركة تقتضي حداً أدنى من التعاون والتنسيق.

التحول الذي حدث يعكس، من جهة، شعور القيادة الفلسطينية بالثقة بعد الانتخابات التي حرص الأردن على عدم التدخل فيها، كما يعكس الواقعية التي اتسمت بها السياسة الأردنية تجاه الفلسطينيين في الفترة الأخيرة. هذا التطور الصحي الذي دفع وزير الخارجية الأردني عبدالكريم الكباريتي الى القيام بأول زيارة لوزير خارجية عربي الى قطاع غزة، واستجابة عرفات السريعة لدعوته لزيارة الأردن، والاستقبال الحافل الذي حظي به «الرئيس» عرفات في عمان، يشير الى ان العلاقات بدأت تعود الى مسارها الطبيعي، الذي يعكس الوضع على ارض الواقع، والحرص المشترك على ازالة الشكوك المتبادلة قبل الدخول في أخطر مرحلة في التسوية العربية – الاسرائيلية، مرحلة تحديد الوضع النهائي للفلسطينيين وأراضيهم، التي ستنعكس حتماً على شكل العلاقة الأردنية – الفلسطينية ومستقبلها.

ان تأكيد الملك حسين لعرفات ان الأردن سيعمل مع قيادته لاقامة «الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس» ينهب بعيداً لطمأنته بأن قرار الأردن فك ارتباطه القانوني والاداري مع الضفة الغربية، لا رجعة عنه، وان لا مطمع او مطمح لدى الأردن، في حكم الفلسطينيين، أو الهيمنة عليهم على الطريقة السورية في لبنان. ومن هنا، فإن دعوة عرفات للملك حسين للعب دور مساند في مفاوضات المرحلة النهائية لا بد ان يُنظر اليها على انها أول مبادرة من نوعها للتنسيق ازاء مصالح مشتركة متداخلة، تعكس قدراً كبيراً من الثقة بالنفس والواقعية السياسية. واذا كانت الثقة بالنفس لدى القيادة الفلسطينية ترجع الى نتائج الانتخابات، فإن الواقعية السياسية تعزى لتفهمها المخاوف الأردنية المرتبطة باستضافة المملكة لعدد من اللاجئين والنازحين الفلسطينيين الذين يكاد يفوق عددهم عدد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، ولا بد ان وضعهم سيتحدد في مفاوضات المرحلة النهائية.

سلامة نعمات


AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١/ ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٣٢ – ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤، التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA، الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨، الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

تاريخ هجرة اليهود الروس الى الغرب (١٨٨٠ - ١٩٨٩)

قرار الولايات المتحدة الحد من دخول اليهود أراضيها فرض على المهاجرين التوجه الى اسرائيل

□ موسكو - من يوري تيوفسكي:

■ كم تبقى من اليهود في روسيا وسائر دول الكومنولث بعد الهجرات المتوالية الى اسرائيل؟

الأرقام تراوح بين ٤,٥ مليون و٤٠٠ الف. وهي لا تعكس الحقيقة قدر ما تظهر الصراعات السياسية والتجارية الخفية بين الأطراف التي تحاول الاغتناء من هجرة اليهود الى اسرائيل.

لمشكلة الهجرة اليهودية من روسيا تاريخ طويل يزيد على مئة سنة. وثمة حقيقة قد تبدو غريبة، تكمن في ان الولايات المتحدة لعبت دوراً مهماً في هذا الموضوع الذي يبدو للوهلة الأولى بعيداً عنها. فقد نشأ اول خلاف بين البلدين حول «القضية اليهودية» في الرابع من كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩١١ حينما الغى الرئيس الاميركي تافت المعاهدة المعقودة مع روسيا عام ١٨٣٢ بطلب من الكونغرس الذي أصر على نسخ المعاهدة اذا لم تمنح الحكومة القيصرية الى اليهود الاميركيين حقوقاً مكافئة لما يتمتع به سائر رعايا الولايات المتحدة في القضايا المتعلقة بدخول روسيا والاقامة فيها من دون تقييدات زمنية.

وكان الدوق سيرغي فيته الذي ترأس عدداً من الوزارات الروسية واجه عند زيارته الولايات المتحدة ضغوطاً لم يسبق لها مثيل من الادارة الاميركية واقطاب الشتات اليهودي الذين طالبوا روسيا بوقف ما وصفوه بـ «الاجحاف» في معاملة اليهود. وكان الدوق الخروج من يهودية ميالاً الى الرضوخ لهذه المطالب غير ان المقربين من القيصر نيكولاي الثاني لم يؤيدوا موقفه وكان الغاء المعاهدة بين البلدين سابقة تاريخية لتعديل جاكسون - فينيك الشهير في الثلث الأخير من القرن الجاري بفارق وحيد يتمثل في ان التعديل كان يهدف الى «معاقبة» الاتحاد السوفياتي لتقييده هجرة اليهود من أراضيه. أما إلغاء المعاهدة فكان «عقوبة» على ما وصف بتقييد حقوق اليهود في دخول الامبراطورية.

وابتداء من عام ١٨٨٠ بدأت الهجرة اليهودية من روسيا والاتحاد السوفياتي ولعبت دوراً في تكوين جالية يهودية متنفذة في الولايات المتحدة ثم في اسرائيل. وثمة احصاءات تشير الى ان عدد اليهود الروس المهاجرين من روسيا بلغ مليوناً و٨٨٩ الفاً في الفترة بين عامي ١٨٨١ و١٩١٢. واستقر ٨٤ في المئة من هؤلاء في الولايات المتحدة وتوزع آخرون في بلدان مختلفة واختار ٢,١ في المئة فقط فلسطين للاقامة.

وبدأت أكبر موجة هجرة منذ مطلع السبعينات حينما بدأ تحسن العلاقات بين موسكو وواشنطن وتعاظمت الضغوط على القيادة السوفياتية لرفع القيود المفروضة على هجرة اليهود. وبفعل عوامل سياسية واقتصادية رضخ الكرملين للضغوط وقدر العدد الاجمالي لليهود الذين غادروا أراضي الاتحاد السوفياتي حتى الآن باكثر من مليون. حتى سنة ١٩٦٨ كان غالبية اليهود يتوجهون الى بلدان اخرى غير اسرائيل لكن الصورة تغيرت بعد حرب حزيران (يونيو).

وخلال موجة الهجرة التي استمرت من ١٩٧٠ الى ١٩٧٤ غادر مئة الف يهودي. واستقر ٥٥ في المئة من يهود العاصمتين موسكو ولينينغراد في الولايات المتحدة. وخلال موجة ١٩٧٥ - ١٩٨٩ لم يصل الى اسرائيل ٧٠ في المئة من اليهود السوفيات المهاجرين. وآنذاك وجهت الحكومة الاسرائيلية اتهامات الى وكالة «سحنوت» والجالية اليهودية في الولايات المتحدة بـ «اغواء» المهاجرين. لكن الصورة تغيرت عام ١٩٨٩ حينما أعادت الولايات المتحدة، بضغط من اسرائيل، النظر في سياسة الهجرة وحددت «كوتا» الدخول بـ ٥٠ الفاً منها ٤٠ الفاً ليهود. ونتيجة لذلك كان عدد اليهود الذين توجهوا الى اسرائيل عام ١٩٩٠ مثلاً يشكل ٩٧ في المئة من مجموع المهاجرين.

تقوم الهجرة الحالية على عاملين مهمين أولهما استغلال وجود بؤر توتر وخصوصاً في جورجيا وانربيجان وطاجكستان ومناطق متفرقة من آسيا الوسطى لتشجيع اليهود على مغادرتها، والثاني هو «الهجرة التسلسلية» او ما يعرف بلم الشمل. واظهرت استطلاعات اجريت في عدد من المدن الروسية الكبرى ان لدى ٤٦ في المئة من اليهود أقارب في اسرائيل ولدى ٢٥ في المئة صلات قربى مع يهود في الولايات المتحدة.

وكنت شخصياً حضرت بوصفي مراسلاً سابقاً لشؤون الشرق الأوسط في وكالة «ايتار - تاس» حفل عشاء اقيم في احد أفخم مطاعم موسكو تكريماً لسيمحا دينيتز رئيس الوكالة اليهودية آنذاك الذي أقصي عن منصبه في ما بعد بتهمة الرشوة. وقد تحدث طويلاً اثناء الحفل عن مشاريع «بث الدعاة» في مختلف أراضي الاتحاد السوفياتي السابق وخصوصاً في آسيا الوسطى. وقال عن التوتر في جمهوريات آسيا الوسطى انه «الضارة النافعة». مشدداً على ان عدم الاستقرار هناك سيرفع اعداداً متزايدة من اليهود الى الهجرة. وتابع ان روسيا وسائر دول الكومنولث اذا لم تشهد هزات فإن الهجرة اليهودية ستبقى على مستوى محدود. واوضح ان اسرائيل قد لا تكون مستعدة لاستقبال اعداد كبيرة وتوفير فرص العمل. وذكر ان للوكالة ١١ مبعوثاً دائماً في جمهوريات آسيا الوسطى وانربيجان وكانوا ينسقون مع الجاليات اليهودية في المدن الاخرى. وشدد على ان سياسة اسرائيل في موضوع الهجرة ستركز على الشباب لتغيير التركيب الديموغرافي للمهاجرين «نحو الافضل».

ويذكر ان الوفيات في اسرائيل ارتفعت من ١٨ الفاً الى ٣٦ الفاً خلال سنوات «الهجرة الكبرى». الى ذلك يفيد تقرير اعدته الوكالة اليهودية ان الانفاق على اليهود الوافدين من جنوب افريقيا كان بمعدل ١٢٢٠ دولاراً للشخص الواحد ومن بريطانيا ٨٥٠ ومن اميركا الشمالية ٣٤٥ ومن اثيوبيا ١١٥، اما الوافدون من الاتحاد السوفياتي السابق فكانت «حصة» الواحد منهم لا تتعدى ١٤ دولاراً. ولهذه العوامل جميعاً سجري التركيز على هجرة الشبان، لاسباب اقتصادية وعسكرية اذ ان معاهدات السلام لا تعني الغاء القوات المسلحة.

بعد كل هذه الاعداد من المهاجرين كما تبقى من اليهود في روسيا والجمهوريات السوفياتية السابقة وكم رحل؟

لنعد الى رقم مليون و٨٨٩ الفاً الذي ذكرته الاحصاءات الاميركية، او بالاحرى الاميركية - اليهودية، انهم غادروا روسيا في فترة ١٨٨١ - ١٩١٢. فتلك الاحصاءات ذكرت ان ٧٨ يهودياً ظلوا في روسيا مقابل كل يهودي هاجر. وبعملية حسابية بسيطة نجد ان عدد اليهود الاجمالي في روسيا كان ١٤٧ مليوناً و٣٤٢ الفاً اي ان جميع سكان الامبراطورية كانوا يهوداً!

ومن جهة اخرى ذكر تسفي غيتلمان استاذ العلوم السياسية في جامعة ميشيغان ان اليهود كانوا يشكلون ٤,١ في المئة من سكان الامبراطورية، وقال ان المسجلين رسمياً كيهود في الاتحاد السوفياتي عام ١٩٨٩ كانوا ٢,٢٥ مليون غادر منهم الى الولايات المتحدة واسرائيل ودول لخرى قرابة المليون. اي ان المتبقي هو في حدود ١,٢٥ مليون وهو رقم يمكن قبوله.

لكن صحيفة «اينوسترانتس» اوردت أرقاماً اخرى تفيد بان عدد اليهود المتبقين في روسيا عام ١٩٨٩ لم يتعد ٤١٠ آلاف وهو في تناقص مستمر، إلا انها ذكرت ان هناك تقديرات لخرى تصل الى ٤,٥ مليون.

والمشكلة الاساسية هي في الطريقة المعتمدة للاحصاء، اذ ان هناك يهوداً كثيرين لم يكونوا يسجلون قوميتهم الاصلية، وكان ما يسمى بـ «البند الخامس» في هوية الاحوال الشخصية السوفياتية والمتعلق بالقومية يدون وفق مشيئة المواطن ولذا فإن يهوداً كثيرين سجلوا انفسهم روساً او اوكرانيين مثلاً. ويرى الخبراء ان نصف اليهود السوفيات سجلوا انتماءهم الى قوميات اخرى. واشارت صحيفة «اينو سترانتس» (الاجنبي) ان احصاء السكان لسنة ١٩٨٩ سجل في مدينة بريست الحدودية ١٠٥٠ يهودياً وبعد خمس سنوات وعلى رغم هجرة كثيرين منهم ارتفع الرقم الى ٢٠٠٠، ويتوقع ازدياد عدد «العائدين رسمياً» الى الانتماء اليهودي مع انفتاح روسيا وامكانات الهجرة الى اسرائيل.

وذكر مدير مكتب وكالة «ايتار - تاس» اناتولي كيرجيتسيف لـ «الحياة» في تل ابيب ان اسرائيل ما برحت تسعى الى ضمان «تدفق مستمر» لليهود من روسيا ودول الكومنولث. وقدر عدد اليهود الوافدين من أراضي الاتحاد السوفياتي خلال العقود الماضية بـ ١,٣ مليون.

ولذا تبذل «سحنوت» والمنظمات المماثلة لها جهوداً كبيرة لحفز الهجرة وغالباً ما تتجاوز حدود التعامل المتعارف عليها بين الدول. وتتحاشى موسكو الحديث علناً عن استيائها لكنها لا تخفي الامتعاض في مقابلات رسمية. وكان قائم سميرنوف مستشار السفارة الروسية في اسرائيل ذكر في تصريح نقلته صحيفة «رابوتشايا تريبونا» ان موسكو قد توقف نشاط (سحنوت) في الأراضي الروسية». وقال لـ «الحياة» مسؤول في قسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية ان سميرنوف اكد مجدداً ان نشاط الوكالة اليهودية «يثير الارتياب اذا لم نقل انه غير مرغوب فيه».

وعلى صعيد آخر نشرت صحيفة «برافدا» مقالاً لاسرائيل شامير مراسلها في تل ابيب عن فضائح تتعلق بنشاط الاستخبارات الاسرائيلية في روسيا، وتحديداً عن منظمة شبه سرية باسم «ناتيف». وذكر ان هذه المنظمة انشئت في مطلع الخمسينات لمحاربة الاتحاد السوفياتي وتزعمها اشخاص معروفون بانهم من الغلاة القوميين مثل لابيدو الذي شارك في مجزرة دير ياسين. ويرأس المنظمة حالياً ياكوف كيدمي (كازاكوف) الذي هاجر من موسكو عام ١٩٦٩. وما زال يتردد على العاصمة الروسية حيث يقود شبكة من عملائه. وفي «ناتيف» ٢٠٠ شخص وموازنتها ٢٥ مليون دولار سنوياً. وتعمل المنظمة في صورة مستقلة وكانت تؤمن قنوات لنقل اموال اليهود المهاجرين عبر شركات ووكالات اخرى. وذكرت «برافدا» ان لهذه المنظمة علاقات مع المافيا الروسية.

واشارت الى ان عدداً من وكلائها يحمل جوازات ديبلوماسية لكنهم لا يخضعون لرئيس البعثة الديبلوماسية مما سبب احراجات للسفارة. واشار اسرائيل شامير الى ان ايغال امير قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي كان مرتبطاً بـ «ناتيف» وعمل في فرعها بالعاصمة اللاتفية ريغا.

وابدت السلطات اهتماماً بانشاء المؤتمر اليهودي الروسي الذي عقد اجتماعه التأسيسي في موسكو اخيراً وتلقى رسالتي تهنئة من الرئيسين بيل كلينتون وبوريس يلتسن. ورسمياً يهدف المؤتمر الى «توحيد المنظمات اليهودية» لكن الكثيرين من المتحدثين اشاروا الى ضرورة حفز الهجرة الى اسرائيل.

وذكرت صحيفة «موسكوفسكي كمسومولتس» ان محافظ موسكو يوري لوجكوف الذي كان يعد من «أصدقاء الجالية اليهودية» أزعج الكثيرين باشارته الى ضرورة «خلق ظروف» لبقاء اليهود في روسيا.

ويذكر ان فلاديمير غوسينسكي رئيس مؤسسة «موست» المالية الكبرى اصبح رئيساً للمؤتمر وشارك في تمويله فيتالي مالكين رئيس بنك «روسيسكي كريديت» وميخائيل فريدمان رئيس بنك «الفا بنك». ويرى عدد من المحللين ان اليهود الذين اسسوا شركات تجارية وهياكل مصرفية قد يؤثرون الآن البقاء في روسيا مما سيقلص عدد المهاجرين.

الجمهورية الثالثة وبيان اعلان المبادئ

ايران تستعد للحملة الانتخابية في مطلع الربيع المقبل



□ طهران - من محمد صادق الحسيني:

■ بعد فترة مخاض طويلة وعمليات فرز واستقطاب متشعبة داخل أركان جمهوريته الثانية استطاع الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ان يبلور تياراً حكومياً شعبياً هو أقرب ما يكون الى التشكيلة الحركية شبه الحزبية التي اعتادت عليها اجواء بلدان العالم الثالث او الدول النامية الطامحة لأخذ مقعد متقدم في النادي الدولي مثل ماليزيا واندونيسيا وغيرها.

ففي خطوة جريئة وحاسمة الى حد كبير لمسار العملية الانتخابية المرتقبة - انتخاب برلمان جديد في الاسبوع الأول من آذار (مارس) المقبل - أصدر ١٦ عضواً من أعضاء مجلس الوزراء، الذين بات يصطلح عليهم بجماعة الرئيس أو (مجموعة الـ ١٦) بياناً حول اهمية انتخابات الدورة البرلمانية الخامسة ودور الرئيس رفسنجاني في تاريخ الثورة الاسلامية باعتباره «الرفيق الاول» للامام الخميني الراحل وكونه الشخصية التي بات اسمها مرادفاً لمقولة مجلس الشورى الاسلامي، دعوا فيه الناس الى المشاركة الفعالة في الانتخابات المقبلة واختيار الأصلح للبرلمان المقبل ممن يحملون مواصفات العالم والمطلع وصاحب الخبرة والمعلومات من اجل بناء الدولة الايرانية القوية بالعزة الاسلامية والتنمية والعمران. وضمنوا بيانهم دعماً لا محدوداً للرئيس وحكومته وبرنامجه الاصلاحي.

لاحظ القارئون لسان مجموعة الـ ١٦ او جماعة الرئيس بدقة ان المحور الاساسي للبيان الذي تتمحور حوله الجماعة هو محور التنمية وضرورة استمرارها لإعمار ايران. ووضعها في مقعدها الدولي المناسب. واستند الموقعون على البيان الى مؤسس الجمهورية الأولى الامام الخميني الراحل عندما طالبوا ان تكون أهم مواصفات المجلس النيابي المطلوب امتلائه باصحاب الخبرة من العلماء والمطلعين وأصحاب الكفاءات القادرين على منازلة القوى الشرقية والغربية في معركة تنازع البقاء العالمية.

لكن ما هي أهمية هذا البيان وكيف تبدو مجموعة الـ ١٦ او جماعة الرئيس في اطار خريطة القوى السياسية عشية الاستعدادات الجارية للبدء رسمياً بالحملة الانتخابية البرلمانية؟

أولاً: تأتي اهمية هذا البيان كونه قد وضع النقاط على الحروف في عملية الفرز التي كانت جارية منذ مدة بين الجماعة التي كنا قد اطلقنا عليها جماعة التسيير ومنافستها التي سميناها بجماعة التخيير، وهما الجماعتان اللتان كانتا تتنازعان على الامساك بدفة القيادة التنفيذية في البلاد منذ بدء الأيام الأولى للجمهورية الثانية.

ثانياً: نجح الرئيس رفسنجاني في ترتيب البيت الايراني من الداخل طوال مدة رئاسته للبلاد وبات محوراً مركزياً لأي نشاط مستقبلي على صعيد التنمية والبناء وبالتالي فإن تبلور تيار باسم جماعة الرئيس وبالطريقة التي اختيرت للاعلان عن نفسها لن تسمح بكثير من المقاومة لها من جانب الجماعات المنتمية لتيار التسيير.

ثالثاً: يأتي البيان في وقت ازدادت فيه التصريحات الخاصة بخطر التكنوقراط والافندية والليبراليين، الى الدرجة التي اتهم فيها احد اقطاب اليمين التقليدي جماعة الرئيس بعد صدور بيانهم بأنهم يعبرون عن الليبرالية الدينية، مما سيدفع عملياً بكافة نشاطات المجتمع المدني او غالبيتها على الأقل وبالتالي غالبية الافندية وجماعات منوري الفكر او المثقفين والجامعيين وعامة الناس من المتململين من حكومات اللون الواحد - المشيخي - بالالتفاف حول الجماعة الجديدة.

رابعاً: صدر البيان الانتخابي الأول لجماعة الرئيس في وقت زخرت فيه المطبوعات المحلية من يومية واسبوعية وشهرية وفصلية بموضوعات وتصريحات تدعو الى التعددية السياسية وضرورة تشكيل الاحزاب واطلاق الحريات الفكرية والسياسية والدفاع عن حقوق المرأة وكل قضايا التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية.

خامساً: جاء بيان مجموعة الـ ١٦ الحكومية ملتفين حول الرئيس رفسنجاني في وقت كانت فيه بوادر الانشقاقات داخل التيارات التقليدية الدينية المعروفة باليمين واليسار في أوجها، وبالتالي فهي افضل فرصة تاريخية لاستقطاب كل القوى الناقدة او المتمردة او المنشقة عن تلك التيارات واعادة صقلها وصياغتها في تيار وسطي يقف على رأس الركن الركين الذي لا نزاع حوله في منظومة النظام الحاكم.

وأما عن موقع هذه الجماعة في خريطة القوى السياسية أو بالاحرى معادلة السلطة الحاكمة في ما بعد الانتخابات النيابية فإن المتتبعين لمسار تبلور هذا التيار وسيرة اقطابه الاساسيين يعتقدون بانه سيكون لهذا التيار في المستقبل شأن رفيع داخل توازنات السلطة السياسية والدينية في البلاد. لا سيما اذا ما وضعنا بعين الاعتبار ان الذي يقف وراء هذا التشكل الجديد هو رجل من أقطاب المشايخ بل في مقدمة الصفوف وفي طليعتها ممن ارتبطت الشرعية الدينية للنظام باسمهم وتاريخ نضالهم وممارساتهم للسلطة. وليس رجلاً «افندياً» يمكن عزله أو إزاحته من هرم السلطة بسهولة دون ان تهتز أركان المشروعية العامة للنظام.

واستناداً الى ما تقدم فإن المراقبين لمسار العمليات الانتخابية وعمليات اعادة ترتيب البيت الداخلي التي تجري على قدم وساق باتوا مقتنعين تماماً بأن هذا الوجود السياسي الجديد سيكون له دور بيضة القبان في معادلة الحكم الجديدة التي يفترض ان تبلورها صناديق الاقتراع في الربيع المقبل، سواء في تركيبة المجلس النيابي أو تركيبة الحكومة القادمة. هذا اذا لم يتمكن من اكتساح الاكثرية الساحقة لمقاعد البرلمان، وخلق معادلة جديدة في الهرم التشريعي ستفرز معها تسارعاً ملحوظاً في عملية التنمية وإعادة الاعمار والاصلاح الاقتصادي للبلاد على كل المستويات التنفيذية.

وهنا لا بد من التوقف عند نقطة مهمة، وهي ان هذا الكيان السياسي الجديد الذي انطلقت شرارته عملياً مع البيان الانتخابي الأول لمجموعة الـ ١٦ أو جماعة الرئيس سيكون بمثابة الاعلان ببدء اساسات ما بات يطلق عليه بالجمهورية الواقعية او الجمهورية الثالثة التي يعتقد على نطاق واسع انها ستتبلور بعد انتخابات الرئاسة المفترضة في صيف العام ١٩٩٧. تلك الانتخابات التي يستعد لها الجميع منذ الآن، والتي تعتبر في غاية الأهمية والحساسية لجميع القوى والتيارات السياسية في البلاد، لأنها ستكون المنعطف التاريخي في سياق تبلور الدولة الايرانية المعاصرة. ومن يكسب المعركة البرلمانية الحالية سيضمن نجاحه في معركة الرئاسة المقبلة باعتراف الجميع.

يبقى أخيراً القول بان اهم ما يميز جماعة الجمهورية الثالثة عن غيرهم من التيارات السياسية المتعددة المنبعثة من بطن الحركة الاسلامية الايرانية التقليدية هو:

أولاً: ايمانهم العميق بضرورة اطلاق حريات الرأي والقلم والبيان وضرورة قيام تعددية حزبية وتضارب للأفكار لبلورة الرأي الأصوب في ادارة شؤون البلاد والعباد.

ثانياً: ايمانهم العميق بضرورة تعزيز وتطوير النظام البرلماني ليكون محكاً مناسباً لتبادل الرأي والمشورة اللازمة لمساعدة القيادة الدينية العليا في اتخاذ القرار العلمي الاكثر صواباً.

ثالثاً: ايمانهم العميق بضرورة منح المرأة دورها الحقيقي في اطار شريعة الاسلام بناء على مقتضيات العصر والزمان ومتطلبات مجتمع التنمية والاعمار في كل مجالات الحقوق المدنية من اجتماعية وسياسية وثقافية من دون تعسف من جانب الأعراف والتقاليد التي لا تنتمي الى الاسلام في شيء حين تأخذ المرأة موقعها الطبيعي في ادارة الشؤون العامة.

رابعاً: اعتقادهم الراسخ بان الادارة العلمية للشؤون العامة هي المطلوبة لأهل الحكم باعتبار ان العلم لا يتناقض بتاتاً مع الدين والشريعة بل انه من مستلزمات بناء المجتمع الديني والسلطة الدينية المعاصرة.

خامساً: إيمانهم العميق بان ادارة شؤون البلاد لا يمكن ان تدوم لفئة من دون اخرى من فئات الشعب إلا باختيار الشعب والرأي العام نفسه اذ ان انتخابه وتشخيصه سيكون في مصلحة الجماعة والعامة على الدوام وهو القادر على إدامة الإستقرار وتعزيز السلطة الشعبية.

إنها بداية عهد جديد من الممارسة الديموقراطية الاسلامية التي سبق للرئيس رفسنجاني ان أطلق شرارتها الأولى عندما طالب المؤلفين بان يكتبوا ويؤلفوا ناقدين ومجددين أو لا يكتبون شيئاً أبداً. وان من يضع القيود على الكتاب إنما يساهم في اسقاط الأقلام وحرية البيان من كل الاصناف كما جاء في خطابه الشهير في معرض الكتاب الداخلي قبل اشهر، وها هو اليوم يكرس هذه الآراء من خلال الاعلان عن حزبه السياسي والديني على رؤوس الاشهاد. لا بل انه اعتبره أول «انشقاق» في الهيئة الدينية الحاكمة كما جاء في تفسيره لما حصل، ورداً على اعتراضات خرجت من عدد من النواب من المؤيدين للتيار التقليدي الذي يحظى بالاكثرية البرلمانية.

إنه في كل الاحوال فرز واستقطاب علني بين تيارين الأول يؤمن بان الشعب «مسير» والآخر يؤمن بان الشعب «مخير» في اختيار حاكمه وحكومته. وبينهما الكثير من الكلام والتفسير والتأويل، ومحكهم حكم الزمان والتاريخ وصناديق الاقتراع.

نحو تأسيس قواعد للسلوك الجماعي العربي

أمين هويدي*

■ وضعت المتغيرات المتسارعة التي حدثت في النظام العالمي، إثر سقوط الاتحاد السوفياتي كدولة وتآكل الشيوعية كعقيدة، المفكرين الاستراتيجيين في مأزق حقيقي وهم يبحثون في امور الامن القومي على المستوى العالمي، ويظهر ذلك جلياً في ندرة الدراسات التي تنشر لمعالجة الموضوع، وفي تضارب الافكار التي تطرح هنا وهناك لان «العدو» بتحدياته الفكرية والعسكرية والاقتصادية قد اختفى، او على اقل تقدير تغيرت صورته تماماً. وهناك قصة تبلور هذه الحيرة تتلخص في حوار جرى بين جورج وبل الجنديين الاميركيين في احدى الوحدات المدرعة اثناء اشتراكهما في احد التدريبات.

جورج: الا ترى يا بل ان التدريبات التي نشارك فيها مفيدة وعملية؟

بل: نعم يا صديقي هي كذلك ولكنها متعبة ومرهقة.

جورج: ولكن هناك قضية تحيرني حقيقة فلا افهم من منطق هذه التكتيكات التي نتدرب عليها وعلى اي ارض سنقاتل في المستقبل؟

والشيء الغريب ان اختفاء العدو او تغيره تم نتيجة لحرب باردة وليس نتيجة لحرب ساخنة، ودون استخدام القوة بانواعها رغم توفرها، كما حدث من قبل في سقوط واحياء الامبراطوريات على مدى عصور التاريخ. ووجد العالم نفسه يعيش في نظام عالمي ما زال يتشكل يحتفظ بشيء من القديم يحاول مزجه بشيء من الجديد. ولذلك فهو حتى الآن نظام عالمي مراوغ يمر بفترة انتقال حتى يستقر في ظل قيود ثقيلة على استخدام القوة في ممارسة السياسة وفي ظل شرعية دولية انتقائية تخضع لموازين القوى اكثر مما تخضع لتوازن المصالح.

وكذلك الحال مع النظم الاقليمية، ومن ضمنها نظامنا الاقليمي العربي، الذي تغير كليا في علاقاته وارتباطاته الرأسية والافقية. فقد عقدت معاهدات الصلح بين اسرائيل من جانب وبين مصر والاردن وفلسطين كل على حدة من جانب آخر، واصبح الصلح بين اسرائيل وكل من سورية ولبنان مسألة وقت ليس إلا، وقائم بطريقة فعلية ينقصها التوقيع. وكذلك اصبح العراق المنهك محاصراً دولياً ومهدداً بالتقسيم، كما هي حال ليبيا، وانتشرت النقاط الساخنة في اغلب الساحة العربية، وتجمدت المنظمات الجهوية وتعثرت، وتآكلت الجامعة العربية واصبح مستقبلها غامضاً تكتنفه المخاطر في مواجهة انظمة شرق اوسطية ومتوسطية في طور البناء. وفوق كل ذلك لم يعد هناك اجماع عربي على «العدو» و«الصديق». وكما نرى فنحن امام متغيرات ضخمة تدعو بالضرورة الى اعادة النظر في مفهوم الامن العربي في اطار التحديات الراهنة والتطلعات المستقبلية ومواجهتها بسلوك جديد في التعامل.

والقضية صعبة بحق وفي غاية التعقيد خاصة اذا كانت تتعلق بالسلوك والقواعد التي يجري عليها التعامل العربي – العربي والتي لا تسمح بأن تعالجها بشكل دعائي يخفي الحقيقة ويقفز من فوقها لان الاستمرار في الوضع الحالي اخذ ينعكس على ثقة الرأي العام في مؤسساته وفي قدرة اصحاب القرار على معالجة القضايا المصيرية، كما ان الامن العربي اصبح مستباحاً يحتاج الى مواجهة صريحة لمشاكله وجهود ضخمة مخلصة ووقت طويل لاعادة بنائه، خاصة وانه لم يتوفر له في يوم من الايام الدعائم القوية او القواعد المتينة بل كان طوال عمره هشاً مكشوفاً. والدليل على ذلك ان اسرائيل وجدت كدولة في ظل الجامعة العربية وهي رمز العمل العربي الجماعي، ثم نجحت لكي يتم الاعتراف بها كعضو في العائلة الاقليمية في ظل الجامعة العربية ايضاً وبعد مرور نصف قرن على انشائها.

وعلينا، ان نتفق اولاً على ان الامن القومي العربي هو في حقيقته عمل جماعي عربي، والعمل الجماعي ايا كانت اطرافه امر صعب في الممارسة اذ انه نوع من الائتلاف الذي هو اضعف صورة لتسيير الامور، ما جعل واحداً من العباقرة مثل نابليون بونابرت يقول «افضل ان اقاتل ضد جبهة على ان اقاتل في جبهة». فاي عمل جماعي يتم بين اطراف متعددة لا تتطابق مصالحها ولا تتساوى قدراتها ولذلك تقاس كفاءته بقدرته على حل تناقضات اعضائه عن طريق الحلول الوسط فتحرك الاعضاء يتم دائما بارادات ناقصة لتحقيق اغراض ناقصة، لان اصرار البعض على التحرك بارادات كاملة لتحقيق اغراضهم الكاملة يهدد مصالح الآخرين لانه يهدف في هذه الحالة الى تحقيق الامن المطلق متجاهلاً امن الباقين ويتناقض مع قاعدة تحقيق الامن المتبادل بين اعضاء اي عمل جماعي، الذين يتحتم عليهم ان يقتنعوا ان ما يقتضي من اراداتهم القطرية لا يعتبر تدخلاً في الشؤون الداخلية للاعضاء بل يضاف الى اراداتهم الجماعية التي لا بد ان تكون اقوى من الارادات القطرية حتى تكون عامل جذب وتجميع، لانه إذا حدث العكس انفرطت الجماعة وتشتتت.

هذا يحتاج الى تفهم كامل لقواعد العمل الجماعي وسلوك اعضائه، وهو اهم كثيرا من المواثيق التي مهما بلغت دقتها فإنها لا تصمد امام سلوك جماعي غير سليم. فكما يقال «لا توجد مؤسسة رديئة ولكن يوجد رئيس رديء» ولذا فإن الهرب من مشكلة العمل العربي الجماعي الى محاولة تعديل المواثيق والمؤسسات هو نوع من انواع القفز على الحقيقة. فليس العيب كله في الميثاق، ولكن العيب الحقيقي في من يطبقونه سواء في عدم توفر الرغبة او المعرفة او القدرة. واستمرار هذه الفجوة اصبح خطيراً في ظل تعاملنا – نحن العرب – مع عالم يبني تكتلاته الضخمة ويجعلنا نتحدث بلغة لا يفهمونها او ان نستمع الى لغة تخاطب لا نفهمها. وهنا يمكن تحديد بعض هذه القواعد التي يطبقها الغير ليبنوا على اساسها اعمالهم الجماعية الناجحة ومن اهمها:

* الاتفاق على وحدة الاهداف واغلبية المصالح وليس تطابقها.
* وجهة نظر توفيقية بخصوص التهديدات الخارجية والتحديات الداخلية، فمن هو العدو؟ ومن هو الصديق؟
* تحديد معنى الامن القومي الجماعي ولمن يكون وضد من يبنى؟ وبمن وبماذا يتحقق؟
* قيادات سياسية تعرف كيف تختلف ثم كيف تتفق، لان الخلاف لا يعني القطيعة ولكنه يحتاج الى مزيد من الحوار، وقيادات عسكرية واحدة تبني قوة رادعة قادرة على مواجهة التهديدات المختلفة على اساس ان ردع العدوان الصغير يمنع العدوان الكبير، وحاجتنا الى ذلك حتى في وقت السلام كبيرة لان السلام لايمكن ان يدوم الا في ظل قوة لحمايته.
* التنازل عن جزء من الارادات القطرية لصالح تعزيز الارادة الجماعية اذ لا تجوز ان تكون ارادة الكل اضعف من ارادة الجزء.
* تقدير عامل الوقت، فالبناء يحتاج الى وقت ولكن من المهم التفاهم على ما سوف يتم بناؤه في فترة محددة متفق عليها.
* الالتزام بما يتفق عليه في قرارات لصالح الجماعة مع توزيع الادوار لخدمة الغرض الواحد لان اصدار القرار هو مجرد خطوة اولى لاقامة البناء فالقرار بداية ولكن ليس له نهاية.
* الوعي الكامل لكيفية ادارة الازمات الاقليمية في اطار النظام العالمي المتطور، والعمل على تطويق المشاكل تمهيداً لحلها بدلا من تطويقها ثم تجاهلها الى ان يصعب حلها بعد ذلك فتهدم المعبد على من فيه.
* توجيه الاسلحة النظرية الى الوجهة الصحيحة حتى يصبح السلاح العربي في خدمة اغراضنا القومية مع الايمان الكامل بالمصلحة الجماعية.
* الجار اولى بالشفعة وليس هدفا للعدوان والاجتياح.
* التعامل البيني على اساس الافضل الممكن وليس على اساس الاماني، مع التنازل عن الاهداف التي تتجاوز امكانات البعض فالسياسة اولا واخرا هي فن الممكن.

واي تنظيم اقليمي او ميثاق لا يقوم على هذه القواعد السلوكية لا يمكن ان يستمر، علاوة على انه لا يتماشى مع ما يحدث حولنا من تطورات. فتملك التكنولوجيا لا يعني معرفة كيفية استغلالها، واستيراد آلة لا يعني القدرة على تشغيلها. وقياسا على ذلك فإن العمل الجماعي كيان كبير يحتاج الى معرفة كاملة بقواعد تشغيله حتى يستمر ويقوى.

واذا كنا قد حددنا قواعد العمل الجماعي فإن هناك قواعد اخرى معينة يجب مراعاتها عند الحوار بين الساسة واصحاب القرار منها:

* عليهم ان يقدروا بعضهم البعض ويحترموا الاهداف الوطنية التي يسعى كل منهم الى تحقيقها.
* وعليهم ان يتبادلوا الرأي في تقرير الصعاب التي يواجهونها عندما يختارون بين المسائل المختلفة.
* فصل الموضوعات المتعلقة بالامن القومي الجماعي عن خلافاتهم الموضوعية، وفصل الخلافات الموضوعية عن المشاعر الشخصية.
* التعامل مع افضل ما يمكنهم الحصول عليه وليس مع افضل ما يتمنونه.
* التدرج في الحصول على الاهداف فهذا افضل من محاولة الحصول عليها مرة واحدة او الانصراف عن تحقيقها كلية.
* وعليهم ان يكونوا نهازين للفرص ليلحقوا بالقطار قبل ان يغادر محطته.
* مراعاة التوازن بين التحركات القطرية والجماعية والعالمية.
* معرفة قدرتهم الحقيقية في غابة السياسة العالمية التي هي عبارة عن سوق كبرى عليك ان تحصل منها على ما تريد قبل ان تدفع.

ان حقيقة المأزق الذي يعيشه العمل العربي الجماعي، لايكمن في مواثيقه القائمة ولا يتركز في مؤسساته العديدة رغم ما بها من سلبيات تحتاج الى علاج واصلاح، ولكن العمل العربي الجماعي يفتقر الى احترام قواعد هذا العمل لانه اولا واخرا عبارة عن ممارسة ارادات وليس رص كتل الى جوار بعضها البعض. والمفروض ان تتضافر هذه الارادات القطرية لبناء الارادة الجماعية المؤثرة في ادارة الصراع لان حتمية توفر الارادة في التحرك على مسرح الاحداث هي بمثابة محرك العربة التي لايمكنها ان تتحرك من دونه.

ومن يتمعن في مواثيق الجامعة العربية التي تجسد العمل العربي الجماعي وكذلك مواثيق التجمعات الاقليمية، يلمس حكمة في صياغتها بحيث يمكن ان تسير الامور دون حاجة الى تعديلها لان من يقارن بين الالتزامات المنصوص عليها وبين ماتحقق من امال عربية على الارض يلمس ان المأزق العربي الحالي لا يكمن في مواثيقه ولكن يكمن في غياب الارادة التي تنفذها. وغياب الارادة راجع الى تجاهل القواعد التي يتبعها غيرنا لبناء عملهم الجماعي ولذلك فالاولوية لاتباعها لا لتعديل المواثيق، والا سوف نظل نحرث في الماء.

* كاتب مصري ووزير دفاع سابق.

التحولات الدولية والعودة الى الفكرة العربية (٢ من ٣)

عن اعادة النظر في مفاهيم تتناول الدور والشراكة والتعاون الاقليمي

ايليا حريق*

■ بعد ان تناولت حلقة الامس عن مصدر الاستقرار في مناطق غير مستقرة، هنا التتمة:

■ ان وقوع التدخل الخارجي يستوجب تعديل نظرية تراجع القمة الدولية عن التدخل في اصقاع العالم المترامية بحكم انتهاء التنافس بين قطبيها. نقول هنا تعديل النظرية وليس رفضها. التعديل يأخذ الشكل التالي: ان القطب الاكبر وحلفاءه لا يزالون يعتبرون بعض المواقع السلوكية كالارهاب والجغرافية كمواطن النفط حساسة وبالغة الاهمية بالنسبة لأمنهم القومي. وفي مثل تلك الحالات يملي عليهم امنهم القومي ان يتصرفوا بطريقة مماثلة لما كانوا يفعلونه في زمن التقاطب الثنائي. ولا يعتبر مصدر الخطر هنا بالنسبة لهم من قطب دولي بل من قوى اقليمية معادية او غير موثوق بها قد تتضخم قواها الى درجة يصبح كبحها امراً صعباً ومكلفاً. وهو ما حصل فعلا مع صدام حسين. فمن جهة سهل انهيار الاتحاد السوفياتي امر التدخل الاميركي الخارجي ولئن لم تسرع الولايات المتحدة الاميركية الى فرض ارادتها عسكرياً في العالم فلسببين رئيسيين، اولاً بسبب ما ذكرناه سابقاً من زوال المصلحة وثانياً بسبب ديموقراطية النظام الذي يمكّن الناخبين من محاسبة الحكومة وردعها عن المغامرة، فالمزاج الشعبي في اميركا منذ انهيار الاتحاد السوفياتي يتخذ طابع العزوف الصريح عن الاهتمام بالشؤون الخارجية. ان تيقن الكويت من الاهتمام الغربي في امن الخليج ومن عجز الدول العربية الحليفة عن مساعدتها على التحرر صرف نظرها بعيداً عن التضامن العربي او الاعتماد المتبادل ما دام لا يوفر امناً قومياً لها، وتحولت انظار الكويت نحو الاقطاب الكبرى برضى حلفائها في مجلس التعاون. وجاء التدخل الاميركي مؤكداً لهذا الوضع.

لكن هل يمكننا فعلا ان نقتصر على هذا التفسير لحادثة الكويت ونعتبر ان الدول العربية هامشية بالنسبة الى بعضها البعض اليوم كما كانت سابقاً؟ ان هذا ما يبدو فعلا في نظرة الكويت وسائر الخليجيين العرب اليوم والدليل على ذلك اصابة مجلس التعاون الخليجي بنوبة من الوهن على اثر احتلال الكويت ونفور الخليجيين من سائر العرب والابتعاد عنهم، مقابل الركون الى ترتيبات امنية احادية مع الاميركيين.

اعادة النظر في مفهوم الدور العربي: لا بد هنا من لفت نظر الخليجيين العرب، خاصة الكويتيين منهم الى ان التدخل الخارجي في الظروف الدولية الحالية لا يزال ضعيف المقومات كما انه يستوجب تحالفاً وتعاوناً اقليمياً. فانه رغم عظمة الولايات المتحدة الاميركية عسكرياً، لم يكن لتلك الدولة ان تهرع لتحريرهم لو لم تأمن اولاً مناصرة حلفائها وتأييد الدول العربية للحملة الدولية. فان الدول الكبرى كانت تعلم ان الحملة العسكرية على العراق كانت بحاجة ملحة للتعاون العربي. فالدور العربي كان دوراً مساعداً لا متحكماً، لكنه كان ايضاً الدور الفاصل بين التدخل الدولي وعدمه، وبالتالي لم يكن بالمستطاع تحرير الكويت دون مشاركة الدول العربية. لقد قدمت الدول العربية المتحالفة مع الحملة الدولية الامور الضرورية لحرب التحرير: شرعية التدخل الاجنبي، الحدود المفتوحة للجيوش والمعدات الاجنبية، حق القيام بالعمليات العسكرية من تلك الاراضي، تحمل الكلفة المالية للحملة العسكرية، واخيراً المشاركة في القتال. وقد كانت تلك الامور اساسية الى درجة انها اخذت شكل شروط اميركية مسبقة للتدخل. فالاميركان لم يكونوا بحاجة الى استعداء سائر الدول العربية، ولم يكونوا في وضع مالي او استعداد نفسي لتحمل التكاليف المالية الباهظة للحرب ولا التكاليف بالارواح وهو ما كان سيحصل لو ان الاراضي العربية لم تكن مفتوحة ومسهلة للحملة العسكرية. ومن الواضح ان الشعب الاميركي لم يكن ليوافق حكومته على التدخل لو لم تكتمل تلك الشروط.

نستخلص من هذا العرض الامور التالية: اولاً، ان تماسك الدول العربية وتعاضدها لا يزال امراً ضرورياً لامن كل واحدة منها حتى ولو كان الضامن من الخارج. يعتبر الدور العربي اذن ذا فاعلية، انما دون المستوى المرجو، لانه ما زال قاصراً عن اخذ المسؤولية الاولى والمبادرة من اجل التحكم في الازمات التي يتعرض لها العرب. انه بالاختصار دور مساعد، انما بالغ الاهمية. وقولنا مساعد لا يعني تابعاً، لأن العرب اشتركوا في اخذ قرار الحرب وهيأوا له، فكانوا في ذلك الشريك الاصغر وليس الموظف الذي يتلقى الاوامر من رئيسه.

ثانياً، التعاطف العربي مع الكويت، رغم شذوذ القلة، يدل على ان هناك قوى معنوية وامنية ومصلحية تربط العرب بعضهم ببعض ولا يمكن اعتبار الفكرة العربية فاقدة الفاعلية والكيان. فمن الواضح ان معظم الدول العربية لا ترتضي ان يقوم احدها باحداث اضطراب في العلاقات الاقليمية القائمة. فان كانت الدول العربية قد حالفت الكويت لمصلحة لها فتلك دليل على روابط عربية وثيقة، وليس من الضروري ان يكون الدافع عقائدياً.

ثالثاً، القوى الخارجية لن تقدم على توفير امن اية دولة عربية دون الحصول اولاً على مؤازرة اقليمية عربية، خاصة من دول الجوار.

رابعاً، من الصعب توقع حصول التدخل الخارجي ان لم يكن الاضطراب قد وقع في موقع حساس امنياً كمواطن النفط او مصدر ارهاب. كان اعتبار صدام حسين خطراً امنياً على دول الخليج خاصة والمنطقة عامة مما ساعد الغرب على تعبئة القوى الدولية ضده. وبالمنطق ذاته من المحتمل ان يقوم الغرب بعملية ردع مماثلة ان اتجهت في المستقبل دولة كبيرة وخطيرة كالصين الى تحقيق اغراضها بالقوة العسكرية.

خامساً، من شروط التدخل الخارجي في معظم الحالات العسيرة استعداد الدول المعانة على تقديم الامور التسهيلية ومنها تحمل العبء المالي. وكم من دولة عربية او غير عربية قادرة على دفع فاتورة الحرب، فها هي الكويت الغنية لم يكن باستطاعتها تحمل اكلاف التحرير دون مساعدة السعودية وسائر دول مجلس التعاون.

سادساً، يظل احتمال التدخل الخارجي من قبل القطب الاكبر ضعيفاً في ظروف تقدر فيها الخسائر بالأرواح والمال باهظة وكذلك في حالات حروب أهلية قليلة الجدوى وغير قابلة للحل العسكري. والملاحظة هذه تلقي الشكوك على احتمال تدخل القطب الاكبر عسكرياً تكراراً في منطقتنا. ان الضبابية التي نزلت على انظار العرب بعد رؤيتهم للاميركان يقدمون الحماية للكويت حجبت عن اعينهم ماهية الخطر الكامن في سياسة الاعتماد المنفرد على الغرب وجعلتهم يتهاونون في أمر تعاضدهم دون المستوى السابق لاحتلال الكويت. والدور العربي بصفته كدور مساعد سياسياً وأمنياً هو القاعدة الدنيا التي تعين صفة النظام العربي منذ نصف قرن من الزمن، ولم يقتصر الدور هذا على المشاركة الفعالة لانقاذ الكويت بل نجح في حل مشاكل عربية اخرى، كما في اتفاق الطائف بالنسبة للمشكلة اللبنانية مثلاً، ولو ان ذلك اخذ زمناً طويلاً. لقد جاء دور الطائف في لبنان مساعداً كما هو منتظر وليس فاصلاً، حيث ان انجازه قد تم بفضل عوامل اخرى مثل انهيار العراق الذي كان يدعم اعداء الطائف على الساحة اللبنانية. اما العامل الآخر فهو قيام الحرب بين اعداء الطائف انفسهم لأسباب لا تمت الى الاتفاق بصلة.

ومن الممكن ان نذكر من انجازات الدور العربي المساعد الاخرى تمكين الجزائريين واليمنيين الجنوبيين في الحصول على استقلالهم. وما الذم الذي يناله العرب على السنة مثقفيهم من امثال الشاعر نزار قباني عائد لانعدام او ضعف الالتزام العربي بقضية فلسطين، بل انه الفشل، وهو امر لا حول ولا قوة لنا فيه. يقع اللوم على من لم يحاول لا على الذي يحاول ولا يوفق. لا اعتقد ان اقليماً في العالم قدم من اجل عضو فيه ما قدمه العرب عامة والدول العربية خاصة للقضية الفلسطينية في هذا القرن. وان كان الفشل العسكري رافقهم فما ذلك لضعف في الايمان. انما الفشل يولد الاحباط، والاحباط يلقي غشاوة على عيون الناس. فالنظام العربي حاول ان يلعب دور القائد الفاصل في القضية الفلسطينية وقد كانت تلك اول تجاربه الخطيرة فلم يكن له ما اراد وما زال منذ ذلك الحين مقتصراً دوره على العامل المساعد.

وجود قيود تحدد مجال العمل العربي لا يعني ان النظام العربي لا ضابط له او انه عديم الملامح كما يظن البعض، خاصة بين افراد النخبة الخليجية (راجع محمد الرميحي، الحياة، ١ تشرين الثاني – نوفمبر ١٩٩٥). فمجلس التعاون الخليجي هو احد اركان النظام العربي وهو قائم وله نسق وله ميزات يعرف بها. وما كان مصير الكويت اليوم على ما هو عليه دون عضويته في ذلك المجلس، مهما كان دور اعضاء المجلس في تحمل المسؤولية العسكرية ثانوياً.

ان تيقن الدول العربية والصانعين للقرار فيها ان الدور العربي ليس الا دوراً مساعداً كان لحد الاسباب التي حدت بها الى الاحجام عن العمل من لجل القيام بتحالف اقليمي على اثر التحولات التي طرأت على النظام الدولي. ولم يكن لاحجامهم عن التحالف نتيجة لاحتضار الشعور العربي او لزوال الروابط المصلحية والحضارية والنفسية بين العرب، بل لتفهم منهم ان الاجراء الشكلي لن يغير المعادلة الامنية القائمة. فالواقع ان رغم كل المظاهر النقيضة فان هناك تكافلاً عربياً ضمنياً اساسه الاصرار على ان لا يقدم عضو في الاسرة العربية على زعزعة النظام القائم، ليس لأن فيه توازناً بل لأن الاخلال بما هو قائم سوف يفتح الباب على مصراعيه لاعادة ترتيب البيت العربي مما لا يمكن التكهن في عواقبه في غياب قوى قادرة على تحمل تلك المسؤولية الضخمة. ان رفض الاخلال باستقرار العلاقات القائمة منذ ان قامت الجامعة العربية هو بمثابة حلف ضمني من شأنه الحفاظ على الكيان العربي. بناء عليه يمكن القول ان التقدم العربي ولو على الصعيد القطري ستكون له نتائج مقوية للنظام العربي العام كما يكون لاعضائه. ان من شأن التقدم والتنمية ان تعزز مقومات الاستقلال الذاتي للعالم العربي وترفع نسبة اعتماده على الذات. ولكن اقتصار الدور العربي الدولي على كونه دوراً مساعداً لا دوراً فاصلاً سوف يستمر الى امد غير منظور ويستوجب التعاون مع العالم الخارجي. وليس كون دورنا مساعداً بامر مهين او مقتصر على منطقتنا بل هو ظاهرة عامة في معظم اقاليم العالم اليوم.

* كاتب وجامعي لبناني مقيم في الولايات المتحدة.

العراق الذي، منذ نشأته، يضطرب: فيدراليات لتفكيك الوعي الوطني!

كريم عبد*

■ يبدو تاريخ الدولة العراقية الحديثة، منذ تأسيسها في ١٩٢١ ولحد الآن، وكأنه سلسلة من الاضطرابات والأحداث غير المؤدية الى حلول اجتماعية عادلة في الغالب، بينما ظل الجمهور العراقي يكيّف قيمه وتقاليده بما يخدم حلمه المشروع في الخلاص، ولكن دون جدوى!!

ثمة خيبة تاريخية متوارثة، لكن ايضاً ثمة أمل واقعي تدعمه حقائق ملموسة، هناك واقعة قلما يتذكرها العراقيون او سواهم من متابعي الموضوع العراقي، وهي ان السنة الممتدة من ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨ وحتى ١٤ تموز ١٩٥٩ لم تسجل خلالها مخافر واقسام الشرطة حالة جرم اجتماعي واحدة. والدلالة الجوهرية لهذا الحدث، تكمن في كون المجتمع العراقي اكثر ميلاً للنزعة السلمية ما ان يكون لديه أمل حقيقي في تحقيق العدالة الجماعية. غير ان «منقذيه» من «ضباط احرار» واحزاب ثورية واتجاهات محافظة، لم تكن في مستوى هذا النزوع، فقد تنازعها التنافس على السلطة والقلق على المصائر الفردية، تاركين المجتمع في مهب احتمالات اصبحت ظلاميتها الآن واضحة، لأن الجميع صاروا ضحاياها!

لقد استغرقت الاضطرابات والأحداث ذات الطابع السلبي في الغالب، الوعي العراقي عموماً، وأحالت بعض توجهاته السياسية الى نزعة ذات طابع عدمي، تمثلت كما نعتقد، في بعدين، الأول في مهادنة قطاعات غير قليلة من المجتمع للسلطة القائمة، لا سيما منذ منتصف السبعينات، رغم عدم قناعتها بشرعية هذه السلطة، وتمثل البعد الثاني، في بعض مواقف المعارضة، ومنها التعويل على العامل الخارجي، وكأن هناك دولاً مستعدة للتضحية بالنيابة عن الشعب العراقي لكي تقيم له حكماً ديموقراطياً. وما كانت الوقائع تثبت خطأ هذا الاتجاه، حتى ظهر علينا اتجاه آخر يدعو الى تفكيك الدولة العراقية الى عدة فيدراليات، على أسس اثنية وطائفية!

ان اغرب ما في المبررات التي يطرحها هذا الاتجاه، هو اعتقاده بأن الوحدة الوطنية العراقية هي سبب الأزمة!! طارحين القضية بشكل مقلوب على رأسه، قبل تكريس حقيقة كون ازمة الدولة – وليس المجتمع – تكمن في كونها دولة غير محايدة، لأن انظمة الحكم التي توالت عليها غير دستورية وغير منتخبة من قبل المجتمع ديموقراطياً. فقد استعيض عن هذا السبب الجوهري – لدى هذا الاتجاه – باطروحة الفيدراليات الاثنية والطائفية، باعتبار – ويا للغرابة – ان التنوع الثقافي، الديني والعرقي، هو سبب الأزمة ومصدرها، في حين ظل هذا التنوع، وعبر عصور مختلفة، مصدر غنى للتركيبة العراقية، ودليل سجية عامة على تقبل الآخر المختلف والتواصل معه باعتباره جزءاً من الذات الجماعية. ومن يتأمل طروحات الفيدراليين الجدد، يحسب بأن هناك حرباً أهلية بين محافظة البصرة ومحافظة كربلاء، او بين محافظة الأنبار ومحافظة بغداد، وكل هذا – سواء عرف الفيدراليون أم لم يعرفوا – يصب الماء في طاحونة النظام غير الشرعي المتسلط على رقاب الناس، والذي هو سبب الأزمة وجوهرها. ومشروع الفيدراليات الجديد يفعل ذلك، لأنه يزيّف حقيقة الأزمة ويبعد الأنظار عن أسبابها الواقعية المعروفة، دافعاً بالوعي الوطني العراقي الى تهميمات جديدة، وكأن ما ينقص هذا الوعي هو المزيد من التهميم، في حين يحتاج هذا الوعي الى مشاريع سياسية وثقافية تكرس عنده النزعة والمفاهيم الديموقراطية، بما يعطي الوحدة الوطنية معنى وأبعاداً حقوقية وأخلاقية، كبديل لثقافة الفاشية ومفاهيمها التي حولته لا المفاهيم الوطنية وحدها، بل الوطن ذاته الى جحيم!

* شاعر وكاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

على هامش انتخابات الحكم الذاتي:

مقاطعة «حماس» سلبية تصب في طاحونة السلطة

عمر شبانة*

■ تفكر قوى المعارضة في عالمنا العربي بعامة، وفي فلسطين بخاصة، بطريقة جد عصبوية، وضيقة، وآنية. وقوى المعارضة هنا تشمل الإسلاميين واليساريين (الماركسيين) والقوميين. هذا في الوقت الذي تستطيع السلطة ان تجمع حولها اطيافاً وتيارات مختلفة ومتباعدة الهوى والتفكير والمصالح.

والسؤال هو: لماذا تستطيع السلطة – دائماً – استقطاب القوى اللازمة لاظهار وابراز شرعيتها (شرعية السلطة)، فيما لا تستطيع قوى المعارضة كلها ان تتجمع على برنامج الحد الأدنى الكافي لابراز قوتها من جهة، ولابراز عدم شرعية السلطة من جهة ثانية؟ يأخذ هذا السؤال اهميته، وبعض وجاهته، بعدما جرى من انتخابات في مناطق الحكم الذاتي. هذه الانتخابات التي كانت نتيجتها متوقعة سلفاً، وبخاصة في ضوء استنكاف قوى المعارضة، وعلى رأسها حركة «حماس» عن المشاركة بوجهيها الايجابي والسلبي، في الانتخابات. الانتخابات التي جاءت مقاطعة قوى المعارضة لها مقاطعة سلبية وقدمت خدمة للسلطة ولعرفات حين سمحت بظهور النتائج التي ظهرت.

ومع اتفاقنا مع قوى المعارضة بأن هذه الانتخابات جرت في مجرى اتفاقات اوسلو، وان علينا ان نقف ضدها، الا اننا نختلف مع قوى المعارضة في كيفية الوقوف ضد هذه الانتخابات، كما ضد اوسلو. فقد كان امام قوى المعارضة طريقان للوقوف موقف «الضد» من اجل افشال الانتخابات وربما من اجل افشال هذه النسبة التي حصل عليها عرفات ومرشحوه للمجلس التشريعي. كانت امامهم امكانية المشاركة الايجابية ودعم المرشح البديل لعرفات لابراز موازين القوى ومعرفة حجم شعبية عرفات في مواجهة منافسه المعارض (خاصة وان منظري حماس يدعون ان لها وحدها ما نسبته ٤٥ في المئة من الشارع الفلسطيني. فاذا اضيفت لها قوى المعارضة اليسارية والقومية والمستقلة التي لا تقل عن ١٠ في المئة فلن يبقى للسلطة ومؤيديها سوى ٤٥ في المئة، الامر الذي يعني سقوطها في الانتخابات). وبهذه المشاركة التكتيكية يمكن للمعارضة ان تحرج السلطة ايما حرج، كما كان في امكان المعارضة – وعلى رأسها «حماس» دائماً – ان تدعو الجماهير الى المقاطعة بل ان تدعو جماهيرها الى العمل ضد هذه الانتخابات، ولسوف تبرز – عند ذاك – امكانيات قوى المعارضة وحجمها ومدى فاعليتها.

وقد كان ممكناً، على سبيل التمثيل، دعم السيدة سميحة خليل، التي حصلت وحدها – وبدون قوى المعارضة – على ما نسبته ١٠ في المئة من اصوات الناخبين للرئاسة، كي تحصل على نسبة اكبر تمثل حجم المعارضة، رغم انها لا تحمل برنامج هذه المعارضة، بالوانها المختلفة، ولكن كان يمكن ان تجعل النسبة التي حصل عليها «السيد الرئيس» اقل بكثير مما هي عليه. وما دمنا في اطار الحديث عن الانتخابات التي لا يجوز لقوة من قوى المعارضة ان يكون موقفها محايداً تجاهها (حيث الحياد موقف يصب في طاحونة السلطة)، فإن السياسة، بل العمل السياسي – في مستوييه التكتيكي والاستراتيجي – يتطلب المشاركة ذات الفاعلية. وما عدا ذلك يمكن ان يعد واحداً من امرين:

الاول هو الرغبة في مهادنة السلطة من اجل التوصل معها الى «صيغة» ما تضمن مشاركة الطرف المهادن في «الحكم» او في الحصول من السلطة على تنازلات في جوانب معينة من الحياة السياسية – الاجتماعية – التربوية في المجتمع (ونتذكر دائماً تجربة الاخوان المسلمين في الاردن ومهادنتهم السلطة في جوانب سياسية مهمة من اجل الحصول على «مكاسب» في جوانب تتعلق بالامور الدينية والاخلاقية في المجتمع مثل بعض المحرمات والقوانين الخاصة بها).

والامر الثاني هو عدم رغبة القوى المعارضة، وعلى رأسها «حماس» في الدخول في مواجهة مع السلطة، في وقت تخشى فيه هذه القوى من ظهور حجمها الحقيقي الذي قد لا يكون مساوياً تماماً للحجم الذي تتحدث عنه، او ان تظهر في صورة اقل قوة وتأثيراً من الصورة التي يراها فيها الآخرون.

ولذا كنا نؤمن مع القائلين بضرورة مقاطعة المعارضة للانتخابات فإن على المعارضة ان تثبت لنا، الآن بعد ان جرى ما جرى، كيف تمت المقاطعة، وما الذي جنته من مقاطعة سلبية هي اقرب الى الحياد؟ ألم يكن في امكانهم الدعوة الواسعة للمقاطعة، بحيث يتقلص عدد المشاركين في الانتخابات مثلاً؟!

لقد اثبت تحدي «ام خليل» لعرفات انه – اي التحدي (وبصرف النظر عن اسبابه ودعائمه) – اقوى واشد تأثيراً من كل ما قامت به المعارضة – اذا كانت فعلت شيئاً – في مواجهة عرفات وسلطته. فهي – اي سميحة خليل – استطاعت ان تحجب عن عرفات عدداً من الأصوات كانت ستزيد من شرعيته وشعبيته.

كان يمكن لـ «ام خليل» او لأي «ابو علي» ان يحصل على اصوات المعارضة، لا لينجح رئيساً للسلطة (مع انه امر محتمل ضمن حسابات مؤيدي «حماس»)، ولكن ليقزّم مرشح السلطة!

نتمنى اننا لا نتجنى على المعارضة حين نطالبها بالتصدي للسلطة، فنحن لا نسعى الى دق الأسافين التي قد تؤدي الى ما لا تحمد عقباه، ولكننا نحتاج الى معارضة قوية – اي فاعلة – حتى لا تستغول السلطة وتفرض قوانينها. اما ان يقال لنا ان حجم القوى الفلانية هو (كذا...) في الوقت الذي نفتقد فيه دور هذه القوة الموازي لحجمها فهذا يعني انهم يطعموننا «جوز فارغ» بيد، ويطعمون السلطة «الجوز الملآن» باليد الأخرى. وفيما اذا استمر الحال على ما هو عليه فإننا مضطرون الى التذكير بأن «فتح» استطاعت في بداياتها – من ١٩٦٨ تحديداً – استقطاب لا الشارع الفلسطيني وحده بل الشارع العربي ايضاً، وكان ذلك اثر الفراغ المروع الذي حدث بعد هزيمة حزيران (يونيو) 1967، وجاءت «فتح» لتملأه بشعاراتها المستقاة من طيف فكري يشمل خلطة اليسار واليمين والوسط و... الخ. ولكن اين انتهت «فتح»؟ فهل نقول ان مصير اي معارضة مهنية هو الاكتفاء بدور هزيل في السلطة التي لا تعطي هبات لقوى المعارضة؟ هل نقول ان القوى التي احتلت الشارع الفلسطيني بجهادها وكفاحها في ظل غياب وانهيار البرامج الأخرى، سوف تفقد هذا الشارع اذا بقيت تراهن على ما قامت به، متناسية ما ينبغي عليها القيام به للاستمرار والمزيد من الاستقطاب.

وتظل قوى خندق المعارضة تسلك في علاقتها ببعضها سلوك الخائف من تجيير جهده لقوى اخرى، فيقصر ان لا يمارس الا ما يصب في طاحونته هو، لا في طاحونة العمل من اجل القضية الكبرى. وإلا فهو يعمل – شاء أم أبى – في خدمة السلطة.

وتبقى مسألة مهمة في حاجة الى حوارات جادة ومعمقة، وهي افتقار كل من السلطة والمعارضة الى المشروع الثقافي القادر على رسم معالم التغيير المطلوب جذرياً، وهو ما يجدر بقوى المعارضة العمل على بلورته، اذ بدونه يستمر التخبط الذي يخدم لا سلطة الحكم الذاتي فقط بل سلطات الاحتلال ايضاً! وللحديث عن هذا المشروع مجال آخر.

* شاعر وصحافي فلسطيني.

ذاكرة القرن العشرين

٣١ كانون الثاني (يناير) ١٩٣٣

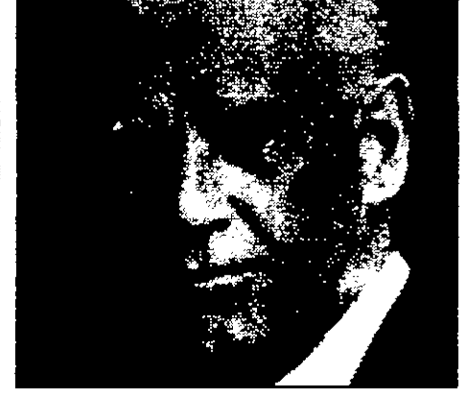
رحيل غالسورثي صاحب «ملحمة آل فورسايث»

■ عادة، حين يشاء ناقد او باحث ان يربط بين ادب كاتبنا العربي الكبير نجيب محفوظ وبين الآداب الاوروبية التي يقال انه تأثر بها، يؤتى على ذكر ادب الفرنسيين اميل زولا وهونوريه دي بلزاك. وهو تشبيه لا تستقيم صحته في رأينا، لأننا لو لجأنا حقاً الى الادب المقارن، وابتعدنا عن الكليشيهات المعدة سلفاً، سوف نجد اننا إن شئنا حقاً، ان نعثر في الآداب الاوروبية على ما من شأنه ان يتشابه مع ادب صاحب «الثلاثية»، فان هذا لن يكون الا في ادب الانكليزي جون غالسورثي صاحب «ملحمة آل فورسايث»، وغيرها من الاعمال التي تشبه الى حد ما، في اطاراتها العامة وتوجهاتها الاجتماعية، المناخات التي يبدعها قلم نجيب محفوظ، ولا سيما خلال مرحلته الاجتماعية التي تتمحور من حول «الثلاثية»، وما قبلها. ولئن كان الكثير من دارسي ادب نجيب محفوظ وقرائه يرون انه تأثر كثيراً قبل اطلاعه على الآداب الكلاسيكية الفرنسية (الواقعية والطبيعية) فإن ثمة الكثير، في المقابل، من الذين يرون انه قرأ غالسورثي باكراً. ثم أفليس من المعروف ان غالسورثي قد نال جائزة نوبل للآداب وطبقت شهرته الآفاق في ١٩٣٢، أي تقريباً في الفترة نفسها التي بدأ فيها نجيب محفوظ يكتب الرواية؟

مهما يكن، من الواضح ان «الثلاثية»، على الاقل تنتمي الى عوالم «ملحمة آل فورسايث»، ذلك السفر الادبي الذي يرى بعض النقاد انه من الممكن اعتباره واحدة من اجمل الروايات الواقعية التي عرفها النصف الاول من القرن العشرين.

جون غالسورثي الذي رحل في مثل هذا اليوم من العام ١٩٣٣، بعد شهرين فقط من حصوله على جائزة نوبل، اعتبر وهو في ايامه الاخيرة ان حصوله على تلك الجائزة انما اتى تعويضاً عن تجاهل النقاد واحتقارهم لاتجاهه الادبي. فالحقيقة ان النقاد الانغلوساكسونيين اعتبروا معظم روايات غالسورثي، وكذلك العدد الاكبر من مسرحياته، مجرد بيانات اجتماعية تنتمي الى ازمان ساحقة ولم تعد تتلاءم كثيراً مع حداثة القرن العشرين. وغالسورثي نفسه كان يرى، على اي حال، انه ينتمي الى القرن التاسع عشر اكثر من انتمائه الى القرن العشرين. ومع هذا، لن يفوتنا ان نقرأ رواياته العديدة وقصصه ومسرحياته، لن نلاحظ كم انه حديث وصاخب في وقوفه ضد الظلم وضد اكتظاظ المدن بالموبقات والسكان والتلوث، وهذا التفاوت الطبقي الذي ينبني على اساس المال، وضد الانهيار الحضاري الذي نتج عن حلول بورجوازيات المدن الطفيلية مكان الارستقراطيات القديمة... وهي كلها مواضيع شكلت طوال قرننا العشرين هذا، محاور اروع القطع الادبية والافلام السينمائية، وصولاً الى فسكوني وجيمس ليفوري بين آخرين.

ولد جون غالسورثي في العام ١٨٦٧ وتلقى دراساته في



هارلو، وفي «الكلية الجديدة» بجامعة اوكسفورد، وكان بوده اول الامر أن يصبح محامياً، وذلك انطلاقاً من نزعة اجتماعية لديه دفعته الى كراهية الظلم باكراً. غير ان لقاءه المبكر مع جوزف كونراد دفعه في اتجاه الادب، وان بقيت لديه من دراساته القانونية ملامح وابعاد (بما فيها عداء لجمودية القوانين) ظلت ترافقه طوال حياته وانعكست في ادبه. اما عمله الادبي الحقيقي فقد بدأ في العام ١٩٠٠ حيث تشارك في الكتابة مع زميله غارنت، ثم بدأ ينشر – تباعاً – تلك القصص والروايات التي ستؤلف لاحقاً «ملحمة آل فورسايث»، ومع ذلك فإنه منذ العشرين الاولى في القرن المنصرم كان قد اصدر مجموعة قصصية بعنوان «من الرياح الاربعة» (١٨٩٧) كما اصدر في العام ١٨٩٨ روايته الاولى «جوسلين». وغالسورثي اعتاد على اي حال ان يضع تلك الاعمال الاولى في خانة البدايات التدريبية، والتجارب التي ستقوده الى ادبه الكبير، ادبه الذي ركز فيه على النتائج التي يسفر عنها الفقر على اخلاق الناس وحياتهم، وكان اوله مجموعة قصصية بعنوان «رجل ديفون». اما المجموعة الاولى من مجموعات اسرة آل فورسايث فلم تظهر الا في ١٩٠٦ وكان عنوانها «رجل الملكية»، ومنذ ذلك الحين لم يكف عن اصدار اجزاء الملحمة تباعاً حتى اكتمل قسمها الاول في العام ١٩٢٢ تحت عنوان عام هو «ملحمة آل فورسايث». اما القسم الثاني وحمل عنوان «ملهاة حديثة»، فقد ظهر في ١٩٢٩، جامعاً روايات واجزاء كانت قد نشرت متفرقة في تلك الأونة. وغالسورثي، في الوقت نفسه بدأ يكتب مسرحيات اجتماعية ناقمة، اولها مسرحية «ظمأ» في العام ١٩٠٩، ثم تتالت مسرحياته وأبرزها في ذلك الحين مسرحية «العدالة» التي هاجم فيها نظام السجن الانفرادي وأثارت اهتمام وزارة الداخلية، ثم مسرحية «لعبة الجلد» التي حلل فيها الصراع بين صناعي محدث الثراء وارستقراطي عريق...

عندما رحل جون غالسورثي خلف وراءه العديد من الاعمال، ومن بينها نص ملحمة اخرى، كتبها على غرار ملحمة آل فورسايث بعنوان «عبر النهر» تتابع مغامرات وحياة ومآسي اسرة تشارولز، وهي اسرة تتألف من ابناء عم للجيل الاخير من اسرة آل فورسايث...

ابراهيم العريس



مقالات متفرقة جمعها وقدم لها محمد دكروب:

«فارس فارس» او غسان كنفاني ناقداً

□ بيروت – من احمد زين الدين:

■ تختلف النصوص التي جمعها الناقد اللبناني محمد دكروب (وخصها بمقدمة تحليلية عميقة) لفارس فارس (الاسم المستعار لغسان كنفاني) عن سياقه المعهود في كتابته الروائية ونهجه في دراساته وبحوثه، وما عرف عنه كمناضل سياسي ذي رؤية لا تحتمل حمل الامور الا على محمل الجد.

بيد أن المقالات ذات بطانة نقدية ساخرة، طابعها مضاحكة القارىء ومعابثة الادباء. ظهرت في صحيفة «الانوار» ومجلة «الصياد» منذ عام ١٩٦٧، تحت عنوان «كلمة نقد» الى حين اغتيال غسان كنفاني في تموز (يوليو) ١٩٧٢. وبعضها شذرات في جريدة «المحرر» خلال العام ١٩٦٥، بتوقيع ابو فايز.

والسمة الساخرة اللاهية نادرة في ادبنا العربي قديمه وحديثه. ولعل مثل هذا النوع يعتبره النقاد خارج الادب، وتالياً خارج موضوع النقد كما يرى دكروب، في مقدمته المسهبة التي وضعها لكتاب «فارس فارس» الصادر عن «دار الآداب – بيروت». واذا كان غسان كنفاني في مقالاته الساخرة الضاحكة «جاداً جداً» فليس في الامر غرابة، فذاك جوهر مفهوم السخرية ذاتها، وصلب مفارقتها. ومن قبل قال عالم الاناسة الشهير جان ديفينو في كتابه «ميزة الانسان»: ان الضحك ظاهرة معقدة. وهو مثل الاعياد والافراح والالعاب نشاط حضاري «جدي». والضحك يكشف عن طاقة نقدية مبطنة، ونزعة معادية للسلطة والنظام السائدين. وروح الدعابة الخفيفة الظل التي تتمتع بها كتابة كنفاني تخفي تحت جلدها مرارة حارقة. من هنا يتولد الانطباع لدى دكروب كما لدى القارىء، من ان هذا الساخر الضاحك «ينقضّ بضراوة على السخف والتفاهة والضحالة...» والادب الساخر وفق قول فارس فارس نفسه: ليس تسلية وليس قتلاً للوقت، ولكنه درجة عالية من النقد.

ومن يتصفح النصوص مترابطة متعاقبة يكتشف ان ايثار كنفاني لهذا النحو من الكتابة الساخرة لم يأت عفو الخاطر، ولم يكن قناعاً لوجه عبوس عادة. انما ما يستشف من المقالات، بقدر ما تعكس الكتابة صاحبها، يبين ان الضحكة جزء من حياة كنفاني ومن جبلته ونفسيته، وعنصر متاصل في شخصيته كإنسان. بل تدل اوصافه الهزلية وتشبيهاته الطريفة وموالحه على رسوخ موهبة الاضحاك ولذة المساخرة والتفكه لديه. وقلما تُسفر هذه اللذة عن اية عدوانية او ابتذال او ادعاء، او تتجاوز حدود اللياقة.

ولم يكن كل ما كتبه كنفاني في هذا الكتاب هازلاً، على رغم ان الهزل ليس نقيض الجد كما سلف القول. وليس خياره بين الجد والهزل الا بناء على طبيعة الموضوع الذي بين يديه. فكلما قصر الموضوع او الكتاب المنقود عن المستوى الادبي والفني اللائق، فإن كنفاني لا يتورع حينئذ، ان يقف منه موقف المداعب الساخر. على تدبّر ودراية وذوق.

و لم يتقصد الوقوف على عينات ادبية ضحلة المستوى ليهزأ منها كما يبدو لوهلة اولى. وانما فرض عليه دوره ووظيفته كصحافي وصاحب زاوية ثابتة ان يقرأ آخر ما تخرجه المطابع من نتاج متفاوت الجودة. ولم تكن زاويته دائماً دليل القارىء الى الكتاب الرديء. وردوده على ما فيها من طرافة وخفة دم، كانت بالنسبة اليه ورشة عمل بقدر ما كانت للقارىء واحة راحة. فهو يقارن ويتفحص، ويستأنس بالشواهد والامثلة الممتعة والجذابة، ويدعم رأيه بنصوص يرجع اليها في مظانها.

وكما يتناول بالنقد الساخر قصصاً واشعاراً رديئة الاسلوب والمضمون، وغيرها من كتابات ودراسات يتقصى عيوبها وهناتها. كذلك يحلل كتباً ومؤلفات قيمة ظهرت في تلك الآونة، واثبتت جدارتها مع الوقت. والسخرية لم تكن غرضاً يسعى اليه كنفاني، بقدر ما كانت خياراً تفرضه مواصفات العمل الادبي وعناصره. وطريقة ملائمة ليُسقط على العمل الفاشل «مرارته الضاحكة» اذا جاز القول.

في الكتاب يتناول كنفاني الشعر والادب والقصة، كما يتحدث عن الغناء والمهرجانات والكاريكاتور. ويراجع كتباً عربية واجنبية، ولا يوفر كتاباً حتى كتب الجنس الشعبية. ويعلّق على اغلفة الكتب ونوع الورق وشكل الحروف والطباعة، ويدل على الاخطاء النحوية واللغوية والهفوات الاملائية، وكل ما يمت الى الشكل والمضمون. معبراً في ذلك عن ذوق رهيف وعمق في التحليل. وان كانت المقاربة الصحافية السريعة لا تتيح له تفكيك البناء الادبي، او استخدام المصطلحات النقدية في موضعها وعلى وجه الدقة، لكنه يضيء بها النص المنقود، ويترك عليه بصمات قراءة ذات محمول نقدي متميز ومتنوع ومتعدد. قراءة تبتعد عن اية بهلوانية يمكن ان تتسرب عادة من خلال هذا النمط النقدي الساخر.

وهو يحتفل بالادباء المغمورين في وقته، قبل ذيوع صيتهم، مثل غائب طعمة فرمان وعبد الرحمن مجيد الربيعي، ويقارن بين ادباء معروفين مثل محمد مهدي الجواهري ونزار قباني. ويقارع صادق جلال العظم حول الحب والحب العذري. وينتقل الى نواحي الثقافة الصهيونية ليبين زيف ادعاءاتها العنصرية. ويأخذ على بعض المؤلفين ايغالهم في الترميز المفتعل للايهام بأن المؤلف يريد ان يقول شيئاً اكثر مما فهم القارىء. كذلك ينتقد غزارة الاوصاف المجانية التي لا تقدم جديداً سوى الدوران حول الفكرة ذاتها. وتفضيل بعض الادباء تعريف نثرهم بانه شعر. ويصف هذا الاحتقار اللاواعي للنثر بانه «ظاهرة جاهلية، حيث كان الناثر في العصر الجاهلي يُعدّ شخصاً عادياً. ويشبّه من يدعي تسمية نثره شعراً برجل يحمل تذكرة نفوس مزورة».

ويدهش عندما يرى شعراء يرصفون في قصائدهم علامات التعجب والنقاط وعلامات الاستفهام بعد كل جملة او حتى بعد كل كلمة من دون مبرر، ويسميها «علامات الانذهاش» بالنفس. وكما ينتقد من لا يراعي اصول الكتابة العربية الفصيحة، يتعجب من اولئك الذين تستعبدهم الالفاظ القاموسية المهجورة.

وتعبّر كتابات كنفاني النقدية هذه عن شعور بالانتماء الوطني والثوري. وفرضت مناخات النكسة عام ١٩٦٧ وصعود القضية الفلسطينية وبروز حركات التحرر الوطني آنئذ على كنفاني كقيادي فلسطيني حضور القضية القومية في كتاباته، والالتفات في نقده الى البعد الثوري والوقوف عند ظاهرة الالتزام في الادب والتماسها كمعيار نقدي لا غنى عنه في تلك الحقبة الموارة بالتحولات والانقلابات العسكرية والانعطافات السياسية والعقائدية وخصوصاً صوب اليسار والماركسية. وكان كنفاني واحداً من اولئك الماركسيين الحديثين. بيد انه بنى رؤيته النقدية الادبية على قاعدة اعرض بكثير من المنظور الحزبي الضيق السائد عهد ذاك. وهو رأى بعد قراءته قصص شولوخوف «ان الادب الملتزم يستطيع ان يكون ادباً جميلاً ورائعاً» واكتشف في ناحية اخرى، وهو منكب على ما كتبه اوغست كورنو عن حياة واعمال ماركس وانجلز، وخصوصاً نتاجهما الادبي في مطلع شبابهما، ان لا تعارض بين الرومنطيقية والثورة. وان الانسان الثوري ليس انساناً غارقاً في القتل والدم، بل هو يحب ويحلم ويتصور نفسه وعائلته في عالم افضل. وحيث يفرق بين الالتزام والخطابية، يجد ان النظافة الوطنية لا تكفي لتحل محل الموهبة «فالشعور الوطني عربة تحتاج الى وقود والوقود هو العبقرية».

في ضوء هذا الفهم وذاك التمييز يحسب كنفاني القصور الفني في العمل الادبي عائقاً يحول دون دخوله محراب الادب الوطني، وان ادعى ارتباطه بهموم الجماهير وقضاياهم او هدف الى ازالة آثار العدوان، كما درج هذا التعبير بعد النكسة. وهو يستخف بالفن الرديء مضموناً وشكلاً وذاك المسكون بالخطابة والمباشرة والرتابة.

وفي المقابل، يستخف بالادباء الذين يدورون حول ذواتهم ولذاتهم الفردية. وهو كما يقدح في رواية خليل فخر الدين «لا تشتروا خبزاً، اشتروا ديناميت» لافتعالها المواقف الثورية المزيفة. ينتقد شعر جوزف نجيم عن المرأة، لأن الشاعر لا ينشغل فحسب خارج اطار القضية الوطنية، بل لانه يرى في المرأة جسداً وليس انساناً. ويعجب كيف يمكن ان تكون لذة، تلك التي تقع خارج الواجب والفائدة والضرورة.

بيد ان كنفاني «الحزبي الآخذ حديثاً بالماركسية، كما يقول دكروب لا يلبث ان يقع، في مواضع عدة، تحت وطأة الشعائرية السياسية التي حذّر منها هو نفسه قبلاً. فيصفق لكتاب «المعلم» ماوتسي تونغ عن حرب العصابات، ويصفه كيساري متحمس بانه «دستور عملي، تماماً مثل كاتالوغ المدفع الرشاش، وهو جزء لا يتجزأ من التدريب» وسيكون مندهشاً اذا لم يضع كل فدائي نسخة منه تحت وسادته. بل يبلغ اعجابه به حداً يدفعه الى مطالبة اي ثري بان يشتري الاف النسخ منه ليوزعها على المنظمات الفلسطينية. (صدر الكتاب عن دار الآداب – بيروت ١٩٩٦).

أمكنة مختلفة

أيامٌ بافارية خوف أنْ تنسى

محمد بنيس

(١)

«.. هل انا قادرٌ على ان احفظ في الذاكرة كيف وصلت، حتى هُنا!» كان هُلدرلين كتب هذه الجملة في رسالة الى بوهلينندورف، مؤرخة في ٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٨٠٢. والجملة لدى هلدرلين مقرونة بالفرح الذي يمثله الضوء الفلسفي وهو يحيط بناقدته. الـ «هنا» تدل، قبل كل شيء، على الحالة. حالة الاشراق النوراني. تلك التي اجتاحت هذا الشاعر القلق المتسائل.

تاملت، مرة اخرى، هذه الجملة وانا احس بطبقات الصمت. لم يرد على بالي غير الصمت. والسكينة. اما الضوء الفلسفي فهو لهلدرلين. حتماً. لن أسرق منه الضوء ولا فرحه بالضوء. انا مشغول بالصمت. الآن. وبالعمى الذي هو نافذتي على الصمت. اشجار الصنوبر والأرز تلعب في فضاء أبيض. من ثلج وصمت. احس بما يبدأ. هنا. دون ان أدريه. مفصلاً. نبضات تصعد من خارج الجدار. والصمت.

عندما أخذت مجلد الأعمال الكاملة لهلدرلين، ووضعت أنفاسي على عتبة قراءة المراثي (مينون باكيا ديوتيما، التائه، الجولة في القرية، شتوتغارت، خبز وخمر، عودة) تمثلت القصائد أمامي في هيئة لم يسبق لي ان عرفتها، من قبل. غريب هذا الأمر قلت. محاوراً نفسي. دونما حاجة الى النطق بالكلمات. كيف يحدث لي هذا وقد تعودت على قراءة المراثي ذاتها، مرات عديدة؟

ثم فطنتُ الى أن هذه الهيئة التي اتلقى (وأستقبلُ) بها المراثي، هي من فعل المكان. انني أقرأها، الآن، على الأرض التي فيها كتبها الشاعر. المانيا. وتحديداً في مكان مخصوص بالطبيعة. الصنوبر والأرز. البحيرة. الجبال المكسوة قمماً وسفوحاً بالثلج. البيوت ذات سطوح من القرميد الأحمر أو الرصاصي. تتباعد. فيما المداخن يخرج منها الدخان. سحاب. وسماء. تختفي أو لا تختفي.

صور المراثي تتلألأ. سرُّ المكان. الفصول تتنقل بين حواسي والنصوص. أبصر هلدرلين عائداً من بوردو عن طريق ستراسبورغ. وتوبنغن، التي لم أزُرها بعد، تتلاعب بأنفاسي. هذا الشاعر الذي عذّبه الزمن هو نفسه الذي أطل على الوجود. هاوية الغياب تجلجل في أعماقه. منقاداً عبر سؤال: من هو الشاعر؟ ولمَ ينفع؟ يطأ بقدميه الأرض وقلبه مقذوف في أرض أخرى. بين زمنين يخطو. وفي صدمة الضوء يقيم. له النشيد الذي يهب عليّ. صافياً. كريماً. على أرض المانية. في فصل الشتاء والثلج.

(٢)

في كل لحظة أحاول اكتشاف الأرض الألمانية. من قبل قرأت ما قرأت. شعراء. فلاسفة. روائيين. استمعت الى أعمال الموسيقيين. وشاهدت لوحات الرسامين. لا أبالغ في شيء من ذلك. انا الذي تلقيت تعليماً تقليدياً، لم أتلقَّ اثناء الدراسة الثانوية أو الجامعية اي فكرة او صورة عن الأدب او الفن او الحضارة الألمانية. دروس الفلسفة القليلة هي وحدها التي عوّدتني على قراءة اعمال الفلاسفة الألمان. ذلك فضل الدرس الفلسفي عليّ. ما عداه لم يكن يفكر في المانيا. باستثناء تلك الدروس السريعة في التاريخ والجغرافيا. اسميها سريعة لأنها كانت تنتهي قبل ان تبدأ دائماً.

اكتشاف الأرض الألمانية. اقصد الناس. في حياتهم اليومية المباشرة. سحنات وملابس وتحيات. سلوكات. اوضاع. علاقات. والأرض الألمانية هي أيضاً العمارة. المتاحف. المكتبات العمومية. المواصلات. الأسواق. الأوبرا. قاعات المسرح والموسيقى. المطاعم والبارات. الأندية الثقافية والمحترفات الفنية. ولكنها الطبيعة كذلك. داخل المدينة وخارجها. تلك الاشجار التي تستهويني. الواناً وعلواً. غابات تتسلسل وجبال تتوارى خلف الجبال.

يمثل هذا الاكتشاف تتعكس الأعمال الأدبية والفنية والفكرية بهيئة أخرى على الحواس. قد يبدو كل اكتشاف لما هو خارج النص (والعمل) ضرباً من الباطل. انها خلاصة النظرية الحديثة في الأدب والفن. وأنا مقتنع تماماً بإيجابيات هذه الخلاصة. لذلك أبادر الى القول بأن اكتشاف الأرض الألمانية (أو عشقي لاكتشاف أراض أخرى) لا يطمح الى تفسير أو تأويل داخل بخارج. انني أبحث عن نصوص تتوازى وتتقاطع. ومن المقارنات تجتلب الحواس ما يحررها من دوغمائيات أتعبت جسدي.

ان الأرض الألمانية، على غرار أي أرض أساسية، منجم أسرار حياة تظل محجوبة عنا، في حالة عدم التسكع بين طبقاتها. استعمل كلمة التسكع وأنا مدرك ان قيمتها تكمن في افتقاد الخط المستقيم او الهدف المرسوم سلفاً. ذلك هو تجنب الطرق الكبرى، في المدن أو القرى على السواء. غواية جدار قد تتمسك مشروع يوم بأكمله. ذلك ما احسست به في ميونيخ وأنا استعرض واجهات العمارات. صديقي حسونة المصباحي او صديقتي أرمتروت هيلّر يبطئان في الخطو حتى أرى جيداً سمة ما دمرته الحرب وما احتفظ بذاكرة المدينة لما قبل الحرب.

المانيا الممالك المستقلة والحروب الداخلية ثم الحربان العالميتان تعثر عليها في المعمار أولاً. وعلى الأرض. في الحديث مع الناس، تفرك بأصابعك الآلام والفواجع التي سببتها النازية، بزعامة النمساوي المجنون بالدمار، هيتلر، للشعب الألماني ولبقية الشعوب التي سلّط عليها آليات البطش الحديثة. هنا تشم روائح الدم والاحراق وقد غطتها ابتسامة لأجل نسيان ما جرى. انطلاقاً من ميونيخ، بين نادي شيلنج وساحة الملوك. مسافة قصيرة لعهد لا يتوقف الألمان عن ندبه. كارثتهم التي تتكرر بصورة غير منصفة تماماً في الأفلام التي ماتزال تطارد مخيلتهم.

(٣)

انا الآن، اذن، مقيم في ناحية من هذه الأرض. في فيلا قلب بيرنا. على هضبة فيلدا فينغ. منتجع ربيعي وصيفي لأهل ميونيخ. والفيلا متميزة بهندسة معمارية بافارية. بناء من حجر وخشب. يتوفر على جماليات القصور الصغيرة. نوافذ مقوسة. قبة سامقة تعلو الجناح – الصومعة التي كنت محظوظاً عندما اختارها المسؤولون لتكون مكان اقامتي. لمدة شهرين. أجزاء البناية ذات احجام متباينة تخلق توازناً بين تركيبات وفضاءات تكاد تستقل كل واحدة منها عن غيرها. سقوف ثنائية تلتقي عند زاوية شبه منفرجة وأخرى رباعية تحترم شكل المربع الذي بنيت عليه جدران الصومعة. ابواب خشبية يماثل لونها اللون الطبيعي لجذوع الاشجار المتناثرة على أرضية واسعة من العشب الأخضر.

بمجرد ما افتح، كل صباح، مزلاج النوافذ الواسعة العالية بزجاجها الشفاف الذي يمنحني سعادة التواصل مع مشهد الطبيعة المتبدلة، تباغتني هبة هواء خالص. اترك صدري يندفع الى الخارج. وبي رغبة ان تمتلئ عروقي بالهواء، بارداً، ثلجياً، يتحدر من جبال الألب المترامية على بعد قريب من بصري.

هواء. ثلجي. لهذا الصباح. بخفة أرتدي الحذاء. أغادر الصومعة. نازلاً السلم الخشبي وبي شوق أن التقي مجدداً بالصباح. على الأرض. الثلج متراكم وناعم. امامي. أحدث فيه. جسد بطيء. انثوي. شهي. هذا الثلج. خطواتي الأولى ثقلت مني. لي هذه الأرض. الأرز والصنوبر والتنوب تعين لي الطريق ومتاهها. اغصان تتهاوى قليلاً بثلجها. طويلة وعريضة تحيط بالجذع الذي ينحف كلما ارتفعت الشجرة بأغصانها رداء الثلج هادئ من سياج الى سياج.

(٤)

كيف وصلت، حتى هنا! هل ذاكرتي قادرةٌ على حفظ ما أرى وأحس؟ ومشاعري كيف لا اتركها تضيع؟ هذه الأرض. البافارية. قبلي هنا كانت. وبعدي ستبقى. أدق الأرض بخطوات متساوية. وفي نفسي يلمع عدم قريب. انا عابرٌ. ولكن دلني على سر العبور. عبور هذه الأرض. هل قطع الطريق يكفي لينشأ العبور.

الصمتُ مُشوّش بأسئلة تطاردني. انحدر بخطوات متباطئة كما لو كنت لا اتخلى عن التشبث بالمكان وبالأرض. بالهواء وبالثلج. بالصمت وبالسكينة. أنا هابط من علو الهضبة الى أغوار تفزعني قتامتها. عليّ أن أبتهج. والأغوار لن تغادرني. في الهبوط موسيقى جنائزية. وبقوة احاول ان أبدد ما سيأتي. وأعرف انه سيأتي. أعرج لأتابع طريق فوقها الأغصان تتكاثف وتمتد.

لي الصباح. والطريق. والهواء. فيلدا فينغ التي أنعمُ بها في سطوع الثلج. هو لحظة تعبرني. وأنا أكاد المس الخفيف. المعلق. المتبقع. المتكور. أفتح أزرار معطفي أيها الثلج. تساقط. تساقط على جلدي. عارياً. وانفذ الى عظامي. سيّدي الثلج. خذني الى برودتك. المسمع في أغواري. انسج لهيكلي العظمي نشيداً من الجمر.

(٥)

أتلعثمُ وأنا أردُّ بألمانية رخوة على تحية بائعة الخبز. تبتسمُ لي، كعادتها. فلا يتأتاني شعورٌ حادٌّ بالغربة. في محلات أخرى تسعفني الانجليزية في التفاهم. وفي أحيان نادرة يمكن للفرنسية ان تكون لي مفيدة. التحية والابتسامة أتبادلهما مع بعض العابرين. هزة رأس وصوت متقطع.

الناس يحيّون ويبتسمون. احياناً يعبرون صامتين. هادئين. لا يعبأون. وأنا أحترم صمتهم. كل صباح أشاهد الناس. ذاهبين الى السوق. منتظرين ابناءهم عند باب المدرسة. مصطفين ينتظرون دورهم في مكتب البريد. عائدين من المناطق المجاورة. وفي الحالات كلها يلقون عليّ نظرات عادية. بهدوئهم وابتساماتهم يزداد اطمئناني. وعندما يحدث لي مشكل يبادرون الى مساعدتي.

على هذه الأرض. يمكنني ان أسترجع بعض تفاصيل مراثي هلدرلين. أتتبع اصداء قصائد تراكل وغوتفريد بين. أزاول البحث عن آثار الشرق في الغرب. والغرب في الشرق. نفسي منجذبة بين عالمين. نشيدين. وأنا أعلم أني عابر. تحت أشجار الأرز والصنوبر. الثلج رحمةُ الصباح. ما الذي يتمزّق؟ وما الذي يلتئم؟ بقوة السكينة أشم الهواء. أسعى. متسكعاً. تائهاً. وعلي من الوحدة رداء. أكرر قفزة حتى أرى الى نفسي تتحقق من نفسي.

عشر رباعيات من منهوك المنسرح *

جودت فخر الدين **

-١-
في سالف الأزمانِ
كانت لنا حديقهْ
باسقةٌ وريقهْ
تُزهر كالأماني

-٢-
واليومَ، أيَّ يوم
يغدو بنا خجولا
مكتئباً ذليلا
كأنّنا في نوم

-٣-
أيّامُنا حقولُ
خاويةٌ صفراءُ
سياجها دِماءُ
وليس من يُقيلُ

-٤-
أليس في القفارِ
من ظبيةٍ فترنو
بطرفها وتحنو
على المدى المنهارِ

-٥-
أليس من ضفافِ
فنهتدي إليها
وتتّقي لديْها
غوائل الفيافي

-٦-
العيشُ في ذُبولِ
كأنّه امتثالُ
والشعرُ إذ يُقالُ
يُقالُ كالمنحولِ

-٧-
ألقتْ بنا الليالي
في مهمهٍ فسيحِ
يعدو وراءَ الريحِ
والريحُ لا تُبالي

-٨-
سرّحتُنا الوريقهْ
تبكي أمام الدارِ
من خيبةِ الأطيارِ
في الحومةِ الأليقهْ

-٩-
وهذهِ القصيدةْ
تنبتُ في عراءِ
ترنو إلى السماءِ
وتنثني وحيدهْ

-١٠-
يا شعرنا المسبوكا
فرِّجْ إذنْ
رجليْكا
وكُنْ (فلا عليْكا)
منسرحاً منهوكا

* في محيط المحيط: انسرح الرجل: استلقى على قفاه وفرّج رجليه، أو: خرج من ثيابه وصار عرياناً.

** شاعر لبناني.





قراءة «قمر على مستنقع»

رواية علاء الديب ما يشبه سيرة لفلك صغير في طوفان بلا قرار

□ القاهرة – من وليد منير:

■ تعلن الرواية بدءاً انها مجموعة من الاوراق الشخصية المختارة لسيدة تدعى الدكتورة سناء فرج، واعيد ترتيب هذه الاوراق على صورة من الصور. وتؤكد النهاية في «تعليق لا بد منه» منطق السرد نفسه اي منطق المذكرات او السيرة الذاتية، لكنها تشير الى ورقة منسية ليس فيها إلا عبارة قصيرة مكررة مرات ثلاثاً «اصنع لنفسك فلكا من خشب فها انا اتي... وبعدي الطوفان». تشبه العبارة لثراً وثائقياً من نوع ما: سراً ملفوفاً في بردية قديمة او نقشاً على شاهدة مطروحة، ويصبغ التكرار الثلاثي عليها صيغة تعزيمة مقدسة، وفيها يفضح الراوي صاحب الاوراق المنشورة من دون الرجوع اليه «مسكوتا عنه» من الكلام، تشي لعبة الالتفاف تلك بان ذلك (المسكوت عنه/ المصرح به) هو مصفاة الدلالة.

تنبني الرواية في شذراتها الاحدى والستين على وحدة مناطها التفكيك، بيد ان طريقة ترتيب الشذرات تخلق استدارة هذه الوحدة المفككة على ذاتها، وتعيد اليها على مستوى الدلالة ما افتقدته على مستوى التشكل من عضوية صلبة: فيم تتمثل الوحدة الاصلية للمعنى إذن؟ انها تتمثل في تيمة «البحث عن خلاص فردي نبيل». ونعت النبل هنا لا يعني الا التماس نوع من التوازن الذي يحفظ ارتباط فعل الحرية بشعور المسؤولية عن الاخرين، وهو ما تتسم به شخصية سناء فرج في رحلة بحثها عن الخلاص المنشود.

تحيل عبارة الراوي المكتوبة في ورقة صغيرة منسية «اصنع لنفسك فلكا...» الى قصة نوح عليه السلام، بل الى اسطورة الطوفان العظيم في ثقافة الشرق القديم كله، ويتماس ضمير المخاطب في العبارة مع دعوة مفتوحة للآخر ان يحاكي دور الانا التي تتكلم ثمة نبوءة او تحذير من طوفان قادم طام، ولا قرار له. ربما لذلك وقعت هذه النبوءة في دائرة مظللة هي دائرة «الاخفاء/ التصريح» فهي تفتح العالم الفردي الخاص على كارثة تاريخية تحيق بالجميع، وتنقل تجربة انسانية محدودة الى حيز واسع تعمل فيه هذه التجربة بوصفها «امثولة كنائية». هنا يبين الراوي سارق الاوراق ادانة خفية، إذ يشي بالتواطؤ الضمني مع ايديولوجيا نظام يدافع عن آخر معاقل وجوده، وقد يكون السارق المدان هو احد اشخاص الرواية، ولعله الدكتور منير فكار الذي سبق له ان حكى حكايته مع زوجته السابقة سناء فرج تحت عنوان «اطفال بلا دموع» كما تشير البداية.

يقول رولان بارت «لا تكمن وظيفة السرد في تمثيل شيء، بل تكمن اساسا في تشكيل مشهد يظل لغزاً ملغزاً او متسماً باللغزية، من دون ان يكون من طبيعة كطبيعة المحاكاة».

تشكل كل شذرة من شذرات الرواية مشهداً يضع داخل الشخصية في مقابل خارجها سواء كان هذا التقابل ملموسا عن طريق الكلمات او موحى به، وهذه المفارقة بين الداخل والخارج هي التي تشحذ دراما السيرة الذاتية او «دراما الذاكرة»، الذاكرة مرآة للصراع الفذ بين الانا والانا نفسها.

نقرأ: في داخلي موات وكسل، اعتراض ورفض، غباء وحمق، لكنني اقابل الناس بوجه آخر، نشاط دائم شديد، يفزعني نشاطي احيانا واشعر انني على وشك الجنون. تعلمت ان اضحك من حنجرتي، من حبالي الصوتية بصوت عال، ابتسم من عضلات وجهي، اترك وجهي يتحرك ادق الارض بكعب حذائي وقلبي ثقيل.

يلعب السؤال، دوماً، دوراً مهماً في تشخيص اللغز، ويؤكد المسافة الواضحة بين داخل الشخصية وخارجها: يسأل قلبي: من هؤلاء؟ (ص ١٩)، هل يستطيع هاني قبطان، تلك القامة الطويلة المعلوقة التي ارى انعكاسها في مراتي.. ان تمنحني اي شيء؟(ص٧١) هل فعل الحب اعتداء ام امتلاك ام هو بحث عن مطلق مستحيل؟ (ص ٨٢)، من يوقظني من يوقظ الاحلام؟ (ص ٩٨) من يسمعني؟ من حقا؟ (ص ١١٠).

يؤكد السؤال، ايضاً، مسافة مشابهة بين الانا والعالم، وبين الانا والاخر، انه يؤكد الانفصال، العزلة الخواء، ولهذا اللغز طابعة الشخصي المتفرد الذي لا يقبل المحاكاة، فسناء فرج انثى من طراز خاص: ام ومطلقة، وعشيقة، ومثقفة، ولديها رصيد من تجارب مركبة وذكريات ناغلة، تقترب من الخمسين، وتحمل لهما «رمزية المرأة» تداعيات وارهاصات لافتة، قوية وضعيفة في آن، حرة للحظات ولكنها اسيرة كل ما حولها في اغلب الوقت. ان اغترابها ليس اغترابا بسيطا او مبررا بصورة واضحة حاسمة، هو يملك ابعاده الاجتماعية، والتاريخية بالطبع ولكنه، في جوهره، يكاد يكون وجوديا ميتافيزيقيا، غامضا بقدر قوة حضوره وتجليه في المشاعر والانفعال وردود الافعال، كما ان ايمانها ايمان ملتبس، ينطوي – في اصله – على خطوط عميقة ولكنه يتبدى في بعض الاحيان الدالة بوصفه حيلة للدفاع او «وسادة امان» حسب الاصطلاح النفسي.

والسرد الروائي، هنا، تكريس لتعرية الذات، تعرية الجسد والروح معا، وعلى رغم ذلك فإن التعرية التي تعني كل الوضوح تلعب دوراً طارئاً للوضوح، وضوح المشاعر والرؤيا ووسائل تحقيق الهدف وهذه المفارقة المدهشة هي التي تنتج شاعرية السرد في اشف ابعادها وتلعب الرموز المفاتيح – فيما بعد – دورها الفعال في تاجيج هذه الشاعرية ودفعها الى اقصى تأثيرها: المرأة، والبحر، والضوء بتنويعاته. هل يمثل السرد في هذه الرواية «مونولوجا يائسا» يحاول من خلال «دراما الذاكرة» ان ينتصر على عقدة الخوف من الزمن على الماضي نفسه، وعلى المستحيل؟ تقول لنا سناء فرج شيئا من هذا:

«كهلة انا، مجهدة، كبيرة، تغير العالم حوالي جدا، كما تغير ادراكي له. الثابت الوحيد – الآن – هو البحر، حاجتي له، واستحالة ان ادركه».

في مونولوج الراوي اليائس الجميل تشترك الرموز المفاتيح في كونها تحمل جميعا دلالة الشفافية والنصوع، اي انها تمثل في مستوى من المستويات – حاجة نفسية مفقودة:

صورة لبراءة المعنى وفطرته، لا تنال منهما ظلمة الواقع الداكنة، ولكنها تنفصل عن بعضها البعض – في مستوى آخر – لتنم المرأة عن شر الزمان، وينم البحر عن المطلق، والوحيد، والمجهول، وينم الضوء بتنويعاته المختلفة عن تراوحات الرؤية الواقعية وانعكاسات المرئيات.

تقف جازية وسناء في المرآة لتبتكرا اكتمال الانوثة الذي لم يحن اوانه بعد، وتستبقا الطفولة الى النضج، وفي ما بعد تقف سناء وحدها في المرآة لتقارن بين الماضي والحاضر، وتخمن المستقبل، وامام البحر تمثل سناء ونجية في خشوع المصلين، او تمثل سناء وحدها لكي يتجلى المطلق العظيم في استحالته وجلاله. جازية ونجية ضدان متنافران فاحداهما تمثل الشبق والشهوة العارمة فيما تمثل الاخرى الصفاء والنور الداخلي، لكن سناء تشترك مع كل ضد من الضدين في وجهه المهيمن، لذلك فهي النموذج الجلي لمأساوية الحب والتحقق والكينونة، فالمأساة تعبر، كما يقول كيركغارد عن تناقض لا سبيل الى حله.

وتحت بقعة الضوء الناعم وقفت سناء ذات يوم ليغسل عزيز جسدها بالماء الساخن والصابون كأنها معبودة، كانت هي المعبودة نفسها التي تحولت الى عبد ذليل في ليالٍ من الحب الوحشي مع «وطواط احمق مخيف» حسب وصفها، هو منير فكار. ويرسم منحنى الرؤية بين عزيز ومنير فكار تحولاً تاريخياً من هزيمة الحلم القومي الى هزيمة الواقع الاقليمي المحدود نفسه وتآكله واهترائه.

بين نموذج الحالم الذي يمثله «عزيز» ونموذج الانتهازي الذي يمثله «منير فكار» يقف في الوسط نموذج المتمسرح الذي يمثله «هاني قبطان» فهو ولوع باخراج لعبة الحياة، وتنسيق ديكوراتها، وتوزيع ظلالها واضوائها، تاسيسا على خبرة بالجمال بيد ان الجمال الذي يحتفل به «هاني قبطان» جمال مصنوع يقوم على محاكاة الاصل في نسخ متعددة، كلها مدهشة ولكنها غير نابضة بحميمية الصدق او عفوية الطبيعة، وهكذا تنزلق سناء من الحلم الى الواقع الرديء المغلوط الى المسرح البارد «في الداخل كان كل شيء معدا، كمسرح صغير، يتصدره فراش واسع مغر، ولوازم السهرة موزعة في الغرفة» لتجد نفسها امام «صوت معدني ذي رنين» يبادلها كلمات الحب والشبق، الحب هنا، ليس الا ظلاً للحب فالحب الحقيقي الذي تبغيه سناء فلك صغير من خشب لطوفان لا قرارة له يتصل الحب بوصفه فلكاً للنجاة بتلك الجاذبية السحرية للبحر في خيال سناء كما يتصل الحلم بـ (الحب – السفينة) بذلك الاحساس الرائق المضيء بمعنى النوم «النوم بحري الخلاص».. واذا ما نمت استيقظ رائقة متوردة سعيدة، كانني اغتسلت في حليب وعسل» ان التعبير عن «بحر النوم» لديها ينطوي على شعور داخلي بفعل جنسي مشبع وكامل، تكون نتيجته هذا التورد وهذه السعادة، كأنه اغتسال في الحليب والعسل.

وثمة ما يصل صورة الماء المتدفق العالي في البحر بالطفولة ايضا «على رأسي شلال طفولتي» فالطفولة التي تسم الزمان – دوماً – بحساسية اصلية تلاشت، وتدمغه بشجن ما، هي احد الابعاد المهمة في شخصية سناء فرج المركبة، الطفولة حلم ومنها ينفجر حنين قديم الى ادراك ما لا يمكن ادراكه في الآن (لنتذكر استشراف سناء لانوثة المرآة في المرآة اثناء طفولتها بواسطة الخادمة) لذلك فإن تامر ولمياء لا يمثلان فقط احساسا طبيعيا بالامومة والبنوة، لكنهما يمثلان – في الحقيقة – ما هو اكثر من ذلك – انهما يمثلان استدعاء لزمن يفلت دائما، والحلم بالحب الحقيقي وبالخلاص من خلاله لا ينفصل ابدا عن رغبة الاحتفاظ بكنز اسمه الطفولة، والفكاك به من ظلام الحاضر الاليم عندما يمرض تامر بالحمى تشعر سناء بوشك حلمها على الضياع فلا تفكر الا في الهرب به من ايدي الاطباء الجهلاء الذين يتضاربون في الاقوال «اخذت تامر منهم ولم اعد ادري كيف يمكن ان اطير، اضمه الى صدري وانا اشعر به كتلة من نار حارقة تكوي فؤادي في عناد مجنون قررت ان اركب اول اتوبيس الى القاهرة، لم اسمع لأحد، ولم استشر احدا، كل ما كنته هباءة صحراء طويلة وعدم في موقف الختام ذلك يتخذ الحب للمرة الاولى منذ رحيل عزيز، صورته الحقيقية النابضة ومن ثم يصبح فلكا حقيقيا للهرب من طوفان الايام السوداء» يحجم هاني قبطان عن السفر كابن نوح فلا يسافر إلا سناء ونجية ولمياء وتامر المريض، ان طفولة «الرجل الصغير» مهددة تهديدا مرعبا لقد كانت تحب في «عزيز» طفولة الرجل، هي تبحث عن طفولة الرجل، وتريد ان تحتفظ برمزها الى الابد، وليس امامها في تلك الموقف الا ان تنجو بها من الطوفان لكي تظل لها هذه الطفولة دائما، وهي تبكي بكاء حارقا كالاطفال تماما، انها، هنا، ليست الام فحسب ولكنها الحبيبة كذلك: المرأة التي يوشك حلمها على الضياع النهائي.

الرواية تدور في مدار مفارقة رهيبة هي التعارض بين زمن الحب ومكانه، بين الذات التي تحمل افكارها عن الحب وبين التاريخ وهي تعبر في عنوانها الدال عن كسر سياق المتلمسة عن عنصر عدم التوقع: القمر/ المستنقع، ثمة سخرية حادة في ذلك العنوان الذي يرمي بظلاله كلها على السرد الروائي واحداثه وشخصياته، سخرية تنبع من الصدمة ومن فقدان التناغم، ومن القدح اللاذع او النشاز الغريب، ويظل النبر الدلالي على هذه السخرية منتشرا بطول الرواية لكي يحول كل رغبة حقيقية متجذرة في الذات الى واقع قابل للتشويه والمسخ، وتتشكل الفضائية الزمنية للباتوس العاطفي PATHOS (خطاب مثير للانفعال) كما يشير «باختين» عبر المذكرات الخصوصية، وبدءاً من احتضان هذه المذكرات للنبر السابق STRESS تولد الصيرورة في اتجاه السلب او اتجاه «الانتروبيا» التي تعني فقدان النظام الطبيعي الداخلي لقوانين انتظامه الاصلية رويدا. في اتجاه السلب يسير الواقع ويتغير بايقاع مطرد، بيد ان الحلم وحده هو ما يظل ثابتاً، محتفظاً بصلابة قانونه الداخلي، لا يعتريه شيء من التداعي او الانهيار: الحلم بخلاص اخير، بحب مطلق، بطفولة طازجة – حلم يصرخ كالنبوءة او السر ثلاث مرات لكي يفضح الموت او يجهر بقسوة الغياب: «اصنع لنفسك فلكا من خشب فها انا آتي وبعدي الطوفان».

(«القمر على المستنقع» صدرت في سلسلة روايات الهلال – القاهرة – ١٩٩٥).

الصوم مدرسة لتربية الإرادة الإنسانية

محمد عمارة

■ العبادات لحظات حضور، يستخلص فيها العبد كامل وجوده للقاء المعبود، وبقدر حسن اللقاء وكامل الالتقاء تكون الثمرات – الدنيوية والاخروية – لهذه العبادات، فهي رياضة روحية لتزكية النفس وتنمية الروح وتربية الارادة وتقوية الملكات وليست تمرينات رياضية تقف عند تنمية الاجساد والمظاهر والاشكال والمانيات.

فالصلاة «إقامة» وليست مجرد «اداء» وهي «حضور» ولذلك فهي «تنهى عن الفحشاء والمنكر» (العنكبوت: ٤٥)، ومن لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بُعداً! «وأن اقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي إليه تحشرون» (الانعام: ٧٢).

والحج قصد يشهد الحاج بمناسكه ويستحضر شعائر ملة ابراهيم الخليل عليه السلام ليحقق بذلك وحدة الدين ومعنى أن يكون حج أمة الشريعة الخاتمة هو الى اول بيت وضع للناس، ذلك البيت الذي اقام قواعده ابو الانبياء جد خاتم الانبياء! وحتى يتحقق هذا «القصد – الحج» فلا رفث فيه ولا فسوق ولا جدال! واذا كانت اركان الاسلام جميعها هي «تكاليف فردية» وواجبات «عينية» فرضها الله سبحانه وتعالى على الفرد المكلف، فإنها – وتلك ميزتها في «الوسطية الاسلامية الجامعة» – جمعت جميعاً، الى جانب التكليف الفردي والاداء الفردي، الصورة الجماعية في الاقامة والاداء. فصلاة الجماعة تفضل الصلاة المنفردة باضعاف الأضعاف، والزكاة تكافل جماعي واجتماعي يصبح به جسد الأمة وتترابط اوصالها بذلك الاداء الفردي لفريضة الزكاة، والحج موكب جماعي تتوحد فيه مشاعر الحجيج ومظاهرهم وهم يؤدون المناسك في حرم واحد وفي أيام معلومات، والصوم وهو العبادة الفردية الشديدة الخصوصية في فرديتها، يطبع المجتمعات الاسلامية بطابع عام وموحد يحول الأفراد الصائمين الى كيان روحي واجتماعي واحد طوال شهر رمضان.

واذا كانت آيات القرآن الكريم شرعت فريضة الصوم في رمضان ركناً من الاركان الخمسة التي بني عليها الاسلام، عندما قال الله تعالى في هذه الآيات: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. اياماً معدودات فمن كان منكم مريضاً او على سفر فعدة من ايام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيراً فهو خير له وان تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون. شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً او على سفر فعدة من ايام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون» (البقرة: ١٨٣ – ١٨٥).

إذا كانت هذه هي آيات التشريع لفريضة صوم رمضان – الذي أنزل فيه القرآن رحمة – ولدت منه الأمة بعقيدتها وشريعتها وصبغة حضارتها، فإن هذه الفريضة الرمضانية تميزت وتتميز بخصوصية تفردت بها عن غيرها من فرائض الاسلام، خصوصية جعلت هذه العبادة سراً بين الصائم وبين الله، الأمر الذي ابتعد بها عن أي لون من الوان الرياء والمراءاة، حتى صاغت «الايمان» – كتصديق قلبي – لا يطلع على حقيقته إلا الله!

وبقدر ما تكون العبادة ظاهرة يرى الناس اداءها، ويشاهدون مقاديرها، ويطلعون على درجات الحفاظ عليها، بقدر ما يعرض لها وفيها شبهة الرياء والمراءاة، الأمر الذي ينقص من درجات الاخلاص فيها لله، واستخلاصها كاملة له، سبحانه وتعالى. ولذا كانت المراءاة مقصداً او بعض المقصد من اداء العبادة، نقص دورها وتدنت وضعفت طاقتها في التربية الروحية للانسان، اما اذا كانت العبادة سراً بين العابد والمعبود، لا يطلع على حقيقتها ومرتبة الاقامة لها ودرجة الاداء فيها إلا الله، سبحانه وتعالى، فإن فعلها يكون اكبر في التزكية للنفس والتهذيب للروح، والتنمية لملكات الارادة عند الانسان.

ولهذه الحقيقة التي ميّزت فريضة الصوم عن غيرها من العبادات، وفي ضوء هذه الحكمة من «سرية» وخصوصية هذا الركن من اركان الاسلام، ندرك معنى كون كل اعمال المسلم هي له يراها الآخرون، إلا الصوم فإنه لله لا يطلع على حقيقته سواه، الأمر الذي رفع درجات هذا الصوم بقدر اختصاص العبد الصائم به مولاه. نعي هذا المعنى وندرك هذه الحقيقة عندما ننظر بالبصيرة في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي يقول فيه: «كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر امثالها إلى سبعمائة ضعف. قال الله عز وجل: إلا الصوم، فإنه لي وأنا اجزي به. يدع شهوته وطعامه من أجلي...» فهي عبادة خاصة وسرية، بين الصائم وبين ربه لا تكون إلا لله ومن أجل الله، لا يشاركه فيها شريك ومن ثم لا يدخلها الرياء، الأمر الذي جعل المولى، سبحانه وتعالى، يطلق فيها ولها آفاق المضاعفة للجزاء والحسنات!

ولهذه المكانة الخاصة بالصوم، التي جعلت منه «مجاهدة خاصة» لا يطلع على حقيقتها غير علام الغيوب، كان الدور الكبير والتأثير المتميز للصوم في تربية الارادة الانسانية في شريعة الاسلام وحضارة المسلمين، فلقد غدت هذه العبادة – قبل غيرها وأكثر من غيرها – من أعظم «جامعات» التربية والتنمية والتقوية لارادة الصائمين!

بل إننا لو تأملنا تميز ميقات الصوم عن مواقيت العبادات الأخرى، لرأينا معلماً آخر من معالم هذا التميز، الذي ارتقى بميقات الصوم على درب المجاهدة والمكابدة درجات ودرجات لم تبلغها مواقيت غيره من العبادات. ففي مواقيت الصلوات جميعها فسحة ومتسع للمصلين، منها الاختياري، ومنها لأصحاب الضرورات. وفي مواقيت الحج فسحة ومتسع، سواء في الأعوام او في ايام الأشهر المعلومات التي هي الظرف الزماني لاداء مناسكه: شوال وذي القعدة وذي الحجة من كل عام. وفي مواقيت الزكوات فسحة، فصلتها السنة، وتحدث عنها الفقهاء.

إلا الصوم، فميقاته حاكم. انه لحظة كحد السيف عندما يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر، وحتى لحظة الغروب «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل» (البقرة: ١٨٧) حتى ان المرء ليجب عليه – انقاذاً لصومه من الفساد – أن يسترجع اللقمة من فيه – اذا جاءت لحظة الصوم – مهما كان حظه من الجوع! وان ينحي الماء العذب عن شفتيه بل ويقذفه من فيه، مهما كان الظمأ!، وهنا، وبهذا المستوى من الالتزام والالزام، وعلى قدر الطاعة، طاعة الصائم لمولاه، الذي لا يعلم مدى هذا الالتزام إلا هو، يكون إسهام هذه العبادة في تربية الارادة وتكوين العزيمة، وخلق الانسان القادر على النهوض بامانة الخلافة والاستخلاف. وبقدر ذلك يكون الجزاء من الله!

إنه مجاهدة يرفع من درجاتها على سلم التربية للارادة اختصاص الله، سبحانه وتعالى، بالاطلاع على حقيقتها، وعلى درجات الالتزام باركانها. والى هذه الحقيقة يشير حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي يقول فيه: «من سره أن يذهب كثير من وحَر صدره فليصم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر». فلقد سمى الرسول، صلى الله عليه وسلم، رمضان شهر الصبر، وتحدث عن دوره في إزالة الغش والوساوس والحقد والغيظ والعداوة واشد الغضب «الوحر» من الصدور! فلا قبل لمن يريد إزالة هذه الغرائز الفاتكة من صدره إلا «بشهر الصبر» شهر الصيام رمضان. وحتى لا تغلق هذه «الجامعة» أبوابها، عقب عيد الفطر، فتضعف الإرادة رويداً رويداً في الشهور الأحد عشر، نبه الحديث الشريف على صيام ثلاثة ايام من كل شهر، وذلك لترتفع المجاهدة، دائماً وأبداً، بإرادة الانسان على أن يزيل من صدره الثمرات المرة لغرائزه الحيوانية.

●●●

ولأن هذه هي حقيقة الصوم في صحيح الاسلام، صنعت هذه الأمة أعظم انتصاراتها وامجد انجازاتها الحضارية في رمضان. وكان الصوم – الذي يراه بعضهم في لحظات تراجعنا الحضاري الراهنة سبباً في البطالة والكسل وضعف الانتاج – سبيل العزيمة وتربية الارادة، وكان شهر الانتصارات العظمى في تاريخ الاسلام والمسلمين.

واذا كان المقام يقتضي ضرب الامثال كي لا نطيل، فيكفي أن نعلم أن اعظم الانتصارات في «حقبة التاسيس للدين والدولة» (الانتصار في موقعة بدر وفتح مكة) حدثت في رمضان، وان اعظم الانتصارات في «حقبة التصدي للاجتياح الصليبي – التتري» (معركة المنصورة ومعركة عين جالوت) حدثت في رمضان، بل ان انتصارنا الوحيد – حتى الآن – في صراعنا مع التحالف «الصليبي – الصهيوني» حدث هو الآخر في العاشر من رمضان!؟

ففي السنة الثانية للهجرة – الجمعة ١٧ رمضان – كانت غزوة بدر، اول الفتوح الكبرى، التي ارست اول الأسس والدعائم للدولة التي حرست الدين وساست الدنيا بهذا الدين. ولم تكن بدر مجرد انتصار عسكري عظيم، ثأرت فيه القلة المؤمنة «الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله» (الحج: ٤٠) من صناديد الشرك والوثنية والجبروت، وإنما كانت ايضاً الاطار الذي طوّر فيه المسلمون بالشورى تعاقد بيعة العقبة، فبعد ان كانت حدود الدولة التي يحمي فيها الانصار الرسول، صلى الله عليه وسلم، والمهاجرين، هي حدود «المدينة – يثرب» طوروا هذا التعاقد فامتدت حدود الدولة الى خارج المدينة عندما قاتل الانصار عند «ماء بدر». وكانت مناسبة، كذلك، لإرساء سنة الشورى – في ما ليس وحياً وبلاغاً عن الله – اذا كان الأمر سياسة وحرباً ومكيدة للاعداء. وكانت ايضاً إرساء لاول الحقوق التي تقررت للأسرى عبر مسيرة الانسان «فإما منّاً بعد وإما فداء حتى تضع الحرب اوزارها» (محمد: ٤). لقد كانت فاتحة التأسيس، واول الانتصارات العظمى في رمضان.

وفي السنة الثامنة للهجرة – ٢٠ رمضان – كان الفتح الأعظم لمكة، ذلك الذي حرر بيت الله العتيق من وثنية الشرك، وطوى هذه الصفحة من سجل شبه الجزيرة العربية، فسقطت احدى القوى الثلاث المناوئة للتوحيد في ذلك التاريخ، وتطلع المسلمون لإزالة الكسروية الفارسية والقيصرية البيزنطية. منذ ان تحقق هذا الانتصار، ومع تحطيم الأوثان، وأذان الرسول، صلى الله عليه وسلم، في الناس «جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً» (الاسراء: ٨١)... كان طي صفحة الأحقاد والعداوات: «اذهبوا فأنتم الطلقاء»! وكان تقرير الحرمات في الدماء والأموال «اتدرون أي بلد هذا؟ وأي شهر هذا؟ وأي يوم هذا؟» (هذا البلد الحرام والشهر الحرام) «إن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة بلدكم هذا وكحرمة شهركم هذا وكحرمة يومكم هذا، اللهم اشهد»! وكانت إعادة التقويم القمري الى هيئته الأولى، يوم خلق الله السموات والارض – بعد أن اخل بانتظامه «نسيء» – تأخير – الجاهلية، وذلك رمزاً لاعتدال الزمان، وتغيير مجرى التاريخ. «إنما النسيء زيادة في الكفر يُضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرّم الله» (التوبة: ٣٧)، الا وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض «وإن عدة الشهور عند الله إثنا عشر شهراً في كتاب الله» (التوبة: ٣٦)، منها اربعة حرم: الثلاثة متوالية، ورجب مفرد، الا هل بلغت: اللهم فاشهد» (١)

فكان الفتح المبين – الذي استدار به الزمان وتغير مجرى التاريخ – ايضاً في رمضان!

فلما صنع الاسلام الأمة والدولة والحضارة والدار، التي مثلت المنارة للدنيا والعالم الاول على الكوكب الارضي، جمعت «الصليبية الغربية» اطراف تحالفاتها («البابوية» و«فرسان الاقطاع» و«برجوازية المدن التجارية») وجيشت جيوش الحملات الصليبية على امتداد قرنين من الزمان، ضد الاسلام وأمته وعالمه (٤٨٩–٦٩٠هـ/ ١٠٩٦–١٢٩١م)، ويومئذ، كان رمضان – ايضاً – ظرف الزمان لعدد من اعظم الانتصارات الاسلامية على الصليبيين.

فإلى المنصورة – بمصر – جاءت الحملة التي قادها الملك «القديس» لويس التاسع (١٢١٤– ١٢٧٠م)، ويومئذ كما يقول المقريزي (٧٦٦–٨٤٥هـ/ ١٣٦٥– ١٤٤١م) وابن تغري بردي (٨١٣– ٨٧٤هـ/ ١٤١٠–١٤٧٠م) «انزعج الناس انزعاجاً شديداً، ويئسوا من بقاء كلمة الإسلام بديار مصر». لكن العلماء والفقهاء والمتصوفة، وفي مقدمتهم العز بن عبد السلام (٥٧٧– ٦٦٠هـ/ ١١٨١– ١٢٦٢م)، استنفروا في الامة وفي الأمراء روح الجهاد «ووقع النفير العام في المسلمين فاجتمع في المنصورة أمم لا يحصون، من المطوعة والغزاة والرجالة من عوام الناس الذين يريدون الجهاد، وأخذوا في الغارة على الفرنج»! وكان العلماء والفقهاء والمتصوفة مع جمهور المجاهدين – المطوعة على ارض المعركة! – العز بن عبد السلام، وبهاء الدين بن الجميزي، والشريف عماد الدين، والقاضي عماد الدين القاسم بن ابراهيم بن هبة الله، وقاضي مصر ابن النبهان، وسراج الدين الأرموي... فكان النصر الذي بدأت وقائعه في رمضان العام ٦٤٧ هـ/ ١٢٤٩م، والذي انتهى بهزيمة الصليبيين، واسر الملك «القديس» لويس التاسع في «دار القاضي ابن لقمان»!

وبعد ثلاثة اعوام من هزيمة هذه الحملة الصليبية الفرنسية – في المنصورة – خرجت بعثة صليبية فرنسية من الحصن الصليبي في عكا (العام ٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م) يرأسها رجل الدين غليوم دريبروك متجهة إلى بلاط الخان الوثني التتري في «قراقورم»، وظلت تتفاوض هناك خمسة اشهر، لعقد تحالف «صليبي – وثني» ضد الاسلام والمسلمين. وبمساعدة النصارى النساطرة – الذين سبق وفروا من الاضطهاد الكاثوليكي في اوروبا – وبواسطة «دوقوزخاتون» الزوجة النسطورية لهولاكو، تم هذا التحالف غير المقدس بين الصليبية والوثنية ضد الاسلام! فتحول الاجتياح التتري عن اوروبا – مقصده الأصلي – الى عالم الاسلام، فكان سقوط بغداد العام (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م) وسقوط حلب العام (٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م)، وكان الزحف الى مصر الكنانة لازهاق روح الاسلام وامته وحضارته، ووجه يومئذ هولاكو انذاره الى امراء مصر، الذي قال فيه: «لقد سمعتم اننا قد فتحنا البلاد، وقتلنا العباد، فعليكم بالهرب وعلينا بالطلب. وقد اعذر من انذر». ومرة اخرى نهض العلماء باستنفار روح الجهاد في الأمة، واستدعاء قيمة العدل في تحمل أعباء المعركة عند الأمراء، فانعقد في «قلعة الجبل» بالقاهرة مؤتمر ضم القضاة والفقهاء والأعيان الامراء، وخاطب فيه العز بن عبد السلام الأمراء فقال: «إنه اذا طرق العدو بلاد الاسلام وجب على العالم قتالهم. وجاز لكم ان تأخذوا من الرعية ما تستعينون به على جهادكم، بشرط الا يبقى في بيت المال شيء وتبيعون ما لكم من الحوائص (التحف) المذهبة والآلات النفيسة، ويقتصر كل الجند على مركوبه (فرسه) وسلاحه ويتساوون هم والعامة. اما أخذ الاموال من العامة مع بقايا في أيدي الجند من الاموال والآلات الفاخرة، فلا»!

فتوزعت اعباء الجهاد وفق معايير العدل على الناس «فأخذ السلطان عن كل رأس – من ذكر وانثى – ديناراً واحداً، ومن الأملاك والاوقاف أجرة شهر واحد، ومن الاغنياء والتجار زكاة اموالهم معجلاً، ومن الغيطان والسواقي اجرة شهر، فجمع ستمائة الف دينار». وزحف المجاهدون لملاقاة جحافل التتر، فكان اللقاء – على ارض عين جالوت – قرب «غزة»، ليصنعوا النصر الاول على الجيش التتري الذي قاده «كتبُغا» النصراني النسطوري، فانهزم التتر للمرة الاولى في تاريخهم في الخامس والعشرين من رمضان العام ٦٥٨هـ/ ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٢٦٠م. وتحقق النصر الذي حمى الوجود – وجود الأمة وحضارتها – من مصير الدمار الذي أصاب بغداد. فغدت الأمة، حتى يوم الدين، مدينة بوجودها لهذا النصر الذي تحقق في رمضان (٢).

وكما عقدت الصليبية الغربية تلك التحالف القديم مع «الوثنية»، ومع النساطرة الذين كانوا ضحايا لاضطهادها ضد الاسلام وأمته وبياره، تكرر المشهد في التاريخ المعاصر، فتحالفت الصليبية الغربية مع الصهيونية – على رغم تاريخ اضطهادها لليهود – ضد وطن العروبة وعالم الاسلام. وبعد هزائم (١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م) و(١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م) و(١٣٧٨هـ/ ١٩٦٧م) جاء النصر، الذي «افتض فيه وبه العرب بكارة العسكرية الصهيونية» في المعركة التي خاضها الصائمون، الذين جعلوا نداءهم القتالي «الله اكبر» جاء هذا النصر في العاشر من رمضان العام ١٣٩٣هـ السادس من تشرين الاول (اكتوبر) العام ١٩٧٣م.

وفي ذلك التاريخ – في شهر الصيام – كان ميلاد النصر الاول على العسكرية الصهيونية، وكان هو التاريخ الذي ولد فيه جيل جديد، جيل «فتيان الانتفاضة» الذين جسدوا الارادة العربية والاسلامية بتفجير الانتفاضة في الثامن من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٨م.

هكذا كان الصوم في شريعة الاسلام وفي تاريخ المسلمين، الجامعة الكبرى لتربية الارادة الانسانية حتى يشتد عود الانسان فيقهر الثمار المرة لغرائزه الحيوانية، ويقهر التحديات التي تواجه الاسلام وأمته وحضارته. فبه يكون النصر في الجهاد الاكبر وفي الجهاد الأصغر جميعاً. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول: «من سره ان يذهب كثير من وحر صدره فليصم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر». وذلك شريطة ان يكون الصوم لله، فتقوى به إرادة العابد، وتنفسح امامه آفاق حسنات المعبود!

الهوامش

١- ابن عبد البر «الدرر في اختصار المغازي والسير» ص ٢٣٥. تحقيق: الدكتور شوقي ضيف. طبعة القاهرة العام ١٩٦٦م.

٢- الدكتور محمد عمارة «معارك العرب ضد الغزاة» ص ٨٩–١٣١. طبعة دمشق، العام ١٩٨٨م.

دعاء

* اللهم متعني بسمعي وبصري حتى تجعلهما الوارث مني وعافني في ديني وفي جسدي وانصرني ممن ظلمني حتى تريني فيه ثأري.

* اللهم اني اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك ووجهت وجهي اليك، لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك، آمنت بنبيك الذي ارسلت وبكتابك الذي انزلت.

* اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار.

* اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء والادواء.

* اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك.

* اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع ومن دعاء لا يسمع ومن نفس لا تشبع ومن علم لا ينفع واعوذ بك من هؤلاء الاربع.

* اللهم من ولي من امر أمتي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم فارفق به.

* اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل.

* اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم.

من الحياة

إبداع العلماء العرب

■ فاجئني الصديق والزميل محمد عارف مسؤول القسم العلمي في «الحياة» بمعلومات مذهلة عن إبداعات العلماء العرب عبر العصور ولا سيما العلماء المقيمين في الغرب، والولايات المتحدة وكندا بالذات.

وأطلعني الصديق محمد على قائمة واسعة تضم اسماء علماء عرب قدموا الكثير من الاختراعات والابداعات طوال القرن الحالي، في جميع مجالات العلوم والطب والفنون، بل أن بعضهم نال جائزة نوبل من دون أن يفطن أحد لأصلهم العربي. كما أن هؤلاء المبدعين لقوا تجاهلاً كاملاً من أوطانهم ومن الاعلام العربي الذي يمجد «كل شيء فرنجي» ويسهم في تجاهل كل عمل ابداعي عربي، وربما في تحطيم كل انسان ناجح في إطار «جمعية اعداء النجاح» المنتشرة فروعها في شتى أنحاء العالم العربي، من المحيط إلى الخليج.

ووعد الزميل العالم بأن يعد برامج تلفزيونية وثائقية يلقي فيها الضوء على هؤلاء العلماء العرب وأعمالهم وأصولهم بعد أن التقى بعضهم في الولايات المتحدة وأجرى أحاديث معهم.

وللمناسبة عثرت بين أوراقي الخاصة على قصاصة صحافية قديمة تعود إلى كانون الأول (ديسمبر) ١٩٢٥ لفت نظري فيها خبر صغير عن رجل أعمال عربي اخترع «مساحات السيارات» وحصد ثروة طائلة بعد أن حل مشكلة عويصة لدى صناعة السيارات الأميركية والسائقين الذين كانوا يلجأون لطرق بدائية في تفادي الأمطار والثلوج.

وجاء في الخبر المذكور بالحرف الواحد: نشرت مجلة «العالم الجديد» التي تصدر في نيويورك تحقيقاً عن رجل الأعمال والمخترع اللبناني المقيم في أميركا بشارة عيسى المعلوف الذي يعود إليه الفضل في اختراع آلة مسح زجاج السيارات أمام السائق، وآلة أخرى لتنظيف السيارة من داخلها وخارجها من الغبار والأوساخ بضغط الهواء.

وكان بشارة عيسى المعلوف تخرج من مدرسة الحكمة في بيروت وسافر إلى أميركا سنة ١٩٠٩ حيث استقر في مدينة «سالت ليك سيتي» في ولاية يوتا، واشتغل في أعمال متنوعة حتى سنة ١٩١٥ ثم انشأ محلاً لبيع لوازم السيارات. وبعد فترة من هذا العمل بدأ يفكر في اختراع ما يخفف حوادث السيارات وينهي عناء السائقين في فصل الشتاء إلى أن توصل إلى اختراع الآلتين وسجلهما باسمه في مدينة واشنطن العام ١٩٢٢ وقام بتصنيعهما وبيعهما إلى أن نقل نشاطه إلى نيويورك فتوسع في الانتاج حتى بلغت مبيعاته في السنة الأولى ٧٥ ألف دولار وارتفعت في السنة التالية إلى ٢٠٠ ألف ثم إلى ٣٠٠ ألف دولار سنوياً، انفق منها ٨٥ ألف دولار على الاعلانات التجارية عن اختراعاته.

والآن عزيزي القارئ عندما تقود سيارتك انظر إلى مساحات سيارتك وتذكر ان مخترعها عربي.

وإلى لقاء قريب مع مخترعين ومبدعين آخرين تجاهلهم العالم، ولم نعلم بهم، بينما الاعلام الغربي لا يذكر إلا السلبيات والشذوذ عندما يتحدث عن العرب.

●●●

● **دعاء اليوم**

رب اغفر لي، ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً، وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين إلا تباراً.

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٤٠	٦.٥٥	١٢.٣٥	١٥.٤٦	١٨.١١	١٩.٤١
المدينة المنورة	٥.٤٢	٧.٠٠	١٢.٣٥	١٥.٤٣	١٨.٠٦	١٩.٣٦
القدس المحتلة	٥.٠٦	٦.٣٠	١١.٥٤	١٤.٥٢	١٧.١٤	١٨.٣٢
ابو ظبي	٥.٤٣	٧.٠٠	١٢.٣٥	١٥.٤٥	١٨.٠٧	١٩.٢١
المنامة	٥.٠٧	٦.١٩	١١.٥٢	١٤.٥٨	١٧.٢١	١٨.٣٤
الجزائر	٦.١٩	٧.٤٧	١٣.٠١	١٥.٥٠	١٨.١٢	١٩.٣٦
الخرطوم	٥.٠٢	٦.١٥	١٢.٠٣	١٥.٢٢	١٧.٤٨	١٨.٥٦
الكويت	٥.١٤	٦.٣٦	١٢.٠٥	١٥.٠٥	١٧.٢٧	١٨.٤٤
الرباط	٥.٥٣	٧.٢١	١٢.٤١	١٥.٣٥	١٧.٥٦	١٩.١٨
الرياض	٥.١٥	٦.٣٢	١٢.٠٧	١٥.١٦	١٧.٣٨	١٩.٠٨
الدوحة	٤.٥٦	٦.١٤	١١.٤٨	١٤.٥٦	١٧.١٨	١٨.٣٣
القاهرة	٥.١٥	٦.٤٣	١٢.٠٩	١٥.٠٩	١٧.٣٣	١٨.٥٣
بيروت	٥.٠٨	٦.٣٢	١١.٥٢	١٤.٤٦	١٧.٠٨	١٨.٢٩
بغداد	٥.٣١	٦.٥٦	١٢.١٦	١٥.١١	١٧.٣٣	١٨.٥٢
تونس	٥.٥٠	٧.١٨	١٢.٣٣	١٥.٢٢	١٧.٤٤	١٩.٠٧
جيبوتي	٥.١٥	٦.٢٩	١٢.٢٢	١٥.٤١	١٨.١١	١٩.١٩
دمشق	٥.٠٣	٦.٢٩	١١.٤٨	١٤.٤٣	١٧.٠٦	١٨.٢٦
دبي	٥.٤١	٦.٥٩	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.٠٣	١٩.١٧
صنعاء	٥.١٥	٦.٣٠	١٢.١٨	١٥.٣٥	١٨.٠٢	١٩.١١
طرابلس الغرب	٥.٣٥	٧.٠٠	١٢.٢٢	١٥.١٨	١٧.٣٨	١٩.٠٨
عمان	٥.٠٤	٦.٢٨	١١.٥٠	١٤.٤٨	١٧.١١	١٨.٢٩
مسقط	٥.٣٦	٦.٤٣	١٢.٢٠	١٥.٣٠	١٧.٥٢	١٩.٠٤
مقديشو	٤.٥٦	٦.٠٦	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.١٥	١٩.٢٢
نواكشوط	٦.١٩	٧.٣٣	١٣.١٨	١٦.٣٣	١٨.٥٩	٢٠.٠٨
انقرة	٥.٣٣	٦.٥٥	١٢.٠٣	١٤.٤٥	١٧.٠٧	١٨.٣٣
طهران	٥.٣٣	٧.٠٠	١٢.١٦	١٥.٠٧	١٧.٢٩	١٨.٥١
اثينا	٥.٥٨	٧.٢٨	١٢.٣٩	١٥.٢٦	١٧.٤٨	١٩.١١
برلين	٦.٠١	٧.٤٦	١٢.٢٠	١٤.٢٤	١٦.٥١	١٨.٣٠
بروكسل	٦.٣٣	٨.١٨	١٢.٥٦	١٥.٠٧	١٧.٣٣	١٩.١١
باريس	٦.٣٦	٨.٢٠	١٣.٠٥	١٥.٢٢	١٧.٤٧	١٩.٢٣
جنيف	٦.٢٥	٧.٥٧	١٢.٥٠	١٥.١٥	١٧.٣٨	١٩.١٤
روما	٥.٤٦	٧.٢٠	١٢.٢٤	١٥.٠١	١٧.٢٣	١٨.٥٣
[illegible]	٥.٢٤	٧.٠١	١٢.٠١	١٤.٣٣	١٦.٥٦	١٨.٢٩
ستوكهولم	٦.٠٥	٧.٥٨	١٢.٠١	١٣.٣٧	١٦.٠٣	١٧.٤٨
كوبنهاغن	٦.١٤	٨.٠٣	١٢.٢٤	١٤.١٦	١٦.٤١	١٨.٣٣
لندن	٥.٥٣	٧.٣٨	١٢.١٥	١٤.٢٢	١٦.٤٨	١٨.٣٦
مدريد	٦.٤٩	٨.٣٢	١٣.٢٨	١٦.١٠	١٨.٣٢	٢٠.٠٠
نيقوسيا	٥.١٦	٦.٤٣	١٢.٠١	١٤.٥٢	١٧.١٥	١٨.٣٦
واشنطن	٥.٤٢	٧.١٣	١٢.٢٢	١٥.٠٧	١٧.٢٩	١٨.٥٥
اوتاوا	٥.٤٢	٧.٢١	١٢.١٦	١٤.٤٥	١٧.٠٨	١٨.٤٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

الصيام معجزة علمية (٣)

الصيام ودوره في التخلص من السموم

■ الصيام مدرسة روحية لتهذيب النفوس، وفترة زمنية لراحة الأبدان، ورمضان، كما انه شهر الصيام فهو كذلك شهر الصبر والرحمة والجود، وشهر الطاعة والقرآن والعبادة، وشهر الجهاد والتكافل بين المسلمين، تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق أبواب النار، وكم يتلقى المسلمون في لياليه وأيامه من الدروس الايمانية العظيمة، وكم تعود فيه قوافل التائبين الى ربها فتلتمس منه المغفرة والرضوان، وتستقيم على الطاعة والعبادة ما بقي لها من مهلة العمر.

«الصيام معجزة علمية» بحث أعده الدكتور عبدالجواد الصاوي الباحث بهيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة. ويعنى بدراسة الحكمة من تشريع الصوم علمياً، وأثر الصوم في صحة الجسم وما فيه من تخلص من الأخلاط والسموم. و«الحياة» تنشر خلال هذا الشهر الفضيل بعض الفصول من ذلك البحث القيم.

يتعرض الجسم البشري لكثير من المواد الضارة والسموم التي قد تتراكم في انسجته وأغلب هذه المواد يأتي للجسم عبر الغذاء الذي يتناوله بكثرة، خصوصاً في هذا العصر الذي عمت فيه الرفاهية مجتمعات كثيرة وحدث وفر هائل في الاطعمة بانواعها المختلفة، وتفننت وسائل التقنية في تحسينها وتهيئتها وإغراء الناس بها، فأقبل الناس يلتهمونها بنهم مما كان له أكبر الأثر في احداث الخلل لكثير من العمليات الحيوية داخل خلايا الجسم، وظهر – نتيجة لذلك – ما يسمى بأمراض الحضارة، كالسمنة، وتصلب الشرايين وارتفاع الضغط الدموي، وجلطات القلب والمخ والرئة، ومرض السرطان، وأمراض الحساسية والمناعة.

وتذكر المراجع الطبية ان جميع الاطعمة تقريباً في هذا الزمان تحتوي على كميات قليلة من المواد السامة وهذه المواد تضاف للطعام اثناء إعداده او حفظه كالنكهات والألوان ومضادات الاكسدة، والمواد الحافظة او الاضافات الكيماوية للنبات او الحيوان كمنشطات النمو، والمضادات الحيوية والمهضبات، او مشتقاتها. ويحتوي بعض النباتات في تركيبها على بعض المواد الضارة، كما ان عدداً كبيراً من الاطعمة يحتوي على نسبة من الكائنات الدقيقة التي تفرز سمومها فيها وتعرضها للتلوث هذا بالإضافة الى السموم التي تستنشقها مع الهواء من عوادم السيارات وغازات المصانع، وسموم الادوية التي يتناولها الناس بغير ضابط الى غير ذلك من سموم الكائنات الدقيقة التي تقطن في أجسامنا بأعداد تفوق الوصف والحصر. واخيراً مخلفات الاحتراق الداخلي للخلايا التي تسبح في الدم كغاز ثاني أكسيد الكربون، واليوريا، والكرياتينين، والأمونيا، والكبريتات، وحمض اليوريك... الخ. ومخلفات الغذاء المهضوم، والغازات السامة التي تنتج من تخمره وتعفنه، مثل الأندول والسكاتول والفينول.

كل هذه السموم جعل الله سبحانه وتعالى للجسم منها فرجاً ومخرجاً، فيقوم الكبد وهو الجهاز الرئيسي في تنظيف الجسم من السموم، بإبطال مفعول كثير من هذه المواد السامة، بل قد يحولها الى مواد نافعة، مثل: اليوريا، والكرياتين، وأملاح الأمونيا. غير ان للكبد جهداً وطاقة محدودتين، وقد يعتري خلاياه بعض الخلل لأسباب مرضية، او لأسباب طبيعية كتقدم السن فيترسب جزء من هذه المواد السامة في أنسجة الجسم وخصوصاً في المخازن الدهنية.

وتذكر المراجع الطبية ان الكبد يقوم بتحويل مجموعة واسعة من الجزيئات السمية والتي غالباً ما تقبل الذوبان في الشحوم الى جزيئات تذوب في الماء غير سامة يمكن ان يفرزها الكبد عن طريق الجهاز الهضمي او تخرج عن طريق الكلى.

وفي الصيام تتحول كميات هائلة من الشحوم المختزنة في الجسم الى الكبد، حتى تؤكسده وينتفع بها، وتستخرج منها السموم الذائبة فيها، وتزال سميتها ويتخلص منها مع نفايات الجسد.

كما أن هذه الدهون المتجمعة اثناء الصيام في الكبد، والقادمة من مخازنها المختلفة، يساعد ما فيها من الكوليسترول على التحكم وزيادة انتاج مركبات الصفراء في الكبد، والتي بدورها تقوم بإذابة مثل هذه المواد السامة، والتخلص منها.

ويؤدي الصيام خدمة جليلة للخلايا الكبدية بأكسدته للأحماض الدهنية، فيخلص هذه الخلايا من مخزونها من الدهون، وبالتالي تنشط هذه الخلايا، وتقوم بدورها خير قيام فتعادل كثيراً من المواد السامة، بإضافة حمض الكبريت او حمض الجلوكونيك حتى تصبح غير فعالة ويتخلص منها الجسم.

كما يقوم الكبد بالتهام اية مواد دقيقة، كدقائق الكربون التي تصل الى الدم ببلعمة جزيئاتها، بواسطة خلايا خاصة تسمى خلايا «كوبفر» والتي تبطن الجيوب الكبدية، ويتم إفرازها مع الصفراء.

وفي أثناء الصيام يكون نشاط هذه الخلايا في أعلى معدل كفاءتها، للقيام بوظائفها، فتقوم بالتهام البكتريا، بعد ان تهاجمها الأجسام المضادة المتراصة.

وبما ان عمليات الهدم (Catabolism) في الكبد اثناء الصيام تغلب عمليات البناء في التمثيل الغذائي، فإن فرصة طرح السموم المتراكمة في خلايا الجسم تزداد خلال هذه الفترة، ويزداد ايضاً نشاط الخلايا الكبدية في إزالة سمية كثير من المواد السامة. وهكذا يعتبر الصيام شهادة صحية لأجهزة الجسم بالسلامة.

يقول الدكتور ماك فادون، وهو من الأطباء العالميين الذين اهتموا بدراسة الصوم وأثره: «ان كل انسان يحتاج الى الصوم، وإن لم يكن مريضاً، لأن سموم الأغذية والأدوية تجتمع في الجسم، فتجعله كالمريض وتثقله، فيقل نشاطه فإذا صام الانسان تخلص من أعباء هذه السموم، وشعر بنشاط وقوة لا عهد له بهما من قبل».

إعداد أمانة هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

إشراف عبدالله بن عبدالعزيز المصلح.

الاستعداد النفسي والروحي لاستقبال رمضان المبارك

□ بيروت – من عباس صفا:

■ يتكرر فرض الصوم في كل عام على المسلم، فيشعره بانه اذ يريد الدخول الى عتبات هذا الشهر يجب ان يكون على اهبة الاستعداد النفسي والروحي له ذلك ان هذا الشهر هو عند الله افضل الشهور، وايامه افضل الايام، ولياليه افضل الليالي، وساعاته افضل الساعات ويؤيد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته الشريفة التي جاء فيها: «أيها الناس من حسّن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جوازاً على الصراط يوم تزل فيه الأقدام، ومن خفف منكم عما ملكت يمينه، خفف الله عليه حسابه، ومن كف فيه شره، كف الله غضبه عنه يوم يلقاه، ومن اكرم يتيماً اكرمه الله يوم يلقاه، ومن اكثر فيه من الصلاة عليّ ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له اجر من ختم القرآن في غيره من الشهور».

ويستمد شهر رمضان عظمته من كونه ظرفاً لحدث جليل جداً، وهو نزول القرآن الكريم. «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان» (سورة البقرة).

وفي هذا الشهر المبارك ذكريات لاحداث مهمة حصلت خلاله منها: ذكرى معركة بدر التي كانت بحق فاصلاً بين عهدين، ومنطلق العمل الاسلامي على الصعيد الاوسع الى العالم كله بعد ذلك. وفي هذا الشهر المبارك حصل الفتح المبين (فتح مكة المكرمة) وعودة البيت الحرام الى وضعه الطبيعي كمركز لإشعاعات التوحيد. والحقيقة ان الإسلام حشد في هذا الشهر الى جانب فريضة الصوم الكثير من المستحبات التي توفر جواً روحياً عالياً ومنها: قراءة القرآن الكريم، يقول المحدث القمي في «المفاتيح»: «واعلم بأن افضل الاعمال في شهر رمضان المبارك قراءة القرآن».

وفي شهر الصوم تغل الشياطين وتفتح ابواب الجنان، وتغلق ابواب جهنم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قد جاءكم شهر رمضان، شهر مبارك، شهر فرض الله عليكم صيامه، تفتح فيه ابواب الجنان وتغل فيه الشياطين».

وفي هذا الشهر تغفر الذنوب، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «شهر رمضان، شهر فرض الله عليكم صيامه، فمن صامه ايماناً واحتساباً خرج من ذنوبه، كيوم ولدته امه».

وفي هذا الشهر المبارك تكثر الادعية والابتهالات، ومنها: «اللهم اني اعوذ بك من الكسل والفشل والهم والجبن والبخل والغفلة والقسوة والمسكنة والفقر والفاقة وكل بلية»، «اللهم اني اسألك بكتابك المنزل وما فيه وفيه اسمك الاكبر، واسماؤك الحسنى، وما يخاف ويرجى، ان تجعلني من عتقائك من النار».

والصائم مستجاب الدعوة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اربعة لا ترد لهم دعوة، وتفتح لهم ابواب السماء: دعاء الوالد لولده، والمظلوم على من ظلمه، والمعتمر حتى يرجع، والصائم حتى يفطر». ولله عتقاء في كل ليلة من ليالي شهر رمضان. قال صلى الله عليه وسلم: «ان لله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان عتقاء، وطلقاء من النار».

وللصوم ادابه من لم يحافظ عليها فليس له من صيامه الا الجوع والعطش. فينبغي على الصائم اجتناب المشاتمة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من عبد يصبح صائماً فيشتم فيقول: اني صائم سلام عليك، الا قال الرب تبارك وتعالى: استجار عبدي بالصوم من عبدي، اجيروه من ناري وادخلوه جنتي».

وعلى الصائم اجتناب الرفث عند صومه، قال رسول الله: «ان الله كره لي ست خصال، ثم كرهتهن للاوصياء من ولدي واتباعهم من بعدي، الرفث في الصوم». وعلى الصائم اجتناب اللغو والباطل، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الصيام ليس من الطعام والشراب والانسان ينبغي ان يحفظ لسانه من اللغو والباطل في رمضان وغيره».

من كل هذه الامور يتبين ان شهر رمضان يشكل مناسبة توجب على الانسان ان يعيد حساباته ليستعيد صفاء الروح، وليغذي الجانب الانساني في اعماقه، وبذلك يتغلب على نزعة الشر الموجودة في داخله.

سمير باز يسكن قصر الأمير وينام في غرفته

قصر فخر الدين الثاني المعني الكبير... ملك خاص!

□ بيروت – من نجم الهاشم:

■ هل خطر في بالك انك تسكن في قصر الامير اللبناني فخر الدين الثاني الكبير وتنام في غرفته وتجلس قرب بركة المياه التي طالما جلس بقربها وتلمس القناطر الحجرية والجدران التي اشرف على بنائها؟

يمكن ان تحلم بذلك ولكن السيد سمير باز لا يفعل ذلك وإنما يعيشه في الواقع. يقول: «انا لا اشعر بشيء غريب في هذا المكان. الامر طبيعي بالنسبة الي. لقد ولدت هنا وكبرت بين هذه الجدران وعشت حياتي في هذا المكان. الامير فخر الدين لا يسكن في بالي ولا احلم به في الليل ولا يتراءى لي طيفه. لقد تعودت. المسألة طبيعية. كل الامور والاماكن التي نعتاد عليها لا نعود نجدها غريبة».

لا يصدق بعضهم ان قصر الامير فخر الدين ملك خاص. وثمة من يجهل ان للامير قصراً خاصاً كان يسكنه. يعتقد الكثيرون ان كل الابنية الاثرية في دير القمر هي قصر فخر الدين. اسمه يختصر كل الآخرين.

ليس غريباً ان تنتقل الملكية من عائلة الى اخرى، ولكن الغرابة ان القصر الذي نحكي عنه هو قصر فخر الدين المفترض ان يكون معلماً اثرياً عاماً تملكه الدولة اللبنانية ومفتوحاً امام الناس. الواقع يختلف. في لبنان لم نتعود بعد على ذلك. في بلدان العالم الامر طبيعي. القصور التاريخية في بريطانيا يبيعونها ويشترونها ويتوارثونها كما كل العقارات الاخرى، وتزداد قيمتها المادية كلما ازدادت قيمتها التاريخية.

والواقع ان في لبنان عدداً كبيراً من القصور التاريخية الخاصة لعدد من الامراء، وقد توارثتها عائلاتهم. ولكن ما يميز قصر فخر الدين انه للامير المعني الذي ارتبط اسمه بتاريخ لبنان وصار جزءاً منه، حتى ان اياً من الامراء الآخرين لم يبلغ ما بلغه. وفي دير القمر نفسها وفي محيط قصر فخر الدين مجموعة من القصور الاثرية المستملكة: قصر الامير يونس شقيق فخر الدين تسكنه وتملكه عائلة النائب اللبناني الراحل فؤاد الطحيني، قصر شاعر الامير بشير الشهابي الثاني نقولا الترك تسكنه وتملكه عائلة الاديب اللبناني الراحل الدكتور فؤاد افرام البستاني، قصر الامير احمد الشهابي الذي شغله ايضاً الامير بشير ملك لآل باز، اما السرايا فهي ملك البلدية، ويشغل المركز الثقافي الفرنسي قصر الامير فخر الدين الاول والقيصرية.

السيد سمير باز يسكن مع عائلته وعائلة شقيقته قصر الامير فخر الدين، وعلى نفقته الخاصة يتولى عملية ترميمه من دون ان يغير في هندسته. وعلى رغم امتلاك القصر منذ حوالي مئة وخمسين عاماً لا تزال هناك اقسام غير مرممة فيه.

للقصر مدخلان اساسيان: الاول مواجه للساحة العامة في دير القمر والثاني جنوبي. وهما متشابهان في الشكل والزخرفة، موصدان ببوابتين ضخمتين على طراز البوابات القديمة ولكن النحاس الاصفر حلّ محل الحديد الذي يغلق الخشب. الدخول عادة يكون من المدخل الثاني من بوابة صغيرة في البوابة الكبيرة تفتح ويمر منها الناس بعد الانحناء. يدخل الزائرون الى باحة القصر الداخلية وفي اعتقادهم ان المكان من ضمن الآثار العامة وان لا احد هناك. يرون اهل البيت ويظنون انهم مثلهم يزورون المكان. روعة المنظر تبهرهم: بركة المياه، السبيل، التماثيل، القناطر، الزخرفة، البلاط الحجري، والزهور. يدخلون الى الغرف فينبههم اهل البيت الى انها غرف خاصة فيعتذرون بعدما يشعرون بانهم ارتكبوا خطأ ما واخترقوا حرمة الاملاك الخاصة. ولكن رحابة صدر اهل الدار تزيل حرجهم، واذا لم يكن احد نائماً في الغرف يسمح لهم بالدخول والفرجة. هل ينزعجون من كثرة الزوار؟ «بالعكس» يقول افراد من العائلة. ويضيفون: «لكننا نخاف ان يفقد شيء لاننا لا نكون منتبهين في استمرار. احياناً نكون نائمين ويدخلون علينا من دون انتباه. اهلاً وسهلاً بالجميع».

كيف انتقلت الملكية الى العائلة؟

يقول السيد باز ان جد جده اشترى القصر من ورثة الامير فخر الدين الثاني، وانتقلت الملكية من جيل الى جيل من الآباء الى الابناء: من جرجس باز الى طنوس ثم الياس فرستم وبعده الى جرجس ومنه الى اميل وحالياً مع اولاد اميل. «انا وأخرتي». يحدد السيد باز ويتابع: «كان جدنا جرجس من اعيان الامارة، زاحم الامير بشير على الزعامة فاستدرجه الاخير الى قصره وقتله كما قضى على بعض اقربائه من العائلة الشهابية حتى تفرغ له زعامة الامارة».

القصر مؤلف من ١٤ غرفة كلها من القناطر المقببة ويسكنه حوالي ١٥ شخصاً. ابتداء من العام ١٩٥٦ بدأت عملية ترميمه ولم تنته بعد. يقول السيد باز: «نحن نرمم على حسابنا. الدولة لا تدفع شيئاً ولا تساعد. انجزنا ترميم قسم من القصر ولا يزال هناك عدد من الغرف المقفلة التي لا نستعملها».

السيد باز ينام في الغرفة التي كان ينام فيها الامير وهي تعلو عن باقي الغرف التي تستوي كلها في طابق واحد. هل يشعر بالعز وبالفخر؟ يجيب: «لا. الامر بسيط، لا يخطر على بالي. العادة تقتل الغرابة».

وهل فكر ببيع القصر او تحويله الى وجهة استعمال اخرى غير السكن؟ يقول: «نعم، فكرت من قبل بتحويله الى متحف دولي لتماثيل الشمع ولكن الامر يحتاج الى عمل كبير وجهد جبار حتى يكون بمستوى المعارض العالمية المماثلة. لذلك طوينا الفكرة. اما البيع، فكل شيء يمكن بيعه. كثيرون عرضوا علي شراءه. بعضهم اراد ان يحوله الى مطعم. رفضت».

هل يقدر القصر بثمن حسب رأيه؟ «لا يوجد شيء لا يقدر بثمن. حاول البعض ان يدفع عشرة ملايين دولار و١٢ مليوناً. ولكن حسب رأيي وخبرتي ان قيمة القصر تتجاوز هذا الرقم».

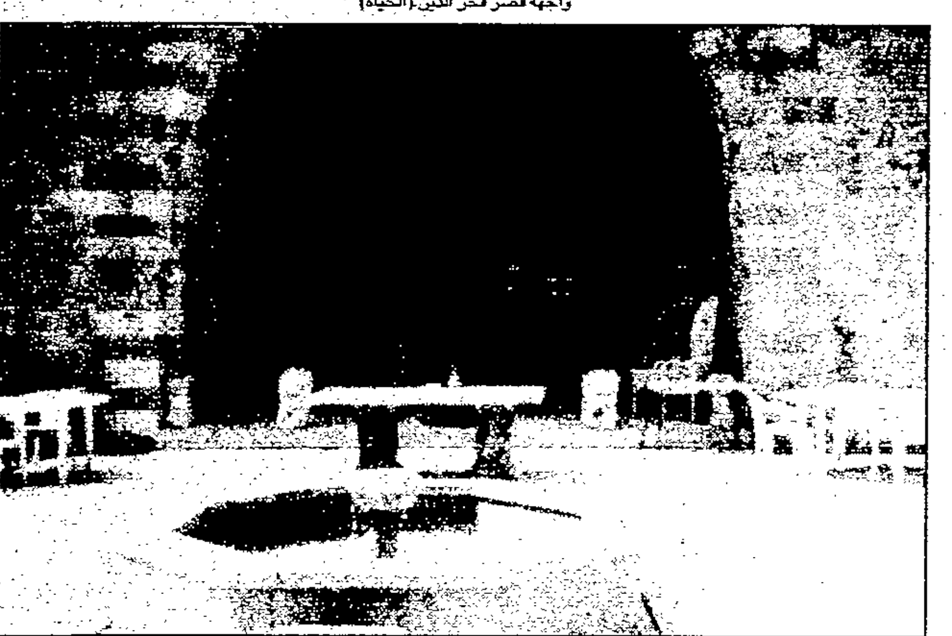
السيد باز يستقبل الزوار شخصياً ويرحب بهم ويرافقهم الى الغرف ويلتقط معهم الصور التذكارية امام المدفأة او القناطر او البركة او النقوش والتماثيل. في ارجاء القصر تحف واثريات وادوات حربية قديمة، ولكن ليست كلها من مخلفات فخر الدين. يقول السيد باز: «ان اموراً عدة تغيرت في القصر لكن الشكل الاساسي لا يزال على حاله. اصلاً لا نعرف كيف كان القصر وماذا كان يحتوي. الارض اعدنا رصفها بالحجارة. البركة لا تزال مكانها وكذلك سبيل المياه الذي نعيد ترميمه حالياً. المدافيء لا تزال حيث كانت ولكننا اعدنا بناءها من جديد. بعض الحجارة التي تكسرت وتفتتت وضعنا مكانها حجارة اخرى اعطيناها الشكل ذاته واللون ذاته. التماثيل توارثناها ولا ندري اذا كانت من ايام فخر الدين. اجدادنا اشتروا بعضها ونحن نشتري».

هل يقيمون في استمرار في القصر؟ «في الصيف». يجيب السيد باز «في الشتاء ننزل الى بيروت ونتردد الى القصر ايام الآحاد والاعياد».

عائلة باز تملك ايضاً قصر الامير احمد الشهابي المبني العام ١٦٢٩ كما يدل النقش المحفور فوق المدخل الرئيسي في الباحة الداخلية. يتكون هذا القصر من ٣ طبقات، بوابته الرئيسية اجمل من بوابة قصر الامير فخر الدين، فيها زخرفة اضافية. بركة المياه فقدت بعض حجارتها والبهو في الطابق الارضي يحتاج الى عملية ترميم. الطابق الثاني تحول غرفاً للنوم. العلية في الطابق الثالث مقفلة. البوابات كلها مشغولة بعناية ومهارة وتظل صورة حية عن الفن المعماري اللبناني قبل اكثر من مئتي عام. القصر عموماً يحتاج الى عملية ترميم شاملة وهو مقفل امام الزوار.

قصر الامير فخر الدين لا تسكنه الاساطير ولا تحاك عنه الحكايات. الحياة فيه عادية والامير غائب عنه تماماً. لا صورة، لا لوحة تذكارية الا عند المدخل الغربي وضعتها وزارة السياحة. السيد باز لم يفكر بعد بارتداء زي الامير والباس افراد عائلته ازياء ذلك الزمان ليظن الداخل الى القصر ان ... ير لا يزال حياً فيه. هل تتوقع ان يستقبلك الامير فخر الدين في قصره؟ لم لا.

واجهة قصر فخر الدين (الحياة)



البهو الداخلي (الحياة)

مدى

خيرأمة؟

رمضان غضٌ في مذاقات موسم هذا العام، ولكنه يأتي مثقلاً بالنضج ومفعماً بوعي الزمن المحتقن بالمعرفة... ثم لا بد من تحية تبارك، فيصطدم النقيضان.

في الطفولة البريئة كان مقدمه يعني لنا ذلك التغير الذي ننتظره ليخرجنا عن اعتيادية الزمن. يحمل لنا تفاصيل أيام محببة، فيها نهارات مليئة بالحديث مع أترابنا عن رغبتنا في الصيام والالتحاق بركب «الكبار» المحظوظين. وفيها ليالي استمتاع بالوشائج الجماعية، خصوصاً صلاة التراويح في المسجد القريب وهي الأثيرة بين كل الصلوات. وفيه التلذذ بالمذاقات المختلفة لمشروبات وأطباق مميزة لا تجتمع معاً على المائدة نفسها الا في رمضان. تلك الصواني المكتظة بأطايب رمضان نتداول توزيعها على الجيران والأقارب والأحبة الأبعدين في أحيانهم النائية مترعة بأطباق ملونة تتبارى في لذة محتوياتها بين الحلو والمالح، سائلاً ومترجرجاً ومكيباً ومحشواً بالطيبات، مكوراً وملفلفاً وممتداً على صحنه بلا حياء.

فعلاً كان رمضان يتمثل وقتها في متع لكل الحواس الخمس بالاضافة الى الحاسة الاجتماعية التي تجعل من السهر حتى السحور فصلاة الفجر متعة لا تضاهى. ولم لا ونحن واثقون صغاراً وكباراً بأننا خير أمة أخرجت للناس؟

كان ذلك جميلاً كاحتفاءات الطفولة فينا بمتعة الانتماء الى مجتمع متآخي.

ثم هناك احتفالات «الناصفة» في منتصف رمضان حيث ننتشر بعد صلاة التراويح في كل الأحياء جماعات أكثر منا وحدانا، نطرق أبواب المعارف ومن لا نعرفه مطمئنين آمنين. نزهو بملابسنا الجديدة وهي غير ثياب العيد التي ستخاط لنا لاحقاً... إذ استعدت الأمهات بها مع نهاية شعبان، مثلما أعددن الأكياس من الأقمشة الزاهية لنجمع فيه حلويات الناصفة وقطع النقد الرنانة. أما «القرقيعان» فله يومه القائم في العيد مثلما جاء في منتصف شعبان.

هكذا كان رمضان احتفاء بالبشرية فينا في انتمائها الى عضوية مجتمع آمن.

اليوم يأتي رمضان جاداً مختلفاً عن رمضان الطفولة. لا يتوقف عند التفكير في الحلويات بل يتذكر أولئك الملايين من أبناء الأمة الذين يتجاوزهم فرح رمضان عاماً بعد عام برداً وعراء في تحيزات الانسان في كل القارات، وحرباً ودماء حتى بين الأشقاء، وتجاوزات لكل مفهوم انساني وديني واجتماعي ارهاباً واغتيالات مريعة لابرياء تنبههم انهم تقلصوا الى رموز للمرفوض، واختراقاً مؤلماً لأركان الدين حيثما يفرض الاغتراب ضغوطه... حتى باسم الدين ذاته.

رمضان لم يعد ذلك الاطمئنان المقتنع بأننا خير أمة أخرجت للناس، أصبح ذلك السؤال الذي نغص به: أما زلنا أمة واحدة أم أننا لا نعي الفرق؟

ثريا العريض

«فزاعات الحقول» تبهجنا وتدهشنا... وتطارد الطيور!





□ كيب تاون (جنوب افريقيا) – «الحياة»:

■ تعيش مناطق جنوب افريقيا حالياً ربيعها المزهر بكل أنواع النباتات والمزروعات والأشجار المثمرة. لكن المحصول الأبرز هو الفريز (الفراولة) الذي يعتبر المنتوج الأساسي في الانحاء الغربية من البلاد المطلة على المحيط من جهة والمحاطة بالجبال الشاهقة من جهة مقابلة.

والذي يزور تلك الأنحاء في هذه الأيام يمتع ناظريه بالوف الهكتارات من المزارع التي يمتزج فيها اللونان الأخضر والأحمر في تناغم طبيعي جذاب. وفي قلب ذلك الأخضر اللامتناهي، يفاجأ الزائر بأشكال غرائبية تنتصب على مسافات متساوية، ويحتاج الأمر لبعض الوقت كي يدرك انها... «فزاعات الحقول» التي لا غنى عنها لإبعاد الطيور في موسم جني الثمار.

إنها «فزاعات» مختلفة شكلاً وحجماً، وإن كانت تخدم غاية واحدة هي طرد الطيور غير المرغوب فيها (موقتاً على الاقل). لكن لماذا هذه الاشكال ذات اللمسات الفنية بدلاً من الفزاعات التي اعتدنا عليها في جميع أنحاء العالم وتصنع من القش وأغصان الأشجار اليابسة وبعض الملابس العتيقة البالية؟

بدأت القصة قبل عشرين سنة بالتمام والكمال، عندما اقدمت زوجة أحد المزارعين وتدعى كريستين ليبسنبيرغ على صنع فزاعة خاصة بها ارادتها «طرفة غريبة» تكسر رتابة المنظر الربيعي في تلك المزرعة المترامية الأطراف. ولم تكن تعرف يومها ان ما بدأ دعابة بريئة تحول إلى فولكلور محلي متكرر كل عام!

كريستين لم تعد تعمل في جني الفريز الآن، ولكنها صارت مراقبة على عمليات التعبئة الميكانيكية. ومع ذلك تظل تجد الوقت الكافي لصناعة الفزاعات (وليس فزاعة واحدة) بمساعدة أربع من المساعدات الوفيات اللواتي يشاركنها الحماسة والمتعة في صنع اشكال غرائبية جميلة تدهش العين في الوقت الذي تحرم الطيور لذة التمتع بطيبات الحقول.

تستغرق عملية صنع الفزاعة الواحدة يوماً كاملاً، وهذا الموسم انجزت كريستين ومساعداتها حوالى ١٢٠ فزاعة استخدمت فيها أنواع مختلفة من المواد: أقمشة وقش وبلاستيك ومعادن وأشرطة... كلها بالألوان البراقة الزاهية التي تخطف الابصار. وتقول كريستين إنه بقدر ما تكون «ملابس» الفزاعة صاخبة وغريبة تكون اكثر قدرة على ردع الطيور.

والطريف في الأمر انه مع انتهاء موسم الفريز (وهو موسم قصير اجمالاً) تتم ازالة الفزاعات وتحويلها إلى نفايات وخردة... إذ مما يؤسف له ان الفزاعة لا تستمر من موسم إلى آخر، وحدها الصور تحفظ لنا ذكريات «فن» طريف وغريب وموقت!



(الصور من ريكس)

مسلسل «القصاص» في التلفزيون السوري

توظيف الدراما التاريخية في صياغات «فانتازية»

□ دمشق – من نضال الخضري:

■ حرك مسلسل «الجوارح» الذي عرضه التلفزيون السوري في رمضان الماضي الرغبة في تبديل طبيعة الدراما التاريخية، وذلك عبر منحها خيالاً خاصاً يتيح للكاتب والمخرج توظيف اشكال الحياة التاريخية لتقديم رؤيا معاصرة. وتم استخدام مصطلح «الفانتازيا» لخلق تمييز بين هذه الاعمال والانتاج التاريخي الذي يحاول الحفاظ على دقة الاحداث. لكن هذا المصطلح لا يقدم صورة حقيقية عن نوعية هذا الانتاج الذي استفاد عملياً من معظم «الدراما البدوية»، اذ لا نجد تعبيرات مرئية للخيال داخل الشخصيات كما في فيلم «صعود المطر» على سبيل المثال، وانما هناك جغرافية خيالية وزمن وهمي تتحرك الشخصيات فيهما وفق تركيبات القبائل العربية لما قبل الاسلام.

فالعمل يحاول كسر قسوة الحياة البدوية بمنحها بعدين جديدين: الاول هو مواقع التصوير التي يتم اختيارها وسط الغابات والسهول، والثاني البهرجة اللونية في اشكال الازياء الغريبة كلياً عن طبيعة الصحراء او البداوة. وبهذا الشكل فان هذه «الفانتازيا» هي استعادة معاصرة لجملة الانتاج عن حياة القبائل بتقنيات جديدة وبفنية متطورة اخراجياً. ويعتبر مسلسل «القصاص» حلقة جديدة في هذه السلسلة الانتاجية التي نشاهد نماذجها في اعمال مثل «البركان» و«الجوارح» اللذين كتبهما هاني السعدي.

تنقل فريق العمل خلال تصوير المسلسل ما بين اللاذقية والسويداء، مستفيداً من الطبيعة الخاصة بالجبال المحيطة بمنطقة «بلوران»، كما وظف الآثار الرومانية في محيط جبل العرب في خدمة حركة القبائل واحتكاكها مع التجمعات المدنية. وانشئت اسواق وبيوت خاصة لمواقع التصوير من اجل احداث اقناع اكبر عند المشاهد.

المسلسل لا يقدم جديداً في مجال «الفانتازيا» فهو يدور باطاره العام حول مفهوم السلطة داخل القبيلة، حيث يلعب العراف «الشقرول» دوراً اساسياً في بناء الفكرة بعلاقته برأس العشيرة. وهذا الدور الذي اسند للممثل هاني الروماني جديد من حيث مضمونه الدرامي لأن العراف هنا صاحب فكر المؤامرة الاولى، ويقدم حلولاً سياسية على طريقة «كسرى انو شروان» فيدخل مفهوم المنصب والعرش والكرسي. وتعتبر هذه الاستعارة الاولى من ثقافة الشعوب في المسلسل، اما الاستعارة الثانية فهي دور «قائد الفرسان» الذي يؤديه الفنان عباس النوري فيتقاطع مع شخصية «الكونت دومونت كريستو» في المراحل التي مر بها، لكنه يدخل ضمن صراع القبائل او ضمن الخلاف حول رئاسة القبيلة الواحدة.



غادة الشايك وواحة الراهب وابراهيم الحريري في «القصاص».

ويبدو ان الفنان اسعد فضة يبقى مفضلاً لدى المخرجين لاداء شخصية زعيم القبيلة، فهو يقدم دوراً درامياً شبيهاً بما قام به في مسلسل «الجوارح» الذي تبرز فيه ايضاً فكرة الصراع على السلطة، ولكن في «القصاص» يوجد مستوى آخر لحركة القبيلة بتجسيد نزاعها مع محيطها العام. فالبيئة التي نقلها «الجوارح» مستقرة بشكل غريب يتناقض مع طبيعة القبائل، بينما نشهد في «القصاص» نموذجاً اكثر التصاقاً بواقع الشكل الاجتماعي للقبيلة.

من الشخصيات التي لعبت ادواراً تغني التطور الدرامي الفنانتان امل عرفة وواحة الراهب فالاولى لعبت دور لقيطة رباها رجل هو رئيس قبيلة «النوبان» التي تعيش على السلب والنهب، وعاشت كـ«انثى» بينهم تشعر بانها رجل الى ان يأتي وقت تتغلب فيها مشاعر الانثى، فالحب هو الذي حول شخصيتها باتجاه آخر وحافظت خلال ذلك على جرأتها ووضوحها وجذرية مواقفها من الحياة. والفنانة واحة الراهب لعبت دور «ماوية» الشخصية الغنية بتناقضاتها الإنسانية، فبقدر قوتها في مواجهة الدهاء والمتآمرين على سلطة راس القبيلة نراها ضعيفة بعواطفها، فتناقضاتها تميز هذه الشخصية في السياق الدرامي العام.

يبقى السؤال في النهاية حول مشروعية هذا الشكل من الانتاج الدرامي؟ فهذه الاعمال تتكلف نفقات ضخمة، وفي الوقت نفسه لا تقدم شكلاً تاريخياً محدداً، علماً بان هناك احداثاً وشخصيات تاريخية تملك ابعاداً درامية عميقة يمكن توظيفها في بناء دراما تاريخية متطورة، كما يمكن استخدام اساليب «فانتازية» متطورة لاضفاء طابع خاص على هذه الشخصيات. فما يقدمه مامون البني في مسلسل «القصاص» او ما طرحه نجدت الزور في «الجوارح» هي رؤيا معاصرة تم ادخالها في قالب تاريخي معين لتصبح اكثر متعة لمشاهدي التلفزيون، وهذه التقنية بحد ذاتها تشكل تطوراً مهماً في النظر الى وظيفة الانتاج التلفزيوني كوسيلة اعلام ممتعة ومشوقة بالدرجة الاولى، فالابتعاد عن المباشرة وخلق تقنيات فنية لطرح الافكار يعبران في النهاية عن دخول الثقافة المرئية بقوة الى مجتمعاتنا.



أمل عرفة في لقطة من المسلسل.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: فنان تشكيلي سعودي.

ص – صابونة – صدوح – صريحة – صفق – صعد – صنيحة – صهر

ف – فالوغا – فشل – فصيحة – فضيات – فعاليات – فك

ق – قانيشا – قبعة – قدرية – قرار – قزم – قشارة – قصب

م – مثلجات – مثن – مجاح – مخن – مدشة – مرمورة – مرينة – مسك – الروم

ن – نابتة – نبجان – نحاحة – نخلة – نثر – نيثران – نيوتن

حل العدد السابق: خليفة المطاوعي.

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١– رغبات النفس – شجاعة
٢– قوي – امنحه
٣– علم مذكر
٤– الإيضاح – والدة
٥– ضد تفتح – للتخيير
٦– متشابهان – بين اثنين
٧– اسر له بما في الفؤاد – متشابهان
٨– مرشدنا
٩– متشابهة – من الحيوانات

عمودياً

١– من الشهور – والدي
٢– رج – عاصمة اوروبية
٣– نعم بالفرنسية – نسبة الى عاصمة عربية
٤– من عدة النحات – واضح
٥– احاط – متشابهة
٦– سلام – هين
٧– قاعة – ضد بحر – متشابهان
٨– اجساد – عاتب
٩– نصف منهل – فسحة

حل العدد السابق

افقياً: ١– سجلماسة ٢– يتابين – شل ٣– داهية – افك ٤– دنون – خليل ٥– تابوت ٦– ود – ناظورة ٧– يوم – يس ٨– شرم الشيخ ٩– يمس – تفتم.
عمودياً: ١– سيد درويش ٢– جنان – نوري ٣– لاموت – م م م ٤– ميدان – لس ٥– آية – باسل ٦– سن – خوف – شت ٧– للتوبيخ ٨– شقي – رسخت ٩– الكلية.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لا يجوز ان تهتز ثقتك في نفسك رغم الهزات، بل عليك ان تبقى قوياً صلباً.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): انظر في ما تستطيع تحقيقه قبل الشروع في مغامرات غير مجزية.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): لا تنفق وقتاً طويلاً على نشاطات مرهقة ولا مردود كبيراً لها.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لا تكن آخر من يعلم عندما يكون ما يحدث يمسك في الصميم ويغير ربما مجرى حياتك.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): تخلَّ عن عادات سيئة لتبقى رؤيتك سليمة وموضوعية في مرحلة حرجة.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): لا تبخل في تقديم الدعم المعنوي الى من يرى فيك حليفاً.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): لا بد من ان تعيد النظر في وضعك حيث تعمل وربما وجدت انك في حاجة الى تغيير جذري.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): لم تنل من صداقة كنت تعلق عليها آمالاً كبيرة سوى خيبات الأمل.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لن يطول بك الوقت قبل ان تكتشف الحقيقة. فاستعد لصدمة لا تخلو من عنف.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): لا تهتم بكلام يريد قائله استدراجك الى موقف انفعالي يفيده هو ويضعك في موضع ضعف.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): لن ينفعك كثيراً اليوم ان تتحرك يميناً ويساراً بل الافضل ان تبقى هادئاً مراقباً.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): من يتنكر لصداقتك وقت الشدة لا يستحق ان تسميه صديقاً.

M.B.C

[illegible]

توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

[illegible]

توقيت القاهرة

B.B.C.

[illegible]

توقيت غرينتش

ART

[illegible]

كأس الامم الافريقية

قطار المسابقة في محطته قبل الاخيرة وأربعة ركاب يتنازعون بطاقتين لاكمال الطريق

CAF

■ جوهانسبورغ – أ ف ب – وصل قطار مسابقة كأس الامم الافريقية العشرين لكرة القدم الى محطته قبل الاخيرة وعلى متنه اربعة ركاب. وستحدد نتيجتا مباراتي اليوم في الدور نصف النهائي صاحبي البطاقتين لاكمال الرحلة الى الاخر. وتلعب جنوب افريقيا مع غانا على ملعب فيرست ناشيونال بنك في جوهانسبورغ في حين تلتقي تونس وزامبيا على ملعب كينغز بارك في دوربان.

غانا – جنوب افريقيا

يحوم الشك حول مشاركة قائد غانا عبيدي بيليه لاصابته في كاحله خلال مباراة الدور ربع النهائي ضد زائير ووضع كاحله في الجص. ثم ازال طبيب المنتخب الجص وسيحاول بيليه ان يتدرب مع منتخبه قبل اللقاء لمعرفة ما اذا كان قادراً على اللعب ام لا. وتبدو مشاركته مستبعدة.

ولم يشأ مدرب غانا البرازيلي اسماعيل كورتز الافصاح عما اذا كان سيشرك مهاجم انترلخت البلجيكي ياو بريكو الذي اصيب في ساقه في المباراة الاولى ضد ساحل العاج. وشوهد بريكو يعدو اول من امس الاثنين خلال التدريب لكنه لم يلمس الكرة.

ورأى كورتز ان حظوظ المنتخبات الاربعة التي بلغت الدور نصف النهائي متساوية في احراز اللقب رافضاً اعتبار غانا المرشحة الاوفر حظاً. اما انطوني ييبوا مهاجم ليدز يونايتد الانكليزي فرأى ان الفائز في مباراة غانا وجنوب افريقيا سيحرز اللقب.

وحقق المنتخب الغاني اربعة انتصارات متتالية حتى الآن مؤكداً تصميمه على احراز اللقب للمرة الخامسة والاولى منذ ١٩٨٢.

ويغيب عن جنوب افريقيا مهاجمها فيل ماسينغا لنيله انذارين وسيحل محله شون بارتليت الذي سجل ٣ اهداف في سبع مباريات منها ٥ احتياطياً. وسيلعب الى جانبه مهاجم ولفرهامبتون الانكليزي مارك وليامس الذي سجل هدفين في الدورة.

واعتبر مدرب جنوب افريقيا كلايف باركر ان المباراة صعبة منوهاً بالمنتخب الغاني لكنه اشار الى ان الاخير ليس البرازيل ويمكن ان يقهر.

ويتبع المنتخب المستضيف الاسلوب الانكليزي معتمداً على الكرات العالية داخل منطقة الجزاء لكنه يملك لاعبين يتمتعون بفنيات عالية امثال فيش وموشويو.

وهنا التشكيلة المحتملة لغانا: سايمون ادو، اماتكوا وجونسون وبوبو وكوفور، جوزف ادو واشيامبونغ واكونور ولامبتي (بيليه)، ييبوا واحمد فيليكس.

والتشكيلة المحتملة لجنوب افريقيا: اريندزي، موتونغ وتوفي وفيش ونياني، تينكلر وموشويو وكومسالو بوتوليزي، وليامس وبارتليت.

تونس – زامبيا

قدم منتخب زامبيا عروضاً جيدة في الدورين الاول وربع النهائي. وبعد اكتساحه بوركينا فاسو وسيراليون (١/٥) و(٤/صفر) على التوالي تمكن من قلب خسارته امام المنتخب المصري (صفر/١) الى فوز (١/٣) في مدى عشرين دقيقة من الشوط الثاني.

ويامل قائد زامبيا كالوشا بواليا (٣٢ عاماً) ان تبقى شهيته في تسجيل الاهداف مفتوحة ليعادل الرقم القياسي في بطولة واحدة المسجل باسم الزائيري مولامبا نداي (٩ اهداف العام ١٩٧٤). ولحرز بواليا لاعب اميركا المكسيكي ٥ اهداف حتى الآن.

ويتمتع المنتخب الزامبي بدفاع قوي يقوده بقيادة اليجا ليتانا وهاريسون تشونغو اللذين يلعبان مع الهلال والتعاون السعوديين ومن ورائهما حارس متألق هو جيمس فيري.

وتامل زامبيا في بلوغ المباراة النهائية للمرة الثالثة وقد خسرت مرتين امام زائير (صفر/٢) في مباراة معادة العام ١٩٧٤ و(١/٢) وامام نيجيريا العام ١٩٩٤.

ويقول مدرب زامبيا الدنماركي راولد بولسن «الكفة متساوية فنياً لكننا نتفوق بدنياً».

وتسعى تونس الى بلوغ المباراة النهائية للمرة الاولى منذ العام ١٩٦٥ عندما خسرت على ارضها امام غانا (٣/٢) بعد تمديد الوقت.

وعلى الرغم من الصعوبات التي واجهت المنتخب التونسي خصوصاً بخسارته مهاجميه الثلاثة العيادي الحمروني قبل بدء البطولة وعماد بن يونس وجمال الامام خلالها، عرف مدربه كاسبرجاك كيف ينظم صفوف فريقه. فكانت النتيجة التاهل الى ربع النهائي على حساب سلحل العاج ثم الى نصف النهائي على حساب الغابون بركلات الترجيح.

وسيحاول كاسبرجاك تعزيز خط دفاعه الذي اهتزت شباكه ٥ مرات في ٤ مباريات امام فريق سجل ١٢ هدفاً في ٤ مباريات بمعدل ٣ اهداف في المباراة الواحدة.

واعتبر كاسبرجاك ان الزامبيين يملكون خبرة اكبر في البطولات الكبرى لكنه اشار ان الى لاعبيه لا يخشون هذا الامر. وسيخسر المنتخب التونسي جهود مدافعه رياض بو عزيزي لنيله انذارين.

وهنا التشكيلة المحتملة لتونس: الواعر، طرابلسي وشوشان وبن رخيصة، بية ولفقيه وبدرا وغضبان وجاب الله، السليمي وبن حسن (سليمان).

والتشكيلة المحتملة لزامبيا: فيري، لونغو وتشونغو وليتانا وموبون ماليتولي، تيميو وكينيث ماليتولي وجونسون بواليا وموتالي، كالوشا بواليا وبينيس لوتا.

جدل حول بقائه او اقالته

كرول ينتقد لاعبيه ويعلن استعداده للرحيل

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ ازداد الجدل في مصر بعد خروج فريقها الوطني من الدور ربع النهائي لكأس الامم الافريقية العشرين لكرة القدم امام زامبيا في جنوب افريقيا. وارتفعت الاصوات التي تطالب باقالة الهولندي رود كرول المدير الفني بداعي وقوعه في خطأ فادح بتغيير المهاجم علي ماهر بالمدافع فوزي جمال بعد ٥٥ دقيقة ما حول فوز مصر (١/صفر) الى الهزيمة (٣/١). واكد المطالبون باقالته وعلى راسهم اللواء عبدالعزيز قابيل عضو اتحاد كرة القدم (لاعب دولي قديم في الزمالك) ان الراتب الضخم الذي يحصل عليه كرول شهرياً (٢٥ الف دولار) يمكن ان يعطى لمدرب رفيع المستوى في مجال التدريب.

وازداد الامر بوقوف عدد من الكتاب السياسيين امثال محمود السعدني ورسامي الكاريكاتير امثال مصطفى حسين مع الحملة المطالبة باقالة كرول بداعي ارتفاع راتبه.

ولكن مجموعة كبيرة من الخبراء ابرزهم الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة واللواء حرب الدهشوري رئيس اتحاد الكرة اعلنوا تاييدهم لبقاء كرول في موقعه بداعي انه لم يحظ على الفرصة الكافية لاثبات وجوده لانه تسلم عمله قبل ٣ شهور فقط من الهزيمة امام زامبيا. وهي فترة قصيرة لاي مدرب لكي يتمكن من وضع بصماته على الفريق. لكن التحول الواضح نحو الاداء الهجومي من الفريق المصري وزيادة عدد الاهداف التي احرزها تمثل نقطة ايجابية لمصلحة كرول. واكد المؤيدون لبقاء الهولندي ان راتبه الذي يعتقد الكثيرون انه عال لا يعتبر عالياً قياساً برواتب المدربين الكبار.

ومن ناحية اخرى، عقد كرول مؤتمراً صحافياً عقب هزيمة الفريق وادلى خلاله ببعض التصريحات العنيفة ضد اللاعبين المصريين وقال: «التغيير ليس خاطئاً كما اعتقد البعض لان الفريق كان تراجع الى الدفاع من دون داع منذ بداية الشوط الثاني، وحاولت تنشيط خط الوسط باشراك فوزي جمال في اليسار، لكنه تراجع ايضاً إلى الدفاع».

واضاف: «اللاعب المصري ضعيف بدنياً وهو يرفض التدريبات القاسية التي ترفع اللياقة البدنية، وهو لا يقاوم الاصابات وكانه من الكريستال ويحتاج الى الراحة بعد اي كدمة او اصطدام في الملعب. ومشكلة اللاعب المصري ايضا انه لا يلتزم بتنفيذ التعليمات التي يتلقاها من مدربه إلا في الدقائق الاولى من المباراة، ويكتفي باحراز هدف واحد فقط ويعتقد انه وصل الى الفوز ولا يسعى الى دعم فوزه بهدف آخر مما يكلفه الانهيار اذا اهتزت شباكه بهدف».

وانهى كرول حواره بالتاكيد على استعداده للرحيل من مصر دون تردد فور صدور قرار باقالته من الاتحاد لانه تلقى عشرات العروض من اندية كثيرة في اليابان وتركيا وبلجيكا وهولندا وسويسرا والسعودية. واكد ثقته في المسؤولين عن الرياضة في مصر وعلى راسهم الدكتور عمارة واللواء حرب.

الدورة الرياضية العربية الثامنة

الحريري يؤكد ان التنظيم في الموعد المقرر

□ بيروت – «الحياة»:

■ اكد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ان الدورة الرياضية العربية الثامنة ستجرى في موعدها من ٨–٢٢ ايلول (سبتمبر) ٩٦ بالرغم من كل العقبات.

وجاء كلام الرئيس الحريري خلال الافطار الذي اقامه في دارته على شرف الجمعيات والاندية والهيئات الرياضية والكشفية وحضره وزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم ووزير الثقافة ميشال اده ووزير الصحة مروان حماده ووزير الداخلية الفرنسي السابق شارل باسكوا والسفير الفرنسي جان بيار لافون.

وشدد الحريري على اهمية الحركة الرياضية والكشفية في لبنان، بالرغم من المساهمة المتواضعة من الدولة التي تبذل الآن ما في وسعها لتنظيم الدورة العربية في موعدها».

ونفى الحريري ان يكون هناك قرار بتاجيلها او تاخيرها، «والعمل متواصل من قبل المتعهد لانجاز مشروع اعادة بناء استاد المدينة الرياضية والقاعة المقفلة في الموعد المحدد اي اواخر حزيران (يونيو) المقبل.

وكشف الحريري الى «ان ثمة اشكالات تعوق الاسراع في إكمال المشروع لكنها لا تتعلق بالمسائل الرياضية، بل وجود سوق الخضار الى جانب المشروع ومبان سكنية يقطنها مهجرون اضافة الى ابنية اخرى مخالفة للقانون في اراض ملاصقة، وتلكؤ الدول العربية في دفع المبالغ المخصصة للمشروع، وتسلم لبنان نحو ٢٧ مليون دولار من اصل ١٢٠ مليوناً مقررة. ويذكر ان المخطط السابق لاعادة بناء المدينة الرياضية كان يلحظ انشاؤها على قطعة ارض في الشويفات تابعة للجامعة اللبنانية ومساحتها مليون متر مربع، لكن لاسباب «مناطقية وسياسية» اعيدت الى مكانها السابق في منطقة بئر حسن وتبلغ مساحة ارضها ٢٢٠ الف متر مربع.

استئناف مباريات المجموعة التاسعة لتصفيات كأس الامم الاسيوية

□ الرياض – «الحياة»:

■ تستأنف مساء اليوم الاربعاء مباريات المجموعة التاسعة ضمن تصفيات كأس الامم الاسيوية لكرة القدم التي تستضيف الامارات ادوارها النهائية الخريف المقبل. ويلعب المنتخب السعودي الذي يستضيف المباريات امام نظيره القرغيزستاني على ملعب الملك فهد في الرياض.

وكان الفريقان التقيا الاربعاء الماضي في افتتاح التصفيات على الملعب ذاته وانتهى اللقاء بفوز المنتخب السعودي (٣/صفر). يذكر ان كل فريق يواجه الآخر مرتين ذهاباً واياباً، وبسبب بعد المسافات بين الدول الاسيوية عموماً وفقر الاتحادات لتمويل السفر يعمد الاتحاد الاسيوي الى جمع الفرق في بلد واحد.

ويبدو المنتخب السعودي في طريقه الى النهائيات من دون مواجهة اي عقبة لانه فاز ايضاً في مباراته الثانية على جاره اليمني (٤/صفر) الاحد الماضي.

ويتصدر المنتخب المستضيف ترتيب الفرق برصيد ست نقاط، وسجل سبعة اهداف ولم تتلق شباكه اي هدف. ويحتل المنتخب اليمني المركز الثاني بعدما جمع ثلاث نقاط من فوزه على قرغيزستان (١/صفر) الجمعة الماضي. وتبقى مباراتان في التصفيات تقام الاولى بعد غد الجمعة بين اليمن وقرغيزستان، والثانية بين اليمن والسعودية الاحد المقبل.

ومن المتوقع ان يحقق الفريق السعودي الفوز في مباراته اليوم خصوصاً بعدما تبين فارق الامكانات بين لاعبيه ولاعبي الفريق الخصم.

تشكيلة المنتخب الاولمبي السعودي

□ جدة – «الحياة»:

■ اعلنت لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين في الاتحاد السعودي لكرة القدم اسماء المنتخب الاولمبي لكرة القدم الذين تم ترشيحهم من قبل الجهاز الفني باشراف المدرب ايفو ارابيس للمشاركة في التصفيات الآسيوية المؤهلة الى اولمبياد اتلانتا ١٩٩٦ والتي ستقام مبارياتها في كوالالمبور في ماليزيا خلال الفترة من ١٦ آذار (مارس) المقبل وحتى ٢٧ منه.

وعبر الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم رئيس لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين عن ثقته بالمنتخب الاولمبي ليعكس الصورة المشرفة للكرة السعودية وليواصل الانجازات القارية والدولية.

وضمت قائمة المنتخب كلاً من حسين الصادق، عبدالمجيد الغامدي، راشد المقرن، محمد عطيه، ابراهيم المفرج، عبدالله سليمان، خالد الرشيد، عبدالعزيز المليفي، عبدالله الشهراني، حسين عبدالغني، احمد الدوخي، محمد لطفم خميس العويران، حسين المسعري، ابراهيم السويد، احمد بن نصيب، ابراهيم ماطر، عبيد الدوسري، ناصر القحطاني، ابراهيم العيسى، عبدالرحمن ابو سيفين، حامد مشحن الجهني.

وسيبدأ معسكر المنتخب الاعدادي في مدينة الدمام اعتباراً من ٢٠/٢/١٩٩٦ وسيخوض لقاءات ودية مع بعض الفرق الاجنبية وذلك حسب المواعيد التالية: في ٢٧ شباط (فبراير) المقبل مع منتخب فنلندا الاولمبي. في ١ آذار المقبل مع منتخب الامارات الاولمبي. وفي ٤ منه مع منتخب زامبيا الاولمبي. وفي ٧ منه مع منتخب اوزبكستان.

وستقام جميع المباريات على ملعب مدينة الامير سعود بن جلوي الرياضية في الراكة في مدينة الخبر المنطقة الشرقية بالسعودية.

الدورات الدولية في كرة المضرب

الناشئة هينغس تقصي ساباتيني باكراً في بطولة طوكيو واشاعة عن تلقي مونيكا سيليش تهديداً بالقتل!

■ لندن – الوكالات – خسرت امس الثلثاء الارجنتينية غابرييلا ساباتيني في الدور الاول من بطولة طوكيو الدولية للسيدات المسماة «بان باسفيك» امام السويسرية الصاعدة مارتينا هينغس (١٥ عاماً) التي بلغت الدور ربع النهائي في البطولة الاسترالية المفتوحة الاسبوع الماضي.

وفازت هينغس على ساباتيني (٣/٦، ٦/٤) في لقاء جرى في قاعة مغطاة. علماً ان الاخيرة خسرت في الدور الرابع في ملبورن امام نجمة الدورة بعد مونيكا سيليش الاميركية تشاندا روبن (١٩ عاماً).

واحرزت السويسرية المجموعة الاولى من مباراتها مع ساباتيني (٦/٣) ثم تاخرت (٣/١) ولكنها استعادت المبادرة وفازت في المجموعة (٦/٤) والمباراة.

وستلتقي الفائزة في الدور المقبل مع اليابانية آي سوغياما الفائزة على مواطنتها مانا ايندو (٦/٢، ٦/٤).

وفي اللقاءات الاخرى، فازت الهولندية برندا شولتز ماكارثي على السويدية ماريا سترانتلند (٦/٧، ٦/٤) والاميركية جيجي فرنانديز على اليابانية ريكا هيراكي (٦/٤، ٦/٤، ٦/٣) والرومانية ايرينا سبرليا على الاميركية لوري ماكنيل (٦/٣، ٦/صفر).

وتخوض بطلة ملبورن الاميركية مونيكا سيليش هذه البطولة، ولكنها قررت الانسحاب من بطولة الزوجي لكونها لم تتعافَ كلياً من اصابة في كتفها عانتها اثناء تمارينها في رفع الاثقال الحديدية. وكانت شريكتها في الزوجي لاعبة اليابان الاولى كيميكو داتي (السادسة عالمياً).

وسرت اشاعات ان سيليش تلقت تهديداً بالقتل اثناء مشاركتها في البطولة الاسترالية المفتوحة. ولكن الشرطة الاسترالية فضلت عدم تأكيد او نفي النبأ، واكتفت بالقول ان التحقيقات تجري في هذا الشان.

وذكرت صحيفة «ملبورن هيرالد صن» الاسترالية الصادرة امس ان اللجنة المنظمة لبطولة ملبورن تلقت مكالمة هاتفية يوم الجمعة الماضي هدد المتحدث فيها بقتل سيليش، الا انها لم تبلغ سيليش بما حدث كي لا تقلقها نفسياً بيد انها ابلغت الشرطة التي كثفت احتياطاتها الأمنية.

وعلق المشرف على الدورة بول ماكنامي على الموضوع بقوله «لقد عالجنا الموضوع من دون اثارة الضجة».

نوفاتشيك فيلاندر

اكد بيل رايان، مدير اعمال بطل العالم السابق السويدي ماتس فيلاندر، ان فيلاندر سيرفع دعوى ضد الاتحاد الدولي للعبة بسبب تهمة تناول المنشطات (الكوكايين) التي ألصقت به وبمواطنه اللاعب التشيكي كاريل نوفاتشيك.

واضاف «التهمة ضد فيلاندر تعود الى حزيران الماضي والتحقيق حولها اخذ وقتاً طويلاً جداً ولم يستطع ماتس الاطلاع على التفاصيل، وهنا تكمن الفضيحة».

المنتخب الاميركي

اعلن المدرب توم غوليكسون اسماء اعضاء المنتخب الاميركي لكأس ديفيس الذي سيتواجه مع المكسيك ما بين ٩ و١١ شباط (فبراير) المقبل في كارلسباد كاليفورنيا. وسيضم الفريق مايكل تشانغ وتود مارتن في الفردي وباتريك ماكنرو وبات غالبريث في الزوجي.

وسيمثل فرنسا آرنو بوتش وسيدريك بيولين في لقائها مع الدنمارك.

جولة رياضية

روماريو لن يعتزل في نهاية الموسم الحالي

● ريو دي جانيرو – أ ف ب – وعد روماريو مهاجم فلامينغو وهداف مونديال الولايات المتحدة ١٩٩٤ بعدم الاعتزال في نهاية الموسم الحالي خلافاً لما ذكره اكثر من مرة من قبل. وجاء تصريح روماريو الجديد خلال احتفاله بعيد ميلاده الثلاثين اول من امس الاثنين على احد شواطئ ريو دي جانيرو.

تشلسي يتقدم في كأس انكلترا

● لندن – أ ف ب – فاز تشلسي خارج ارضه على جاره كوينز بارك رينجرز (٢/١) مساء اول من امس الاثنين في الدور الرابع وبلغ دور الـ ١٦ من مسابقة كأس انكلترا لكرة القدم. سجل للفائز بيكوك (١٩) وفورلونغ (٤٥) وللخاسر كواشي (٦٧). وفي الدقيقة الـ ٦٩ حصل المستضيف على ركلة جزاء اهدرها برانلي الخ.

فوز منتخب الامارات الاولمبي على بطل اوكرانيا في مباراة «عاصفة»

● دبي – أ ف ب – فاز منتخب الامارات الاولمبي لكرة القدم على فريق دنيبريتروفسك بطل اوكرانيا (١/صفر) مساء اول من امس الاثنين على استاد خليفة بنادي العين. وسجل عبد العزيز العنبري نجم فريق الشارقة الهدف في الدقيقة الـ ٥٣.

ويستعد الاماراتيون للدور الثاني الحاسم من تصفيات اولمبياد اتلانتا للقارة الاسيوية الذي سيقام من ١٦ الى ٢٧ آذار (مارس) المقبل في كوالالمبور. وتلعب الامارات ضمن المجموعة التي تضم عمان والعراق واليابان. اما المجموعة الاخرى فتضم السعودية وكوريا الجنوبية والصين وكازاخستان. وتتأهل ثلاثة من المنتخبات الثمانية الى اتلانتا.

وحاول الاوكرانيون الذين قدموا عرضاً قوياً، ادراك التعادل ولكنهم فشلوا. وقبل النهاية بثلاث دقائق تحول اللقاء الذي قاده الدولي عبد العزيز الملا الى مباراة في الملاكمة، فسحب المدرب الاوكراني فريقه.

وقدم الفائز بدوره عرضاً جيداً خصوصاً خط دفاعه وحارس المرمى جمعة راشد، واعرب مدربه البولندي يانوش عن سعادته بالنتيجة.

اولمبياد اتلانتا: بايلي واثق من مشاركة كريستي

● لندن – أ ف ب – صرح العداء الكندي دونوفان بايلي بطل العالم في سباق الـ ١٠٠ متر امس الثلثاء انه مقتنع بمشاركة منافسه البريطاني لينفورد كريستي في دورة اتلانتا الاولمبية الصيف المقبل رغم انكار الاخير ذلك. وقال: «سيشارك كريستي في اتلانتا، وقد تدرب على مدى العام مع ان برنامجه لا يتضمن للمشاركة في اكثر من ثلاثة او اربعة لقاءات داخل قاعة».

واضاف بايلي (٢٨ عاماً) الذي هزم كريستي في آب (اغسطس) الماضي في بطولة العالم لالعاب القوى في مدينة غوتبورغ السويدية: «يريد كريستي ان يكون في قمة مستواه هذا الصيف. اما هدفه فهو المشاركة طبعاً في دورة اتلانتا».

وكان كريستي حامل ذهبية سباق الـ ١٠٠م في دورة برشلونة الاولمبية ١٩٩٢ اعلن في حزيران (يونيو) الماضي انه لن يدافع عن لقبه في اتلانتا بعد خلاف شديد مع الصحافيين المحليين والاتحاد المحلي. وقال: «يكفيني ما اتمتع به من شهرة. لن اربح شيئاً جديداً وقد اخسر كل شيء».

نعي

انتقل الى رحمة الله تعالى الأحد الماضي في لندن

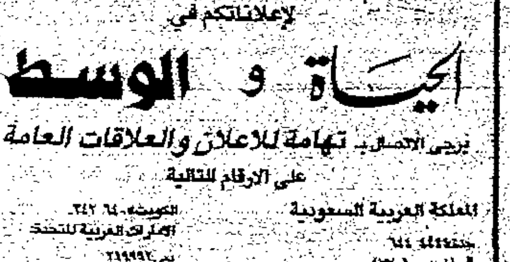
الخطاط محمود شاهين

اولاده: محمد، علي، حسين، حسن، أحمد، منى وميرفت
صهره: الزميل جعفر الأحمر
ينقل جثمان الفقيد الى لبنان اليوم الأربعاء
ويوارى الثرى غداً الخميس في مسقط راسه بلدة البابلية

إنا لله وإنا إليه راجعون



الاربعاء ٣١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ الموافق ١١ رمضان ١٤١٦هـ/ العدد ١٢٠٣٠
AL HAYAT WEDNESDAY 31, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12030



نقطة حوار

أول الكلام:
● للشاعر علاء الدين حمزة:
– قفي لحظة للحديث
فإن الزمان الجديد
يصنع آلية للحوار
وكل الأحاسيس... كل المشاعر
كل المبادئ: قابلة للتفاوض!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

– أبو وجدي: القاهرة مساء يوم الخميس في رمضان: جلست في شرفة تطل على النيل بعد الإفاقة من إغماءة كل مساء التقليدية عقب الإفطار لأكتب لك... لم أستطع الاستمرار طويلاً وزهدت الكتابة سريعاً، تذكرت أنني لم أشرب قهوتي الأولى بعد، فنهضت الى المطبخ المتواضع في الفندق لأصنعها... موعد فنجان القهوة الصباحي الى السابعة من مساء كل يوم استغرق الأمر بضعة أيام حتى تستعيد أجهزة الجسم توازنها وتتكيف مع المواعيد الجديدة... صناعة القهوة متعة في حد ذاتها أحرص على أن لا تفوتني، ولا أستمتع كثيراً بفنجان قهوة لم أصنعه بيدي.

كنت مصمماً هذه المرة على حضور حفلة اوركسترا القاهرة السيمفونية خلال تواجدي في القاهرة، ولسوء الحظ لم أوفق في العثور على أي حفل لها خلال هذا التواجد القصير، وبعت كامل الفكرة بشراء شريط لعباس البليدي، ذلك الصوت الحزين الجميل، وضعت الشريط في المسجل حال وصولي لغرفتي بالفندق – كلمات رصينة ونزهة في نهر عميق – أخذت أستمع لهذا الانسان وهو يناشد حبيبه لمجهول الرفق به ويذكره بأن (الود أحسن وأوفى)، ويتساءل مشفقاً: (بس ليه كتر الأسيّه)، ويختتم أغنيته متسائلاً بألم: «تبقى أنت والعوازل عليّ»؟!

أعادني صوت عباس البليدي الى الوراء، وتذكرت أصدقاء زمان في القاهرة الذين حرصت على مصادقتهم والاقتراب من دنياهم الساحرة، وفرق بيننا الزمان بعد ان شغلتنا الحياة والعمل عن كثير من المتع الروحية التي كنا ننهل منها... طحنتنا للأسف عجلة الحياة – يا بو وجدي – وصرفتنا عن كل الهوايات الجميلة.

صباح الجمعة: اصطحبني صديق قديم الى أحد الأحياء التي عشت فيها ردحاً من الزمان، وانتابتني مشاعر مختلطة شعرت بفرحة وذكرى حلوة لزمن راق، وألم لزمن جميل ضاع... كنت أحتل المقعد المجاور للسائق في العربة أتأمل كل شيء كصيادي الصور، أرسم إطاراً جديداً لهذا المكان والزمان، أحاول بلقطات صغيرة ان أستعيد المستحيل... لفت نظري تحول الفلل الصغيرة والحدائق الخضراء التي تحيط بها الأحجار الملونة الى غابة اسمنتية وعمائر سكنية شاهقة العلو للايجار والتمليك... ورشة عمل خرسانية وبناء وتكسير واضافة والغاء... ربما سيمر وقت طويل جداً عليّ قبل ان تفرض هذه العمائر أشكالها على ذوق الذاكرة، فحتى الأشجار – يا بو وجدي – الجذع الأخضر الذي اتكأنا عليه يوماً ومسحنا مناقيرنا الصغيرة فيه: إقتلعوه... لم يعد في هذا الحي منقار ولا جناح، ولا أعلم فعلاً بعد ذلك ما جدوى الحياة دون جناحين وجناين وشمس وعافية؟!

والباب الذي تركته يتكئ على مفاصله الملحقة تحول الى صفيح من الألمونيوم الصقيل لا روح فيه ولا حياة... دفعت الباب بيدي أبحث عن الزمان علني أجد ما تركته من العمر في الداخل، وكنت كمن يحاول ان يلقي بنفسه في أحضان قارورة العبق، ولم يجد شيئاً.

إلتفت أبحث عن صديقي القديم الذي رافقني فلم أجده... لقد هرب هو الآخر لاعتقاده بأن من يحاول ان يقبض على الزمان، كمن يحاول اصطياد النجوم، وما أشقى اليد التي تحاول اصطياد النجوم!!

عبدالله الجفري

زوج ملكة بريطانيا آخر ضحايا التنصت على المكالمات الهاتفية

□ لندن – «الحياة»:

■ ذكرت صحيفة «صن» الشعبية انها حصلت على تسجيل سري لمكالمة تلفونية اجراها زوج ملكة بريطانيا الأمير فيليب.

واذا تأكد الخبر الذي نشرته الصحيفة في عددها الصادر امس على الصفحة الأولى فان الأمير فيليب يصبح آخر اعضاء العائلة المالكة البريطانية الذي يتعرض للتنصت السري على مكالمات الهواتف المتنقلة.

وأعطت الصحيفة التي لها سوابق في هذا المجال تفاصيل عن محتوى التسجيل الذي ذكرت انها استمعت اليه من احد هواة التنصت. وقالت ان التسجيل تم في آخر الشهر الماضي عندما كانت الملكة تقيم في قصرها الريفي في سندرينغهام، وان التسجيل الذي يبلغ طوله ١٧ دقيقة يحتوي على صوت الأمير وهو يتحدث مع صديقة له عن افراد من العائلة المالكة، ويشتكي من بعضهم، كما تحدث عن طلاق الأمير تشارلز وديانا.

وزعمت الصحيفة ان المكالمة حميمة توحي بأن الأمير سبق له الحديث مع المرأة منذ فترة قصيرة قبل المكالمة المسجلة. واضافت «صن» ان الشريط يحتوي على معلومات قد «تعصف بالقصر الملكي».

واسهبت الصحيفة في وصف تفاصيل الظروف التي تم فيها التسجيل ومعداته، وقالت ان التنصت على التلفون النقال للأمير فيليب كان سهلاً لأنه من النوع القديم.

وتتسابق الجرائد الشعبية في الكشف عن اسرار العائلة المالكة البريطانية. الا انه ليس من المستبعد ان يكون التسجيل مجرد «اسطورة» كما قالت احدى معلقات التلفزيون البريطاني حتى يتم نشر محتواه كما حدث مع تسجيل الأمير تشارلز وعشيقته كاميلا باركر بولز، والأميرة ديانا واحد المعجبين بها.

حريق دمّر دار الاوبرا في البندقية

■ البندقية (ايطاليا) – ا ف ب – ادى حريق هائل لم تعرف اسبابه مساء اول من امس الاثنين الى تدمير شبه كامل لدار الاوبرا في البندقية «لا فينيكي» المبنى الاثري الذي شيّد في القرن الثامن عشر والذي يعتز به سكان البندقية.

ولم يعثر رجال الاطفاء والشرطة على اي ضحية. في حين لم تعرف اسباب الحريق الذي ادى الى انهيار سقف المبنى الخالي حالياً بسبب اعمال تجري لترميمه.

ولم تستبعد بلدية المدينة ان يكون الحريق ناجماً عن اعتداء. الا ان محققين ذكروا ان الحريق يمكن ان يكون قد نجم عن عطل في التيار الكهربائي. واضافوا انها الفرضية المرجحة لتفسير هذا الحادث.

ودمر المسرح بعد حريق عنيف استمر اكثر من ساعة ونصف الساعة. وقد تأخرت عمليات تدخل رجال الاطفاء بسبب ضيق الشوارع المحيطة بالمبنى ولأن عمليات جرف تجري حالياً في الاقنية القريبة من المسرح مما اضطر رجال الاطفاء الى ضخ المياه من اقنية بعيدة.

ولم ينجح رجال الاطفاء في السيطرة على الحريق الذي انتشر بسرعة كبيرة داخل المبنى والتهم جزءاً كبيراً من هياكله الخشبية. ووسط الانفجارات انهار الطابق الثالث ثم الثاني تلاهما السقف. كما ادت الرياح الى تأجيج الحريق.

واغلق مبنى دار الاوبرا منذ آب (اغسطس) لترميمه وتحسين الشروط الامنية فيه. وكان من المفترض ان يعاد فتحه في آذار (مارس) المقبل.

يذكر ان دار الاوبرا «لا فينيكي» (العنقاء) افتتحت في ١٦ ايار (مايو) ١٧٩٢ في وسط البندقية على بعد بضع مئات من الامتار عن ساحة سان مارك. وقد اطلق عليها هذا الاسم لانها شيدت في مكان مسرح آخر «سان بنيديتو» دمره حريق في ١٧٧٤.

وتعرضت دار الاوبرا هذه لحريق في ١٨٣٦ دمر داخل المبنى الذي اعيد بناؤه وفتح مجدداً في ١٨٣٧ لاستقبال ١٥٠٠ شخص.

واحتلت دار الاوبرا في البندقية في القرن التاسع عشر مكانة كبرى في عالم الاوبرا في اوروبا بعد ان شهدت العروض الاولى لعدد من اعمال روسيني وبيلليني وفيردي.

هيئة الاغاثة الإسلامية العالمية ومشروع إفطار صائم

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ قال الأمين العام لهيئة الاغاثة الإسلامية العالمية فريد ياسين قرشي إن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يتابع شخصياً رسالة الهيئة الاغاثية في جميع انحاء العالم، ولفت خلال مؤتمر صحافي عقده في مقر الهيئة في جدة إلى ان هيئات عالمية مثل «هلب» الألمانية ومنظمة الهجرة للتنمية ومنظمة اليونيسيف اختارت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية للتعاون معها. واكد قرشي نجاح مشروع إفطار صائم حول انحاء العالم، وقال إن انغولا وجنوب افريقيا وكوبا انضمت إلى مشروع هذا العام.

واوضح قرشي ان الهيئة تسعى منذ نشأتها إلى تنفيذ مشروع افطار صائم وإلى نشره في أكبر عدد ممكن من الدول الفقيرة، الأمر الذي انعكس على موازنة المشروع وجعلها تزداد عاماً بعد عام (وصلت في العام ١٩٩٥ إلى ٩.٦٦٦.٣٠٢ ريال). وقال إنه استفاد من هذا المشروع في عام ١٩٩١ ٢٣ دولة وارتفع عدد تلك الدول في عام ١٩٩٢ ليصل إلى ٣٠ دولة، وواصل ارتفاعه في عام ١٩٩٣ إلى ٥١ دولة، وفي عام ١٩٩٤ ٦٣ دولة. اما في العام ١٩٩٥ فانخفض عدد الدول إلى ٥٨ دولة على رغم زيادة الموازنة، حيث ان عدد المحرومين في بعض الدول كان مرتفعاً للغاية.

□ ريبا ماكنيت فازت بجائزة المغنية الاولى في الموسيقى الشعبية. كما فازت ماريا كاري (في الاطار) بجائز افضل فنانة في موسيقى الروك والبلوز، وذلك في حفلة جوائز للموسيقى الاميركية التي جرت اول من امس في لوس انجليس.(ا ف ب)

حول المدينة

● أقام السيد فايز جياصو مأدبة افطار في باريس على شرف قائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني حضرها سفير لبنان السيد ناجي ابي عاصي، وسفير لبنان لدى اليونسكو السيد سامي قرنفل وعدد من ابناء الجالية.

● أقام السيد محمد ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني حفلة تكريمية للسيد احمد سلمان كمال بمناسبة انتهاء فترة عمله كرئيس تحرير لجريدة «اخبار الخليج» حضرها الدكتور عبداللطيف الرميحي رئيس ديوان رئيس الوزراء والعاملون في مجال الصحافة والاعلام.

● يتحدث الدكتور احمد كمال ابو المجد اليوم الاربعاء عن «قضايا المسلم المعاصر» في السهرة الرمضانية التي تنظمها اللجنة الثقافية في النادي الديبلوماسي في وسط القاهرة.

● ينظم مركز الهناجر في دار الاوبرا المصرية اليوم الاربعاء حفلة موسيقية بعنوان «البرامز يغني» بقيادة صفوت فتحي.

● عقدت جمعية المراسلين الاجانب في القاهرة لقاء امس والسفير سعيد كمال الامين العام المساعد لشؤون فلسطين في الجامعة العربية تحدث فيه عن دور الجامعة ودعمها للقضية الفلسطينية.

● ينظم مركز فتيحي جدة معرضاً للمجوهرات الاثرية النادرة يحتوي على تشكيلات من المجوهرات الاثرية النادرة من القرن الثامن عشر واوائل القرن التاسع عشر. يجري بيعها اثناء المعرض الذي يستمر الى منتصف الشهر المقبل.

● باسل محمد خير الغلاييني مدير فرع لندن لشركة المستثمر الدولي والأمين العام لجمعية المصرفيين العرب في بريطانيا عاد الى مقر عمله بعد جولة في دول مجلس التعاون الخليجي وذلك لشرح آخر مستجدات صندوق ابن ماجد الاستثماري لعدد من الهيئات الحكومية وبعض الأفراد من القطاع الخاص.

● يشترك الشعراء إبراهيم عيسى وشريف السيد وياسر قطامش في امسية بعنوان «رمضانيات» ينظمها المخرج محمد سالم على المسرح الصغير في دار الاوبرا المصرية.

● يقدم اوركسترا القاهرة السيمفوني يوم الجمعة المقبل حفلة على المسرح الكبير في دار الاوبرا المصرية بقيادة المايسترو سيد عوض تتضمن افتتاحية اوبرا «المست هدى» من مؤلفات سيد عوض والكونشرتو الثاني بين الفيولينا والاوركسترا لعطية شرارة.

● دعا المهندس ابراهيم المعلم رئيس مجلس دار الشروق المصرية الى حفلة افطار يوم الاحد المقبل في فندق ماريوت في ضاحية الزمالك في القاهرة يحضرها لفيف من الديبلوماسيين والشخصيات العامة المصرية والعربية.

عيون وآذان

ثبت باحثان اميركيان، هما جيف بيدل من جامعة ولاية ميشيغان، ودانيال هامرميش من جامعة تكساس، ان «الناس الحلوين» يقبضون مرتبات اعلى، يعني اذا تكافأ موظفان (او موظفتان) في كل شيء آخر، فان الاجمل سيجد امكانات الترقية اكثر، وسينتهي بسرعة الى مرتب اعلى من مرتب الزميل الدميم، او الزميلة.

طبعاً عندما تشبه السكرتيرة سندي كروفورد، فكلنا على استعداد ان نعطيها من مرتباتنا وان نطبع رسائلنا بانفسنا، مكتفين منها بالفرجة. البرينة لتعثر غير ذلك. ولكن امثال سندي كروفورد يعملن موديلات «سوبر»، لا سكرتيرات، او حتى زوجات (هل يستحق رجل واحد ان ينفرد بكل هذا الجمال؟).

والموضوع مهم جداً للاميركيين لانهم سيجدون طريقة للوصول الى المحاكم اذا ثبت ان صاحب عمل رفض طالبة عمل بشعة، مفضلاً عليها حسناء، وكانت الاميركيات ربحن قضايا مشهورة على شركات الطيران، فهذه كانت تصر على استخدام مضيفات شابات حسناوات ونحيلات. ووافق القضاة، وهم خرفون وبشعون، على ان شركات الطيران تمارس التمييز ضد بقية النساء، اي الغالبية، واصبحنا الآن نواجه في الطائرات بمضيفات عواجيز يتوكأن على المقاعد، وبحاجة الى من يقوم بخدمتهن.

ولكن اترك الاميركيين يقلعون شوكهم بأيديهم في محاكمهم، واسجل على هامش الموضوع شكوى حسناء انكليزية ذات جمال صارخ او صاروخي، هي نيكولا فروجي، من ان الجمال ليس نعمة دائماً. ما ذكرني بمقال اشرت اليه قبل اشهر كاتبه صحافي انكليزي شكا من ان الجمال الصارخ الذي تتمتع به صديقته ارتد نقمة عليه لاسباب ذكرتها في حينه فلا اكررها.

الحسناء نيكولا فروجي طرقت الموضوع من زاوية اخرى، اراها صحيحة، فهناك تصور عام ان كل حسناء غبية، واذا كانت الحسناء شقراء، فهي غبية بالتأكيد.

وشكوى الحسان محقة، فعندنا صديقة عائلة حسناء جداً وشقراء، الا انها ليست «شامية» بجمالها فقط بل بدهائها ايضاً، ومع ذلك لاحظت دائماً ان الناس الذين لا يعرفونها يفترضون انها غبية لمجرد انها حسناء وشقراء، ثم يصدمون بذكائها. وركب صديق رأسه بعد ان اعملت فيه الحسناء لسانها في سهرة، وقال لي همساً ان كل شقراء غبية، وصديقتنا الشذوذ الذي يثبت القاعدة.

وشعرت بتعاطف مع الكاتبة الحسناء نيكولا فروجي وهي تقول (وكنت سأتعاطف معها مهما قالت لو انها تترك لي مجالا) ان حسنها يجعل الرجال عموماً يبتعدون عنها اعتقاداً منهم ان حسناء مثلها لا بد ان تكون «مشبوكة» في اكثر من علاقة. اما النساء فهن يعتبرنها خطراً على ازواجهن او اصدقائهن، وقد يعاملنها بقسوة او اهانة لمجرد ابعادها عن نصفهن الآخر.

والنصف الآخر هذا ليس بالضرورة «لقطة»، او ما تشتهيه كل امرأة، فاكثر الزيجات من نوع «طنجرة ولاقت غطاها»، او ما عبر عنه رجل بقوله: نظري ضعيف، شوف زوجتي.

والنساء عموماً، لا الزوجات وحدهن، يأتين في ثلاثة انواع لا رابع لها، الجميلة والذكية والغالبية. ويجد كل رجل انه تزوج من الغالبية، وهو ما تجد كل امرأة. اما سندي كروفورد ونيكولا فروجي فحصرم في حلب.

واشفقت على نيكولا فروجي (ماذا افعل؟ قلبي مفعم بالشفقة على الحسناوات) وهي تقول انها جميلة فعلاً، ولكن من يضمن لها الا يجد خطيبها يوماً حسناء اطول منها قليلاً، وانحل قليلاً، واكثر زرقة عينين.

ما اعلم علم اليقين انه عندما تأتي هذه المرأة الاكثر حسناً وبهاء، فهي ستأتي لخطيب نيكولا فروجي، وليس للقارئ المبتلى، لان من معه يعطى ويزاد، ومن ليس معه يؤخذ منه كل شيء الا زوجته. وكان كوميدي اميركي قال يوماً للمتفرجين في مسرح: مثلاً، خذوا زوجتي، وفكر في ما قال، ولكمل: ابوس ايدكم خذوا زوجتي.

جهاد الخازن

محمية طبيعية لطائر البشروش في بورفؤاد

□ بورسعيد – «الحياة»:

■ تباشر مصر حالياً الدراسات النهائية لانشاء محمية طبيعية جديدة على البحر المتوسط في منطقة بورفؤاد لحماية طائر «البشروش» وعدد كبير من الطيور المهاجرة النادرة.

وقد انتهت محافظة بورسعيد ايضاً من المرحلة الثالثة في انشاء المركز العلمي لمحمية «اشتوم الجميل» التي تضم كائنات حية نادرة، بالاضافة الى ظواهر طبيعية ذات قيمة ثقافية وعلمية.

ورصدت المحافظة مبلغ مليون جنيه مصري للبدء في المرحلة الرابعة للمركز، وتضم متحفاً ومعرضاً ومكتبة للمحمية وقاعة لاستقبال الزوار.

ويقول السيد اسامة المغربل مدير العلاقات العامة في محافظة بورسعيد ان دراسة علمية قد اجريت على انواع النباتات في بحيرة المنزلة للاستفادة منها اقتصادياً وطبياً كذلك اعدت دراسة بيئية عن انشاء محطة تسجيل الغازات الطبيعية، والتأكد من عدم تأثير اعمال وانشطة الحملة على بيئة محمية «اشتوم» وكائناتها الحية.

مطرب حلب يلحّن الاغاني بصوته: الشيخ حسن حفار في مسرح المدينة

□ بيروت – من سمير كامل:

■ على غرار السنة الماضية اعدّ مسرح المدينة طيلة شهر رمضان المبارك برنامجاً فنياً متنوعاً يتضمن نشاطات محلية وعربية. ومن ابرز الاحتفالات هذه السنة حفلات الشيخ حسن حفار وفرقته. والجمهور اللبناني الذي لم يتعرف في غالبيته الى صوت الحفار (قالت عنه «بيانات» مسرح المدينة انه مطرب سورية – حلب الاول) لم يخب ظنه وكانت الليالي الاربع التي غنّى فيها الشيخ حفار «مهرجاناً» للفن الاصيل والاداء الصحيح.

اما حفلة ليلة السبت الماضي فكادت الا تنتهي، فما ان وقف الشيخ حسن مع افراد فرقته اخذ الجمهور يصفّق له بحرارة طالباً منه المزيد. وكان المطرب الحلبي يتجاوب كل مرة الى ان امتدت السهرة اكثر بكثير من وقتها كما غنّى اضعاف ما جاء في البرنامج.

وغنّى حفار من دون مصاحبة اي آلة موسيقية واثبت انه لا يحتاج اليها، فهو «يلحّن» الاغنية التي يؤديها. ولا نغالي اذا قلنا ان صوت الحفار ليس بالضرورة ان يكون اجمل الاصوات لكنه بالتأكيد اقدرها على الاداء الصحيح والسليم بين الاصوات التي سمعناها ونسمعها، إن لناحية المخارج الصوتية وإن لناحية للتطريب والتنويع والقفلات الغنائية. ومن النادر ان تجتمع كل هذه الصفات في صوت واحد، فمن يحسن «التطريب» قد لا ينجح في «القفلة» ومن يغني بنطق سليم قد يفشل في الاداء السليم، وكان سهلاً فوق كل ذلك ان ينتقل الشيخ حفار من مقام الى آخر كل لحظة وساعة يشاء بصوت يزداد جمالاً. ولم يكن من قبيل «التمثيل» او «الاستعراض» ان يربت على كتفه عند كل «معجزة» يصنعها بصوته زميلاه عمر نبهان ومصطفى ماهر، لانهما يدركان ان ما يصنعه الشيخ ليس عادياً. وفي كل الاحوال كان الجمهور هو الآخر يعلم هذا الشيء ويصرخ منطرباً.

والشيخ حسن حفار من مواليد مدينة حلب عام ١٩٤٣، بدأ الانشاد بين حلقات الذكر وهو بين الثالثة عشرة من عمره، وفي الثامنة عشرة باشر الغناء منفرداً وأسس فرقته الخاصة عام ١٩٥٩ وتعتبر من اقدم الفرق في مدينة حلب.

يعتبر الشيخ حفار منشد سورية الاول واشترك في اكثر من مهرجان عالمي بينها مهرجانات قرطاج عام ١٩٩١ ومهرجان طيلة الوجد» في فرنسا العام الفائت.

الروسيون يتعاطون السباحة تحت الجليد لتقوية البدن

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ يموت في روسيا سنوياً آلاف الناس بسبب البرد غير ان بلد الصقيع ابتدع منذ قرون تقليد السباحة تحت الجليد في عز الشتاء.

ويسمى هواة هذه الرياضة «المورج» (الفقمة) وتضم نواديهم في موسكو وحدها زهاء عشرة آلاف شخص، يقومون بحفر الجليد المتراكم فوق الانهار والبحيرات والبرك ليغطسوا في الماء البارد.

وينقسم هؤلاء الى صنفين «الدافئ» و«البارد». والمنتمون الى الصنف الاول يمارسون هواياتهم بعد دخولهم حماماً روسياً ساخناً يعودون اليه بعد الغطس في الماء البارد او في اكوام الثلج. اما انصار النوع الثاني فانهم اكثر جلداً وينزعون ملابسهم ليغطسوا مباشرة في الماء الجليدي.

وتجدر الاشارة الى ان هواة النوع الاخير ينظرون بتعال الى «الدافئين» ويعتبرونهم مبتدئين. فثمة فارق كبير بين حالين، ففي الأولى يكون الجسم ساخناً ويتطلب (ويتحمل ايضاً) تبريداً سريعاً، وفي الثانية على المرء ان يخوض في ماء حرارته ٢٠ درجة مئوية تحت الصفر.

والخروج من الماء اصعب من الخوض. اذ ان درجة الهواء عادة اعلى، وحينما تتعرض الى الهواء الزمهرير وتسير حافياً على الجليد فانك ينبغي ان تكون ذا اعصاب «متجمدة»، ولك طاقة كبيرة على التحمل. ورغم ان الزملاء يحاولون تدفئتك بمنشفة فان ضعاف البدن والنفس لن يقدموا في اي حال على هذه التجربة.

ويفتتح «الموسم» عادة عشية اعياد الميلاد في موقع على نهر موسكو يجتمع فيه المئات من المستعدين لخوض الماء والصعاب ويستقبلهم رب البحر نبتون الذي يعتمر تاجاً لكنه لا يرتدي غير الملابس الداخلية، ويظل هكذا طوال سباحة «الفقمات».

وفي الشتاء الحالي شاركت نساء حوامل في حفل الغطس، وكان معهن زميلات لهن يحملن اطفالهن الرضع، واكدن جميعاً ان السباحة تحت الجليد تقوي صحة الكبار والصغار على حد سواء. وتساعد على سهولة الولادة.

ولـ «فقمات» موسكو عميد معترف به هو يوري لوجكوف محافظ موسكو الذي يعد حتى بعد تجاوزه الخمسين من الرياضيين المواظبين على ممارسة هوايات عدة ومنها السباحة تحت الماء. وهو يوظف الرياضة لأغراض سياسية ولكن الهدف الأساسي هو «تقوية البدن» كما يقول اي «مورج» روسي.



□ بعد ان شاركت في حفلة تكريم السينما البريطانية في لندن تعود ناتاشا ريتشاردسون الى تكساس حيث تصور فيلم «النجمة الساقطة» مع الممثلة شيرلي ماكلين.(ريكس)

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم